جامعة الجزائر 3

كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية والمحاسبة

أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه الطور الثالث

تخصص: مالية المؤسسة

التمويل المصغر في الجزائر بين الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية

إعداد الطالبة:

بلقاسمي أميرة

من إشراف الأستاذ:

أ.د. خوري نبيل

أعضاء لجنة المناقشة:

أ.د. رفاع توفيق	جامعة الجزائر -3-	رئيسا
أ.د. خوري نبيل	جامعة الجزائر -3-	مقررا
أ.د. العايب ياسين	جامعة الجزائر -3-	عضوا
د. مرابط بلال	جامعة الجزائر -3-	عضوا
أ.د. قراش محمد	جامعة البليدة	عضوا
د.زحوفي نور الدين	جامعة خميس مليانة	عضوا

السنة الجامعية: 2025/2024

كلمة شكر وتقدير

الحمد لله وحده أحمده وأشكره على توفيقه لي، لإنجازي لهذه الأطروحة فأحمدك سبحانك لا إله إلا أنت وأشكرك على نعمتك وفضلك علي، والسلام على حبيبه وخليله محمد عليه أفضل الصلاة والسلام.

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ الفاضل "خوري نبيل" على قبوله الاشراف على هذه الأطروحة، وعلى ما قدمه لي من توجيهات وملاحظات أفادتني في إنجاز الأطروحة، وأشكر أعضاء لجنة المناقشة كل واحد باسمه على الوقت والجهد الذي خصصوه لمطالعة الأطروحة، كما أشكر كل من أعانني وقدم لي يد العون لإنجاز الأطروحة من قريب أو بعيد.

إهداء

أهدي عملي المتواضع في المقام الأول إلى السند المتين جدتي مصدر الأمن والأمان، وإلى والدي جزاهم الله ألف خير على تعبهم معي، وأتمنى لهم دوام الصحة والعافية وأن يرزقني الله رضاهم في الدنيا والآخرة.

كما أهدي هذا العمل إلى عائلتي، زوجي، الاخوة وإلى كل الأصدقاء والزملاء وكل الأحبة وإلى كل طالب علم.

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل كفاءة وتوازن الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية لمشاريع التمويل المصغر في الجزائر، لأجل ذلك قمنا بالاعتماد على عينة تتكون من 180 مشروع تمويل مصغر ممول من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر Angem، وذلك خلال الفترة الممتدة من سنة 2011 إلى غاية 2022، باستخدام نموذج تحليل مغلف البيانات DEA.

وقد أسفرت هذه الدراسة إلى أنه وبالرغم من ما تبديه الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر من اهتمام بتحقيق أثر اجتماعي، من خلال التركيز على تمكين الفئات الهشة كالنساء والعمالة الغير ماهرة، إلا أن نتائج نموذج تحليل مغلف البيانات DEA، يظهر أن مشاريع التمويل المصغر الممولة من طرف الوكالة تعاني من ضعف في كفاءتها سواء من حيث الجدوى المالية أو الجدوى الاجتماعية، بمتوسط كفاءة يقدر بـ 13,9% و 20,7% على الترتيب حسب مؤشر CRS، و بـ 22,11% و23,2% على الترتيب حسب مؤشر VRS، وأن أغلب مشاريع العينة تعاني من حالة اختلال وعدم توازن بين الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية، وذلك على الرغم من أن مصفوفة سبيرمان بينت أن العلاقة بينهما إيجابية، مما يدل على أنه لا يوجد أي تعارض موضوعي بين الربحية التجارية والربحية الاجتماعية لهذه المشاريع، بل يمكن تحقيق التوازن بينهما إذا توفرت الشروط اللازمة، وهذا ما تؤكده التحسينات المقترحة وفقا لنموذج DEA، والتي سمحت بإعطاء تصور واضح عن الشروط الرئيسية للرفع من كفاءة جدوى هذه المشاريع في كلا الجانبين، وذلك من خلال العمل على تأهيل الموارد البشرية، تحسين جودة المعلومات وتحسين أساليب العمل والتكنولوجيا المعتمدة.

الكلمات المفتاحية: تمويل مصغر، جدوى مالية، جدوى اجتماعية، نموذج تحليل مغلف البيانات DEA.

Abstract:

This study aims to analyze the efficiency and balance between the financial feasibility and social feasibility of microfinance projects in Algeria. To this end, we used a sample consisting of 180 microfinance projects funded by the National Agency for Microcredit Management (ANGEM) during the period from 2011 to 2022, using the Data Envelopment Analysis (DEA) model.

The results of this study show that, although ANGEM demonstrates a clear interest in achieving social impact by focusing on the empowerment of vulnerable groups such as women and unskilled workers, the results of the DEA model reveal that the microfinance projects funded by the agency suffer from a lack of efficiency, both in terms of financial feasibility and social feasibility. Indeed, the average efficiency is estimated at 13.9% and 20.7% respectively according to the CRS index, and at 22.11% and 23.2% respectively according to the VRS index.Moreover, the majority of the projects in the sample exhibit an imbalance between these two dimensions, despite the fact that the Spearman correlation matrix showed a positive relationship between them. This indicates that there is no inherent conflict between the commercial profitability and the social profitability of these projects. It is therefore possible to strike a balance between the two, provided that the necessary conditions are met. This is confirmed by the improvements proposed based on the DEA model, which provided a clear vision of the key conditions that need to be fulfilled to enhance the feasibility efficiency of these projects on both fronts. These include, in particular, the qualification of human resources, the improvement of information quality, and the optimization of working methods and technologies used.

Keywords: Microfinance, Financial feasibility, Social feasibility, Data Envelopment Analysis (DEA) Model.

فهرس المحتويات

كلمة شكر وتقدير

اهداء

الملخص: I

Abstract: II

فهرس المحتويات III

قائمة الجداول VI

قائمة الملاحق VIII

مقدمة 1

الفصل الأول: مفاهيم أساسية وواقع التمويل المصغر في الجزائر 11

المبحث الأول: الإطار النظري للتمويل المصغر التقليدي 13

المطلب الأول: عموميات عن التمويل المصغر 13

المطلب الثاني: خدمات وعملاء التمويل المصغر التقليدي 21

المطلب الثالث: مقاربات ومؤسسات التمويل المصغر التقليدي 25

المطلب الرابع: تحديات التمويل المصغر التقليدي 29

المبحث الثاني: الإطار النظري للتمويل المصغر الإسلامي 30

المطلب الأول: مفهوم التمويل المصغر الإسلامي ومزاياه 30

المطلب الثاني: مبادئ وخدمات التمويل المصغر الإسلامي 33

المطلب الثالث: تحديات التمويل المصغر الإسلامي 37

المطلب الرابع: مقارنة بين التمويل المصغر التقليدي والإسلامي 39

المبحث الثالث: التجربة الجزائرية في صناعة التمويل المصغر 40

المطلب الأول: مراحل تطور التمويل المصغر في الجزائر والإطار القانوني المنظم له 41

المطلب الثاني: محاولة تقييم أداء أهم المؤسسات الممارسة للتمويل المصغر في الجزائر 45

المطلب الثالث: تحديات التمويل المصغر في الجزائر 70
المطلب الرابع: آليات تطوير صناعة التمويل المصغر في الجزائر 71
الفصل الثاني: "دور دراسات الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية في مجال التمويل المصغر"..... 76
المبحث الأول: دراسة الجدوى المالية..... 78
المطلب الأول: تعريف دراسة الجدوى المالية وأهميتها 78
المطلب الثاني: متطلبات إعداد دراسة الجدوى المالية. 79
المطلب الثالث: معايير تقييم الجدوى المالية 85
المطلب الرابع: العوامل المؤثرة على دراسة الجدوى المالية..... 97
المبحث الثاني: دراسة الجدوى الاجتماعية..... 99
المطلب الأول: تعريف دراسة الجدوى الاجتماعية وأهميتها. 99
المطلب الثاني: متطلبات دراسة الجدوى الاجتماعية. 101
المطلب الثالث: مناهج تقييم الجدوى الاجتماعية..... 109
المطلب الرابع: معايير تقييم الجدوى الاجتماعية. 113
المبحث الثالث: العلاقة بين دراسات الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية والتمويل المصغر. 120
المطلب الأول: أوجه التشابه والاختلاف بين الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية..... 121
المطلب الثاني: الأداء المزدوج للتمويل المصغر 122
المطلب الثالث: دور دراسات الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية في صناعة التمويل المصغر .. 126
الفصل الثالث: "تحليل كفاءة وتوازن الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية لمشاريع التمويل المصغر في الجزائر"..... 130
المبحث الأول: تقديم نموذج القياس المعتمد في الدراسة..... 132
المطلب الأول: ماهية نموذج تحليل مغلف البيانات DEA 132
المطلب الثاني: شروط وقواعد استخدام نموذج تحليل مغلف البيانات DEA..... 135
المطلب الثالث: أنواع نموذج تحليل مغلف البيانات DEA..... 136

المطلب الرابع: مزايا وعيوب نموذج تحليل مغلف البيانات DEA 138
المبحث الثاني: أساليب الدراسة، خصائص العينة والمتغيرات المعتمدة.....140
المطلب الأول: أساليب الدراسة والنموذج المطبق 140
المطلب الثاني: مجتمع وعينة الدراسة 142
المطلب الثالث: متغيرات الدراسة..... 147
المبحث الثالث: تطبيق نموذج DEA لتحليل كفاءة الجدوى المالية والاجتماعية لمشاريع التمويل المصغر في الجزائر.....153
المطلب الأول: تحليل وفحص المتطلبات الأساسية لتطبيق نموذج DEA..... 153
المطلب الثاني: عرض نتائج تحليل كفاءة الجدوى المالية وكفاءة الجدوى الاجتماعية لمشاريع التمويل المصغر في الجزائر ومدى توازنهما 156
المطلب الثالث: أسباب ضعف كفاءة الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية لمشاريع التمويل المصغر في الجزائر 167
خاتمة.....174
قائمة المراجع.....182
الملاحق.....190

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	صيغ التمويل المعتمدة من طرف جمعية التطوع "تويزة"	46
02	توزيع القروض حسب الجنس لجمعية التطوع	48
03	توزيع القروض حسب التوزيع الجغرافي لجمعية التطوع	48
04	معدلات التحصيل المسجلة من طرف العملاء لجمعية التطوع	49
05	معدلات التحصيل المسجلة من طرف جمعية التطوع لشركائها	49
06	صيغ التمويل المقدمة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر	53
07	توزيع القروض حسب الجنس للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر	54
08	توزيع القروض حسب نمط التمويل للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر	54
09	توزيع القروض حسب الشريحة العمرية للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر	55
10	توزيع القروض حسب المستوى التعليمي للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر	55
11	توزيع القروض حسب الفئات الخاصة للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر	56
12	الخدمات الغير مالية المقدمة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر	57
13	توزيع القرض الحسن حسب الجنس	59
14	معدلات التحصيل المسجلة من طرف العملاء لصندوق الزكاة	59
15	صيغ التمويل المعتمدة في البرنامج النموذجي للتمويل المصغر	62
16	تطور البرنامج النموذجي للتمويل المصغر لبنك البركة	64
17	توزيع البرنامج النموذجي للتمويل المصغر حسب الجنس	64
18	الصيغة التمويلية المقدمة "لمشروع باب رزق"	66
19	توزيع قروض "مشروع باب رزق" حسب الجنس	68
20	توزيع قروض "مشروع باب رزق" حسب النشاط	68
21	العينة المعتمدة في الدراسة	144
22	متغيرات الدراسة	150
23	الإحصاء الوصفي لمدخلات ومخرجات الجدوى المالية	153
24	الإحصاء الوصفي لمدخلات ومخرجات الجدوى الاجتماعية	154
25	مصفوفة الارتباط بيرسون لمدخلات ومخرجات الجدوى المالية	155
26	مصفوفة الارتباط بيرسون لمدخلات ومخرجات الجدوى الاجتماعية	156

27	كفاءة الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية	158
28	توازن الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية لمشاريع التمويل المصغر في الجزائر	164
29	مصفوفة الارتباط سبيرمان للجدوى المالية والجدوى الاجتماعية	166
30	المشاريع المعتمدة كوحدات مرجعية بالنسبة للجدوى المالية	168
31	المشاريع المعتمدة كوحدات مرجعية بالنسبة للجدوى الاجتماعية	169

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	التحسينات المطلوبة للمشاريع الغير كفؤة ماليا	191
02	التحسينات المطلوبة للمشاريع الغير كفؤة اجتماعيا	209
03	اتفاقية التعاون في مجال استثمار أموال الزكاة بين صندوق الزكاة وبنك البركة	227
04	معايير تقييم المشاريع باب رزق	234

مقدمة

حسب قاعدة بيانات المؤشر العالمي للشمول المالي لسنة 2021، فإنه لايزال 1,4 مليار شخص بالغ مستبعد من النظام المالي الرسمي.

قدر البنك الدولي في سنة 2023، أن ما يقارب 10,2 % من تعداد سكان العالم يعانون من الفقر المدقع، أي أنهم يعيشون على أقل من 3 دولار في اليوم للفرد الواحد، وهو مايعادل القوة الشرائية لعام 2021.

قدر البنك الدولي كذلك في سنة 2024، أن ما يعادل 4,90 %، من اجمالي القوى العاملة يعانون من البطالة، حيث أن ليس لديهم عمل على الرغم من قدرتهم على ذلك ويبحثون عنه.

في ظل هذه المؤشرات، ونظرا لاستمرار معاناة العالم من الفقر، البطالة والاقصاء المالي، كان من الضروري إيجاد حلول تنموية شاملة، تسمح لأفراد المجتمع من تحسين أوضاعهم على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي، فكان التمويل المصغر أحد أبرز هذه الحلول، كآلية لتعزيز الشمول المالي وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

يعمل التمويل المصغر على تقديم مجموعة من الخدمات المالية كالإقراض، الإيداع، الادخار، التأمين والتحويلات المالية، بحيث تتميز هذه الخدمات بسهولة إجراءاتها وصغر حجمها وتصميمها بشكل يتناسب مع القدرات المالية والظروف الاجتماعية لفئة الفقراء المحدودي والمنعدمي الدخل الناشطين اقتصاديا المقصيين ماليا، أي الأفراد العاطلين عن العمل، صغار التجار، أصحاب المهن الحرة والحرفيين، صغار المقاولين، الأفراد ذو الدخل المنخفض الثابت وذو الدخل الغير منتظم.

ويمكن ترجيح نشأة التمويل المصغر بشكل منظم ورسمي إلى سبعينيات القرن العشرين، على يد الدكتور "محمد يونس" من خلال تجربة "بنك غرامين" والتي أصبحت من أشهر وأنجح التجارب في التمويل المصغر على الصعيد العالمي، ومنذ ذلك الحين انتشرت العديد من مؤسسات التمويل المصغر ذات أشكال قانونية مختلفة مثل المنظمات الغير حكومية، التعاونيات، البنوك والمؤسسات المالية، تختلف آليات عمل هذه المؤسسات باختلاف المقاربات المعتمدة، فهناك مقاربة الرفاهية التي تعطي الأولوية لتحقيق الأثر الاجتماعي للتمويل المصغر مع اهمال الأداء المالي لهذه المؤسسات، ومقاربة المؤسساتية التي تعطي الأولوية للاستدامة المالية للمؤسسات حتى ولو كان ذلك على حساب أدائها الاجتماعي، وهناك المقاربة الثلاثية التي توازن بين الأهداف المالية والأهداف الاجتماعية للتمويل المصغر، والتي أثبتت فعاليتها ونجاحها على أرض الواقع، عكس المقاربتين السابقتين اللتان تلقتا انتقادات وفشل العديد من المؤسسات المتبنية لهما.

وعلى الرغم من الانتشار الواسع والنمو الكبير الذي عرفه التمويل المصغر خاصة في الدول النامية، إلا أنه شهد امتناع ورفض اعتماده من طرف المجتمعات الإسلامية المحافظة، وذلك لوجود شكوك حول شرعية الخدمات المالية المقدمة كسعر الفائدة المطبق في خدمة الإقراض المصغر، وكإستجابة لهذه التحفظات، تم ظهور ما يسمى بالتمويل المصغر الإسلامي، الذي يعمل على تقديم خدمات التمويل المصغر بصيغ تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية كالمرابحة، الاستصناع، المضاربة، المشاركة...الخ، مع مراعاة تقاسم المخاطر، تحقيق العدالة وتجنب الفوائد الربوية وغيرها من المبادئ الذي تجعله بديل إسلامي مناسب.

بناءا على كل ما سبق، وبالتركيز على المقاربات السابقة الذكر، يتضح لنا أن التمويل المصغر يجمع في أعماله بين النشاط المالي التقليدي للبنوك والمؤسسات المالية والعمل الاجتماعي الهادف، إلا أن هذا الجمع يطرح تحدي معقد، حيث يقتضي على التمويل المصغر تحقيق توازن دقيق بين الاستدامة المالية وتحقيق الأثر الاجتماعي.

إن هذا التحدي القائم على ضرورة تحقيق هذه الموازنة، يظهر بوضوح في مراحل دراسة الجدوى للمشاريع الممولة بخدمة الإقراض المصغر، خاصة وأن هذه الخدمة على المستوى العالمي، لازالت تأخد حصة الأسد مقارنة بباقي الخدمات، فلا يكفي في حالتنا هذه الاعتماد على الجدوى المالية فقط لتقييم الربحية التجارية للمشروع، بل يجب أيضا الاعتماد على الجدوى الاجتماعية لتقييم الربحية الاجتماعية للمشروع.

وفي هذا السياق، تعتبر الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية، من أهم الأساليب والدراسات المعتمدة لترشيد قرار التمويل وقرار الاستثمار على مستوى المؤسسة، فدراسة الجدوى المالية تتمحور حول قرار اختيار المشاريع التي تعود بالمنفعة على المستثمر، حيث تهدف إلى تقييم مدى قدرة المشروع على تحقيق إيرادات مالية تفوق التكاليف المالية المتوقعة، وتشمل دراسة الجدوى المالية معايير مثل صافي القيمة الحالية، معيار فترة الاسترداد، تحليل الحساسية...إلخ، تساعد هذه المعايير على اتخاذ قرارات مبنية على أرقام دقيقة وتوقعات مالية مدروسة، بينما دراسة الجدوى الاجتماعية فتعمل على اختيار المشاريع التي تعود بالمنفعة على المجتمع والاقتصاد القومي، وتهدف إلى تقييم مدى قدرة المشروع على خلق فرص العمل، تحسين المستوى المعيشي، التنمية المحلية وغيرها من الأهداف الاجتماعية، وذلك بالاعتماد على معايير وصفية وكمية كمعيار صافي القيمة الحالية للقيمة المضافة الصافية القومية، معيار التوظيف، معيار ميزان المدفوعات ...إلخ. ويتطلب إعداد الجدوتين بيانات دقيقة وتحليل معمق، وعلى الرغم من اختلاف أهداف الجدوتين، إلا أنهما مرتبطتان بشكل وثيق، فالمشاريع التي تحقق توازن بين هاتين الجدوتين، تلقى

قبول أوسع من طرف المجتمع وتحقق استدامة مالية على المدى الطويل، خاصة في الصناعات المنتمية للاقتصاد الاجتماعي على غرار صناعة التمويل المصغر.

و على غرار العديد من الدول النامية، تبنت الجزائر التمويل المصغر في أواخر التسعينات وبداية الألفيات، وذلك في إطار سعيها إلى مكافحة الفقر والبطالة وتحقيق الادماج الاجتماعي والاقتصادي للفئات المهمشة، ولأول مرة، أقدمت الحكومة الجزائرية على وضع إطار قانوني خاص بهذه الصناعة، كان من خلال المرسوم الرئاسي 04 – 13 الصادر في 22 جانفي 2004 المتعلق بجهاز القرض المصغر، والذي ترتب عنه إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، وفتح المجال أمام مؤسسات ذات أشكال قانونية مختلفة، كالجمعيات والبنوك، لا سيما البنوك الإسلامية، لتقديم خدمات تمويل مصغر متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، بشكل يسمح من توسيع قاعدة المستفيدين وتعزيز الشمول المالي في البلاد.

الإشكالية:

على ضوء ما سبق قمنا بطرح الإشكالية التالية:

ما مدى كفاءة وتوازن الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية في مشاريع التمويل المصغر في الجزائر، دراسة قياسية لعينة لمشاريع الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر Angem؟

التساؤلات الفرعية:

يندرج ضمن هذه الإشكالية، تساؤلات فرعية أخرى:

- فيما يتمثل الدور الأساسي للتمويل المصغر؟ وما هو واقعه في الجزائر؟
- ما هو دور دراسة الجدوى المالية ودراسة الجدوى الاجتماعية، في مجال التمويل المصغر؟
- هل دراسات الجدوى الخاصة بمشاريع التمويل المصغر في الجزائر كفؤة من الناحية المالية والناحية الاجتماعية؟
- ما مدى نجاح مشاريع التمويل المصغر في الجزائر في تحقيق الموازنة بين الربحية التجارية والربحية الاجتماعية؟
- هل يشكل تحقيق الجدوى المالية عائقا أمام تجسيد الأهداف الاجتماعية في مشاريع التمويل المصغر في الجزائر؟

الفرضيات:

قمنا بوضع الفرضيات التالية بناءا، الإشكالية والتساؤلات الفرعية السابقة:

- تهيمن خدمة الإقراض المصغر على صناعة التمويل المصغر في الجزائر؛

- يرتبط نجاح التمويل المصغر وتحقيقه لمهامه المزدوجة، بمدى نجاعة كل من دراسة الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية للمشاريع المراد تمويلها؛
- تتمتع مشاريع التمويل المصغر في الجزائر بجدوى اجتماعية كفؤة، ولأتأخذ بعين الاعتبار كفاء الجدوى المالية؛
- غياب التوازن بين الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية لمشاريع التمويل المصغر في الجزائر؛
- توجد علاقة إيجابية بين تحقيق الجدوى المالية وتحقيق الجدوى الاجتماعية في مشاريع التمويل المصغر في الجزائر.

دوافع اختيار الموضوع

- الاهتمام الحكومي بالتمويل المصغر كأداة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية؛
- ازدياد المخاطر التي قد تنتج عن عدم القيام بدراسات الجدوى للمشاريع أو سوء تقييمها، والتي قد تؤدي في الغالب الى فشل المشاريع وضياع الموارد الاقتصادية.

أهداف الدراسة

تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

- محاولة تقييم التجربة الجزائرية فيما يتعلق بالتمويل المصغر، مع إبراز المعوقات والتحديات التي تواجهها؛
- محاولة التأكيد على الدور المتنامي الذي تلعبه كل من دراسة الجدوى المالية والاجتماعية، كأحد أهم الادوات المساعدة في ترشيد قرار الاستثمار والتمويل، وتقييم المشاريع من وجهتين نظر مختلفتين؛
- تقييم مستوى الكفاءة المالية والاجتماعية لمشاريع التمويل المصغر في الجزائر، وتحديد أوجه القصور في كل منهما؛
- تحليل مدى قدرة مشاريع التمويل المصغر في الجزائر، على تحقيق التوازن بين الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية؛
- التحقق من ان مؤسسات التمويل المصغر في الجزائر تؤدي الهدف الاجتماعي التي أقيمت لأجله، وذلك دون التأثير على استدامتها المالية واستمراريتها.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة من خلال تسليط الضوء على التمويل المصغر في الجزائر والذي يعتبر من الآليات التي تعول عليها الحكومة للتخفيف من البطالة والفقر، تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتعزيز الشمول المالي، وعلى الدور الذي تلعبه كل من دراسة الجدوى المالية والاجتماعية في مجال التمويل

المصغر، وهذا لما تحمله هاتين الدراستين من نتائج ومعلومات تساعد على منع التمويل العشوائي، ترشيد الانفاق الاستثماري وتوجيه هذه الصناعة لبلوغ الثنائية الاستدامة المالية والأثر الاجتماعي معا.

منهج وأدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف هذه الدراسة والإجابة على الإشكالية الرئيسية اعتمدنا في البداية على المنهج الوصفي، وذلك بغرض الوصف والفهم الدقيق لمتغيرات الدراسة أي التمويل المصغر، الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية، واعتمدنا على المنهج التحليلي فيما يتعلق بدراسة التجربة الجزائرية في مجال التمويل المصغر، مع محاولة تقييم وتحليل أداء المؤسسات الممارسة لهذا النوع من التمويل في الجزائر من الناحية المالية والاجتماعية، بينما اعتمدنا على أداة التحليل القياسي لتقييم كفاءة وتوازن الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية لمشاريع التمويل المصغر الممولة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.

حدود الدراسة

الحدود المكانية: تمت دراسة التجربة الجزائرية في مجال التمويل المصغر على مستوى كل من جمعية التطوع "تويزة"، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر Angem، صندوق الزكاة، بنك البركة الجزائري، جمعية كافل اليتيم بالبليدة، أما بخصوص الدراسة التطبيقية المتعلقة بكفاءة وتوازن الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية على مستوى مشاريع التمويل المصغر في الجزائر فقد تمت على مستوى الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر Angem.

الحدود الزمانية: تختلف الفترة الزمنية في الدراسة، حيث:

- جمعية التطوع "تويزة": من 1997 إلى غاية 2011.
- صندوق الزكاة: من 2004 إلى غاية 2014.
- بنك البركة: من 2009 إلى غاية 2014.
- جمعية كافل اليتيم بالبليدة: من 2016 إلى غاية أوت 2023.
- الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر Angem: بالنسبة لدراسة تجربة الوكالة في مجال التمويل المصغر فقد كانت من 2004 إلى غاية 30/ 7/ 2023، أما بالنسبة للدراسة التطبيقية فقد كانت من 2011 إلى غاية 2022.

صعوبات الدراسة

يمكن حصر صعوبات الدراسة، فيما يلي:

- صعوبة تناول جميع الأبعاد المرتبطة بالدراسة، وذلك نظرا لتشعب الموضوع الرئيسي للدراسة، ألا وهو التمويل المصغر وتداخله مع أكثر من مجال الاقتصاد والاجتماع، فضلا عن ربطه بمتغيرات الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية التي هي متداخلة فيما بينها ومتناقضة في نفس الوقت.

- محدودية الوصول إلى مصادر موثوقة ومراجع ذات علاقة مباشرة بموضوع الدراسة، خاصة في ظل ندرة الدراسات التي تناولت موضوع التمويل المصغر من زاويتي الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية، بالإضافة إلى ندرة البيانات المتعلقة بالتمويل المصغر في الجزائر، بحكم أنها صناعة لازالت حديثة وقيد التكوين في الجزائر، وبحكم غياب البيانات المالية اللازمة لدراستنا لدى أغلب المؤسسات الممارسة لهذا التمويل في الجزائر، هذا ما فرض علينا الاعتماد على بيانات الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر دون غيرها.

الدراسات السابقة

يجدر الإشارة إلى عدم وجود دراسات سابقة شاملة لكل متغيرات الدراسة بطريقة مباشرة، وإنما هناك دراسات تتبع نفس فكرة موضوعنا.

1. دراسة **هيبة مزعاش، الحواس زواق** بجامعة المسيلة الجزائر سنة 2021، وهي عبارة عن مقال بعنوان: "**تقييم الكفاءة المالية والاجتماعية لمؤسسات التمويل الأصغر باستخدام تحليل مغلف البيانات –دراسة عينة من مؤسسات التمويل الأصغر النشطة في بنغلادش–**"، وتتمثل الإشكالية في: ما مدى الكفاءة المالية والاجتماعية لمؤسسات التمويل الأصغر في بنغلادش باستخدام أسلوب تحليل مغلف البيانات؟، وتهدف هذه الدراسة إلى تقييم الكفاءة المالية والاجتماعية لمؤسسات التمويل الأصغر في بنغلادش، وتمثلت العينة في ست مؤسسات تمويل أصغر نشطة ببنغلادش، تم الحصول على بياناتها من قاعدة البيانات الخاصة بسوق التمويل الأصغر MIX MARKET، وكانت من الفترة الممتدة من سنة 2015 إلى غاية 2019، واستخدمت أسلوب تحليل مغلف البيانات DEA لتحليل البيانات، وكان من أبرز نتائجها: على الرغم من تقارب نسب الكفاءة المالية والاجتماعية لمؤسسات التمويل الأصغر في بنغلادش، إلا أن هذه المؤسسات تركز على تحقيق الكفاءة المالية أكثر من تحقيقها للكفاءة الاجتماعية، من أهم العوامل التي تؤثر على الكفاءة الاجتماعية هو عمق الوصول الذي يرفع من تكاليف هذه المؤسسات ومن مخاطرها، يرجع عدم الكفاءة المالية والاجتماعية لبعض مؤسسات التمويل الأصغر في بنغلادش إلى ارتفاع نفقات التشغيل، سوء تسيير الموجودات والكوادر البشرية.
2. دراسة **ZAIED MAHER** بجامعة سوسة تونس سنة 2019، وهو عبارة عن اطروحة دكتوراه بعنوان:

« **la micro finance entre la performance sociale et la performance financière : analyse théorique et empirique** »

وتتمثل الاشكالية في : Quel est le degré et l'importance de la performance financière et la performance sociale des institutions de la micro finance

islamique par rapport à celles les institutions de la micro finance conventionnelle ?،

وتهدف هذه الدراسة الى تقييم الاداء المالي والاجتماعي لمؤسسات التمويل المصغر التقليدية والإسلامية، وتحديد العوامل التي تساهم في تحقيق كل من الاداء المالي والاجتماعي، و تمثلت العينة في 120 مؤسسة تمويل مصغر باندونيسيا (60 منها اسلامية و60 منها تقليدية) في 5 ولايات وكانت من سنة 2011الى غاية 2015، و استخدمت اسلوب "تحليل مغلف البيانات DEA" لتحليل البيانات وفق المنهج الوصفي التحليلي، وكان من ابرز نتائجها: مؤسسات التمويل المصغر الاسلامي في اندونيسيا غير فعالة من الناحية المالية مقارنة بمؤسسات التمويل الاصغر التقليدية، عدم كفاءة مؤسسات التمويل المصغر الاسلامية في اندونيسيا يرجع الى عدم الكفاءة التقنية البحثة (قصور التسيير المرتبطة بمشكلة نقص المعدات، نوعية الموارد البشرية...)، نوعية الاداء الاجتماعي تتجسد بشكل افضل في التمويل المصغر الاسلامي من التمويل المصغر التقليدي، العوامل التي لها اثر ايجابي على الاداء المالي لمؤسسات التمويل المصغر الاسلامي هي اجمالي الأصول، الزكاة، بينما التي لها اثر سلبي على الاداء هو التمويل المتعثر.

3. دراسة **DEUTOU DJONTU MAURICE ARMAND, NZONGANG JOSEPH et NKENZVVOU ZACHARIE,** بجامعة Dschang- Cameroun سنة 2019، وهو عبارة عن مقال بعنوان

«**Efficience financière vs efficience sociale des institutions de microfinance : une analyse comparative des institutions en réseau et des institutions hors réseau par la méthode DEA**»

وتتمثل الاشكالية في : Quel est le degré d'efficience des institutions de microfinance au Cameroun selon l'appartenance au réseau ou non ?

وتهدف هذه الدراسة الى قياس مستوى الكفاءة للمؤسسات التمويل المصغر المتصلة بالشبكات وكذلك مؤسسات التمويل الاصغر الغير شبكية، وتمثلت العينة في 80 مؤسسة تمويل مصغر في الكاميرون مقسمة الى 40 مؤسسة تمويل متصلة بالشبكات و40 مؤسسة تمويل غير متصلة بالشبكات وذلك لسنة 2017، وتم استخدام اسلوب "تحليل مغلف البيانات DEA" لتحليل البيانات، وفق المنهج الوصفي التحليلي، وكان من ابرز نتائجها: مستويات الكفاءة في مؤسسات التمويل المصغر في الكاميرون تختلف بين IMF en réseau و IMF hors réseau، IMF en réseau هم اكثر كفاءة على المستوى الاجتماعي مقارنة ب IMF hors réseau، في حين IMF hors réseau يفضل الجانب المالي على حساب الجانب الاجتماعي مقارنة ب IMF en réseau، مؤسسات التمويل المصغر المتصلة بالشبكة IMF en réseau اكثر كفاءة بشكل عام من المؤسسات الغير متصلة بالشبكة IMF hors réseau وعليه يجب

على الحكومة ان تضع اليات سهلة تسمح بالتجمع معا في شكل اتحاد او شبكة، وذلك حتى تستمر مؤسسات التمويل المصغر الكاميرونية في الاداء واحتلال المرتبة الاولى في المنطقة الفرعية في وسط افريقيا.

4. دراسة TLILI AFEF بجامعة المنار تونس سنة 2019، وهي عبارة عن مقال بعنوان

« La microfinance dans la région MENA entre performance financière et performance sociale : étude de cas de 18 IMF »

وتتمثل الإشكالية في: les IMF arabes de la region MENA sont-elles performantes ? Quelle est l'orientation de ces institutions ?

وتهدف هذه الدراسة إلى تقييم الأداء المالي والاجتماعي لمؤسسات التمويل المصغر لمجموعة من الدول العربية: تونس، المغرب، مصر، فلسطين، الأردن، لبنان واليمن، وتمثلت العينة في 18 مؤسسة تمويل مصغر موزعة على سبع دول عربية، وذلك خلال الفترة الزمنية الممتدة من سنة 2007 إلى غاية 2012، باستخدام أسلوب تحليل مغلف البيانات DEA لتقييم كفاءة الأداء المزدوج لهذه المؤسسات، وأسلوب تحليل المركبات الرئيسية ACP لتحليل توجه هذه المؤسسات، ومن أهم النتائج المتوصل إليها: أن الكفاءة تختلف باختلاف الشكل القانوني للمؤسسات المدروسة، حيث تظهر المؤسسات المالية الغير بنكية أكثر كفاءة، بينما المنظمات الغير حكومية سجلت أدنى درجات الكفاءة ماعدا حالات قليلة، كما أن معظم المؤسسات في العينة خاصة المؤسسات المالية الغير بنكية توجهها متركز على الأداء المالي أكثر من الأداء الاجتماعي.

5. دراسة **MAHRANE SABRINA** بجامعة سطيف سنة 2016، وهو عبارة عن مقال بعنوان

«**Démontrer la relation entre la performance financière et la performance sociale des institutions de microfinance en Indonésie le cas de la BRI : une analyse empirique** »

وتتمثل الاشكالية في : Y-a-t-il une relation entre la performance financière et performance sociale dans les BRI ?

وتهدف هذه الدراسة الى تحديد العلاقة القائمة بين الاداء المالي والاجتماعي لمؤسسات التمويل المصغر في إندونيسيا، و تمثلت العينة في 10 BRI بنوك راكيات باندونيسيا، وذلك من الفترة الممتدة من 2010 الى 2014، وباستخدام مصفوفة الارتباط "معامل بيرسون"، وفق المنهج الوصفي التحليلي، وكان من ابرز نتائجها: ان بنوك راكيات باندونيسيا تستهدف الفقراء وهذا ما يؤكد ان قطاع التمويل المصغر في اندونيسيا يتميز بتوجه اجتماعي قوي، بالنسبة للأداء المالي فان العائد على الاصول ROA مربح وعائد المحفظة RP ينشط في سوق ناضج هذا ما يدل ان هذه البنوك هي من اهم مؤسسات التمويل المصغر في العالم مع محفظة تساوي 347 مليون دولار وعدد الزبائن يقدر ب 000 181 زبون في عام 2011، من خلال

مصفوفة الارتباط "معامل بيرسون" فان الاداء المالي مرتبط مع الاداء الاجتماعي في الاتجاهين ما عدا المتغير "عدد النساء المقترضات" اين لا يوجد ارتباط مع متغيرات الاداء المالي.

6. دراسة **بونوالة ريم** سنة 2015، وهو عبارة عن مقال بعنوان "**الموازنة بين الاداءين المالي والاجتماعي في اطار الحوكمة الفعالة– دراسة تطبيقية على عينة من مؤسسات التمويل الاصغر العربية**"، وتتمثل الاشكالية في: هل توفق مؤسسات التمويل الاصغر العربية بين الاداءين المالي والاجتماعي؟، و تهدف هذه الدراسة الى تحليل مدى قدرة مؤسسات التمويل الاصغر على التوفيق بين الاداءين المالي والاجتماعي وذلك في اطار الالتزام بتطبيق مبادئ الحوكمة الرشيدة، وتمثلت عينتها في 20 مؤسسة تمويل اصغر عربية موزعة على سبعة بلدان عربية (مصر، العراق، الاردن، لبنان، المغرب، تونس واليمن) وذلك لسنة 2012، واستخدمت اسلوب "تحليل مغلف البيانات DEA" لتحليل البيانات وفق المنهج الوصفي التحليلي، وكان من ابرز نتائجها: مؤسسات التمويل المصغر التي تساوي كفاءتها في كلا النموذجينCCRI و BCCI هي 5 مؤسسات وهي تعمل بأقصى حجم موزون للإنتاج، مؤسسات التمويل المصغر التي تقل كفاءتها وفق نموذج CCRI عن الواحد بينما تساوي كفاءتها حسب النموذج BCCI الواحد هي 7 مؤسسات فهي تعمل بصورة جيدة ولكن سبب الكفاءة ناتج عن سوء الاحوال المحيطة بالمؤسسة، اما المؤسسات التي تقل كفاءتها في كلا النموذجين عن الواحد هي 7 مؤسسات فعدم الكفاءة فيها ناتج عن عدم الكفاءة العمليات وسوء الاحوال المحيطة.

الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في موضوعها الرئيسي، إلا انها تختلف عنها في عدة جوانب لتمثل الفجوة العلمية التي تعالجها هذه الدراسة:

- الدراسات السابقة كانت عينتها تتمثل في مؤسسات التمويل المصغر بحد ذاتها، بينما الدراسة الحالية فستكون عينتها تتمثل في المشاريع الممولة من طرف مؤسسات التمويل المصغر.
- تضمنت هذه الدراسة ربط للمشكلة البحثية بمتغيرات جديدة، حيث تضمنت الدراسة الحالية ربط موضوع التمويل المصغر بمبلغ الاستثمار الأولي، التدفقات النقدية الصافية، القيمة المضافة الصافية القومية، صافي القيمة الحالية، صافي القيمة الحالية للقيمة المضافة الصافية القومية، بينما معظم المراجع السابقة قامت بربط التمويل المصغر بإجمالي الأصول، نفقات التشغيل، عدد موظفي القروض، إجمالي محفظة القروض، عدد النساء المقترضات، العائد على الأصول والعائد على رأس المال.

- الدراسات السابقة التي حاولت دراسة التمويل المصغر من الجانب المالي والاجتماعي كانت تدرس الدول النامية باختلاف رقعتها الجغرافية الدول العربية، شرق أسيا إفريقيا وأمريكا اللاتينية...الخ ما عدا الجزائر، وبالتالي الدراسة الحالية ستقوم بدراسة التمويل المصغر من الجانب المالي والاجتماعي في الجزائر.

هيكل الدراسة

قصد الاحاطة بكل تفاصيل وجوانب موضوع الدراسة، ارتأينا تقسيمها الى ثلاثة فصول:

- الفصل الأول: والمعنون بـ "**مفاهيم أساسية وواقع التمويل المصغر في الجزائر**" ومن خلال هذا الفصل، قمنا بالتطرق الى الإطار النظري لكل من للتمويل المصغر التقليدي والتمويل المصغر الإسلامي، مع محاولة تحليل وتقييم التجربة الجزائرية فيما يتعلق بالتمويل المصغر، من خلال الاطلاع على مراحل تطور التمويل المصغر في الجزائر، مؤسسات التمويل المصغر في الجزائر، ومختلف القوانين والمراسيم المنظمة للتمويل المصغر في الجزائر، بالإضافة الى ابراز مختلف المعوقات والتحديات التي تواجهه.
- الفصل الثاني: والمعنون بـ "**دور دراسات الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية في مجال التمويل المصغر**"، والذي تطرقنا فيه الى دراسة الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية، من خلال ابراز متطلبات اعداد الدراستين، مختلف معايير التقييم المعتمدة في كل دراسة، وإبراز أهم نقاط الاختلاف بينهما، بالإضافة الى ابراز مكانة ودور هاتين الدراستين في التمويل المصغر.
- الفصل الثالث والمعنون بـ "**تحليل كفاءة وتوازن الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية لمشاريع التمويل المصغر في الجزائر**" والذي يتضمن الجانب التطبيقي للدراسة، حيث اعتمدنا على نموذج تحليل مغلف البيانات DEA، في محاولة لمعرفة ما إذا كان هناك كفاءة في دراسات الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية لمشاريع التمويل المصغر في الجزائر، ثم قمنا بإخضاع درجات الكفاءة المستخرجة بواسطة نموذج DEA لمعادلة معدلة بأوزان ترجيحية من أجل تحليل توازن الجدوتين لمشاريع التمويل المصغر، كما قمنا بإخضاع درجات الكفاءة المستخرجة بواسطة نموذج DEA لمصفوفة سبيرمان بغية تحديد العلاقة بين الجدوتين.

الفصل الأول:

مفاهيم أساسية وواقع التمويل المصغر في الجزائر

الفصل الأول: ـــــــــــــــ مفاهيم أساسية وواقع التمويل المصغر في الجزائر

تمهيد:

إن تزايد المطالب على تحقيق الشمول المالي، محاربة الفقر وتقليل نسب البطالة، يقتضي بالضرورة تبني صناعة يتوقع من خلالها إحداث نمو على مستوى كل من الصعيد الاقتصادي والاجتماعي معا، كصناعة التمويل المصغر، التي شهدت رواجا كبيرا واعتراف دولي بفعاليتها، فهي تعمل على اشراك فئة الفقراء المحدودة والمنعدمة الدخل الناشطة اقتصاديا، المقصية من النظام المالي الرسمي في عملية التنمية، من خلال توفير لهم مجموعة من الخدمات المالية المصغرة على غرار الإقراض المصغر، الادخار المصغر، التأمين المصغر والتحويلات المالية المصغرة.

وعلى الرغم من الرواج الكبير الذي حظيت به صناعة التمويل المصغر، إلا أنه لا تزال العديد من المجتمعات الإسلامية المحافظة، تمتنع عن اعتماد خدماته لأسباب دينية وعقائدية، ما أدى إلى تكييف هذه الصناعة وإخضاعها لمبادئ الشريعة الإسلامية، والذي أنتج صناعة التمويل المصغر الإسلامي.

الجزائر بدورها عرفت مجموعة من الممارسات والتجارب لصناعة التمويل المصغر، وهو ما يدفعنا للتساؤل عن كل من واقع هذه الصناعة، التحديات التي واجهتها والفرص المتاحة لها للتطور في الجزائر.

سيتم التطرق في هذا الفصل الى المباحث التالية:

- المبحث الأول: الإطار النظري للتمويل المصغر التقليدي
- المبحث الثاني: الإطار النظري للتمويل المصغر الإسلامي
- المبحث الثالث: التجربة الجزائرية في صناعة التمويل المصغر

المبحث الأول: الإطار النظري للتمويل المصغر التقليدي

نسعى من خلال هذا المبحث إلى تعريف التمويل المصغر التقليدي، نشأته ومراحل تطوره، مع ابراز أهميته، بالإضافة إلى التطرق للمبادئ الأساسية المنظمة له والمعدة من طرف المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء CGAP، ثم إلى أنواع الخدمات المالية التي يقدمها مع ذكر خصائص كل خدمة، وطبيعة العملاء الذي يتعامل معهم، وعن المقاربات أو المناهج التي يتبعها لتحقيقه للأهداف المرجوة منه، وعن أشكال المؤسسات القائمة على ممارسته، وفي الأخير أهم التحديات المواجهة له.

المطلب الأول: عموميات عن التمويل المصغر

يعتبر التمويل المصغر أداة من الأدوات المساعدة على تحقيق التنمية المستدامة، لما له صلة وثيقة مع مجموعة من المصطلحات الاقتصادية والاجتماعية.

أولا: تعريف التمويل المصغر التقليدي

هناك العديد من الهيئات التي قامت بتعريف التمويل المصغر، ولعل من أهم هذه التعاريف:

- **تعريف المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء CGAP:** "يشير مصطلح التمويل الأصغر إلى تقديم خدمات مالية رسمية للفقراء وذوي الدخل المنخفض (وفيما يتعلق بالائتمان على وجه الخصوص، من لا يحصلون على أجر ثابت)، وكذلك غيرهم ممن تم إقصائهم على نحو ممنهج من النظام المالي، وكما أشرنا فإن التمويل الأصغر لا يشمل فحسب طائفة من المنتجات الائتمانية (لغرض ممارسة الأعمال، وتسهيل الاستهلاك، وتمويل الالتزامات الاجتماعية، ومواجهة الطوارئ.... إلخ) بل أيضا الادخار وتحويل الأموال والتأمين"[1].
- **تعريف صندوق النقد العربي:** "التمويل متناهي الصغر أو التمويل الأصغر هو نوع من أنواع الخدمات المالية التي يتم تقديمها للأفراد من ذوي الدخل المنخفض أو العاطلين عن العمل والشركات الصغيرة ومتناهية الصغر، التي لا تتوفر لديها فرصة النفاذ إلى الخدمات المالية المقدمة من خلال مؤسسات التمويل التقليدية وعلى رأسها البنوك"[2].
- **تعريف بنك التسويات الدولية:** "نقصد بالتمويل المصغر توفير خدمات مالية بأحجام محدودة للأسر ذوي الدخل المنخفض والمؤسسات الصغيرة الغير رسمية، وبالتالي يمكن اعتبار التمويل

[1] المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء، **دليل التنظيم والاشراف للتمويل الأصغر الارشادات المتفق عليها**، واشنطن، 2012، ص4.

[2] هبة عبد المنعم، صبري الفران وكريم زايدي، **موجز سياسات**، صندوق النقد العربي، العدد 29، 2022، ص1

المصغر على نطاق واسع على أنه قطاع أعمال يمكن أن يمارسه مجموعة واسعة من المؤسسات التي توفر مجموعة من الخدمات المالية مثل القروض والودائع والتأمين والمدفوعات والتحويلات"[3].

نلاحظ من خلال التعاريف السابقة، أنها تعاريف ركزت على طبيعة الخدمات المالية المقدمة وعلى نوع العملاء المستهدفين من التمويل المصغر، في حين لم تشير إلى أشكال المؤسسات المانحة لهكذا نوع من التمويل، حيث أنه على الرغم من أن التعريف الثالث الخاص ببنك التسويات الدولية ذكر بأن صناعة التمويل المصغر يستطيع ممارستها مجموعة كبيرة من المؤسسات، إلا أنه لم يحدد طبيعة وأشكال هذه المؤسسات.

كما أن تعريف صندوق النقد العربي وتعريف بنك التسويات الدولية، لم يتطرقا في تعريفهما الى الأهداف الأساسية التي أنشأ من أجلها التمويل المصغر، والتي هي أهداف تجمع في طياتها بين الجانب الاجتماعي والاقتصادي في نفس الوقت.

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن التمويل المصغر والذي يدعى أيضا بالتمويل المتناهي الصغر أو بالتمويل الأصغر، بأنه تلك الصناعة التي يمكن أن تشرف عليها أشكال متنوعة من المؤسسات من تعاونيات، منظمات غير حكومية، بنوك ومؤسسات مالية غير بنكية، حيث توفر هذه المؤسسات مجموعة من الخدمات المالية على غرار الإقراض، التأمين، الادخار والتحويلات المالية، تكون هذه الخدمات المالية مصممة بشكل مصغر، بحيث يتناسب مع طبيعة وظروف العملاء المستهدفين والمتمثلين في الفقراء المحدودي والمنعدمي الدخل الناشطين اقتصاديا، المقصيين من النظام المالي الرسمي، وذلك بهدف تعزيز كل من الشمول المالي والنمو الاقتصادي، محاربة الفقر والبطالة، التمكين الاقتصادي والاجتماعي للفئات المستهدفة، وغيرها من الأهداف التي تصب في تحقيق كل من التنمية الاقتصادية والاجتماعية في آن واحد.

ثانيا: نشأة التمويل المصغر ومراحل تطوره

يوجد العديد من التجارب والأنظمة السابقة في مناطق مختلفة من العالم، كانت قائمة على نفس الافتراضات الأساسية والضوابط الفكرية للتمويل المصغر، وثم اعتبارها كأولى التطبيقات والممارسات التي أدت إلى نشأة هكذا نوع من التمويل، ولعل من أقدم وأولى التجارب الأوروبية في هذا الصدد، كانت تجربة نظام الإقراض على أساس الرهن في ايطاليا سنة 1462 الذي أسسه أحد الرهبان الإيطاليين لمحاربة المرابين الذين يقرضون الفقراء بأسعار فائدة عالية، فرنسا هي كذلك اتبعت نفس المنهج الذي اتبعته إيطاليا وشهدت أولى تجاربها في مجال التمويل المصغر على يد الملك لويس الثالث عشر سنة 1637، هولندا وبدورها عرفت أول بنك للفقراء سنة 1618، كانت هذه التجربة نتيجة الارتفاع المتزايد في معدلات الفقر

[3] Bank for international settlements, **microfinance activities and thr core principales for effective banking supervision**, 2010, p34.

ونفس السبب أدى بإيرلندا سنة 1720 إلى انشاء جمعياتها المتخصصة في تقديم قروض مصغرة بدون فوائد وسميت بصناديق القروض، حيث وبحلول سنة 1843 كانت هناك حوالي 20% من الأسر الإيرلندية قد تحصلت على قروض مصغرة، أما بالنسبة لألمانيا فقد شهدت تجربتين مشهورتين في هذا المجال سنة 1846 و1847 من خلال إنشاء تعاونيات الإدخار والإئتمان، بقيادة Friedrich-Wilhelm Reiffeisen في الحضر، و Schulze–Delitzeh في الريف[4].

كما تعتبر تجربة محل الرهونات في الساحة المركزية لمدينة المكسيك من أولى التجارب التي شهدتها أمريكا اللاتينية في مجال التمويل المصغر، وكانت سنة 1775 بموجب ومرسوم من التاج الاسباني، وكانت بهدف مساعدة الناس في الأزمات المالية، كذلك في افريقيا وبالتحديد جنوب افريقيا كان هناك نظام قائم على نفس معايير صناعة التمويل المصغر متواجد لأكثر من 300 سنة ويسمى بنظام SUSU، ومن أقدم تجارب الادخار المصغر في افريقيا كانت في غانا سنة 1920، تنزانيا عام 1955 والكاميرون سنة 1964[5].

أما في آسيا، فيعتقد أن الهند تمتلك أقدم النظم المالية التي تشمل العديد من المؤسسات المدرجة تحت اسم التمويل المصغر، حيث يبلغ عمرها أكثر من 3000 عام، اندونيسيا هي كذلك شهدت أقدم مؤسسة تجارية توفر خدمات التمويل المصغر وهو بنك Badan kredit والذي تأسس سنة 1896، أما بنغلاديش فعرفت أشهر التجارب في هذا الصدد وهي تجربة بنك غرامين Gramin bank سنة 1983 التي كانت على يد البروفيسور محمد يونس أستاذ جامعي تخصص اقتصاد، وكانت هذه التجربة وليدة الظروف القاسية التي عاشتها البلاد من مجاعة في عام 1974 والانتشار الرهيب للفقراء، حيث أدرك البروفيسور محمد يونس، وبعد تواصله مع مجموعة من الفقراء على رأسهم الامرأة الصانعة للكراسي بالخيزران أن وراء هذا الفقر هو عدم وجود جهات أو هيئات تساعدهم على تحسين وضعيتهم المعيشية، حيث أنهم يعانون من ما يسمى بالإقصاء المالي أي امتناع البنوك من تقديم الخدمات المالية على غرار الإقراض والادخار وغيرها من الخدمات لهذه الفئة من الناس، وأن مختلف أنشطتهم الاقتصادية تعتمد بشكل أساسي على المرابين الذين بدورهم يفرضون أسعار فائدة عالية، ومعظم الأرباح ترجع إليهم، مما لا يسمح للفقراء من تحسين ظروفهم المعيشية، فقام محمد يونس بإقراض عدد لا بأس به من الأسر الفقيرة

---

[4] أنظر إلى:

خالد بن جلول، جمال سالمي، **التمويل المصغر كآلية فعالة لتقليل من الفقر في الدول العربية دراسة تشخيصية لعينة من الدول العربية: مصر الجزائر، السودان**، التواصل في الاقتصاد والإدارة والقانون، المجلد 25، العدد 3، 2019، ص 377– 378.

عبد الحليم عمران، **اقتصاديات التمويل الأصغر المفاهيم والمبادئ التجارب الدولية والمحلية**، الطبعة الأولى، ألفا للنشر، الجزائر، 2020، من ص 26 إلى 35.

Zaeid Maher, **la microfinance entre la performance sociale et la performance financière : analyse theorique et empirique**, these en vue de l'obtention du doctorat en science economique, Tunisie, 2019, p 9-10.

[5] IBID.

وركز على فئة النساء، بأسعار فائدة منعدمة واعتمد على منهج الإقراض الجماعي كضمان حيث قسم هذه الأسر إلى مجموعات، ليقرض كل مجموعة على حدى وأي تخلف عن السداد لأي فرد من أفراد المجموعة، يفقد كل أفراد المجموعة الحق في الحصول على تمويلات في المستقبل، نجحت هذه التجربة حيث كان لهم القدرة على سداد ديونهم وارجاعهم للأموال، مما أدى بالبنك المركزي لبنغلادش سنة 1979 بالاقتناع بنجاح الفكرة، وفي 1983 تأسس بنك غرامين كبنك متخصص له ميثاقه الخاص الذي يركز على الفقراء، كانت هذه التجربة السبب في تطور صناعة التمويل المصغر، وتحصل على إثرها البروفيسور محمد يونس على جائزة نوبل للسلام سنة 2006، كما كان لها الفضل في تغيير العديد من الآراء والقواعد، بل وعملت على تشجيع الدراسات والبحث أكثر في طرق زيادة جودة الخدمات المالية الموجهة للفقراء[6].

نلاحظ مما سبق أن السبب الأساسي وراء نشأة التمويل المصغر في العديد من الدول، بغض النظر عما إذا كانت متقدمة أو دول نامية، هو محاربة ظاهرة الفقر ومحاربة جشع واستغلال المرابين، كما أننا نلاحظ أن وضع إطار دقيق لنشأة صناعة التمويل المصغر أمر صعب نوعا ما، نظرا لكون أنه كانت هناك العديد من التجارب والأنظمة الحاملة لنفس ممارسات التمويل المصغر، منتشرة في مناطق مختلفة من العالم، وذات جذور ممتدة يصعب تتبعها، لكن في نفس الوقت لا يمكن تجاهل تجربة بنك غرامين في كون أن لها الفضل الأكبر في ظهور وبروز صناعة التمويل المصغر في الأفق.

من خلال ما سبق، وبعدما حاولنا أن نتتبع نشأة صناعة التمويل المصغر في العالم، فيما يلي أهم المراحل التي مرت بها هذه الصناعة، والتي يمكن تلخيصها في 5 مراحل زمنية[7]:

- **المرحلة الأولى قبل 1975:** كانت تعرف هذه المرحلة بالدرجة الأولى بالتجار والمرابين، حيث أن التمويل المصغر لم يكن معتمد بشكل منظم ورسمي، إلا أن هذا لا يمنع أنه كانت هناك تجارب قامت على نفس مبادئ ومعايير التمويل المصغر على غرار جمعيات وتعاونيات الادخار والائتمان مثل تعاونية Raiffeisen Friedrich Wilhelm في ألمانيا.

---

[6] أنظر إلى:

خالد بن جلول، جمال سالمي، مرجع سبق ذكره، ص 377- 378.

عبد الحليم عمران، مرجع سبق ذكره، ص 34- 35.

IBID.

[7] أنظر إلى:

عبد الحليم عمران، مرجع أعلاه، ص 34.

يونس قرواط، علي طهراوي دومة وحنان زلاتي، **دور التمويل بالغ الصغر في تمويل التنمية المستدامة تمويل المؤسسات المصغرة في ولاية المسيلة**، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 12، العدد 01، 2019، ص 49.

Mariam Sangré**, l'épargne locale dans le financement de la microfinance le rôle de la réglementation**, techniques financière et développement, vol 02, N°115, p47.

- **المرحلة الثانية من 1975-1985:** بداية ظهور التمويل المصغر في الأفق وانتشاره، حيث شهدت هذه المرحلة قيام منظمات وهياكل متخصصة في هذا المجال، إلا أنها غير مستقلة ماليا حيث أن مواردها المالية متأتية من المنح والمساعدات، معظمها منظمات غير حكومية مثل بنك غرامين سنة 1983 ببنغلاديش.
- **المرحلة الثالثة من 1985-1995:** تميزت هذه المرحلة بإضفاء الطابع المؤسسي على المنظمات الغير حكومية فعلى سبيل المثال، تحول المنظمة الغير الحكومية المسماة PRODEM والتي تأسست سنة 1986 ببوليفيا في ظرف قصير إلى بنك له استقلاليته الكاملة تحت تسمية Banco Sol في سنة 1992، هذا التحول أدى إلى تنوع في الأشكال القانونية لمؤسسات التمويل المصغر، وزيادة دور البنوك في هذا القطاع، كما شهدت هذه المرحلة تمتع معظم هذه المؤسسات بالاستقلالية المالية، حيث لا يرتبط بقائها واستمراريتها بما تتلقاه من منح ومساعدات مالية.
- **المرحلة الرابعة من 1995- 2005:** شهدت هذه المرحلة التفافة دولية حول التمويل المصغر، ومحاولة تنشيط القطاع بوضع لوائح تنظيمية له، وجعله آلية من الآليات المهمة لتحقيق سياسات التنمية، ولعل من أبرز هذه الالتفاتات هي قمة التمويل المصغر بواشنطن سنة1997، واعتماد سنة 2005 من طرف هيئة الأمم المتحدة بمثابة السنة الدولية للتمويل المصغر، بالإضافة إلى ذلك عرفت هذه المرحلة إشكالية أساسية حول كيفية التحكيم بين الاستدامة المالية لمؤسسات التمويل المصغر وبين محاولة تحقيق الأثر الاجتماعي لهذه المؤسسات، بمعنى كيفية التوفيق بين كل من الأداء المالي و الاجتماعي لمؤسسات التمويل المصغر.
- **المرحلة الخامسة بعد 2005:** عرفت هذه المرحلة الانتقال إلى رؤية أوسع لصناعة التمويل المصغر، ونمو هذه الصناعة من خلال التنويع في المناهج والخدمات المالية المقدمة للفقراء كالتأمين المصغر، التحويلات المالية المصغرة.... الخ، بالإضافة إلى محاولة هذه الصناعة في هذه المرحلة تحقيق أهدافها الاجتماعية ولكن مع ضمان الاستدامة المالية، فعرفت الاكتتابات الاولى في البورصة لمؤسسات التمويل المصغر.

ثالثا: أهمية التمويل المصغر التقليدي

تكمن أهمية التمويل المصغر، في كونه صناعة تؤثر على كل من الجانب الاجتماعي والاقتصادي للعميل، حيث أن تطور جانب المالي يؤدي بالضرورة إلى نمو الجانب الاجتماعي، ولأكثر تفصيل عن الأهمية، فإننا أشرنا إليها في الآتي[8]:

[8] عبد الحليم عمران، مرجع سبق ذكره، من ص 48 إلى 50.

- **التمويل المصغر أداة من أدوات محاربة الفقر والتقليل من حدة البطالة:** حيث أن التمويل المصغر له القدرة على امتصاص العرض الهائل الموجود في سوق العمل، وذلك من خلال الأساليب التي يعتمدها والخدمات التي يقدمها، ونخص بالذكر هنا خدمة القرض المصغر التي تعطي للفرد فرصة التوظيف الذاتي، من خلال مشاريع مصغرة تحل مشكلة البطالة وتحسن ظروفه المعيشية فتخرجه من دائرة الفقر.
- **التمويل المصغر أداة من أدوات تطوير القطاع المالي:** حيث أن قطاع التمويل المصغر ومن خلال الخدمات المالية التي يقدمها الموازية لخدمات البنوك والمؤسسات المالية، فإنه يعمل على توسيع قدرات القطاع المالي على جذب الأوعية الإدخارية، وبالتالي يصبح هذا الأخير قادر أكثر على توسيع فرص التمويل وتلبية الاحتياجات المالية للأفراد بشكل كامل دون استثناء فئة على فئة.
- **التمويل المصغر أداة لاستقرار النظام المالي:** حيث أنه على الرغم من أن مؤسسات التمويل هدفها الأساسي هو تحقيق الرفاهية الاجتماعية للطبقات الفقيرة المحدودة والمنعدمة الدخل، إلا أنها تسعى في نفس الوقت إلى تحقيق ربحيتها التجارية واستقلاليتها المالية، والتي تعتبر شرط مقرون باستمرارية هذه المؤسسات وهذا ما ينعكس ايجابا على استقرار النظام المالي.
- **التمويل المصغر أداة لتحقيق التنمية الاجتماعية:** وهذا ما أقرته لجنة الجوع المنبثقة عن هيئة الأمم المتحدة، حيث لاحظت أن توفير التمويل المناسب لمنظومة المشروعات الصغيرة والمصغرة في الدول النامية، يؤدي إلى تحسين المستويات المعيشية للفقراء، ويرفع كل من معدلات الأمن الغذائي والصحة والتعليم.
- **التمويل المصغر أداة لتعزيز الاقتصاد المحلي المتكامل:** حيث نعني بتعزيز الاقتصاد المحلي، في كون أن صناعة التمويل المصغر تدعم المشروعات المصغرة والعائلية، ما سوف يوفر في المستقبل مجموعة متنوعة من السلع والخدمات التي تؤدي إلى تقليل نسبة الاستيراد، وتحقيق المجتمع المحلي للاكتفاء الذاتي لبعض احتياجاته، أما عن مصطلح متكامل في هذه الحالة، فهو يعود لكون التمويل المصغر يستهدف المناطق الريفية ويركز كذلك على فئة النساء من الفقراء، وبالتالي يقلل الفجوة الحاصلة بين الحضر والأرياف ويحقق المساواة بين الجنسين، ما يجعل من عملية النشاط الاقتصادي عملية شاملة وكاملة من حيث الإقليم الجغرافي ومن حيث الجنس.
- **التمويل المصغر محرك للنمو الاقتصادي:** حيث أن التمويل المصغر من خلال تمويله للمشروعات الصغيرة والمصغرة، فإنه سوف يحقق نوع من التكامل الصناعي مع المؤسسات الكبيرة والمتوسطة ما يدفع بعجلة النمو إلى الأمام.

- **التمويل المصغر أداة لتحقيق العدالة الاجتماعية:** فمن خلال تركيز التمويل المصغر ودعمه للفئة المتبقية من المجتمع المحرومة من التمويل، فإن هذا سوف يحقق عدالة من حيث توزيع الثروة والفرص والاستخدام الأمثل للطاقات والموارد المتاحة.

رابعا: مبادئ التمويل المصغر التقليدي

قامت المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء CGAP*، وبمصادقة مجموعة الثماني G8** بوضع مجموعة من المبادئ والممارسات المنظمة لصناعة التمويل المصغر، تتمثل هذه المبادئ فيما يلي[9]:

- **مبدأ تنويع الخدمات المالية المقدمة في إطار التمويل المصغر:** بمعنى العمل على توفير خدمات، ذات أغراض متعددة حيث لا نركز على خدمة الإقراض فقط، بل تتعدى إلى التأمين المصغر، الادخار المصغر والتحويلات المالية المصغرة، آخذا بعين الاعتبار في تصميم هذه الخدمات اهتمامات العملاء وظروفهم.
- **مبدأ تعظيم الغاية وراء ظهور التمويل المصغر:** حيث أن الغاية والهدف الأساسي وراء ظهور التمويل المصغر هو محاربة ظاهرة الفقر والتقليل من حدوثه، ويعتبر هذا النوع من التمويل من الآليات الفعالة والناجعة لاحتواء هذه الظاهرة، وتحسين المستوى المعيشي للفقراء وتمكينهم اجتماعيا واقتصاديا.
- **مبدأ اضفاء الطابع الرسمي على قطاع التمويل المصغر:** وهو مبدأ يؤكد ويشدد على ادماج واشراك صناعة التمويل المصغر ضمن القطاع المالي الرسمي، نظرا لدورها التنموي واستهدافها لتمكين الفئة الغالبة في معظم دول العالم خاصة الدول النامية منها، ألا وهي فئة الفقراء المحدودة والمنعدمة الدخل.
- **مبدأ تحقيق الاستدامة المالية في مؤسسات التمويل المصغر:** هو مبدأ يشير إلى أن التمويل المصغر لا يمكن أن يؤدي رسالته الاجتماعية، ويصل الى أكبر عدد من الفقراء الناشطين اقتصاديا، إلا من خلال خلق مؤسسات قادرة بحد ذاتها على تحقيق كفايتها الذاتية واستدامتها المالية، بمعنى أن الاستدامة المالية هي الوسيلة التي يتم من خلالها تحقيق الأثر الاجتماعي المنشود من التمويل المصغر.
- **مبدأ اضفاء الطابع المؤسسي والطابع المحلي على قطاع التمويل المصغر:** هو مبدأ يسمح لفئة الفقراء المحدودة والمنعدمة الدخل الناشطين اقتصاديا، بمحاكاة نفس ممارسات وحقوق الفئة الغير مقصية من النظام المالي الرسمي، من خلال اعطاء الحق في انشاء مؤسسة وساطة مالية محلية مستقلة موجهة لهذه الفئة المقصية من النظام المالي الرسمي، مع شرط نمو هذه المؤسسات

[9] المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء، **المبادئ الأساسية للتمويل البالغ الصغر**، واشنطن، 2004.

باستمرار، وقدرتها على مواصلة تقديم خدماتها وتطورها بدون الاعتماد على المنح والمساعدات المالية، والتي تكون كمصدر تمويل في المراحل الأولى فقط من الانشاء.

- **مبدأ تحديد العملاء المستهدفين من طرف التمويل المصغر:** يؤكد هذا المبدأ على أن التمويل المصغر موجه لفئة الفقراء المحدودة والمنعدمة الدخل المقصية من النظام المالي الرسمي، الذي تتوفر فيهم صفة القدرة على خلق أنشطة مدرة للدخل بمعنى الناشطين اقتصاديا، وما دون ذلك أو أدنى كالمحرومين وشديدي الفقر فلهم برامج اجتماعية ومساعدات خاصة بهم.
- **مبدأ وضع أسعار فائدة تتناسب مع ظروف عملاء التمويل المصغر:** هو مبدأ لا يتجاهل أن مؤسسات التمويل المصغر تتحمل تكاليف مرتفعة مقارنة بالبنوك نظرا لكون تكاليف تقديم عدد كبير من القروض المصغرة أعلى من تكاليف تقديم عدد صغير من القروض الكبيرة، لكن في نفس الوقت لا يجب أن يكون نمو هذه المؤسسات على حساب عملائها، بمعنى أن تحديد أسعار الفائدة يجب أن يكون مراعي لظروف هؤلاء العملاء وغير منفر لهم.
- **مبدأ تحديد دور الحكومة كمسهل ومشرف على صناعة التمويل المصغر:** هذا المبدأ يبين أن للدولة دور تنظيمي في صناعة التمويل المصغر وليس كمتدخل مباشر، بمعنى دور الدولة يقتصر على الاشراف وعلى حسن سير معاملات هذه الصناعة، وتحسين بيئة العمل فيها وحماية ودائع ومدخرات عملائها الفقراء، أما عن إمكانية التقديم المباشر للمنح والدعم المادي فلا يكون إلا في حالة افتقار مؤسسات التمويل المصغر إلى مصادر أخرى للتمويل.
- **مبدأ تحديد دور الدعم من الجهات المانحة كمعزز وليس كمنافس:** يشير هذا المبدأ إلى أن أموال المتبرعين يجب أن تمنح لمؤسسات التمويل المصغر بشكل مبدئي وبصفة مؤقتة، وأن تعمل هذه الجهات المانحة للتمويل من خلال مختلف امكانياتها وخبرتها على دعم هذه المؤسسات، وأن تنسحب حينما تصبح هذه الأخيرة مكتفية ذاتيا وقادرة على مواجهة احتياجاتها، بعبارة أخرى عندما تصبح هذه المؤسسات قادرة على العمل بشكل مستدام.
- **مبدأ تحديد هيئات رقابية واشرافية على صناعة التمويل المصغر:** نظرا لكون مؤسسات التمويل المصغر دورها حساس نوعا لجمعها بين أعمال البنوك والمؤسسات المالية من جهة والأهداف الاجتماعية من جهة أخرى، لذا فإنه من الضروري توفر هيئات رقابية واشرافية على هذه المؤسسات، وكذا توفير موارد بشرية كفؤة ذات خبرة ومهارة في هذا المجال، كل هذا لضمان استدامة واستمرارية هذه المؤسسات وفعاليتها.
- **مبدأ الافصاح والشفافية:** يشير هذا المبدأ إلى ضرورة الإفصاح عن كل المعلومات التي تتعلق بكل من الأداء المالي والاجتماعي لمؤسسات التمويل المصغر، وتوفيرها لكل الأطراف المعنية

بالأمر من جهات مانحة، مستثمرون، عملاء ...الخ، وذلك بهدف تقييم كل من العوائد والمخاطر، ومعرفة الوضعية الحالية والآفاق المستقبلية لهذه المؤسسات.

المطلب الثاني: خدمات وعملاء التمويل المصغر التقليدي

أولا: خدمات التمويل المصغر

هي عبارة عن خدمات مالية تشبه في أنواعها الخدمات المالية التي تقدمها البنوك والمؤسسات المالية الرسمية، لكن تختلف عنها من حيث الحجم ومن حيث الأهداف المصممة على أساسها ومن حيث طبيعة العملاء المستهدفين، فهي خدمات مالية تستهدف فئة الفقراء المحدودة والمنعدمة الدخل الناشطة اقتصاديا والمقصية من النظام المالي الرسمي، وتتمثل خدمات التمويل المصغر في:

1.1. **الإقراض المصغر:** هي عبارة عن سلفيات مالية صغيرة الحجم، موجهة لتمويل فئة المقصيين من النظام المالي الرسمي، الراغبين والقادرين على خلق أنشطة اقتصادية مصغرة مدرة للدخل في المستقبل، وتعتبر هذه الخدمة أولى الخدمات التي عرفت بها صناعة التمويل المصغر في سنواتها الأولى، والتي لازالت إلى حد الان تأخذ حصة الأسد من مجموع الخدمات المالية المقدمة، غير أنها وفي المقابل فإنها تشهد منافسة حادة من طرف ما يدعى بمقرضو الأموال المتواجدون في السوق الموازية، وبالتالي فإن نجاح مؤسسات التمويل المصغر في تقديم هذه الخدمة، يعتمد على مدى تحقيقها للميزة التنافسية على منافسيها من مقرضي الأموال، وذلك من خلال جعل هذه الخدمة تكون بصفة دائمة ومستمرة على المدى الطويل، وإجراءات طلب القرض تكون بسيطة، وعملية الحصول على القرض واستخدامه من طرف العميل تكون بشكل سريع و مرن، بالإضافة إلى أن تكون معدلات الفائدة المطبقة أقل مقارنة بتلك المفروضة من طرف المنافسين، ويجدر الإشارة إلى أن في خدمة الاقراض المصغر، لا يتم الاعتماد على الضمانات التقليدية كما هو معتاد في البنوك، بل بما يسمى بالضمانات البديلة أو ضمانات المجموعة، وذلك على حسب نوع الإقراض المتبع، وينقسم الاقراض المصغر إلى نوعين[10]، وهما[11]:

1.1.1 الإقراض الفردي: في هذه الحالة تتعامل مؤسسات التمويل المصغر مع مقترض واحد فقط، ويعتمد في هذا النوع على الضمانات البديلة مثل المجوهرات والآلات البسيطة، والتي في العادة لا تقبل في البنوك التقليدية كضمانات للوفاء بمبلغ القرض.

---

[10] بن عزة هشام، **التمويل الأصغر الإسلامي ودوره في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية مؤسسات الزكاة والأوقاف نموذجا دراسة حالة التجربة الجزائرية**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم التسيير، الجزائر، 2017، ص 32.

[11] قسول أمين، **متطلبات تفعيل التمويل المصغر في البنوك الإسلامية دراسة تجارب دول عربية**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، الجزائر، 2016، ص 13-14.

2.1.1 الاقراض الجماعي: في هذه الحالة يوجه مبلغ القرض إلى مجموعة من المقترضين، ويأخذ بضمانات المجموعة للوفاء والالتزام بتسديد مبلغ القرض، بمعنى أن القدرة على الوفاء بالدين، تعتمد على المسؤولية الجماعية للمقترضين، وتخلف أي فرد من أفراد المجموعة المقترضة عن التسديد، يؤدي إلى فقدان كل أفراد المجموعة حقهم في الحصول على قروض في المستقبل.

2.1 **الادخار المصغر:** ففئة الفقراء ومحدودي الدخل كغيرهم من فئات المجتمع، ولأسباب مختلفة كالزواج، التقاعد، التعليم، الصحة الطوارئ ... الخ ، يضطرون إلى الادخار ولكن بطرق تتلائم مع مستواهم المعيشي كادخار بعض النقود، تربية المواشي وبيعها عند الضرورة وغيرها من أشكال الادخار، وبالتالي فإن خدمة الادخار المصغر تسمح بتحويل الممارسات الادخارية لهؤلاء الفئة من الإطار الغير رسمي إلى الإطار الرسمي، وبشكل آمن، وبشكل يتوافق مع ظروف هؤلاء الفئة، كتحديد الحد الأدنى لفتح الأرصدة يكون متوافق مع المبالغ المالية الصغيرة المدخرة، كما أن الرسوم المرتبطة بفتح هذه الحسابات تكون منعدمة أو منخفضة جدا[12]، ويمكن التمييز هنا بين أسلوبين من الادخار، ألا وهما[13]:

1.2.1 **الادخار الإجباري:** ويسمى كذلك بالادخار الإلزامي، وهو عبارة عن ادخار مفروض من طرف مؤسسات التمويل المصغر على المقترض كشرط للحصول على القرض، ولا يمكن سحب هذه الودائع إلا بعد انتهاء تسديد القرض.

2.2.1 **الادخار الطوعي:** هو ادخار اختياري، ينشأ عن رغبة العميل في ذلك، ومن أهم أشكالها حسابات جارية وحسابات ودائع لأجل.

3.1. **التأمين المصغر:** تتمثل هذه الخدمة في تقديم ضمان لأولئك الفقراء ومحدودي الدخل، بحمايتهم من المخاطر الناجمة عن أنشطتهم الاقتصادية أو المخاطر المرتبطة بحوادث الحياة، وذلك مقابل دفعهم لأقساط تأمين منتظمة، تتماشى مع حجم وتكاليف وإمكانية وقوع تلك المخاطر، وبالتالي فإن خدمة التأمين المصغر تعمل وفق المبادئ الأساسية لخدمة التأمين، وبرامج الحماية الاجتماعية لا يعتبر تأمينا مصغرا، ولعل من أهم أنواع التأمين المصغر: التأمين المصغر على الحياة ، التأمين المصغر على الصحة، التأمين المصغر على الممتلكات وتأمين المواشي والمحاصيل[14].

4.1. **التحويلات المالية المصغرة:** تشهد التحويلات المالية في القطاع المالي الرسمي ارتفاع كبير للرسوم المرتبطة بها، وهذا ما لا يتوافق مع ظروف الفقراء المحدودي والمنعدمي الدخل الناشطين اقتصاديا، ما تطلب من توفير هذه الخدمة على مستوى مؤسسات التمويل المصغر، إلا أن وعلى الرغم من

---

[12] قسول أمين، مرجع أعلاه، ص 13

[13] قسول أمين، مرجع أعلاه، ص 13-14,

[14] قسول أمين، مرجع أعلاه، ص 15,

كون هذه الخدمة هي نشاط مربح وذو مردودية عالية، إلا أن القليل من مؤسسات التمويل المصغر التي باستطاعتها توفير هكذا خدمة وذلك لارتفاع تكاليفها، ولوجود تشريعات محلية تصعب من القيام بهذه الخدمة[15].

ثانيا: عملاء التمويل المصغر التقليدي

يتمثل عملاء التمويل المصغر في فئة الفقراء المحدودة والمنعدمة الدخل الناشطة اقتصاديا المقصية ماليا، بمعنى هم الأفراد القادرين على العمل وخلق أنشطة اقتصادية مدرة للدخل، وذلك لامتلاكهم لمعدات وأصول بسيطة أو لمعارف ومهارات، تمكنهم من ادارة أعمالهم المصغرة، إلا أنهم مستبعدون من الخدمات المالية في القطاع المالي الرسمي، وتشمل فئة الفقراء المنعدمة الدخل الناشطة اقتصاديا كل من الأفراد العاطلين عن العمل، صغار التجار، أصحاب المهن الحرة والحرفيين، وصغار المقاولين، أما بالنسبة للأفراد المحدودة الدخل فيشمل كل من الأفراد ذو الدخل المنخفض الثابت أو ذو الدخل الغير منتظم[16].

من خلال ما سبق نلاحظ أن التمويل المصغر موجه للأغراض الإنتاجية والاستثمارية وليس لأغراض الاستهلاك، فالفقراء الغير قادرين على العمل لتوفير الحد الأدنى للاستهلاك، لا يتماشى معهم هكذا نوع من التمويل بل يخصص لهم برامج مساعدات اجتماعية، واعانات مالية خاصة بهم[17].

يجدر الإشارة إلى أن تصميم منتجات التمويل المصغر ليس بالأمر السهل، حيث لا يكفي إطلاق منتجات مالية تحاكي المنتجات الموجودة لدى المؤسسات المالية الرسمية، أو اجراء بعض التعديلات التي تعمل على دمج فئة المقصيين ماليا، بل يجب عند التصميم فهم الطبيعة الفريدة والمتباينة لهؤلاء الفئة من الفقراء المحدودة والمنعدمة الدخل الناشطة اقتصاديا، والعوامل التي تؤثر على سلوكياتهم وتحدد احتياجاتهم من الخدمات المالية، ويمكن تلخيص هذه العوامل في[18]:

- **دورة حياة الفرد والبنية الأسرية:** حيث أن تصميم الخدمات المالية يكون مكيف على حسب كل مرحلة من مراحل دورة حياة الفرد، فمثلا الخدمات المالية الموجهة لفئة الشباب تكون مختلفة ومتنوعة أكثر من تلك الموجهة لفئة كبار السن، خاصة وأن مرحلة الشباب هي مرحلة ممتازة لاكتساب عادات الادخار، التأمين، الاقتراض والاستثمار، بينما مرحلة كبار السن فهي مرحلة يغلب عليها مثلا خدمات التأمينات باعتبارها الفئة العمرية المعرضة لعدة مخاطر بسبب تدني انتاجياتهم

[15] صالحي نجية، **دور التمويل متناهي الصغر في تمويل المؤسسات المصغرة نحو تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، الجزائر 2019، ص 60.

[16] سليم فيصل النابلسي، التمويل الأصغر المفاهيم والممارسات المؤسسية، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، الأردن، 2022، ص 25.

[17] سليم فيصل النابلسي، مرجع أعلاه، ص 26.

[18] Joanna Ledergerwood, Alan Gibson, **Nouveau manuel de microfinance : une approche écosystémique**, édition Economica, France, 2018, de p 65 a 76.

وانخفاض قدرتهم البدنية، كما أن التمويل المصغر يجب أن يراعي في تصميم خدماته تشكيلة البنية الأسرية للفقراء، فالأسرة التي تقودها أرملة تجد ظروفها المادية متعثرة، وبحاجة إلى خدمات مالية ذات معدلات فائدة ورسوم تكون منخفضة، وصيغ تمويل تتوافق مع حالتها الاجتماعية.

- **الرقعة الجغرافية والوسائل المعيشية ومستويات الدخل:** حيث أن مداخيل الفقراء الساكنين في الأرياف، والمتأتية من الزراعة والفلاحة والعمل المؤقت....الخ، تكون في الغالب منخفضة مقارنة بمداخيل الفقراء الساكنين في المناطق الحضرية، الذين يمثلون فئة الموظفون براتب منتظم وثابت مقارنة بفقراء الأرياف، وبالتالي عند اطلاق الخدمات المالية يتم الأخذ بعين الاعتبار مستويات دخل الفقراء وتدفقاتهم النقدية، وأن يكون تصميم هذه الخدمات متماشيا مع الوسائل والطرق التي يولد بها الفقراء دخلهم والى المخاطر الناجمة عن أنشطتهم الاقتصادية، وعن الاقليم الجغرافي الذين ينتمون إليه.
- **الانتماء العرقي والديني:** لطالما ارتبط امتناع فئة معينة من الفقراء المحدودي والمنعدمي الدخل من التعامل بالخدمات المالية ارتباطا وثيقا بانتمائهم العرقي والديني، حيث أن المجتمعات التي يكون فيها الدين في صميم التنظيم الاجتماعي، كالمجتمعات الإسلامية، نجد فيها الأفراد يرفضون التعامل بالخدمات المالية التقليدية، مما يؤدي بضرورة الحال إلى تصميم خدمات مالية تتماشى مع مبادئ الشريعة الإسلامية، كما أن هناك بعض الانتماءات العرقية التي تقيد المرأة بوجوب مكوثها في المنزل ما يعيق وصولهن إلى الخدمات المالية، مما أدى كذلك إلى تصميم خدمات مالية موجهة للنساء الماكثات بالبيت.

قضايا المساواة بين الجنسين: يسعى التمويل المصغر في إطار محاربة الفقر وتحقيق العدالة الاجتماعية، إلى تحقيق ما يسمى بالمساواة بين الجنسين من خلال تصميم خدمات مالية تستهدف فئة النساء فقط، وتحتوي في مضمونها على تحفيزات وتدابير تزيل مختلف الحواجز التي تواجههن للوصول إلى الخدمات المالية، خاصة وأنها إلى حد الآن لا زالت تعاني المرأة من قوانين تمييزية وتفاوتات اقتصادية واجتماعية مقارنة بجنس الرجال.

على العموم، يمكننا القول أن تصميم الخدمات المالية في صناعة التمويل المصغر مرتبط ارتباطا وثيقا بالجوانب والخصائص الاجتماعية للمجتمعات المستهدفة، فهي عملية تتعدى في كونها فقط حل للمشكلات المالية ووسيلة لتحقيق الكفاءة الاقتصادية، بل تسعى في نفس الوقت لحل مشكلات اجتماعية وتحقيق الكفاءة الاجتماعية.

المطلب الثالث: مقاربات ومؤسسات التمويل المصغر التقليدي

أولا: مقاربات التمويل المصغر التقليدي

إن الهدف الرئيسي والأساسي للتمويل المصغر هو الحد من ظاهرة الفقر والتقليل منها، إلا أن الكيفية المعتمدة لتحقيق هذا الهدف في هكذا نوع من التمويل، تختلف باختلاف المقاربات، تتمثل هذه المقاربات فيما يلي:

1.1. **مقاربة الرفاهية welfarist Approach**: ظهرت هذه المقاربة في حوالي 1998، وتنظر إلى أن تحقيق الأثر الاجتماعي للتمويل المصغر ومحاربته لظاهرة الفقر، لا تكون إلا من خلال وصول خدماته إلى العملاء المتواجدين في أعمق مستويات الفقر وبتكاليف ميسورة ومعدلات فائدة منخفضة، حتى لو كان ذلك على حساب الأداء المالي لمؤسسات التمويل المصغر، فهي تستند بشكل أساسي في مواردها المالية على المنح والإعانات وعلى المتبرعين الذين لديهم الدافع الاجتماعي في المقام الأول، والمتقبلين لضعف الأداء المالي لمؤسسات التمويل المصغر مقابل الأداء الاجتماعي، وهذا ما سيضمن لهم أن التمويل سيستمر ويدوم لأطول مدة ممكنة، ولا تكون هناك حاجة للبحث عن مصادر تمويل جديدة وهذا حسب وجهة نظر هذه المقاربة، فهي تركز كل اهتماماتها على تحسين ظروف حياة العملاء المستهدفين، ويكون تقييم أداء التمويل المصغر ونجاحه في هذه الحالة من وجهة نظر العميل وليس من وجهة نظر المؤسسة، وتعتمد على المؤشرات الاجتماعية في تحليل الأثر كمعدلات الوصول، نسبة النساء المستفيدات مستويات الدخل، التعليم، التغذية وما إلى ذلك[19].

لعل من أهم المؤسسات المتبناة لهذه المقاربة، هي بنك غرامين بنغلادش للبورفيسور محمد يونس الذي كان له الفضل في بروز صناعة التمويل المصغر في الأفق، لكن وفي نفس الوقت شهدت العديد من مؤسسات التمويل المصغر التي اتبعت هذه المقاربة فشل ذريع وذلك راجع الى ارتفاع التكاليف التشغيلية، وتسجيل معدلات السداد تقل عن 50 %[20].

2.1. **مقاربة المؤسساتية Institutionalism Approach**: ظهرت هذه المقاربة في التسعينات من القرن الماضي، وتنطلق من مبدأ أن التمويل المصغر لن يحدث فرق حقيقي في المستويات العامة للفقر، إلا من خلال جعل مؤسساته مستدامة ماليا، هذا ما يسمح بالانتشار والتوسع لاستهداف أكبر عدد من العملاء، ونعني بمؤسسات مستدامة ماليا أي أن تكون قادرة إلى الوصول إلى مستوى كاف من الاكتفاء

[19] Hamza Abouchatir, Omar Essardi, **Conventional microfinance in morocco : mission drift practices**, revue recherche et applications en science économique et de gestion, vol 01, N° 01, 2022, p 6- 7.

[20] بونوالة ريم، **الموازنة بين الأدائين المالي والاجتماعي في إطار الحوكمة الفعالة دراسة تطبيقية على عينة من مؤسسات التمويل الأصغر العربية**، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، العدد 03، 2015، ص 74,

الذاتي المالي، وقادرة على تغطية تكاليفها وتحقيق أرباح، و بالتالي و حسب هذه المقاربة فإن الحكم على أداء التمويل المصغر كصناعة، يكون من وجهة نظر المؤسسة وليس من وجهة نظر العميل، وتكون بالاعتماد على معايير الأداء المالي القريبة من معايير المؤسسات المالية المدرجة ضمن النظام المالي الرسمي على غرار مؤشر المردودية، مؤشر معدل العائد المنتظر، مؤشر معدلات السداد المرتفعة للعملاء وما إلى ذلك، ومن خلال ضمان الاستدامة المالية لمؤسسات التمويل المصغر، فإن هذه الأخيرة ستكون قادرة إلى اللجوء إلى مصادر تمويل تجارية كالرفع من رأس المال بمساهمات جديدة والتمويل بالقروض .... الخ، والتي تعتبر حسب هذه المقاربة موارد مالية ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها، وأن التمويل بالمنح والإعانات، يخدم عدد معين من العملاء ولن يكون على المدى الطويل، وهذا ما لا يتماشى مع هدفهم المتمثل في الوصول إلى أكبر عدد ممكن من العملاء بشكل مستمر ودائم[21].

لقد لقت هذه المقاربة الدعم من طرف العديد من المنظمات الدولية، من أشهرها البنك الدولي، الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية والمجموعة الاستشارية المساعدة الفقراء CGAP، إلا أنها وفي نفس الوقت كانت محل انتقاد، بشأن أنها تتطلب معدلات فائدة عالية نسبيا، وبشأن طبيعة العملاء المستهدفين الممثلين في أصحاب المشاريع المصغرة القريبون جدا من خط الفقراء، وليس الفقراء بحد ذاتهم[22].

3.1. المقاربة الثلاثية: من خلال ما سبق نلاحظ أن كلتا المقاربتين تعانيان من بعض النقائص، وبالتالي ليس على مؤسسات التمويل المصغر أن تختار بينهما، هذا ما أدى إلى ظهور توجه جديد يعمل على التوفيق بين هاتين المقاربتين، من خلال ما يسمى بثلاثية التمويل المصغر، وتتمثل هذه الثلاثية في هدفين اجتماعيين ألا وهما الوصول والأثر وهدف مالي وهو الاستدامة المالية، ويكون الوصول في هاته الحالة من حيث العمق ومن حيث الانتشار، أما الأثر فيكون بتحقيق الأثر الايجابي على نوعية حياة العملاء، بينما الاستدامة المالية فتتحقق من خلال قدرة مؤسسات التمويل المصغر على تغطية كل تكاليفها على المدى الطويل، ويقر هذا التوجه أن هذه الأهداف الثلاثة متوافقة ومترابطة فيما بينها، وبأن مؤسسات التمويل المصغر الأكثر نجاحا والأكثر احترافية، هي التي تعمل على توسيع وتطوير هذه الأهداف الثلاثة في نفس الوقت، ولكن ومن جهة أخرى فإن تحقيقها في آن واحد يعتمد على الإجراءات والابتكارات التي تتبناها هذه المؤسسات، فالوصول يتطلب ابتكار خدمات مالية تتوافق بشكل كبير مع طلبات السوق محل الدراسة وتفضيلاته، هذا ما يؤدي بطبيعة الحال إلى الوصول الفعال من حيث العدد والعمق، مما يزيد من الاستدامة المالية وتحسين الأثر على مستوى العملاء، أما تحقيق الأثر فيتطلب اعتماد آليات وتدابير تستند على الفهم العميق لاحتياجات وظروف العملاء، فمثلا اعتماد الخدمات الغير مالية كالتدريب المالي، التسويق ... إلخ، يزيد من ربحية العملاء، وبالتالي يزيد من احتمالات تحقيق الاستدامة المالية ويرفع من مستويات

---

[21] IBID.

[22] بونوالة ريم، مرجع أعلاه، ص 75,

الوصول، بينما الاستدامة المالية فهي أمر ضروري لديمومة مؤسسات التمويل المصغر، حيث أن الاعانات والمنح تكون بشكل مبدئي، لكن مع الوقت فإنه يجب التركيز على توسيع الحدود المالية بشكل مستدام، والاعتماد على الابتكارات المؤسسية والتكنولوجية في التقليل من المخاطر والتكاليف كتكاليف تقييم طبيعة الطلب في السوق، تكاليف إدراج الخدمات الغير مالية وما إلى ذلك، فالاستدامة المالية تعتبر مؤشر مهم لجذب المزيد من العملاء خاصة في حالة الادخار المصغر أو التأمين المصغر، وبالتالي فإن الاستدامة المالية تؤثر بالإيجاب على كل من الوصول و الأثر[23].

إن هذه الابتكارات المؤسسية والتكنولوجية والإجراءات المعتمدة من طرف مؤسسات التمويل المصغر بهدف تحقيق الثلاثية " الاستدامة المالية، الوصول والأثر"، تختلف باختلاف البلد والرقعة الجغرافية، وبالتالي كلما كانت هذه الابتكارات، والاجراءات أكثر تكيفا مع الوضع المحلي، من ظروف اجتماعية، اقتصادية وسياسية، كلما زادت احتمالات نجاح مؤسسات التمويل المصغر في تحقيق هذه الثلاثية في وقت واحد[24].

ثانيا: مؤسسات التمويل المصغر

تعمل صناعة التمويل المصغر على توفير خدمات مالية متنوعة، عبر مجموعة مختلفة من المؤسسات، تسمى بمؤسسات التمويل المصغر والتي تشترك كلها في طبيعة العملاء المستهدفين، ألا وهم فئة الفقراء المحدودي والمنعدمي الدخل الناشطين اقتصاديا المقصيين من النظام المالي الرسمي، وتختلف هذه المؤسسات فيها بينها من ناحية الشكل القانوني، الحجم، الهدف التي أنشأت لأجله، طريقة الإدارة ونوعية التنظيم، مصادر التمويل المعتمدة ودرجة الرسمية أي نوعية الجهات التي تتولى هذه المؤسسات، وتتمثل هذه المؤسسات في[25]:

1.2. **المنظمات الغير حكومية NGO:** هي منظمات لا تهدف إلى تحقيق الربح، نشاطها الرئيسي هو تقديم القروض، ولا يحق لها تلقي الودائع وتعبئة الموارد الادخارية، نظرا لكونها مؤسسات غير مرخصة أو ما يسمى بالمؤسسات الشبه رسمية، أي تلك المؤسسات التي لا تخضع للرقابة والإشراف من طرف السلطات الرقابية، وبالتالي فإن مواردها المالية متأتية من الإعانات أو من القروض الميسرة، كما أنها تمتاز بغياب المالك، ضعف مشاركة أعضاء مجلس الإدارة في مراقبة الإدارة

[23] Manfred Zeller and Richard Meyer**, The triangle of microfinance financial sustainability, outreach and impact**, the international food policy research institute, 2002, p de 2 a7.

[24]IDEM, p 6.

[25] أنظر إلى:

Gweth S et Ngokevina JF, **statut juridique et performance des établissements de microfinance le cas du Cameroun**, revue alternative managériales et économiques, vol 3, N°3, 2021, p de 704 à 706.

قسول أمين، بلقلة براهيم، **النموذج المؤسساتي الأفضل للتمكين الاقتصادي للفقراء المسلمين من خلال التمويل الأصغر دراسة مقارنة بين مختلف مؤسسات التمويل الأصغر التقليدية الإسلامية**، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، المجلد 18، العدد 29، 2022، ص من 265 إلى 268.

وقرارات المدير، وبالتالي فهي أقل تحكم في التصرفات الإدارية للمدير والذي يتمتع في هذه الحالة بالحرية الإدارية.

2.2. **التعاونيات:** هي مؤسسات لا تسعى إلى تحقيق الربح فهدفها اجتماعي، حيث يمتلكها مجموعة من الأعضاء يطلق عليهم التعاونيون، والذين هم مساهمون وعملاء في نفس الوقت، نظرا لكونهم يتعاونون على جمع المدخرات وإقراضها فيما بينهم بأسعار فائدة معقولة، مما يشكل في هذه الحالة تضارب مصالح بين عميل مقترض وعميل مودع، وكذلك تضارب مصالح بين وضعية العميل ووضعية التعاوني، أي كيفية التوفيق بين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للتعاونيين، تتحصل هذه التعاونيات على مصادر تمويلها من اشتراكات أعضائها، وتدار كذلك من طرف أعضائها، حيث ينتخبون من بينهم، وديمقراطيا المدراء الذين يشرفون على إدارة التعاونية، ولا يوجد أي تأثير لأي عضو من الأعضاء على قرارات التعاونية فهم يساهمون إسهاما متساويا ديمقراطيا في رأس المال، مما يزيد من السلطة الإدارية ويخفض من الكفاءة التنظيمية.

3.2. **البنوك والمؤسسات المالية الغير بنكية:** هي مؤسسات تهدف إلى تحقيق الربح وتعظيم ثروة المساهمين فهي تعمل على تقديم خدمات التمويل المصغر وفق نموذج شركة مساهمة، هذا ما يجعل هكذا نوع من المؤسسات يسعى دوما إلى تحقيق كل من الربحية التجارية والربحية الاجتماعية في نفس الوقت، كما تعرف هكذا نوع من المؤسسات بالتفرقة بين الملكية والإدارة، حيث أن المساهمون الذين يشكل مجموع أموالهم رأس المال الاجتماعي لهذه المؤسسات، لديهم الحق في مراقبة قرارات المدير الذين قاموا بتعينه، ما ينتج في هذه الحالة تضارب المصالح بين المساهمين والمديرين وزيادة تكاليف الوكالة، كما تعرف هذه المؤسسات بأنها مؤسسات رسمية تخضع للإشراف من طرف السلطات الرقابية ولها الرخصة في الحصول على التمويل التجاري وعلى الدعم المالي من طرف البنك المركزي، و البنوك التي تقدم خدمات التمويل المصغر، يمكن أن تكون بنوك تمويل المصغر بحد ذاتها، أو بنوك تجارية تقليدية قامت بإضافة خدمة التمويل المصغر إلى باقي خدماتها البنكية التقليدية، وتعتبر بنوك التمويل المصغر أعلى مخاطرة من البنوك التجارية التقليدية بسبب أن النوع الأول يتعامل مع نوعية عملاء محددة، بينما النوع الثاني أي البنوك التجارية التقليدية فإن عملاء التمويل المصغر يعتبر جزء من عملائه و ليس الكل، وهذا ما يساعد على تقليل المخاطر.

كما أن البنوك بنوعيها، لها القدرة على توفير مجموعة واسعة من الخدمات المالية على عكس المؤسسات المالية الغير بنكية التي توفر مجموعة محدودة من الخدمات المالية.

المطلب الرابع: تحديات التمويل المصغر التقليدي

إن نجاح صناعة التمويل المصغر على أرض الواقع، ليس بالأمر السهل، حيث أن هناك العديد من التحديات التي تؤثر على مسار هذه الصناعة، وهذا ما يستدعي الوقوف على هذه التحديات والعمل على مواجهتها، ويمكن أن نقسم هذه التحديات إلى نوعين، وهي كالتالي:

أولا: التحديات التي تواجهها مؤسسات التمويل المصغر

وهي على العموم تحديات خاصة بالمحيط الداخلي لمؤسسات التمويل المصغر، بمعنى أدق هي التحديات المتعلقة بالعمليات التشغيلية، الأداء المالي والأداء الاجتماعي لهذه المؤسسات، وتتمثل في[26]:

- **التحديات المرتبطة بضرورة تحقيق القابلية للاستمرار وتوسيع نطاق العمليات:** حيث أن تحقيق هدف الوصول سواء كان من حيث العمق أو من حيث الإنتشار، يتطلب أن تكون خدمات التمويل المصغر قابلة للاستمرار على المدى الطويل.
- **التحديات المرتبطة بضرورة تحقيق الربحية والاستدامة المالية:** إن الإعانات والمنح هي موارد مالية محدودة وغير مضمونة، فقد لا يصل في الكثير من الاحيان إلى اتفاق بين المانحين ومؤسسات التمويل المصغر، لاختلاف وجهات النظر بينهم أو لارتفاع التكاليف والمخاطر المرتبطة بهذا التمويل، وبالتالي يجب على مؤسسات التمويل المصغر أن تسعى جاهدة للخروج من هذه التبعية في أقرب وقت ممكن، والعمل على تحقيق الاستدامة المالية، وذلك من خلال محاولة تخفيض التكاليف والسيطرة عليها، وفي نفس الوقت تعظيم الإيرادات، فينتج عن ذلك فائض مالي يسمح لهذه المؤسسات بالتمتع بالحرية المالية والاستدامة المالية.
- **التحديات المرتبطة بضمان عدم خروج مؤسسات التمويل المصغر عن مهمتها الاجتماعية:** حيث أنه على الرغم من أهمية تحقيق الاستدامة المالية على مستوى مؤسسات التمويل المصغر، إلا أنه يجب ألا يكون ذلك على حساب رسالتها الاجتماعية، ودون مساومة لأهدافها الاجتماعية التي أنشأت هذه المؤسسات لأجلها.
- **التحديات المرتبطة بقدرة مؤسسات التمويل المصغر على الوصول إلى مصادر التمويل:** حيث أن إلغاء التبعية من المنح والإعانات وتحقيق الاستدامة المالية، يتطلب اللجوء إلى مصادر تمويل تجارية، ولكن وفي نفس الوقت فإن الأشكال القانونية المؤسسات التمويل المصغر، قد تحد هذه المؤسسات من الوصول إلى المصادر التي تحتاجها.

[26] عبد الحليم عمران، مرجع سبق ذكره، ص 120.

- **التحديات المرتبطة بتحول مؤسسات التمويل المصغر إلى النظام المالي الرسمي:** حيث أن تحقيق أهداف التمويل المصغر من استدامة مالية، الوصول إلى مصادر تمويل وما إلى ذلك، يتوقف على مدى إدماج مؤسسات التمويل المصغر ضمن النظام المالي الرسمي لتلك البلدان.
- **التحديات المرتبطة بالقدرة على استخدام التكنولوجيا البنكية في مجالات تقديم خدمات التمويل المصغر:** حيث تسعى مؤسسات التمويل المصغر على استخدام التكنولوجيا المعتمدة في مجالات الصناعة البنكية، من أجل تكوين نظم معلومات جيدة تمكنها في المستقبل من تخفيض تكاليف خدمات التمويل المصغر، وتخفيف المخاطر المرتبطة بها.
- **التحديات المرتبطة بضرورة تحقيق متطلبات الحوكمة لمؤسسات التمويل المصغر:** حيث أن تطوير مؤسسات التمويل المصغر ونجاحها، لا يعتمد فقط على تحقيقها للاستدامة المالية وللرسالة الاجتماعية، بل يجب أن يكون هناك توافق بين كل من إستراتيجية هذه المؤسسات وأهدافها، وهذا في إطار ما يسمى بحوكمة مؤسسات التمويل المصغر.

ثانيا: تحديات التمويل المصغر بالنسبة للجهات التنظيمية والإشرافية:

وهي تحديات خاصة بالمحيط الخارجي لصناعة التمويل المصغر، ففي ظل تطبيق ما يسمى بالشمول المالي، والذي يسعى إلى توفير إلى توفير أنظمة مالية شاملة لجميع فئات المجتمع دون استثناء، فإنه يصبح على الحكومات والجهات التنظيمية والإشرافية الأخذ بعين الاعتبار مؤسسات التمويل المصغر في بناء الأنظمة المالية، وتخصيص إطار قانوني مناسب لها، والإشراف على عمل تلك المؤسسات في ظل نظام مالي رسمي يتسق مع خصائص هذه المؤسسات، إلا أن وفي هذه الحالة فإن تحديد الاطار القانوني وتحديد المعايير الاحترازية التي يجب تطبيقها على هذه المؤسسات، أمر صعب نوعا ما، نظرا لتعدد الأشكال القانونية لهذه المؤسسات ونظرا لتعدد طبيعة المخاطر المرتبطة بتقديم خدمات التمويل المصغر[27].

المبحث الثاني: الإطار النظري للتمويل المصغر الإسلامي

نسعى من خلال هذا المبحث إلى تعريف التمويل المصغر الإسلامي ومزاياه، التطرق إلى المبادئ المنظمة له، والخدمات المالية المصغرة التي يوفرها المطابقة لأحكام الشريعة الإسلامية، وأهم التحديات التي يواجهها، بالإضافة إلى إجراء مقارنة بينه وبين التمويل المصغر التقليدي.

المطلب الأول: مفهوم التمويل المصغر الإسلامي ومزاياه

أولا: مفهوم التمويل المصغر الإسلامي

[27] عبد الحليم عمران، مرجع سبق ذكره، ص 121.

هناك عدة تعاريف خاصة بالتمويل الإسلامي المصغر، ولعل من أهمها التالي:

التعريف الأول: يعرف التمويل المصغر الإسلامي على أنه: "تقديم التمويل النقدي أو العيني للمشروعات المتناهية في الصغر، التي يقوم عليها الفقراء بحسب التشريعات والأنظمة والتعليمات المتفق عليها في الدولة أو المؤسسة الممولة ضمن أدوات التمويل الإسلامي الاستثمارية أو التبرعية وبحسب ضوابط الشرع "[28].

التعريف الثاني: يعرف التمويل الاسلامي المصغر على أنه: "عقد شرعي بين طرفين يقوم الفريق الأول والمتمثل في مؤسسة التمويل الأصغر الإسلامية بتقديم المال إلى الفريق الثاني ليستثمره أو يتملكه مقابل أن يدفع الفريق الثاني عائدا من أرباح استثمار الأموال أو ثمنا مؤجلا لتملكه الاعيان، على أن يلبي هذا العقد احتياجات وإمكانيات ورغبات الفقراء"[29].

التعريف الثالث: يعرف التمويل الإسلامي المصغر على أنه: "تقديم خدمات مالية لشريحتي الفقراء الناشطين اقتصاديا والأشد فقرا، هذه الخدمات يتم تقديمها وفق مبادئ الشريعة الإسلامية، بغية تحقيق أهداف اجتماعية واقتصادية"[30].

مما سبق، نلاحظ أن التعريف الاول والتعريف الثاني، قاما بتعريف التمويل المصغر الاسلامي على أنه يختصر في عملية تقديم خدمة التمويل فقط، بينما مفهوم التمويل المصغر الإسلامي أوسع من ذلك، فهو يشمل إضافة إلى خدمة التمويل كل من خدمة التأمين، الادخار وتحويل الأموال.

كما نلاحظ أن في كل التعاريف السابقة لم يتم التطرق إلى طبيعة المؤسسات التي تعمل على تقديم خدمة التمويل المصغر الإسلامي.

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن التمويل المصغر الإسلامي هو عبارة عن تقديم خدمات مالية مثل التمويل العيني أو النقدي، التأمين، الادخار وتحويل الأموال، تكون هذه الخدمات متوافقة مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية وفي مجالات مباحة، تقدم من طرف منظمات غير حكومية، تعاونيات وبنوك ومؤسسات مالية غير بنكية للفقراء المحدودي والمنعدمي الدخل، الناشطين اقتصاديا، المقصيين ماليا، الرافضين للخدمات المالية المصغرة التقليدية القائمة على الفائدة الربوية.

---

[28] ميس مجدي الأحمد، التمويل الإسلامي المتناهي في الصغر وتطبيقاته في المصارف الإسلامية، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد 3، العدد 4، 2020، ص 107.

[29] سليم فيصل النابلسي، مرجع سبق ذكره، ص ص 20، 21.

[30] يحياوي نوال، زنكري ميلود، **تفعيل دور التمويل الإسلامي الأصغر في تنشيط الاستثمارات الصغرى في الوسط الريفي دراسة حالة الاستثمارات الصغرى في الوسط الريفي السوداني**، مجلة آفاق علوم الإدارة والاقتصاد، المجلد 5، العدد 2، 2021، ص 111.

ثانيا: مزايا التمويل المصغر الإسلامي

يتمتع التمويل المصغر الإسلامي، بالعديد من المزايا، الذي تجعله أكثر سهولة وأكثر فائدة في تحقيق أهداف صناعة التمويل المصغر، وتمثل هذه المزايا فيما يلي[31]:

- **الامتثال لأحكام الشريعة:** حيث أن التمويل المصغر الإسلامي من أجل تحقيق رسالته الاجتماعية، يستند على الاقتصاد والتعاملات التي تكون مضبوطة وفق مبادئ الشريعة الإسلامية.
- **صناعة سريعة النمو:** حيث يعتبر التمويل المصغر الإسلامي التقاء بين صناعة التمويل الإسلامي وصناعة التمويل المصغر، وهذا الالتقاء فرصة ليعكس القيمة الأساسية لهاتين الصناعتين بسرعة على أرض الواقع، وذلك لوجود توافق كبير في أهدافهما الرامية إلى تحقيق أعلى درجات التكافل الاجتماعي، والمنفعة العامة للمجتمع.
- **القبول لدى فئات واسعة من المجتمع:** وبحكم الخلفية الدينية والدوافع العقائدية السائرة في المجتمعات الإسلامية، فإن هناك نسبة كبيرة من الفقراء المحدودي والمعدومي الدخل الناشطين اقتصاديا، من مقاولين صغار وغيرهم، ممن يحجمون عن قبول التمويل المصغر التقليدي، وذلك في أي حالة من الحالات، الأمر الذي أدى إلى ظهور التمويل المصغر الإسلامي، والذي سمح باستقطاب وجلب المزيد من العملاء المسلمين، ومكنهم من الوصول إلى الخدمات المالية.
- **تنوع صيغ التمويل المصغر الإسلامي:** حيث أن هناك تنوع كبير في صيغ التمويل المطبقة على الخدمات المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، هذا التنوع يرفع من مستويات وصول العملاء إلى الخدمات المالية، حيث أنها مصممة لتتماشى مع ظروف وتفضيلات هؤلاء العملاء فمثلا هناك صيغ تمويل قائمة على المشاركة وهناك صيغ تمويل قائمة على الاقتراض، أو ما يسمى بالبيوع، كما تتميز هذه الصيغ بالمرونة في التعاملات فيوجد مثلا تمويلات نقدية أو تمويلات عينية.
- **حماية طالبي التمويل:** يحظى عملاء التمويل المصغر التقليدي بعناية فريدة، أخصها لهم الشرع الإسلامي الذي نص على التعامل معهم بعدل وإنصاف، وحرم كل أنواع الغدر والغبن التي يمكن أن تطبق عليهم.

[31] حبيب أعطية، عبد الكريم قندوز، **دوافع التمويل الأصغر المتوافق مع الشريعة الإسلامية في الدول العربية**، صندوق النقد العربي، 2021، ص 13، 14.

المطلب الثاني: مبادئ وخدمات التمويل المصغر الإسلامي

أولا: مبادئ التمويل المصغر الإسلامي

إن التمويل المصغر الإسلامي هو تمويل هجين بين التمويل المصغر التقليدي والتمويل الإسلامي، ومبادئه مثل مبادئ التمويل المصغر التقليدي، مضافا إليها فقط بعض التعديلات المكيفة والمستمدة من الضوابط والخصائص الأخلاقية التي نصت عليها الشريعة الإسلامية، وتتمثل هذه التعديلات في[32]:

- **حظر الأنشطة المحرمة:** يجب أن يكون التمويل في مجالات مباحة، فلا يجوز لمؤسسات التمويل المصغر الإسلامي تمويل المشاريع أو الأنشطة المحرمة حسب الشريعة الإسلامية، مثل الكحول، القمار، الأسلحة، التبغ وما إلى ذلك.
- **تحريم الربا (سعر الفائدة المطبق على القروض):** حيث تم تحريم التعامل بمعدلات الفائدة المطبقة على القروض التقليدية، وذلك لأنها عبارة عن نسبة فائدة محددة مسبقا يتم دفعها للمقترض مهما كانت نتائج مشروع العميل من ربح أوخسارة، كما أن الشريعة الإسلامية تعتبر مقابلة النقد بالنقد ربا، وأن النقد ليس وسيلة للمتاجرة وتحقيق أرباح، بل مهمته مقياس للثمنية ومنتج للسلع والمنافع، وبالتالي ففي حالة تحقيق العميل للربح، فإن تلك الزيادة المطبقة عليه المتمثلة في نسبة الفائدة تعتبر استغلال لحاجة العملاء، والتمويل المصغر الإسلامي لم ينشأ لذلك وإنما لمساعدتهم وتمكينهم اقتصاديا، كما أن في حالة تحقيق العميل للخسارة فإن عملية تسديده للأموال مع نسبة الفائدة المفروضة، تعتبر تضييق للعميل فهي لا تراعي ظروفه، وهذا ما يتنافى مع مبادئ الشريعة الإسلامية.
- **تحريم الغرر وعدم التأكد:** أي لا يجوز أن يكون هناك أي نوع من الغموض في شروط العقد المبرم بين مؤسسة التمويل المصغر والعميل، ويجب أن تكون هذه الشروط واضحة ومعلومة لكليهما.
- **تقاسم المخاطر:** يعني أن مؤسسات التمويل المصغر الإسلامي، عند تمويلها للمشاريع، تتقاسم مع العميل الأرباح، وتتحمل معه الخسارة.
- **وجود أصل حقيقي:** أي أن المعاملات يجب أن تكون مرتبطة بأصل حقيقي مادي ملموس، بعبارة أخرى أن التدفقات النقدية التي ستخرج من طرف مؤسسة التمويل المصغر بغرض التمويل، يجب أن تقابلها تدفقات حقيقية من سلع أو أصول مادية.
- **التركيز على الاستثمارات الحقيقية:** أي التركيز على الأصول الإنتاجية، ذات القيمة المضافة، فالعائد الذي تتحصل عليه مؤسسة التمويل المصغر سيتعلق بربحية المشروع وليس بملاءة العميل.

[32] Guesmi Fadhila, **La microfinance islamique en Tunisie la réalité et le défis,** revue internationale du chercheur, vol 01, N°2, 2020, p 666.

ثانيا: خدمات التمويل المصغر الإسلامي

هي عبارة عن خدمات بديلة لخدمات التمويل المصغر التقليدي، بحيث تكون متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، وتتمثل هذه الخدمات فيما يلي:

1.2. **خدمة التمويلات المصغرة:** وهي عبارة عن خدمة الاقتراض لكن بصيغ وأساليب مطابقة للشرع، وبعيدة كل البعد عن الصيغ الربوية المحرمة، ويمكن أن تكون هذه التحويلات بشكل نقدي أو بشكل عيني[33]، ولعل من أهم الصيغ المستعملة من طرف مؤسسات التمويل المصغر الإسلامي في تقديم خدمة التمويلات ما يلي[34]:

1.1.2. **المرابحة:** هي عبارة عن عقد تمويل يجمع بين طرفين، ألا وهما البائع الذي يمثل مؤسسة التمويل المصغر والمشتري الذي يمثل العميل، يطلب هذا الأخير من مؤسسة التمويل المصغر أن تشتري أصل معين أو سلعة معينة، بمواصفات محددة في الوقت الحالي، على أن يتعهد بدوره بإعادة شرائه لذلك الأصل أو السلعة إلى أجل، ومع الزيادة في الثمن وعلى أقساط محددة، تمثل تلك الزيادة في الثمن هامش الربح أو قيمة المرابحة، ويكون كل من ثمن الشراء، هامش الربح، قيمة الأقساط، تواريخها وأعدادها كلها معلومة لدى الطرفين مسبقا، يجب أن تراعي مؤسسة التمويل المصغر في استعمالها لصيغة المرابحة أن يكون الأصل أو السلعة المطلوبة من العميل مباحة شرعا، وأن تتملكها المؤسسة وتدخل في ذمتها قبل بيعها للعميل، كما أن المؤسسة هي من تتحمل مخاطر أو هلاك ذلك الأصل أو السلعة المطلوبة لطالما لم يستلمها العميل، ولهذا الأخير الحق في رد الأصل أو السلعة في حالة عدم تطابقها للمواصفات المطلوبة.

2.1.2. **الاستصناع:** هو نوع من أنواع التمويل العيني، وهو عقد بين طرفين أحدهما المستصنع والآخر الصانع، حيث يصنع هذا الأخير بناء على طلب المستصنع شيء ما بمواصفات معينة ومحددة بدقة، ويسلمها عند الموعد المتفق عليه، مقابل ثمن معين متفق عليه مسبقا، ويتضمن هذا الثمن كل من تكلفة الصنع وهامش الربح.

تستطيع أن تكون مؤسسة التمويل المصغر هي الصانع بشرط أن تمتلك المواد الأولية والخبرة والمهارة في العمل، فتقوم بتصنيع الأصل أو السلعة المطلوبة لعملائها على أن يقوموا بالدفع حالا أو مؤجلا أو

---

[33] Zaied Maher, OP CIT, p 20.

[34] أنظر إلى:

سليم فاصل النابلسي، مرجع سبق ذكره، ص 186، 187، 195، 196.

ميس مجدي الأحمد، مرجع سبق ذكره، من ص 107 إلى 109.

صالحي نجية، مرجع سبق ذكره، ص 77.

على أقساط حسب ما هو متفق عليه، وهذا ما يوفر لعملاء التمويل المصغر الفرصة المناسبة للنمو والبدء في استثماراتهم، ويزيح عنهم معوقات الحصول على تمويل لإنجاز أعمالهم.

كما تستطيع مؤسسة التمويل المصغر أن تكون مستصنعا، من خلال حاجتها لأصول أو سلع معينة، فتقوم بطلبها من العملاء على غرار صغار المنتجين والحرفيين بصفتهم صناعا، مع ضمان المؤسسة بشرائها للأصول أو السلع المطلوبة، حسب ما تم الاتفاق عليه في العقد، إن هكذا نوع من العقود يسمح بتوفير السيولة للعملاء وزيادة دخلهم وتحسين مستواهم المعيشي.

تستطيع كذلك مؤسسة التمويل المصغر أن تكون صانعا ومستصنع في نفس الوقت، وهذا ما يسمى بالإستصناع الموازي، بحيث تكون مؤسسة التمويل المصغر هي الوسيط بين صغار المنتجين والحرفيين الذين يتمتعون بالخبرة والكفاءة وبين أصحاب الأموال الراغبين في الاستثمار وشراء السلع أو الاصول، فتبرم مؤسسة التمويل المصغر عقد استصناع بصفتها صانعا مع أصحاب الأموال الراغبين في صنع سلعة أو أصل معين ، فيجري العقد على ذلك، وتتعاقد مؤسسة التمويل المصغر مع صغار المنتجين والحرفيين باعتبارها مستصنعا، فتطلب منهم صناعة المطلوب منها في العقد السابق الذي أبرمته على أساس صانع وبالمواصفات نفسها، هذا النوع من العقود يسمح لصغار المنتجين والحرفيين من تسويق منتجاتهم، ويضمن لهم مبيعات، ما يؤدي إلى زيادة دخلهم وتحسين مستواهم المعيشي.

3.1.2 **الإجارة المنتهية بالتمليك:** هي نوع من أنواع التمويلات العينية، وتشبه في خصائصها التمويل التقليدي المسمى بقروض الإيجار، حيث تشتري مؤسسة التمويل المصغر والتي تسمى حسب هذا النوع من التمويل بالمؤجر أصل معين، بناءا على طلب العميل والذي يسمى في هذه الحالة بالمستأجر، وتؤجره إياه، بأجرة معلومة قد تزيد عن أجرة المثل، ولأجل معلوم، مع تعهد مؤسسة التمويل المصغر بنقل ملكية الأصل للعميل عند انتهاء فترة الإيجار، وعلى طول فترة الإيجار تضل مؤسسة التمويل المصغر مالكا للأصل ومسؤولا عن الأضرار التي تؤثر على صلاحية استخدامه، سيسمح هذا النوع من التمويل للعملاء بتخفيف الأعباء المرتبطة باستثماراتهم ومن مزاولة نشاطاتهم التجارية بصفة عادية، حيث أنهم ينتفعون بالأصول التي يحتاجونها، رغم عدم إمكانيتهم من شراءها في سنواتهم الأولى من الاستثمار.

4.1.2. **القرض الحسن:** هو التمويل الأكثر استعمال والأكثر شيوعا في مؤسسات التمويل المصغر، وهو عقد يتم بين طرفين أحدهما المقرض وهو مؤسسة التمويل المصغر والآخر مقترض وهو العميل، وهو مثله مثل القروض التقليدية غير أنه يختلف عن هذا الأخير، في عدم وجود فوائد ربوية، وعدم وجود أي عوائد حيث يرد المبلغ المقترض إلى مؤسسة التمويل المصغر دون زيادة أو نقصان، وحسب الزمان والمكان المتفق عليهما مسبقا، وتجدر الإشارة إلى أن هذا النوع من التمويل هو

التمويل الوحيد من بين التمويلات السابقة الذي لا تهدف فيه مؤسسة التمويل المصغر إلى تحقيق ربح.

2.2. **خدمة رؤوس الأموال المصغرة:** وهي عبارة عن خدمة تعمل على توفير التمويل من خلال جعل العميل مساهم في رأس مال مشروعه، وذلك في إطار يتوافق مع الشرع، وليس مقترض لأموال مشروعه كما في التمويلات المصغرة[35]، ومن أهم الصيغ التي تعتمدها مؤسسات التمويل المصغر في تقديم خدمة رؤوس الأموال المصغرة ما يلي[36]:

1.2.2. **المضاربة:** هو نوع من أنواع التمويل القائم على المشاركة في الاستثمار، حيث يتقدم الطرف الأول بالمال ويسمى برب المال وفي هذه الحالة يتمثل في مؤسسة التمويل المصغر، ويتقدم الطرف الثاني بالخبرة والكفاءة والجهد ليسمى بالمضارب والذي يمثل في هذه الحالة الفقراء المحدودي والمنعدمي الدخل الناشطين اقتصاديا، من صغار المنتجين والحرفيين، إن هذا النوع من التمويل فيه إنتفاع للطرفين، حيث في حالة تسجيل ربح يتم توزيع هذه الأرباح على الطرفين وفق نسب متفق عليها مسبقا، لكن وفي نفس الوقت يعرض مؤسسات التمويل المصغر للعديد من المخاطر وذلك لأنه في حالة تسجيل خسارة والتي تحدث بشكل طبيعي وليس نتيجة إهمال أو سوء تصرف من قبل المضارب، فإن المؤسسة تخسر أموالها، بينما المضارب لا يخسر سوى الجهد والوقت الذي أفناهما، لذا فإن هذا النوع من التمويل، يعطي لمؤسسات التمويل المصغر الحق في التتبع والإشراف على المشروع على طول فترة سريان عقد المضاربة، كما يجب أن تكون كل من مدة عقد المضاربة وشروط تجديده معلومة لكلا الطرفين.

2.2.2. المشاركة المتناقصة: تشبه هذه الصيغة في خصائصها، التمويل التقليدي المسمى برأس المال المخاطر، حيث تشترك مؤسسة التمويل المصغر مع عميل في مشروع استثماري، وذلك بعد التأكد من خبرة وكفاءة وسمعة العميل ومن ربحية المشروع، وحسب هذه الصيغة يتقاسم الطرفان الأرباح والخسارة وفقا لنسبة رأس المال المشروع، وتتعهد مؤسسة التمويل المصغر بأن تبيع حصتها من رأس المال المشروع وتعطي حقها بالكامل من ملكية المشروع إلى العميل وذلك بصفة تدريجية أو على دفعة واحدة، وذلك على حسب ما تم الاتفاق عليه مسبقا.

3.2. خدمة الادخار المصغر الإسلامي: تعمل مؤسسات التمويل المصغر الإسلامي، على تقديم خدمات إيداع صغيرة الحجم تتوافق مع طبيعة وظروف عملائها من جهة، وتتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية من جهة أخرى، فهي تعمل على تقديم حسابات توفير بدون فائدة ودون حد أدنى للإيداع، كما تعمل على

---

[35] IDEM, p21.

[36] أنظر إلى:

سليم فيصل النابلسي، مرجع سبق ذكره، ص من 189 إلى ص 194.

ميس مجدي الأحمد، مرجع سبق ذكره، ص 110، 111.

استثمار الودائع في مشاريع حلال مدرة لعوائد حلال، حيث يتم استبدال الفوائد الربوية بعوائد في شكل صيغة مشاركة أو مضاربة مثلا.

4.2. خدمة التأمين المصغر الإسلامي: إن خدمة التأمين في صناعة التمويل المصغر الإسلامي، تأخذ شكل غير ربحي، وهي ذات طابع تضامني تعرف بالتأمين التكافلي وهي أن يتم دفع العملاء مساهمات منتظمة في إطار توفير مساعدات مالية لأعضاء المجموعة الذين يواجهون مخاطر وصدمات في حياتهم على غرار المرض، فقدان وظيفة، كوارث طبيعية ... الخ.

المطلب الثالث: تحديات التمويل المصغر الإسلامي

تواجه صناعة التمويل المصغر الإسلامي العديد من التحديات، بعضها تفرضها صناعة التمويل المصغر بحد ذاتها، وأخرى تفرضها صناعة التمويل الإسلامي، وتتمثل هذه التحديات فيما يلي:

- **الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية:** فلا يكفي أن تكون الخدمات المالية لمؤسسات التمويل المصغر الإسلامي، متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، بل ينبغي لهذه الأحكام أن تطبقها كذلك مع عملائها وتقنعهم بذلك في تعاملاتها[37].
- **المشكلات الفقهية:** إن تعدد المدراس الفقهية واختلاف الأحكام الشرعية، يمثل تحديا أمام تطور مؤسسات التمويل المصغر الإسلامي، خاصة وأنها ذات طبيعة فريدة من نوعها كونها خاضعة لمعايير التمويل المصغر كذلك، ومن الأمثلة على المشكلات الفقهية، تعدد الآراء حول عقوبة التأخر في السداد والامتناع عن السداد[38].
- **غياب مجالس الرقابة الشرعية:** حيث أننا نجد في مؤسسات التمويل الإسلامي مجالس رقابة شرعية، يترأسها علماء وفقهاء في الاقتصاد اسلامي، يعملون على التحقق من مدى مطابقة الأنشطة والخدمات لمبادئ الشريعة الإسلامية، وهذا ما لا نجده في مؤسسات التمويل المصغر الإسلامي، وذلك لارتفاع تكلفة هذه المجالس، وبالتالي على هذه المؤسسات إيجاد بديل لهذه الأخيرة بأقل تكلفة ممكنة[39].
- **الإدراك المختلف للمفهوم:** قد يكون هناك فهم خاطئ من طرف العملاء للصيغ المستخدمة في التمويل المصغر الإسلامي على غرار المضاربة، المشاركة والقرض الحسن ... إلخ، وذلك بسبب

---

[37] علي سايح جبور، صفية يخلف، **متطلبات تفعيل التمويل الإسلامي المصغر في بنك البركة الجزائري من أجل تحقيق التنمية المستدامة**، مجلة الاقتصاد والمالية، المجلد 5، العدد 2، 2019، ص 68.

[38] علي سايح جبور، صفية يخلف، مرجع أعلاه، ص 68.

[39] علي سايح جبور، صفية يخلف، مرجع أعلاه، ص 68.

وعيهم المحدود لهذه الصيغ أو لجهلهم بالقواعد الفقهية، وبالتالي ومن أجل مواجهة هذا التحدي، فإنه على مؤسسات التمويل المصغر الإسلامي الاستثمار في تعليم وتوعية هؤلاء العملاء[40].

- **عدم تنويع محفظة الخدمات المقدمة:** على الرغم تنوع صيغ التمويل المصغر الإسلامي من مضاربة، استصناع، مشاركة ... إلخ، إلا أنه يوجد إقبال كبير على صيغة المرابحة مقارنة بباقي الصيغ في حين أن كل من خدمة الادخار المصغر والتأمين المصغر المتوافقان لأحكام الشريعة الإسلامية يحتاجان إلى صيغ قائمة على المشاركة في المخاطر، على غرار صيغ المشاركة أو المضاربة مثلا وليس على صيغ تعتمد على هوامش ربح كما يجري الحال في صيغة المرابحة[41].
- **الاستدامة المالية** : تسعى مؤسسات التمويل المصغر الإسلامي كنظيرتها التقليدية إلى تحقيق الاستدامة المالية، بمعنى أن تصبح قادرة على تمويل نفسها بنفسها، وقدرتها الى تحقيق فائض من الإيرادات بعد تغطية كل التكاليف الإدارية والتشغيلية، وهو ما يسمح لهذه المؤسسات من تحقيق رسالتها الاجتماعية دون الدخول في مفاوضات لا تنتهي مع المانحين الذين يوافقون أولا يوافقون مع مؤسسة التمويل المصغر الاسلامي ومع تكاليفها، إلا أن الحصول على الموارد المالية الضرورية لتحقيق الاستدامة المالية، يعتبر تحدي بالنسبة لهكذا نوع من المؤسسات، وذلك لضرورة امتثال مصادر التمويل إلى أحكام الشريعة الإسلامية من جهة، وإلى الأشكال القانونية المختلفة لهذه المؤسسات من جهة أخرى[42].
- **الأهداف الاجتماعية:** حيث أن تحقيق المنفعة الاجتماعية، تأتي في طليعة التمويل المصغر الإسلامي، فلا يكون تحقيق الأرباح والاستدامة المالية على حساب تمكين العملاء المستهدفين من الخدمات المالية المصغرة، هذه المسألة والأولوية المعطاة، تجعل من مؤسسات التمويل المصغر الإسلامي دائمة الحذر بشأن التوفيق بين أدائها المالي وأدائها الاجتماعي، وذلك لكون الاستدامة المالية هي وسيلة ضرورية لتحقيق هذه الأولية واستمرارية هكذا نوع من المؤسسات[43].
- **التحول إلى النظام المالي الرسمي:** تعاني مؤسسات التمويل المصغر الإسلامي من غياب الروابط مع البنوك الإسلامية الرسمية وأسواق رأس المال، وذلك لوجود أنظمة مؤسسية في مؤسسات التمويل المصغر الإسلامي مختلفة بعض الشيء عن تلك الموجودة في البنوك أو الأسواق، وبسبب عدم توفر بيئة قانونية واقتصادية شاملة لصناعة التمويل المصغر بصفة عامة، والتمويل المصغر

---

[40] علي سايح جبور، صفية يخلف، مرجع أعلاه، ص 68.

[41] بن عزة هشام، مرجع سبق ذكره، ص 56.

[42] بن عزة هشام، مرجع أعلاه، ص 59.

[43] بن عزة هشام، مرجع أعلاه، ص 58.

الإسلامي بصفة خاصة، وهذا ما يعيق هذه الأخيرة من تحقيق الاستدامة المالية، والوصول إلى مصادر تمويل تجارية تتوافق مع الشريعة الإسلامية[44].

- **ضعف البنية التحتية:** تعد البنية التحتية أهم الركائز التي تعمل على تطوير صناعة التمويل المصغر الإسلامي، فهي تسمح لهذه الاخيرة من الوصول إلى العملاء من حيث العدد والعمق وبأقل تكلفة ممكنة، لكن للأسف فإن مؤسسات التمويل المصغر تعاني من ضعف وعدم كفاية البنية التحتية، ولمواجهة هذا التحدي فإن على هذه المؤسسات تبني التكنولوجيا اللازمة التي تسمح بتكوين نظم معلومات جيدة تتمتع بالمصداقية والشفافية[45].

المطلب الرابع: مقارنة بين التمويل المصغر التقليدي والإسلامي

على الرغم من أن كل من التمويل المصغر التقليدي والإسلامي يلتقيان في نفس الأهداف، ألا وهي مكافحة الفقر والبطالة، تحقيق الشمول المالي والمساهمة في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية، إلا أن هناك اختلاف بينهما في العديد من الجوانب، والتي يمكن ذكرها في النقاط التالية[46]:

- **الصيغ التمويلية:** حيث أن مؤسسات التمويل المصغر التقليدي، تعتمد على صيغة واحدة فقط في تقديم التمويل لعملائها، وهي القرض الربوي، بينما مؤسسات التمويل المصغر الإسلامي، تشهد تنوع في الصيغ التمويلية لتتناسب مع الطبيعة الفنية لكل مشروع وتستجيب لتفضيلات المسلمين فهي متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية كالمضاربة، المشاركة، المرابحة، القرض الحسن وما إلى ذلك.
- **مصادر التمويل:** تعتمد مؤسسات التمويل المصغر التقليدي، في مصادر التمويل على الودائع من العملاء، والمنح والتبرعات بغض النظر عن مصدرها والجهة المانحة لها، بينما مؤسسات التمويل المصغر الإسلامي، فهي تعتمد على مصادر تمويل تمتثل إلى أحكام الشريعة الإسلامية مثل صناديق الزكاة، صناديق الوقف والبنوك الإسلامية، ويعد الوقف أحد أهم مصادر التمويل لهذه المؤسسات الإسلامية، فهو يساهم في توفير تمويل مستدام لأن الواقف يتعهد بتخصيص أمواله وممتلكاته للخير بشكل دائم.
- **نوع الإستثمار:** حيث أن مؤسسات التمويل المصغر التقليدي، تقوم باستثمار وهمي يتم فيه مقابلة المال بالمال، والربح قائم على الزيادة في المال، وهذا ما يرفع من احتمالية توجيه الأموال من

---

[44] بن عزة هشام، مرجع أعلاه، ص 57.

[45] علي سايح جبور، صفية يخلف، مرجع سبق ذكره، ص68.

[46] أنظر إلى:

سليم فيصل النابلسي، مرجع سبق ذكره، ص من 183 إلى 185.

IDEM, p de 22 a 25.

أعراض إنتاجية إلى أغراض استهلاكية، بينما في مؤسسات التمويل المصغر الإسلامي، فالاستثمار يكون حقيقي ويتم فيه مقابلة الأموال بالسلع والخدمات، كما أن لها ميزة تقديم التمويل في شكل عيني، وأما عن صيغ التمويل القائمة على المشاركة فمؤسسة التمويل المصغر الإسلامي تتدخل في دراسة المشروع المصغر والإشراف عليه، كل هذا يصعب على العملاء من تحويل الأموال من الأنشطة الإنتاجية إلى الاستهلاكية، مما يساهم في تحقيق أهداف التمويل المصغر بشكل أفضل وسريع، ويرفع من معدلات السداد.

- **مصادر العوائد المحصلة من طرف مؤسسات التمويل المصغر:** حيث أن مصادر العوائد المتحصلة عليها مؤسسات التمويل المصغر التقليدي، تتمثل في معدلات الفائدة المرتبطة بالمبلغ الإجمالي المقترض، بينما عوائد مؤسسات التمويل المصغر الإسلامي، فهي عوائد مرتبطة بنتائج وربحية المشروع وليس بملاءة العميل.
- **مسؤولية إدارة المخاطر وتحمل التكاليف:** في مؤسسات التمويل المصغر التقليدي، فإن الالتزامات المرتبطة بأصول المشروع تقع على عاتق العميل، بينما في مؤسسات التمويل المصغر الإسلامي فإن هذه الالتزامات تتحملها المؤسسة، كما أن مؤسسات التمويل المصغر التقليدي، دائما رابحة بحكم أن العميل يسدد الأقساط متضمنة الفوائد، في حالة نجاح أو عدم نجاح المشروع، بينما في النموذج الإسلامي فيطبق مبدأ المشاركة في الربح والخسارة مع العميل، ما يسمح بالتقليل من التكاليف على العملاء.
- **نوع العملاء المستهدفين:** على الرغم من أن مؤسسات التمويل المصغر التقليدية والإسلامية، يتشاركان في نفس فئة العملاء المستهدفين أي الفقراء المحدودي والمنعدمي الدخل الناشطين اقتصاديا، إلا أن مؤسسات التمويل المصغر التقليدي، تركز أكثر على فئة النساء لتمكينها وجعلها أكثر استقلالا واحتراما للذات، إلا أن النموذج الإسلامي، يرى أن هكذا نوع من الاستهداف قد لا يكون فعالا، لأنه في العديد من الأحيان يصل ذلك التمويل إلى أحد أفراد الأسرة الذكور، بينما النساء تتحمل المخاطر المرتبطة بالقرض مثلا، لذا ركزت مؤسسات التمويل المصغر الإسلامي على تمكين الأسرة ككل وليس النساء فقط، فتوقع العقود من قبل كل من المرأة وزوجها.

المبحث الثالث: التجربة الجزائرية في صناعة التمويل المصغر

من خلال هذا المبحث، سنحاول تقييم التجربة الجزائرية في صناعة التمويل المصغر، من خلال التطرق لأهم محطات ومراحل تطور هذه الصناعة في الجزائر، وإلى الإطار القانوني المنظم لها، مع محاولة استعراض وتقييم لأداء أهم المؤسسات الممارسة لهذه الصناعة في الجزائر، بالإضافة إلى ذكر أهم التحديات المواجهة لهذه الصناعة في الجزائر، واقتراح آليات لتطويرها.

المطلب الأول: مراحل تطور التمويل المصغر في الجزائر والإطار القانوني المنظم له

أولا: مراحل تطور التمويل المصغر في الجزائر

حسب ما ورد في التقرير النهائي حول "التمويل المصغر في الجزائر: الفرص والتحديات"، بعثة مشتركة بين المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء CGAP والوكالة الفرنسية للتنمية وتحت إشراف نائب وزير المالية لشؤون الإصلاح المالي في جوان 2006، بأن "التمويل المصغر يشير إلى ما يتعلق بتلك الإجراءات الحكومية الرامية إلى المساعدة على إنشاء المشروعات الصغيرة والمصغرة ومكافحة البطالة"[47].

وفي الواقع، فإنه من الصعب تحديد نقطة بداية صناعة التمويل المصغر في الجزائر، وذلك لتواجد قنوات تمويل غير رسمية من قبل انتهجت نفس مبادئ وممارسات التمويل المصغر، لكن من الناحية الرسمية فيمكن إرجاع بداية الاهتمام بهذه الصناعة إلى أواخر التسعينات وبداية الألفيات، حيث تم إنشاء هياكل وتطوير برامج مكافحة الفقر والبطالة، تختلف عن تلك الهياكل والبرامج الخاصة بالمساعدات والإعانات الاجتماعية والدعم التقليدي، وإنما هي برامج تهدف إلى تحفيز المبادرة لدى الفئات الضعيفة من المجتمع على تحسين وضعهم ودخلهم، من خلال تمكينهم من خلق أنشطة اقتصادية خاصة بهم مدرة للدخل[48].

فكانت بداية صناعة التمويل المصغر في الجزائر بخدمة القرض المصغر، وذلك في سنة 1996 من خلال الجمعية الوطنية للتطوع والمعروفة بإسم "جمعية تويزة"، وهذا بالنسبة للمجتمع المدني، أما بالنسبة للحكومة الجزائرية، فقد أطلقت أول خدمة قرض مصغر سنة 1990 من خلال "وكالة التنمية الاجتماعية ADS"، وتم تقديمه للفئات الضعيفة من المجتمع، من الفقراء المنعدمي الدخل والمحدودي الدخل، إلا أن النتائج لم تكن مشجعة وذلك لعدة أسباب من بينها: التعسف الإداري، البيروقراطية المطبقة من طرف البنوك من خلال قبول سوى 9000 ملف من أصل 80000 ملف من الفترة الممتدة من 1999 إلى غاية 2003، مبلغ القروض المصغرة لم يكن كاف، أما السبب الرئيسي فيعود إلى إدراك واعتقاد أغلبية المستفيدين أن هذا التمويل هو عبارة عن هبات من الدولة وليس عليهم بسداد الالتزامات، ولمعالجة هذه النواقص ثم تحويل هذه القروض إلى هيكل متخصص سمي "بالوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر"، أسس في سنة 2004 يمول من طرف البنوك التجارية العمومية[49]، صندوق الزكاة وبدوره قام بتقديم قروض مصغرة إسلامية بصيغة القرض الحسن واعتمد على بنك البركة كوكيل تقني لاستثمار أموال الزكاة وذلك في سنة 2003[50]، وفي نفس المنهج الإسلامي قام بنك البركة بنفسه وذلك في سنة 2008 وبالشراكة مع مؤسسة الخدمات

[47] عبد الحليم عمران، مرجع سبق ذكره، ص 212.

[48] Saidani Mohamed, **La problématique du microcrédit comme instrument de l'économie solidaire en Algérie : réalité et perspectives**, revue algérienne d'économie et de management, vol 5, N° 1, 2014, p 48.

[49] IDEM, p 49.

[50] عبد الحليم عمران، مرجع أعلاه، ص 209.

المالية المسماة باختصار "FIDES Algérie"، وبالتعاون من قبل كل من وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على مستوى مدينة غرداية و برنامج التعاون الدولي الألماني GT2 – DEVED، بتمويل وتقديم قروض مصغرة من خلال "البرنامج النموذجي للتمويل المصغر الإسلامي"، وجه للفئات الفقيرة المتواجدة بولاية غرداية من نساء ماكثات بالبيت، محدودي الدخل والحرفيين الصغار، وذلك بصيغ إسلامية متعددة من صيغة مشاركة، قرض حسن وصيغة مرابحة[51]، قامت كذلك جمعية كافل اليتيم بولاية البليدة سنة 2016 وبالاعتماد على مصرف السلام كممول، بإطلاق مشروع "باب رزق" الذي يتم فيه تقديم قروض مصغرة إسلامية بصيغة القرض الحسن، موجهة للنساء الارامل والأيتام لولاية البليدة الراغبين في خلق مشاريع مصغرة خاصة بهم[52]، ومؤخرا وفي سنة 2023 قام مصرف السلام بالشراكة مع مجموعة من الحاضنات والمتمثلة في: مؤسسة "ديار دزاير"، "مؤسسة الجزائر المتحدة الخيرية" و"المنظمة الوطنية للمؤسسات والحرف"، بإطلاق خدمة القرض المصغر لصالح الحرفيين، المقاولين الصغار والنساء الماكثات بالبيت، بثلاث صيغ إسلامية: القرض الحسن، المضاربة والإجارة المنتهية بالتمليك[53].

لا يوجد حاليا أي مشروع تأمين مصغر حقيقي شامل لكل أنواع التأمينات، ولكل عملاء التمويل المصغر في السوق الجزائرية، باستثناء بعض المبادرات كالتأمين الفلاحي المصغر للفلاحين الفقراء لتغطية المخاطر المتعددة التي يمكن أن يتعرض لها المحاصيل الزراعية، والذي عمل على تقديمه "الصندوق الوطني للتعاون الفلاحي"، وخدمة التأمين على القروض التي يقدمها صندوق "الضمان المشترك للقروض" المؤسس من طرف الحكومة سنة 2004 والتابع "للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر"، حيث يعمل على تأمين عملاء الوكالة في حالة عدم قدرتهم على الوفاء بالتزاماتهم اتجاه البنوك العمومية[54]، ومؤخرا وفي سنة 2023 قامت شركة "السلامة للتأمينات"، بإطلاق خدمة التأمين التكافلي المصغر على المخاطر المهنية لصالح الحرفيين المستفادين من التمويل المصغر من "مصرف السلام"[55].

هناك أيضا جهات غير رسمية تمارس خدمة التأمين المصغر، تتمثل هذه الجهات في الهياكل المتجمعة للتكافل الاجتماعي، توجد في مناطق معينة من الجزائر كمنطقة القبائل ومنطقة بني مزاب، تعتمد هذه الجهات على أفعال وممارسات التأمين التكافلي وتستند على مبادئ الدين الإسلامي، حيث تقوم بتخصيص اشتراكات سنوية إلزامية لجميع الأعضاء النشطين في كل قبيلة أو عشيرة، أو تخصيص

---

[51] عبد الحليم عمران، مرجع أعلاه، ص 209.

[52] أمحمد بزارية، رفيقة بن عيشوبة، **تمكين الأرامل عن طريق التمويل الأصغر "السلام باب رزق" نموذجا**، مجلة التنويع الاقتصادي، المجلد 2، العدد 1، ص 38.

[53] alsalamalgeria.com

[54] Noel Guibert, Cherif Benhabiles, Yahia boubedra, Yahia Cherif, Ahmed Hadj Mohamed et Mekki Madani, **Vers un système de micro assurance pour assurer un entrepreneuriat durable en Algérie diagnostic national**, coopération allemande au développement deutsche gesellsschaft fur internatioinale zusammenarbat (GIZ) gmbh, 2013, p44.

[55] alsalamalgeria.com

تبرعات، توجه هذه التبرعات والإشتراكات لتمويل بعض الأنشطة النسائية بغرض مساعدة الأرامل، المعوزات ... إلخ ، توجه كذلك لتقديم مساعدات طارئة للعائلات ذات الدخل المنخفض في حالة حدوث حدث خطير كالوفاة أو حادث مرور، توجه لتمويل الزواج الجماعي وما إلى ذلك[56].

بالنسبة لخدمة الادخار المصغر، فيقوم "الصندوق الوطني للتوفير والإحتياط"، بتوفير مجموعة من أدوات الادخار لمحدودي الدخل، وذلك من خلال شبكة فروعه الخاصة أو من خلال إتفاق الشراكة الذي يجمعه مع مؤسسة بريد الجزائر، ومؤخرا وفي سنة 2023 أطلق مصرف السلام دفتر الادخار "حرفتي" لصالح صغار الحرفيين، والمؤسسات المصغرة والنساء المزاولات لنشاط اقتصادي منزلي وهو ادخار استثماري[57].

أما عن خدمة التحويلات المالية المصغرة في الجزائر، فيمكن اعتبار المؤسسة الوحيدة في الجزائر التي تسمح بتحويل الأموال بشكل مصغر من طرف محدودي الدخل هي مؤسسة بريد الجزائر سواء من خلال قيامها بذلك بشكل مباشر، أو من خلال عملها مع بعض الجهات الدولية كشركة "ويسترن يونيون"[58].

ثانيا: الإطار القانوني المنظم للتمويل المصغر في الجزائر

من خلال المبحث الأول، اتضح لنا أن هناك العديد من الجهات والمؤسسات التي بإمكانها ممارسة صناعة التمويل المصغر كالمنظمات الغير حكومية، التعاونيات، البنوك التجارية والمؤسسات المالية الغير بنكية، وعلى مستوى الجزائر، فإن هناك من هذه المؤسسات ما نص عليها المشرع الجزائري في مجموعة من القوانين والأنظمة، وبالتالي فإن الإطار القانوني المنظم لصناعة التمويل المصغر في الجزائر يخضع إلى كل من:

القانون النقدي والمصرفي 23-09 الصادر بتاريخ 21 جوان 2023، والذي يشمل الإطار التنظيمي لعمل البنوك والمؤسسات المالية، حيث سمح للبنوك حسب المواد من 68 إلى 70 و72 و76 و77 من هذا القانون، من ممارسة وتقديم الخدمات المالية المتمثلة في تلقي الأموال من الجمهور (الودائع)، عمليات القرض، والعمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية، وكذا جميع وسائل الدفع تحت تصرف وإدارة هذه الوسائل، بينما المؤسسات المالية ووفقا للمادة 78 من هذا القانون، فلها الحق في تقديم كل الخدمات السابقة الذكر ما عدا تلقي الأموال من الجمهور، أو إدارة وسائل الدفع ووضعها تحت تصرف زبائنها[59].

---

[56] Noel Guibert et autres, LOC CIT.

[57] أمين قسول، مرجع سبق ذكره، ص 158.

[58] أمين قسول، مرجع أعلاه، ص 158.

[59] القانون 23 – 09 مؤرخ في 21 جوان 2023 **يتضمن القانون النقدي والمصرفي**، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 43، 2023، ص ص 13، 14.

المادة 81 من قانون المالية 2006، الذي سمح بإنشاء مؤسسات ذات قانون خاص في شكل تعاونيات الادخار والقرض، تحت مصطلح "صندوق الاقتصاد" حيث يسمح للمنخرطين فيه باستلام الأموال ورصدها ومنح القروض[60]، ليليها بعد هذه المادة العديد من القوانين المنظمة لعمل التعاونيات في الجزائر، كالقانون رقم 07 – 01 الصادر بتاريخ 27 فيفري 2007، والمتعلق بتحديد كيفيات تأسيس تعاونية الادخار والقرض وتنظيمها وتسييرها[61]، كذلك نظام رقم 08 – 02 الصادر بتاريخ 21 جويلية 2008 والمتعلق بالحد الأدنى لرأسمال تعاونيات الادخار والقرض، والذي حدد في المادة 2 من هذا النظام على الأقل بخمسمائة مليون دينار جزائري 000 000 500 دج محرر كليا ونقدًا[62]، وأخيرا النظام رقم 08 – 03 الصادر بتاريخ 21 جويلية 2008 الموضح لشروط الترخيص بإقامة تعاونيات الادخار والقرض واعتمادها[63].

قانون رقم 12 – 06 الصادر بتاريخ 12 جانفي 2012 ، الذي يتعلق بالإطار التنظيمي للجمعيات، حيث سمح للجمعيات حسب المادة 2 من هذا القانون بالعمل في مجالات متنوعة لاسيما المجال المهني الاجتماعي، العلمي، الديني، التربوي، الثقافي، الرياضي، الديني، الخيري والإنساني، بشرط أن تحدد بعد ذلك الجمعية مجال النشاط التي تعمل فيه بدقة وأهدافها تكون موضحة كذلك، وحسب المادة 17 من هذا القانون فإنه يحق لها بالقيام بشراكة مع جمعيات أجنبية ومنظمات دولية غير حكومية لها نفس أهداف الجمعية، وتكميلا للمادة 17، تم وضع المادة 23 التي سمحت للجمعيات بالحصول على أموال فقط من الجمعيات الأجنبية والمنظمات الدولية غير حكومية، المبرمة معها عقد شراكة مع خضوع هذا التمويل إلى الموافقة المسبقة من قبل السلطة المختصة، كما سمح المشرع الجزائري لهذه الجمعيات بالاستفادة من الإعانات والمساعدات المادية من الدولة أو الجماعات المحلية، و من كل مساهمة أخرى سواء كانت بشروط مقيدة، ويجب أن تكون هذه الشروط مطابقة مع الهدف الأساسي للجمعية، أو سواء بغير شروط، وذلك حسب المادة 39 من هذا القانون[64].

إن هذه القوانين والأنظمة المذكورة أعلاه، لا تتضمن في نصوصها صناعة التمويل المصغر بصريح العبارة، لكنها تعتبر إطار منظم للمؤسسات الراغبة في ممارسة صناعة التمويل المصغر في الجزائر، يجدر

---

[60] قانون رقم 05 –16 مؤرخ في 31 ديسمبر 2005 **يتضمن قانون المالية 2006**، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 85، 2005، ص 29.

[61] قانون رقم 07 –01 مؤرخ في 27 فيفري 2007، **يتعلق بتعاونيات الادخار والقرض**، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 15، 2007، ص 3.

[62] نظام رقم 08 – 02 مؤرخ في 21 جويلية 2008 **يتعلق بالحد الأدنى لرأسمال تعاونيات الادخار والقرض**، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 15، 2009، ص 25.

[63] نظام رقم 08– 02 مؤرخ في 21 جويلية 2008 **يحدد شروط الترخيص بإقامة تعاونيات الادخار والقرض واعتمادها**، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 15، 2009، ص 26.

[64] قانون رقم 12 – 06 مؤرخ في 12 جانفي 2012 **يتعلق بالجمعيات**، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 02، 2012، ص ص 34، 36، 38.

الإشارة إلى أن هناك أيضا قوانين وأنظمة نص عليها المشرع الجزائري، ذات علاقة مباشرة بصناعة التمويل المصغر بشكل عام، والقرض المصغر بشكل خاص.

حيث تطرق المشرع الجزائري للقرض المصغر لأول مرة ، في المرسوم الرئاسي 04 – 13 الصادر في 22 جانفي 2004، فعرف القرض المصغر حسب المادة 2 من هذا المرسوم بأنه " قرض يمنح لفئات المواطنين بدون دخل و/أو ذوي الدخل الضعيف غير المستقر وغير المنتظم، ويهدف إلى الإدماج الاقتصادي والاجتماعي للمواطنين المستهدفين، عبر إحداث الأنشطة المنتجة للسلع والخدمات وكذا الأنشطة التجارية "، ويوجه هذا القرض حسب المادة 3 من هذا المرسوم لإحداث أنشطة في المنزل أو اقتناء عتاد صغير أو شراء مواد أولية، وتم تحديد أعلى سقف للقرض المصغر أنداك بـ 40000 دج أربعمائة ألف دينار وهذا حسب المادة 6 من هذا المرسوم[65].

بهدف مراجعة بعض النقائص المتعلقة بشروط الاستفادة من القرض المصغر ومستواه، تم إعادة صياغة القرض المصغر في المرسوم الرئاسي رقم 11–134 الصادر في 22 مارس 2011، ولعل من أهم التعديلات الحاصلة هو تعديل المادة 6، حيث ثم رفع سقف القروض المصغرة من 000 400 دج إلى 1000000 دج[66].

مما سبق نلاحظ أن صناعة التمويل المصغر في الجزائر، هي صناعة لازالت ناشئة تقتصر على عدد محدود من المؤسسات والجهات، وهي صناعة تسيطر عليها خدمة القرض المصغر أكثر شيء مقارنة بباقي الخدمات، كما أنها تعاني من نقص اللوائح القانونية المنظمة والشاملة لكل خدمات التمويل المصغر.

المطلب الثاني: محاولة تقييم أداء أهم المؤسسات الممارسة للتمويل المصغر في الجزائر

فيما يلي، محاولة لتقييم وتحليل وضعية أهم الجهات والمؤسسات الممارسة لصناعة التمويل المصغر في الجزائر.

أولا: جمعية التطوع "تويزة"

تأسست جمعية التطوع المعروفة بإسم جمعية تويزة في نوفمبر 1993، تهدف هذه الجمعية إلى تعزيز العمل التطوعي، بجميع أشكاله والمشاركة في أنشطة حماية البيئة والتنمية المستدامة[67].

---

[65] مرسوم رئاسي رقم 04 –13 مؤرخ في 22 جانفي 2004 **يتعلق بجهاز القرض المصغر**، الجريدة الرسمية الجزائرية، العدد 06، 2004، ص 3.

[66] مرسوم رئاسي رقم 11 –133 مؤرخ في 22 مارس 2011 الذي **يحدد شروط الاعانة المقدمة للمستفيدين من القرض المصغر ومستواها**، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 19، 2011، ص8.

[67] touizaalger.jimdofree.com

في بداية سنة 1996، شرعت جمعية التطوع "تويزة"، بتمويل وتعاون مع مجموعة من الجهات الدولية، والمتمثلة في: الوكالة الوطنية الإسبانية للتعاون الدولي، برنامج الأمم المتحدة من أجل التنمية، المنظمة الغير حكومية الإسبانية "la Fondation CUME"، مركز الإتصال والتوثيق أوروبا – أمريكا اللاتينية "CIDEAL"، ومعهد التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالولايات المتحدة " "ISED"، بتطبيق برنامجها الخاص بالتمويل المصغر من خلال خدمة القرض المصغر، ويدخل هذا البرنامج في إطار تجسيد أهداف الجمعية المتعلقة أساسا بتحقيق التنمية المستدامة، ومحاربة الفقر والبطالة[68].

1.1. الفئات المستهدفة:

تستهدف هذه الجمعية من خلال برنامجها الخاص بالتمويل المصغر، كل من تتراوح أعمارهم ما بين 18 سنة و30 سنة، وتتوفر فيهم الخصائص التالية[69]:

- الأفراد البطالين، المتوفر لديهم القابلية على القيام بنشاط اقتصادي.
- الأفراد المتواجدون في المناطق الحضرية، الشبه حضرية، وخاصة الريفية والمناطق المعنية ذات التضاريس الوعرة.
- الأفراد أصحاب الشهادات الجامعية أو شهادات التكوين المهني.
- المقاولين الصغار، المقصيين من النظام المالي الرسمي.

يجدر الإشارة إلى أنه بالنسبة للأفراد الذين تتجاوز أعمارهم 30 سنة، يمكنهم الحصول على التمويل، بشرط إثبات بأن المشروع ذو مردودية اقتصادية عالية[70].

2.1. صيغ التمويل المعتمدة في برنامج التمويل المصغر للجمعية

الجدول رقم 01: صيغ التمويل المعتمدة من طرف جمعية التطوع "تويزة"

نوع التمويل	قيمة التمويل	المساهمة الشخصية لصاحب المشروع	نوعية الضمانات	مدة استرداد القرض
منهج الإقراض الفردي	لا تتجاوز 350 000 دج	20% من قيمة المشروع.	أي شخص طبيعي أو معنوي يتعهد	تقدر فترة إسترداد القرض ما بين

[68] عبد الحليم عمران، مرجع سبق ذكره، ص ص 277، 283، 284.

[69] عبد الحليم عمران، مرجع أعلاه، ص ص 278، 279.

[70] عبد الحليم عمران، مرجع أعلاه، ص 279.

		15% من قيمة التمويل كمصاريف لتسيير القرض ومتابعته.	بتسديد مبلغ القرض في حالة تخلف صاحب المشروع عن ذلك	12 شهر و 24 شهر، والأقساط تكون بصفة شهرية أو سنوية، حسب طبيعة المشروع.
منهج الإقراض الجماعي	لا تتجاوز 500000 دج			

المرجع: من إعداد الباحثة بالاعتماد على عبد الحليم عمران من ص 281 إلى 283.

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن نسبة المساهمة الشخصية لصاحب المشروع مرتفعة نوعا ما، مقارنة بطبيعة الفئات المستهدفة خاصة للأفراد المتواجدين في المناطق الريفية، ولكن من ناحية أخرى، فإن هناك نوع من المرونة في طريقة تسديد صاحب المشروع للأقساط، فقد يكون تسديد الاقساط بشكل سنوي أو شهري، حيث أن الجمعية تراعي طبيعة التدفقات النقدية لكل مشروع.

3.1. خطوات منح القرض المصغر في ظل برنامج التمويل المصغر لجمعية التطوع:

إن عملية تقديم القروض المصغرة، على مستوى جمعية التطوع "تويزة"، تمر بعدة مراحل يمكن تلخيصها، فيما يلي[71]:

- المرحلة الأولى: تشمل استقبال صاحب المشروع الطالب للقرض، وتوجيهه.
- المرحلة الثانية: دراسة الدوافع الشخصية ومؤهلات صاحب المشروع.
- المرحلة الثالثة: دراسة جدوى المشروع (الدراسة السوقية، التسويقية، المالية، القانونية .. إلخ).
- المرحلة الرابعة: عرض ملف صاحب المشروع، متضمنا كل الدراسات السابقة أمام مجلس التوجيه للجمعية.
- المرحلة الخامسة: في حالة قبول ملف صاحب المشروع، تقوم الجمعية مع هذا الأخير بتوقيع اتفاقية منح القرض، وتحويل المبلغ إلى حسابه.
- المرحلة السادسة: مرافقة ومتابعة المشروع منذ انطلاقه وعلى طول مدة الاتفاقية، حيث قامت الجمعية بإنشاء حاضنات الأعمال على مستوى بعض المناطق ومن أشهرها حاضنة الأعمال ببو غني "تيزي وزو".

مما سبق نلاحظ أن الطريقة المعتمدة من طرف الجمعية، في منح القروض المصغرة، هي طريقة ممنهجة وتعتمد على أسس علمية تمكننا من الحصول على نتائج تنبؤية قريبة من الواقع، ما يرفع من

[71] عبد الحليم عمران، مرجع أعلاه، ص ص 280، 281.

احتمالية نجاح البرنامج واستدامته على المدى الطويل وهذا من جهة، ومن جهة أخرى يرفع من احتمالية نجاح هذه المشاريع المصغرة وتمكين الجمعية من تحقيقها للأهداف الاجتماعية التي أنشأ من أجلها البرنامج.

4.1. توزيع القروض حسب الجنس

الجدول رقم 02: توزيع القروض حسب الجنس لجمعية التطوع

جنس المستفيد	العدد	النسبة
نساء	347	%55.25
رجال	281	%44,75
المجموع	628	%100

المرجع: من إعداد الباحثة بالاعتماد على عبد الحليم عمران، مرجع سابق ذكره، ص 289

يوضح الجدول أعلاه توزيع القروض حسب الجنس، وذلك من سنة 1997 إلى غاية 2011، حيث نلاحظ أن فئة النساء استحوذت على النسبة الأكبر من القروض مقارنة بفئة الرجال، وذلك بنسبة 55,25% للنساء مقابل 44,75% للرجال، وهذا مؤشر يدل على نجاح برنامج التمويل المصغر للجمعية في تأدية رسالته الاجتماعية التي أنشأ من أجلها، حيث أن مؤشر وصول الخدمات المالية للنساء يعتبر من أهم مؤشرات قياس الأداء الاجتماعي لمؤسسات التمويل المصغر.

5.1. توزيع القروض حسب التوزيع الجغرافي

الجدول 03: توزيع القروض حسب التوزيع الجغرافي لجمعية التطوع

	قيمة القروض الممنوحة (مليون دج)	عدد القروض الممنوحة	النسبة
المناطق الريفية	36,74	399	63,54
المناطق الحضرية	35,57	229	36,46
المجموع	72,31	628	%100

المرجع: عبد الحليم عمران، مرجع أعلاه، ص 284

من خلال البيانات المعطاة في الجدول أعلاه، نلاحظ أن عدد القروض الممنوحة من طرف جمعية التطوع في إطار برنامجها للتمويل المصغر، وذلك منذ البداية الفعلية للبرنامج سنة 1997 إلى غاية نهاية سنة 2011، يبلغ 628 قرض و بقيمة إجمالية تقدر ب 72310000 دج، مقسمة ما بين 229 قرض للمناطق الحضرية أي ما يعادل نسبة 36,46%، مقابل 399 قرض للمناطق الريفية والذي يعادل نسبة 63,54% من إجمالي القروض الممنوحة، توضح هذه الإحصائيات أن المناطق الريفية هي الأكثر استهدافا من طرف جمعية التطوع، وتعتبر هذه الإحصائيات مؤشر للدلالة على عمق وصول الجمعية للفقراء، خاصة وأن في المناطق الريفية مستويات الفقر تكون مرتفعة، وكل من فرص العمل والخدمات المالية ضئيلة.

6.1. معدلات التحصيل المسجلة من طرف العملاء:

الجدول رقم 04: معدلات التحصيل المسجلة من طرف العملاء لجمعية التطوع

	قيمة القروض الممنوحة (مليون دج)	قيمة القروض المحصلة (مليون دج)	قيمة القروض المتأخرة (مليون دج)	معدل التحصيل للقروض %	معدل المحفظة في خطر %
المجموع	72,31	34,64	37,67	48	52,10

المرجع: من إعداد الباحثة بالاعتماد على عبد الحليم عمران، مرجع سبق ذكره، ص 2014.

من خلال معطيات الجدول أعلاه، نلاحظ أن معدل تحصيل القروض الممنوحة من طرف جمعية التطوع، في إطار برنامجها للتمويل المصغر، منذ الفترة 1997 إلى غاية 2014 تقدر بـ 48% فقط، وهي نسبة تدل على الأداء التحصيلي الضعيف للجمعية، خاصة وأن معدل المحفظة في خطر يقدر بـ 52%، وقد تجاوز نسبة 10%، حيث يدل تجاوز هذه النسبة في مجال التمويل المصغر، عن خروج المخاطر الائتمانية عن السيطرة وانخفاض جودة محفظة القروض.

7.1. معدلات التحصيل المسجلة من طرف الجمعية لشركائها

الجدول رقم 05: معدلات التحصيل المسجلة من طرف جمعية التطوع لشركائها

الفترة	الشركاء في البرنامج	معدلات التحصيل
1997 – 2007	– برنامج الأمم المتحدة من أجل التنمية.	%66,55

	– جمعية التطوع.	
2005 – 2007	– الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي. – المنظمة غير الحكومية الإسبانية la Fondation CUME – جمعية التطوع	% 2.07
2005–2006	– جمعية التطوع – PACA	%20,61
2005 – 2006	– جمعية التطوع – معهد التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالولايات المتحدة الأمريكية ISED	%29,25
2006 – 2008	– الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي. – مركز الإتصال والتوثيق أوروبا – أمريكا اللاتينية CIDEAL	%14,63
2011–2014	– برنامج الأمم المتحدة من أجل التنمية – جمعية التطوع	%56

المرجع: عبد الحليم عمران، مرجع أعلاه، ص 292

يوضح الجدول أعلاه معدلات التحصيل التي سجلتها جمعية التطوع تويزة لصالح شركائها، في إطار برنامج التمويل المصغر، حيث نلاحظ أنه ما عدا النسبيتين المسجلتين مع برنامج الأمم المتحدة من أجل التنمية، خلال كل من الفترة 1997–2007 و2011– 2014، والتي تعتبر نسب لا بأس بها وهي66,5% و 56% على الترتيب، فإن باقي نسب التحصيل المسجلة لصالح باقي الشركاء تعتبر نسب ضعيفة، وتدل على عدم قدرة الجمعية على مواجهة التزاماتها اتجاه الشركاء المانحين، وهذا ما يؤكد ضعف الأداء المالي على مستوى الجمعية.

8.1. دراسة الأثر:

إن القروض الممنوحة من طرف جمعية التطوع "تويزة " ضمن برنامج التمويل المصغر، كان لها أثر إيجابي لا بأس به على نوعية حياة العملاء، وذلك حسب دراسة ميدانية أكاديمية أجريت على 38 مستفيد من القرض من الجمعية، تدخل هذه الدراسة ضمن دراسات وأبحاث المركز الدولي للدراسات الزراعية المتقدمة، في منطقة المتوسط من طرف معهد مونبلييه الزراعي المتوسطي التابع للمركز بفرنسا سنة 2008، حيث اتضح أن 26% من العملاء المستجوبين استطاعوا ادخار مبالغ مالية ناتجة عن مشاريعهم المصغرة،

كما أن 9 من أصل 38 مستجوب تمكنوا من توسيع مشروعاتهم وخلق فرص عمل لأشخاص آخرين، تتراوح بين 2 و 3 مناصب عمل[72].

9.1. الاستدامة المالية:

لم تتمكن جمعية التطوع "تويزة"، من تحقيقها للاستدامة المالية، حيث وحسب نتائج التقييم الداخلي لأداء الجمعية ومردودية الجمعية المجرى على مستوى كل من حاضنة الاعمال بوغني بتيزي وزو، وحاضنة الاعمال بشراقة، اتضح أن إيرادات البرنامج لم تستطيع تغطية تكاليفه التشغيلية، والفارق المسجل على شكل عجز، قامت الجمعية بتغطيته من المنح والتبرعات المقدمة من الشركاء المانحين، وذلك بصفة مستمرة ودائمة، وهذا ما جعلها تتميز بالتبعية الدائمة لهؤلاء الشركاء، فالمنح والتبرعات تعتبر موارد مالية محدودة، توفرها من عدمه مرهون برأي الشركاء المانحين، الذين قد يختلفون في غالب الأحيان، مع وجهة نظر وتطلعات الجمعية وهذا ما حصل في الواقع، خاصة وأن البرنامج عرف تعاون وتشارك الجمعية مع العديد من الشركاء المانحين، وهذا التعدد أدى إلى خلق بعض المشكلات في تنفيذ وسيرورة البرنامج، وهذا ما أدى لاحقا إلى توقف برنامج التمويل المصغر على مستوى الجمعية بشكل نهائي[73].

وبالتالي، ومما سبق يمكننا ترجيح توقف وفشل برنامج التمويل المصغر المنفذ من طرف جمعية التطوع "تويزة"، إلى ضعف الأداء المالي للجمعية، فبإسقاطنا لثلاثية التمويل المصغر على هذه التجربة، نجد أن الأداء الاجتماعي محقق في هذه الحالة من خلال كل من مؤشر الوصول ومؤشر الأثر المحققان والمبينان سابقا، دون الأداء المالي وذلك لغياب الاستقلالية والاستدامة المالية.

ثانيا: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

تم انشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، بموجب المرسوم التنفيذي رقم 04-14 المؤرخ في 22 جانفي 2004، المعدل، وهي مؤسسة تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، تعمل تحت إشراف وزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة[74].

تعتبر الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، أحد الهياكل التابعة للدولة بهدف محاربة الفقر والبطالة وتحقيق التمكين الاجتماعي والاقتصادي[75].

[72] عبد الحليم عمران، مرجع أعلاه، ص ص 293، 294.

[73] عبد الحليم عمران، مرجع أعلاه، ص من 294 إلى 296.

[74] www.angem.dz

[75] www.angem.dz

1.2. الفئات المستهدفة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

تستهدف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، من خلال خدمة القرض المصغر، كل من تتوفر فيهم الخصائص التالية[76]:

- النساء الماكثات بالبيت
- الحرفيين، صغار التجار، المزارعين ومربو المواشي؛
- خريجي الجامعات ومراكز التكوين المهني
- الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة والمحبوسين المفرج عنهم.

2.2. خطوات منح القرض المصغر من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

إن عملية منح القروض المصغرة، على مستوى الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، تمر بعدة مراحل، يمكن تلخيصها كما يلي[77]:

- المرحلة الأولى: وهي مرحلة خاصة بكل من طالب القرض والخلية المرافقة التابعة للوكالة، حيث يتقدم طالب القرض إلى أقرب خلية مرافقة لدائرته، وذلك لإجراء أول لقاء مع المرافق الذي يطلعه على كافة الوثائق اللازمة للحصول على القرض، بعد ذلك يتم تحضير وايداع الملف من طرف طالب القرض، ليقوم بعدها كل من طالب القرض والمرافق بإعداد الدراسة التقنو–اقتصادية للمشروع المراد تمويله بالقرض؛
- المرحلة الثانية: وهي مرحلة خاصة بالوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، حيث بعد إرسال الملف مرفق بالدراسة التقنو–اقتصادية للمشروع، يتم عرض كل هذا أمام لجنة التأهيل الولائية، ليتم قبول أو رفض الملف، وفي حالة القبول يتم إعداد شهادة تسمى بشهادة التأهيل؛
- المرحلة الثالثة: وهي مرحلة خاصة بالبنك يتم فيها إخبار البنك بالمشروع المراد تمويله، وتقديم الملف كاملا له، ليقوم بعدها البنك بتمويل حصته البنكية الخاصة به.
- المرحلة الرابعة: وهي مرحلة تتعلق بكل التدابير اللازمة لانطلاق المشروع، حيث يتم فيها تحرير مبلغ القرض كاملا من طرف الوكالة 29% ، البنك70% وحتى طالب القرض 1%، لاقتناء المعدات أو المواد الأولية والبدء في النشاط.

[76] وثائق داخلية مقدمة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.

[77] www.angem.dz

3.2. صيغ التمويل المقدمة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

الجدول رقم 06: صيغ التمويل المقدمة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

نوع التمويل	قيمة المشروع	صنف المقاول	المساهمة الشخصية	القرض البنكي	سلفة الوكالة	نسبة الفائدة
تمويل أحادي	لا تتجاوز 100 000 دج	كل الاصناف (شراء مواد اولية)	% 0	/	% 100	/
	لا تتجاوز 250 000 دج	كل الاصناف (شراء مواد اولية) على مستوى ولايات الجنوب	% 0	/	% 100	/
تمويل ثلاثي	لا تتجاوز 1 000 000	كل الأصناف	% 1	%70	% 29	/

المصدر: www.angem.dz إلى غاية 2024/07/30

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ بأن الوكالة تقترح نوعين من صيغ التمويل وهما التمويل الأحادي والذي من الملاحظ أنه تمويل لشراء المواد الاولية يهدف لتمويل دورة الاستغلال حيث يلجئ لهذا النوع من التمويل النساء الماكثات في البيت والأشخاص الذين تتوفر لديهم المعدات والأدوات من قبل، أما التمويل الثلاثي فهو تمويل موجه لشراء الآلات والعتاد الصغير بهدف خلق نشاطات ومؤسسات مصغرة، حيث يلجئ لهذا النوع من التمويل الأشخاص الحاملين للفكر المقاولاتي.

من الملاحظ أن الوكالة في صيغة التمويل الأحادي، قد قامت بوضع تحفيزات للسكان والأهالي المتواجدة بالجنوب، وذلك من خلال منحهم مبلغ أكبر مقارنة بالمبلغ الممنوح للمناطق الأخرى، وهذا ما يدل على أن الوكالة تبدي اهتماما وتسعى لفك العزلة والتهميش عن مواطني هذه المناطق وتحسين مستواهم المعيشي.

ومن الملاحظ كذلك أن المساهمة الشخصية للمقاول منعدمة فيما يخص التمويل الأحادي، أما عن التمويل الثلاثي فهي جد ضئيلة 1%، وهذا يدل ما على أن الوكالة تسعى لتمكين المستفيدين اقتصاديا من خلال إزاحة كل المعوقات المالية التي قد تواجههم لخلق نشاطاتهم المصغرة.

4.2. توزيع القروض حسب الجنس

الجدول رقم 07: توزيع القروض حسب الجنس للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

جنس المستفيد	العدد	النسبة (%)
نساء	622 204	62,84
رجال	367985	37,16
المجموع	990 189	100

المصدر: www.angem.dz إلى غاية 2024/07/30

يوضح توزيع القروض الممنوحة حسب الجنس، أن فئة النساء استحوذت على النسبة الأكبر من القروض مقارنة بفئة الرجال، وذلك بنسبة 62,84 % للنساء مقابل 37,16% للرجال، وهذا يدل بأن الوكالة من خلال خدمة القرض المصغر تستهدف فئة النساء والتي أغلبهن نساء ماكثات في البيت، وهذا ما يعكس عمق الوصول إلى أكبر عدد من الفقراء.

5.2. توزيع القروض حسب نمط التمويل

الجدول رقم 08: توزيع القروض حسب نمط التمويل للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

نمط التمويل	عدد القروض الممنوحة	النسبة %
عدد السلف بدون فوائد لشراء المواد الأولية	886 149	89,49
عدد السلف بدون فوائد لإنشاء مشروع	104 040	10,51
المجموع	990 189	% 100

المصدر: www.angem.dz إلى غاية 2024/07/30

من خلال البيانات المعطاة في الجدول أعلاه، نلاحظ أن عدد القروض المصغرة الممنوحة من طرف الوكالة منذ نشأتها إلى غاية 30 سبتمبر 2024 بلغ 990 189 قرض مصغر، حيث تم منح 886 149 قرضا بدون فوائد لشراء مواد أولية أي ما يعادل نسبة 89,49%، مقابل 104 189 قرضا بدون فوائد لإنشاء مشروع والذي يعادل نسبة 10,51% من اجمالي القروض الممنوحة.

يمكن تفسير الفرق الشاسع بين الصيغتين في أن غالبية المستفيدين من القروض المصغرة هم النساء الماكثات في البيت، وبالتالي هم بحاجة للقروض لشراء مواد أولية ومزاولة نشاطهم في البيت أكثر

من هم بحاجة للقروض الموجهة لإنشاء مشروع، وكذلك أيضا لكون القروض الموجهة لشراء المواد الأولية يمكن للمقترض أن يستفيد منها لأكثر من مرة بشرط تسديد القرض السابق.

6.2. توزيع القروض حسب الشريحة العمرية

الجدول رقم 09: توزيع القروض حسب الشريحة العمرية للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

الشريحة العمرية	العدد	النسبة (%)
18-29 سنة	348 911	35,24
30-39 سنة	309 194	31,23
40-49 سنة	185 974	18,78
50-59 سنة	104 888	10,59
فما فوق 60 سنة	41 222	4,16
المجموع	990 189	%100,00

المصدر: www.angem.dz إلى غاية 2024/07/30

يوضح توزيع القروض الممنوحة حسب الشريحة العمرية، أن الفئات العمرية الأكثر استهدافا من طرف الوكالة هي الفئة العمرية من 18 الى 29 سنة بنسبة 35,24% والفئة من 30 الى 39 سنة بنسبة 31,23% وهذا يعود لما تمتاز به هاتين الفئتين من القدرة على العطاء وتنامي روح المقاولاتية لديهم، ونلاحظ أنه كلما كانت الشريحة العمرية أكبر كلما قل حصولها على القروض، وهذا التوزيع يدل على أن الوكالة تعمل على محاربة التهميش الوظيفي الذي يعاني منه الشباب من خلال إعطاء فرصة للشباب بإطلاق مؤسساتهم وبالتالي امتصاص أكبر للبطالة بحكم أن الشباب هم الشريحة الأكبر في المجتمع الجزائري.

7.2. توزيع القروض حسب المستوى التعليمي

الجدول رقم 10: توزيع القروض حسب المستوى التعليمي للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

مستوى التعليم	العدد	النسبة%
دون المستوى	148 577	15
متعلم	14 467	1,46
ابتدائي	144 862	14,63
متوسط	497 735	50,27

ثانوي	144 247	14,57
جامعي	40 301	% 4,07
المجموع	949 944	% 100

المصدر: www.angem.dz إلى غاية 2024/07/30

يوضح الجدول أعلاه ان المستوى التعليمي لغالبية المتحصلين على القروض هو مستوى المتوسط وذلك بنسبة 50,27%، يليه بعد ذلك دون المستوى، الابتدائي والثانوي بنسب متقاربة مع بعضها البعض 15%، 14,63% و 14,57% على الترتيب، في حين تم تسجيل اقبال ضعيف للحاصلين، على مستوى الجامعي بنسبة 4,07% والحاصلين على مستوى المتعلم بنسبة 1,46%.

ويمكن تفسير هذا التوزيع بأن الوكالة لا تركز في منحها للقروض بناء على المستوى التعليمي، وإنما تركز اهتماماتها على العمالة الغير ماهرة (الاشخاص ذو مستوى متوسط او أقل وغير مدربين)، وهذا ما يؤكد بأن الوكالة تعمل على تحقيق التنمية الاجتماعية وتعظيم المصلحة والمنفعة العاملة للمجتمع من خلال محاولة تحقيق العدل في توزيع العمالة على المستوى الوطني.

8.2. توزيع القروض حسب الفئات الخاصة

الجدول رقم 11: توزيع القروض حسب الفئات الخاصة للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

الفئات	الجنس / العدد		
	نساء	رجال	المجموع
الأشخاص ذوي الإعاقة	636	1119	1755
المحبوسين المفرج عنهم	77	2008	2085
ضحايا المأساة الوطنية	175	229	404
المرشحين للهجرة غير الشرعية	11	89	100
الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية / السيدا	63	4	67
المهاجرين غير الشرعيين العائدين	1	769	770
المجموع	963	4218	5181

المصدر: www.angem.dz إلى غاية 2024/07/30

من خلال معطيات الجدول أعلاه يتبين بأن حتى الفئات الخاصة استفادت من القروض المصغرة من طرف الوكالة، حيث تمثل هذه الفئات في كل من ذوي الاعاقة، المحبوسين المفرج عنهم، ضحايا المأساة

الوطنية، المرشحين للهجرة غير الشرعية، الأشخاص المصابين بفيروس السيدا والمهاجرين غير الشرعيين العائدين، وهذا ما يؤكد بأن الوكالة تعمل على مكافحة كل أنواع الاقصاء والتهميش الاجتماعي والضعف المادي والمعنوي لهكذا نوع من الفئات، وهذا ما يؤدي الى تحسين مستوى معيشتهم وما يؤدي بالضرورة الى التقليل من حدة الفقر والهشاشة.

9.2. حصيلة الخدمات الغير مالية

الجدول رقم 12: الخدمات الغير مالية المقدمة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

الانشطة المنجزة	عدد المستفيدين
التكوين في مجال تسيير مؤسسة صغيرة	146 048
التكوين في مجال التعليم المالي العام	134 711
التكوين حسب برنامج (GET AHEAD)	2050
مواضيع عامة متعلقة بإنشاء وتسيير نشاط	8125
العدد الاجمالي للمقاولين المكونين	290 934
اختبارات المصادقة على المكتسبات	109 286
صالونات عرض/ بيع	41635
العدد الاجمالي للمستفيدين من الخدمات غير المالية	441 855

المصدر: www.angem.dz إلى غاية 2024/07/30

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الوكالة تقوم بتقديم حزمة من الخدمات الغير مالية، من مرافقة وتكوين، المساعدة في اقامة مختلف المعارض والصالونات وغيرها، حيث بلغ العدد الاجمالي للمستفيدين من الخدمات الغير مالية حوالي 855 441 مستفيد وهو عدد جد معتبر، وهذا ما يدل على أن الوكالة تعمل على تشجيع وتطوير الفكر المقاولاتي، ما يؤدي الى ارتفاع احتمالية استمرارية واستدامة هذه المؤسسات المصغرة على المدى الطويل وهذا ما يعمل على التوسع وخلق مناصب شغل جديدة مستقبلا وبالتالي التقليل من نسبة البطالة وهذا من جهة، ومن جهة أخرى تحسين المستوى المعيشي مما يؤدي بالضرورة الى التخفيف من حدة الفقر.

وفي الأخير وحسب المعطيات والمعلومات المقدمة بخصوص الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، يمكننا القول أنها تتمتع بأداء اجتماعي جيد، في حين لا يمكن الحكم على أدائها المالي لعدم توفر معلومات عن ذلك.

ثالثا: صندوق الزكاة

هو مؤسسة دينية اجتماعية، تأسست سنة 2003، تعمل تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، والتي تضمن له التغطية القانونية بناء على القانون المنظم لمؤسسة المسجد[78].

تحت شعار "لا تعطيه ليبقى فقيرا، إنما ليصبح مزكيا"، الذي أطلقته وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، قامت هذه الأخيرة وبالتحديد في 20 سبتمبر 2004، بعقد إتفاقية تعاون مع بنك البركة الجزائري، وذلك في مجال تنمية واستثمار أموال الزكاة، تضمنت هذه الاتفاقية 21 مادة، ومن أهم ما جاء في هذه الاتفاقية، أنه سيتم إنشاء "صندوق استثمار أموال الزكاة " على مستوى بنك البركة وهذا حسب المادة 2 من هذه الاتفاقية، ويقدر رأس مال الصندوق 000 000 60 دج، مع احتمالية الرفع من رأس المال لاحقا وذلك حسب المادة 3، ويتم تخصيص نسبة 37,5% من أموال الزكاة لصالح هذا الصندوق وهذا ما ورد في المادة 12، كما أن إدارة وتسيير أموال الصندوق تكون بالتنسيق والتشاور بين طرفي الاتفاقية أي بين البنك والوزارة، وهذا حسب المادة 4، أما عن أغراض استعمال أموال الصندوق، فقد حددتها المادة 6 من هذه الاتفاقية حيث يتم توجيه أموال الصندوق لدعم تشغيل الشباب، أو لمشاريع تشغيل البطالين، أو لتمويل المشاريع المصغرة، أو لإنشاء شركات ذات قدرة على خلق مناصب شغل، وبنك البركة هو الذي يتولى دراسة الجدوى الاقتصادية والمردودية المالية لملفات التمويل المقدمة من الأفراد الطالبين للتمويل، المقترحين من اللجنة الولائية للزكاة، وعلى أساس نتائج تلك الدراسة يتم قبول وانتقاء المشاريع وهذا ما ورد في المادة 8، أما عن متابعة وتحصيل القروض والتمويلات فحسب المادة 11 فإن بنك البركة هو الذي يتولى هذه المهام[79].

يجدر الإشارة إلى أنه تم إحداث بعض التعديلات والتغييرات في كيفية تطبيق هذه الاتفاقية، حيث أصبحت اللجنة الولائية للزكاة، هي التي تقوم بانتقاء وتعيين الأفراد المستفيدين من تمويلات الصندوق، وإرسال القائمة النهائية بعد ذلك للبنك، لتقتصر مهمة البنك في تسليم المبالغ المحددة في القائمة، ومتابعة إجراءات تسيير عمليات تسديد القروض الحسنة[80].

إن الصيغة التمويلية الوحيدة المعتمدة من طرف صندوق استثمار أموال الزكاة هي صيغة القرض الحسن[81].

---

[78] marw.dz

[79] وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، بنك البركة الجزائري، **اتفاقية تعاون في مجال استثمار أموال الزكاة**، الجزائر 2004.

[80] www.albaraka-bank.dz

[81] www.albaraka-bank.dz

1.3. توزيع القروض الحسنة حسب الجنس

الجدول رقم 13: توزيع القرض الحسن حسب الجنس

	المبلغ (ج)	العدد	النسبة %
نساء	408 919 270	1881	23
رجال	1 368 990 599	6299	77
المجموع	1 777 909 869	8180	100

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على وثائق داخلية من وزارة الشؤون الدينية والاوقاف.

من خلال معطيات الجدول أعلاه، نلاحظ أن عدد القروض الحسنة الممنوحة من طرف صندوق الزكاة، وذلك منذ سنة 2004 إلى غاية سنة 2014، يبلغ 8180 قرض حسن، وبقيمة إجمالية تقدر بحوالي 1777909869 دج، مقسمة ما بين 1881 قرض للنساء أي ما يعادل نسبية 23% من إجمالي القروض، مقابل 6299 قرض للرجال أي ما يعادل نسبة 77% من إجمالي القروض، توضح هذه الإحصائيات أن فئة الرجال هي الفئة الأكثر استهدافا من طرف صندوق الزكاة، وباطلاعنا على عينة تتكون من 100 ملف لمستفيد من القرض الحسن على مستوى مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية الجزائر، اتضح أنه ما يعادل 59 ملف من أصل 100 ملف من نساء ورجال, هم رجال ذات حالة اجتماعية "متزوج". وهذا يجعلنا نستنتج أن صندوق الزكاة ساهم في تعزيز الأثر الاجتماعي للتمويل المصغر الإسلامي، الذي يعطي الأولوية دائما إلى تمكين الأسرة ككل وعلى رأسها الرجال.

2.3. معدلات التحصيل المسجلة من طرف العملاء

الجدول رقم 14: معدلات التحصيل المسجلة من طرف العملاء لصندوق الزكاة

	المبالغ (دج)	النسبة%
إجمالي القروض الممنوحة	1 777 909 869	100
إجمالي القروض التي لم تسحب	180 583 569, 20	10,16
إجمالي القروض المحصلة كليا	82 022 427, 95	4,61

إجمالي القروض المحصلة جزئيا	504 593 046,44	28,38
إجمالي القروض المتأخرة	661 932 549,27	37,23

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على وثائق داخلية من وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

من خلال معطيات الجدول أعلاه، نلاحظ أن نسبة القروض التي لم تسحب من البنك تقدر ب 10,16% من إجمالي محفظة القروض الممنوحة، ويعود أسباب ذلك حسب ما ورد في الوثائق الداخلية لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف، لعدة أسباب والمتمثلة في: الفشل في إتمام الإجراءات، عدم امتلاكهم لبعض الوثائق، بعد البنك عن مقر الولاية، عدم حصول بعضهم على بطاقة فلاح، عدم إتمام الإجراءات، طلب البنك للسجل التجاري أو عقد الكراء أو الملكية أو البطاقة الجبائية، ظروف اجتماعية وصحية للمستفيد، تنازل المستفيد عن طلب الاستفادة.

من جهة أخرى نلاحظ الأداء التحصيلي الضعيف جدا لصندوق الزكاة، حيث قدرت نسبة التحصيل الكلي للقروض 4,61% فقط من إجمالي القروض الممنوحة خلال الفترة الممتدة من 2004 إلى غاية 2014، أما نسبة القروض المحصلة جزئيا خلال نفس الفترة فتقدر بنسبة 28,38% كما أن معدل القروض المتأخرة قد تجاوز نسبة 10% ويقدر بـ 37,23%، وهذا يدل على انخفاض جودة محفظة القروض والارتفاع الكبير للمخاطر الائتمانية، وثم إرجاع أسباب التخلف الكلي عن السداد، حسب الوثائق الداخلية لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف إلى عدة أسباب، المتمثلة في: عدم نجاح المشروع أو فشل في تجسيده، عدم وجود خبرة في تسيير المشاريع، عدم وجود آلية للمتابعة والمرافقة، رفض وتهرب وتماطل في التسديد، النية المبنية على عدم التسديد، تحجج الكثير بأن الأصل في الزكاة التمليك.

لقد تم توقيف برنامج القرض الحسن المقدم من طرف صندوق الزكاة سنة 2014[82].

وفي الأخير، فإنه لم تكن هناك معطيات كافية للحكم وتقييم وضعية صندوق الزكاة في مجال التمويل المصغر، إلا أنه يمكننا، ترجيح سبب فشل تجربة القرض الحسن المطبقة من طرف صندوق الزكاة، إلى سببين، ألا وهما: العوامل الاجتماعية والنفسية للمستفيد من القرض الحسن أي تحيزاته الإدراكية وتوقعاته الشخصية خاصة مع خروج فتوى تمليك الزكاة، والسبب الثاني تتمثل في طريقة انتقاء ومنح القروض الحسنة والجهة المخول لها بذلك، حيث أن طريقة الانتقاء والمنح تفتقر لدراسة جدوى اقتصادية للمشاريع المصغرة وتفتقر لمتابعة ومراقبة لعملية تجسيد وسير هذه المشاريع، وهذا لعدم وجود مختصين ماليين واقتصاديين، فاللجان المختصة بعملية الانتقاء ومنح القروض الحسنة أغلبهم ذو تخصص شريعة إسلامية.

[82] وثائق داخلية مقدمة من طرف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف.

رابعا: بنك البركة الجزائري

بنك البركة الجزائري هو أول بنك إسلامي في الجزائر، برأس مال مختلط بين مجموعة البركة المصرفية بالبحرين وبنك الفلاحة والتنمية الريفية الجزائر، تم إنشائه في 20 ماي 1991، برأس مال يقدر بـ 000 000 500 دج، وبدأ بمزاولة نشاطاته بصفة فعلية خلال شهر سبتمبر[83] 1991.

في نهاية سنة 2008، وبشراكة وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على مستوى مدينة غرداية مع برنامج التعاون الدولي له الالماني GTZ–DEVED، في إحدى المشاريع التنموية الساعية لتمويل المؤسسات المصغرة في الجزائر وبتعاون كل من بنك البركة الجزائري ومؤسسة الخدمات المالية Fides Algerie والتي تأسست هي كذلك في نهاية 2008، ثم إطلاق البرنامج النموذجي للتمويل المصغر، في ولاية غرداية[84].

تم اختيار ولاية غرداية لعدة أسباب من أهمها: اشتهار الولاية بالصناعات التقليدية والحرفية، الروابط الاجتماعية المتينة التي تتميز بها سكان الولاية والتي تعتبر عامل مهم لإنجاح صناعة التمويل المصغر، وأخيرا امتناعهم عن الخدمات المالية التقليدية المتنافية مع مبادئ الشريعة الإسلامية[85]، يتدخل في عملية سير البرنامج النموذجي للتمويل المصغر، ثلاثة أطراف، والمتمثلة في كل من[86]:

- **مؤسسة الخدمات المالية Algerie** Fides: تتمثل مهامها في استقبال ملفات المشروعات المصغرة المراد تمويلها، لتقوم بعد ذلك بدراستها وتقييمها، وعلى إثر هذه الدراسة يتم قبول منح التمويل من عدمه، وفي الأخير ترسل الملفات المقبولة إلى البنك لتمويلها، كما أنها تقوم بمتابعة ومرافقة سير المشاريع.
- **بنك ببركة الجزائري:** تتمثل مهامه في تقديم التمويل للملفات المقبولة من طرف مؤسسة الخدمات المالية Fides Algérie، ويتولى البنك عمليات التسيير الإداري والمحاسبي لهذه العمليات التمويلية، كما يقوم بمتابعة عملية تحصيل المستحقات ودفع الاقساط من العملاء.
- **لجنة الأعيان:** تعمل هذه اللجنة كوسيط بين العملاء والبنك، كالمشاركة المستمرة في عمليات تقديم التمويل، والمساعدة على تحصيل الأموال المستحقة في حالة عدم التزام العملاء بالوفاء بالتزاماتهم.

يجدر الإشارة إلى أنه مع بداية شهر أفريل سنة 2012، كان التوقف النهائي عن العمل لمؤسسة الخدمات المالية Fides Algérie، ليكمل بنك البركة الجزائري البرنامج النموذجي للتمويل المصغر لوحده.

---

[83] www.albaraka-bank.dz

[84] عبد الحليم عمران، مرجع سبق ذكره، ص217.

[85] عبد الحليم عمران، مرجع أعلاه، ص 217.

[86] مساح وفاء، شبوطي حكيم، **التمويل الإسلامي المصغر بين السياسات المنتهجة وواقع الممارسة دراسة تجربة الجزائر والسودان**، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، المجلد 7، العدد 1، 2018، ص 156.

1.4. الفئات المستهدفة من البرنامج النموذجي للتمويل المصغر:

يستهدف بنك البركة الجزائري، من خلال برنامجه النموذجي للتمويل المصغر، كل من[87]:

- النساء الفقيرات الماكثات في البيت.
- الأفراد المحدودي الدخل، من ذوي أصحاب المشروعات الحرفية والصناعات التقليدية أو من ذوي المشروعات الصغيرة والمصغرة.
- المقاولين الصغار الناشطين في القطاع الغير رسمي.

2.4. صيغ التمويل المعتمدة في البرنامج النموذجي للتمويل المصغر لبنك البركة الجزائري

الجدول رقم 15: صيغ التمويل المعتمدة في البرنامج النموذجي للتمويل المصغر

الصيغة التمويلية	الفئة المستهدفة	قيمة التمويل	فترة استرداد التمويل	نوعية الضمان المقدمة	شروط الاستفادة من التمويل
القرض الحسن	النساء الماكثات بالبيت	ما بين 10000 دج و 3000 دج	تتراوح ما بين 4 الى 6 أشهر	أي شخص معنوي يتعهد للبنك تسديد مبلغ التمويل في حالة تخلف صاحب التمويل عن السداد.	– تجاوز السن 18 سنة فما أكثر. – على الرغم من أن تقديم التمويل يكون بشكل فردي الا انه يشترط تكوين مجمعات تضامنية تتكون من 4 الى 8 نساء كنوع من التضامن المعنوي. – يمنح هذا التمويل مرة واحدة فقط.
المرابحة المصغرة	النساء الماكثات بالبيت	ما بين 30000 دج و70000 دج	تتراوح ما بين 10 الى 14 أشهر	أي شخص معنوي ضامن لهن امام البنك، مع كفالة شخصية	– على الرغم من أن تقديم التمويل يكون بشكل فردي، إلا أنه يشترط تكوين مجموعات تضامنية تتكون من 4 إلى 8 نساء كنوع من التضامن المعنوي.

[87] عبد الحليم عمران، مرجع سبق ذكره، ص 221.

				وتضامنية تقدم للبنك.	
المشاركة المصغرة	افراد ذوي الدخل الضعيف من أصحاب المشاريع التقليدية، الحرفية، الصغيرة والمصغرة، المقاولين الصغار الناشطين في القطاع الغير رسمي.	ما بين 150000 دج الى 000 2 000 دج	تتراوح ما بين 3 الى 36 أشهر	أي شخص معنوي ضامن لهؤلاء الافراد امام البنك، مع إمكانية طلب البنك لكفالة شخصية.	– تقديم التمويل لكل المجالات الاستثمارية ما عدا النشاطات الفلاحية وتربية المواشي. – الوضعية الجبائية وشبه الجبائية لهؤلاء الافراد.

المرجع: من إعداد الباحثة بالاعتماد على عبد الحليم عمران، مرجع سبق ذكره، من ص 282 الى 227

بالإضافة إلى ما سبق فإن، الادخار إجباري حيث يفرض على النساء الماكثات في البيت بدفع مبالغ ما بين 500 و700 دج لكل قسط من الاقساط كنوع من أنواع الادخار، على أن يتم إعادة هذه المبالغ لأصحابها فور انتهاء مدة التمويل.

من الجدول أعلاه، يمكننا ملاحظة الحرص الشديد للبنك على ضرورة تحصيل أمواله واستردادها، فبالرغم من سعي البنك لتحقيق المهمة الاجتماعية للتمويل المصغر وعمله إلى الوصول للعمق باستهدافه للنساء الماكثات بالبيت، إلا أن الشروط الموضوعة للاستفادة من مختلف صيغ التمويل، تؤكد على محاولة البنك تفادي وتقليص المخاطر المرتبطة بالتمويل المصغر والمشاريع المصغرة إلى أكبر حد ممكن، كتفادي النشاطات الفلاحية المحفوفة بالمخاطر والمشاريع الغير قائمة من قبل، وبالتالي يمكننا القول على أن البنك

في هذه الحالة يعمل على تقديم خدمات التمويل المصغر بأسس تجارية كنوع من أنواع ضمان الاستدامة المالية لهذا البرنامج.

3.4. تطور البرنامج النموذجي للتمويل المصغر خلال الفترة 2009 – 2014

الجدول رقم 16: تطور البرنامج النموذجي للتمويل المصغر لبنك البركة

	2009	2010	2011	2012	2013	2014	المجموع
المبالغ (ألف دج)	19925	35795	25280	1890	20650	3090	107630
عدد المشاريع المصغرة	195	532	322	42	254	44	1389

المرجع: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مساح وفاء، السيوطي حكيم، التمويل الإسلامي المصغر بين السياسات المنتهجة وواقع الممارسة، دراسة تجربة الجزائر والسودان، ص 156/ 157

من خلال معطيات الجدول أعلاه، نلاحظ أن عدد المشاريع الممولة من طرف بنك البركة في إطار البرنامج النموذجي للتمويل المصغرة مند سنة 2009 إلى غاية سنة 2014، بلغ 1389 مشروع وبقيمة إجمالية تقدر ب 10763000 دج.

بالنسبة لتطور عدد المشاريع المصغرة المقدمة من طرف بنك البركة في إطار البرنامج النموذجي للتمويل الأصغر، خلال الفترة ما بين 2009 إلى 2014، فإننا نلاحظ أن عدد المشاريع المصغرة عرف انخفاض مهم في كل من سنة 2012 وسنة 2014، حيث وصلت إلى أدنى مستوياتها بـ 42 مشروع و 4 مشروع على الترتيب، يرجع هذا الانخفاض الحاصل في سنة 2012 إلى توقف مؤسسة الخدمات المالية Fides Algérie عن العمل وهي التي كانت مكلفة باستقبال ملفات التمويل ودراستها، أما الانخفاض المسجل في سنة 2014 فيرجع إلى عدم استقرار الأوضاع الأمنية في الولاية، والتي عرفت في ذلك العام نشوب صراع طائفي بين العرب المالكيين والأمازيغ الإباضيين.

4.4. توزيع برنامج النموذجي للتمويل المصغر حسب الجنس

الجدول رقم 17: توزيع البرنامج النموذجي للتمويل المصغر حسب الجنس

	العدد	النسبة %
النساء	1241	89,34

الرجال	148	10,66
المجموع	1389	100

المرجع: عدد الحليم عمران، مرجع سبق ذكره، ص 231

يوضح الجدول أعلاه، توزيع التمويل الممنوح من طرف بنك البركة في إطار البرنامج النموذجي للتمويل المصغر حسب الجنس، حيث نلاحظ أن فئة النساء هي التي استحوذت على النسبة الأكبر من التمويل مقارنة بفئة الرجال، وذلك بنسبة 89,34% للنساء، مقابل 10,66% للرجال، وهذا يدل بأن بنك البركة من خلال البرنامج النموذجي للتمويل المصغر، يستهدف فئة النساء، و نشير إلى أن هؤلاء النساء كلهن ماكثات في البيت وهذا ما يعكس العمق في الوصول، والأداء الاجتماعي الجيد لبنك البركة في إطار هذا البرنامج

5.4. معدلات التحصيل

حسب المعلومات التي قدمها بنك البركة، في إطار البرنامج النموذجي للتمويل المصغر، فإن معدلات التحصيل خلال الفترة الزمنية الممتدة من 2009 إلى 2014، وصلت إلى معدلات عالية جدا، ونادرا ما يتم تسجيل حالات تأخر في السداد، حيث تتراوح معدلات التحصيل ما بين 70% و95%، وتدني هذه المعدلات في بعض الفترات يعود إلى الأوضاع الأمنية الغير مستقرة في الولاية، هذه النتائج أثبتت إمكانية التعامل العالي مع الفقراء المحدودي الدخل المقصيين من النظام المالي الرسمي[88].

من خلال ما سبق، فإن الإحصائيات المقدمة بشأن معدلات تحصيل البرنامج النموذجي للتمويل المصغر، تدل على الأداء التحصيلي والمالي الجيد لبنك البركة، كما أن نجاح بنك البركة في التعامل مع الفئة المستهدفة من البرنامج النموذجي للتمويل المصغر، يعود إلى أن تصميم الخدمات المالية من طرف بنك البركة كان فيه مراعاة للجوانب والخصائص الاجتماعية للفئة المستهدفة، حيث تم الاخذ بعين الاعتبار الانتماء العرقي والديني وتم تصميم خدمات مالية متوافقة مع الشريعة الإسلامية ومتوافقة كذلك مع العادات التي تقيد أغلب نساء ولاية غرداية بمكوثهن في المنزل، ويعود كذلك إلى تبني البنك لبعض الممارسات المعتمدة على المستوى الدولي في صناعة التمويل المصغر كالادخار الإجباري، والضمانات الجماعية.

في الأخير وعلى الرغم من عدم توفر معلومات ومعطيات كافية لتقييم تجربة بنك البركة الجزائري في صناعة التمويل المصغر، إلا أنه يمكننا استنتاج أن نقص الكوادر البشرية المختصة في صناعة التمويل المصغر، وذلك خاصة بعد توقف مؤسسة الخدمات المالية Fides Algérie، وظهور نزاعات اجتماعية، كانا لهما الأثر السلبي على سيرورة واستمرارية البرنامج النموذجي للتمويل المصغر.

[88] عبد الحليم عمران، مرجع أعلاه، ص 232، 233.

خامسا: جمعية كافل اليتيم بالبليدة بالشراكة مع مصرف السلام

هي هيئة مدنية وطنية ذات طابع اجتماعي وإنساني، متخصصة في خدمة الايتام والأرامل، تم تأسست سنة 1989[89].

أما مصرف السلام الجزائر، فهو بنك متعدد المهام والخدمات، يعمل وفقا للقوانين الجزائرية، وأحكام الشريعة الإسلامية، اعتمد من طرف بنك الجزائر سنة 2008[90].

في نهاية سنة 2016، شرعت جمعية" كافل اليتيم " بالبليدة، بتمويل وتعاون مع مصرف السلام الجزائر، بتطبيق برنامجها الخاص بالتمويل المصغر، والمسمى بمشروع "باب رزق"، ويدخل هذا البرنامج في إطار تجسيد أهداف الجمعية المتعلقة بتحقيق الإدماج الاجتماعي والتمكين الاقتصادي للأيتام والأرامل بولاية البليدة[91].

1.5. الفئات المستهدفة من "مشروع باب رزق"

تستهدف جمعية كافل السلام اليتيم بولاية البليدة، من خلال مشروع "باب رزق" كل الأفراد القاطنين بولاية البليدة، الذي تتوفر فيهم الخصائص التالية[92]:

- النساء الأرامل الماكثات بالبيت القادرات على مزاولة نشاط اقتصادي.
- النساء الارامل ذوي الدخل الضعيف.
- اليتامى المتكفلة بهم الجمعية، من ذكور وإناث والذي تتجاوز أعمارهم 18 سنة، القادرين على مزاولة نشاط اقتصادي.

2.5. الصيغة التمويلية لمشروع "باب رزق"

الجدول رقم 18: الصيغة التمويلية المقدمة "لمشروع باب رزق"

الصيغة التمويلية	قيمة التمويل	مدة استرداد التمويل	الضمانات المطلوبة
القرض الحسن	لا تتجاوز 300000 دج	تقدر مدة الاسترداد ما بين 6 أشهر و36 شهر	تعهد طالب التمويل بنفسه بممارسة النشاط وتسديد القرض.

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على بزراية امحمد، مرجع سبق ذكره، ص 37

[89] Kafelelyatim-blida.org
[90] alsalamalgeria.com
[91] أمحمد بزارية، رفيقة بن عيشوبة، مرجع سبق ذكره، ص 36.
[92] وثائق داخلية مقدمة من طرف الجمعية

3.5. خطوات منح التمويل في إطار "مشروع باب رزق"

إن عملية منح التمويل، من طرف جمعية كافل اليتيم، في إطار مشروع "باب رزق"، تمر بعدة مراحل يمكن تلخيصها، فيما يلي:

المرحلة الأولى: يتم استقبال النساء الأرامل واليتامى الطالبين لتمويل مشروع مصغر، مرفقين بمجموعة من الوثائق تتمثل هذه الوثائق في كل من الوثائق الإدارية على غرار شهادة الميلاد، شهادة إقامة، شهادة وفاة الزوج للأرملة.. الخ، وثائق تثبيت أهلية طالب التمويل في تجسيد المشروع على أرض الواقع بشهادة علمية أو شهادة تكوين مصنف أو شهادة خبرة وما إلى ذلك، وثائق خاصة بالمشروع والمتضمنة كل من الفاتورة الشكلية لعتاد المشروع، استمارة طلب التمويل الحاصلة لمعلومات حول نوعية العتاد والمبالغ التقديرية له، نوعية المواد الأولية والكمية التقديرية وسعر الشراء الوحدوي التقديري، نوعية المنتجات النهائية وسعر البيع الوحدوي التقديري.

المرحلة الثانية: يتم تقييم طلب التمويل بناءا على الوثائق المقدمة في المرحلة الأولى، وبناءا على مجموعة من المعايير تم وضعها من طرف لجنة تنمية الموارد وتنمية المشاريع للجمعية، تنقسم هذه المعايير إلى أربعة أقسام، القسم الأول يخص الوضعية العائلية والمادية لطالب التمويل وينقط بـ 7 نقاط من أصل 20، القسم الثاني يتم تقييمه على 10 نقاط، ويخص المؤهلات، المستوى الدراسي، الشهادة الجامعية أو المهنية والخبرة التي يتمتع بها طالب التمويل، أما بالنسبة للقسم الثالث فيتم تقييمه بـ 9 نقاط وهي معايير يختص كل ما يتعلق بالمشروع، والقسم الاخير والرابع فهو عبارة عن مقابلة مع حامل المشروع ويتم تنقيطها بـ 14 من أصل 20.

المرحلة الثالثة: وتخص هذه المرحلة المشاريع المقبول تمويلها، ويتم منح التمويل بصيغة القرض الحسن، لكن بشكل عيني، حيث تتعامل الجمعية بشكل مباشر مع المورد، ويتم تسليم العتاد لطالب التمويل، وهذا كنوع من التأكيد على أن الأموال ثم استعمالها لأغراض استثمارية وليس لأغراض استهلاكية، وما إلى ذلك، وفور تسليم العتاد لصاحبه، يقوم هذا الأخير بتوقيع اتفاقية تعهد بممارسة النشاط وتسديد القرض حسب الرزنامة المتفق عليها، تقوم بعد ذلك الجمعية بتخصيص مجموعة من الزيارات لمتابعة سيرورة هذه المشاريع المصغرة.

مما سبق، نلاحظ أن الأسلوب المعتمد في عملية تقييم طلبات التمويل من طرف جمعية كافل اليتيم بالبليدة يشبه أسلوب التنقيط المعتمد في وكالات التصنيف الائتمانية، وهذا ما يمكننا من تقليل المخاطر المتعلقة بصناعة التمويل المصغر والمشاريع المصغرة، ويساهم في تسهيل اتخاذ قرار التمويل من عدمه.

4.5. توزيع القروض حسب الجنس

الجدول رقم 19: توزيع قروض "مشروع باب رزق" حسب الجنس

	المبالغ (ج)	العدد	النسبة%
النساء	27 849 375,16	244	93,85
الرجال	2 505 649,64	16	6,15
المجموع	30 355 024,8	260	%100

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على وثائق داخلية للجمعية.

من خلال معطيات الجدول أعلاه، نلاحظ أن عدد القروض الحسنة الممنوحة من طرف جمعية كافل اليتيم بولاية البليدة، وذلك منذ سنة 2016 إلى غاية أوت 2023، يبلغ 260 قرض، وبمبلغ إجمالي يقدر بحوالي 024 30355 دج، مقسمة هذه القروض ما بين 244 قرض للنساء الأرامل واليتامى و ما يعادل نسبية 93,85% من إجمالي عدد القروض، مقابل 16 قرض للرجال اليتامى، ما يعادل 6,15% من إجمالي عدد القروض الممنوحة، توضح هذه الإحصائيات أن فئه النساء هي الفئة الاكثر استهدافا، وباستهدافها للنساء الأرامل فهي تعمل على تحسين المستوى المعيشي للأسرة وتحقيق الاستقرار، وهذا ما يدل في صناعة التمويل المصغر الإسلامي على الأداء الاجتماعي الجيد للجمعية، فالتمويل المصغر الإسلامي يجعل من تمكين الأسرة أولوية و مهمة أساسية.

5.5. توزيع قروض مشروع باب رزق حسب النشاط

الجدول رقم 20: توزيع قروض "مشروع باب رزق" حسب النشاط

النشاط	عدد القروض الممنوحة	النسبة %
الخياطة	155	59,62
صناعة الحلويات	54	20,77
الحلاقة	16	6,15
تربية المواشي	16	6,15
وكالة اشهارية	5	1,92
نجارة الألمنيوم	1	0,38

التركيب الصحي والغاز	3	1,54
الإطعام	3	1,54
مشتلة	2	0,77
دروس تدعيمية	1	0,38
صناعة الالواح الجصية	2	0,77
تصوير فوتوغرافي	1	0,38
كهرباء العمارات	1	0,38
المجموع	260	%100

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مصادر داخلية للجمعية.

يوضح الجدول أعلاه توزيع القروض الحسنة الممنوحة من طرف جمعية كافل اليتيم حسب النشاط، وذلك منذ سنة 2016 إلى غاية أوت 2023، حيث نلاحظ أن نشاط الخياطة وصناعة الحلويات يحتلان المراتب الأولى خاصة نشاط الخياطة الذي يقارب نسبة 60% من إجمالي القروض الممنوحة، صناعة الحلويات فهي تصل إلى نسبة تقارب 21% يأتي هذان النشاطان في المراتب الأولى، وذلك انهما نشاطان يحتاجان لرؤوس أموال متواضعة، ويتمتعان بالقدرة على التكيف مع ظروف المرأة الأرملة الماكثة في البيت، أما باقي النشاطات على غرار الخلاقة، تربية المواشي، وكالة إشهارية ، تجارة الالمنيوم ... إلخ، فهي تأخذ نسب جد ضعيفة، كون هذه النشاطات تتطلب رؤوس أموال عالية، لا تتوافق مع قيمة القروض الحسنة المقدمة من طرف الجمعية.

في الأخير، فإنه لا يمكننا الحكم أو تقييم أداء جمعية كافل اليتيم البليدة في مجال التمويل المصغر، وذلك نظراً لقلة المعلومات وحداثة البرنامج، إلا أنه يمكن التنويه إلى بعض نقاط الضعف المستخلصة حسب تصريحات قدمتها لنا بعض المستفيدات من هذا البرنامج، حيث أن هناك مجموعة معتبرة من المشاريع التي عرفت تأخر في الانطلاق أو تعثر أثناء سير المشروع، ويعود ذلك إلى ثلاث أسباب رئيسية، السبب الأول يتمثل في عدم قدرة صاحب المشروع في توفير احتياجات رأس المال العامل والجمعية تمتنع عن تمويل هكذا نوع من الاحتياج، السبب الثاني فيعود إلى وجود صعوبة ومشكلة في تسويق منتجاتهن وعرضها في السوق، أما السبب الثالث والذي يعتبر سبب نادرًا ما يحدث مقارنة بالسببين الأولين وهو تعرض المستفيدة لمشاكل وضغوط عائلية تمنعها من مزاولة نشاطها، كل هذه الأسباب قد يكون لها أثر سلبي على نتائج برنامج "باب رزق" في المستقبل، إذا لم يتم معالجتها وأخذها بعين الاعتبار.

المطلب الثالث: تحديات التمويل المصغر في الجزائر

تواجه صناعة التمويل المصغر في الجزائر العديد من التحديات، والمتمثلة في[93]:

- **عدم توفر نظام مالي خاص بصناعة التمويل المصغر:** حيث أنه لا يوجد في الجزائر تشريع محدد لصناعة التمويل المصغر، فلا يسمح قانون النقد والقرض في مواده المنصوصة بممارسة أو تقديم الخدمات المالية من طرف مؤسسات أخرى غير البنوك والمؤسسات المالية.
- **نقص الخبرة وصعوبة الوصول إلى الاستدامة المالية:** بحكم عدم وجود مؤسسات في الجزائر متخصصة تعمل وفق مبادئ وأسس صناعة التمويل المصغر، فإن هذه الصناعة تمارس في الجزائر في شكل برامج من طرف جمعيات، صندوق زكاة، البنوك وما الى ذلك، وهذه المؤسسات لا تولي اهتمام كافي لهذه البرامج نظرا لتركيزها على نشاطها الأساسي، ونظرا لعدم توفرها على موارد بشرية ذات خبرة كافية في هذه الصناعة، وهذا ما يصعب من تحقيق هدف الاستدامة المالية، ويهدد استمرارية برامج التمويل المصغر على المدى المتوسط والطويل، ورغم وجود الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، كمؤسسة متخصصة في القرض المصغر فقط، إلا أنها لا تعمل وفق المبادئ والأسس المتعارف عليها في صناعة التمويل المصغر، حيث أنها أنشأت لاعتبارات وأغراض حكومية، وتعاني هي كذلك من ضعف كفاء الكوادر البشرية لها.
- **عدم وجود جهة رقابية موحدة:** حيث أنه لا توجد جهة واحدة مشتركة مراقبة ومنظمة لعمل المؤسسات الممارسة للتمويل المصغر في الجزائر، والتي من شأنها ضمان حسن سير العمليات وسلامة خدمات التمويل المصغر، فنجد مثل الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر تحت وصاية وزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة، البنوك تحت وصاية البنك المركزي، صندوق الزكاة تحت وصاية وزارة الشؤون الدينية والأوقاف.. الخ.
- **إطار قانوني وتنظيمي غير مناسب لصناعة التمويل المصغر:** حيث أن هناك بعض القوانين لا تتلائم مع إنشاء مؤسسات تمويل مصغر في الجزائر، نجد مثلا النظام المتعلق بالمستوى الأدنى لرأسمال تعاونيات الادخار والقرض، والذي يعتبر مرتفع مقارنة بخصوصيات صناعة التمويل المصغر، كما ان هناك أحكام لا تتناسب مع عمليات التمويل المصغر مثل متطلبات تسجيل العقود، فرض طوابع الدمغة، إيرادات تحويل جزء من الفائدة، غموض امتيازات المؤسسات الائتمانية، كل هذه الأحكام تؤدي إلى زيادة تكلفة القروض على المقترضين في حالة التمويل المصغر.
- **عرضة صناعة التمويل المصغر للتعديلات والتغييرات:** حيث أن هذه الصناعة في الجزائر، يمكن أن تشهد تعديلات في أي وقت وتغيرات في التوجه والأهداف وذلك نتيجة لإرادة حكومية، كتحويل

[93] أمين قسول، مرجع سبق ذكره، ص من 190 إلى 193.

وصاية الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر من وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة إلى وزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة.

- **تشوهات في سوق التمويل المصغر:** إن وجود برامج التمويل المصغر مدعومة حكوميا، وغياب الرقابة والتنظيم على مقدمي التمويل المصغر في الجزائر، وتقديم قروض بدون فوائد، وعدم العمل بمبادئ التمويل المصغر المعترف بها دوليا والتي تحث في أساسها على ضرورة تحقيق الرسالة اجتماعية مع ضمان الاستدامة المالية في نفس الوقت، كل هذا يولد نفور من طرف البنوك الجزائرية والمؤسسات المالية القائمة على أسس تجارية في الدخول في هكذا نوع من الأسواق.
- **صعوبة تحصيل أموال القروض من العملاء :** حيث يوجد نسبة معتبرة من حالات تخلف عن السداد، ويعود السبب في غالب الأحيان إلى نقص التثقيف المالي لدى العملاء، وتصورهم واعتقادهم بأن تلك الأموال مستحقة لهم وبأنها صدقة تطوعية، لكون مصادر التمويل هذه البرامج متأتية من الحكومة، تبرعات، زكاة وما إلى ذلك، بالإضافة إلى تيقنهم بعدم وجود متابعة حقيقية في حالة عدم السداد.

المطلب الرابع: آليات تطوير صناعة التمويل المصغر في الجزائر

بغية تطوير صناعة التمويل المصغر في الجزائر، وبالاعتماد على ما سبق من ممارسات ومبادئ متعارف عليها دوليا لإنجاح هذه الصناعة، وبالاطلاع على تجربة التمويل المصغر في الجزائر وأهم التحديات التي واجهتها، قمنا بطرح مجموعة من الاليات التي من شأنها تفعيل صناعة التمويل المصغر في الجزائر وتعزيزها، وتتمثل هذه الآليات فيما يلي[94]:

- **تطوير الإطار التشريعي والتنظيمي في الجزائر:** حيث يجب الاعتراف بخصوصيات صناعة التمويل المصغر، من خلال وضع تشريع يتكيف مع إشكاليات وقيود هذه الصناعة، بشقيها التقليدي والإسلامي.
- **إبراز دور البنك المركزي في تطوير صناعة التمويل المصغر:** وذلك من خلال إنشاء البنك المركزي لهيئة مشرفة ومراقبة لعمل التمويل المصغر في الجزائر، ودعوة البنوك التجارية القائمة في الجزائر، من إنشاء فروع مستقلة ومتخصصة في صناعة التمويل المصغر، وسنه لإجراءات تحفيزية وتشجيعية على ذلك.

---

[94] أنظر إلى:

عبد الحليم عمران، مرجع سبق ذكره، ص من 298 إلى 304.

نوال يحياوي، **تفعيل آليات التمويل الإسلامي الأصغر لتحقيق التنمية المحلية تجارب رائدة وسبل الاستفادة منها**، ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص تمويل واستثمار محلي، 2023، الجزائر، ص من 397 إلى 362.

- **إقامة بنوك ومؤسسات متخصصة في صناعة التمويل المصغر:** وذلك من خلال وضع شروط الترخيص الخاصة بتأسيس هكذا نوع من البنوك والمؤسسات بشكل واضح وسهل، مع تبسيط إجراءات اعتماد وكلاء للتمويل المصغر، وفرض حد أدنى لرأسمال يتناسب مع طبيعة هذا التمويل كل هذا يشجع المستمرين الخواص على الاستثمار في هكذا نوع من الأسواق، مما يؤدى إلى امتصاص ومواجهة الطلب المتزايد على سوق خدمات التمويل المصغر في الجزائر، مع ضرورة تحقيق هذه المؤسسات والبنوك التوازن بين الاستدامة المالية والرسالة الاجتماعية المنشأة من أجلها.
- **إعادة تأطير المؤسسات والبرامج العاملة حاليا في مجال التحويل المصغر في الجزائر:** من خلال جعل إستراتيجية هذه المؤسسات والبرامج تتطلع إلى تحقيق الاستدامة المالية في الأجل القريب، واعتبار المنح والتبرعات كوسيلة للوصول للاستدامة المالية، وكموارد مالية مؤقتة، والاعتماد عليها يكون شكل مبدئي فقط، تسعير خدماتها يكون بشكل يسمح لها من تغطية تكاليفها، وجعل دخول هذه المؤسسات للسوق المالي أمر ضروري، كمنح الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر الاستقلالية في التسيير، وتحويل الجمعيات الممارسة حاليا للتمويل المصغر إلى مؤسسات مالية رسمية.
- **إقامة هياكل جوارية ومنصات الكترونية :** حيث يجب على البنوك والمؤسسات المتخصصة في التمويل المصغر، وحتى الفروع المستقلة التابعة للبنوك التجارية من إنشاء هياكل جوارية في مختلف ربوع الوطن، تمس فيها المناطق الريفية والمناطق الحضرية، بالإضافة إلى ضرورة تصميمها لمنصات إلكترونية توضع فيها كل أنواع خدمات التمويل المصغر التي توفرها مع شروط الاستفادة منها، وتسمح للعملاء من خلال هذه المنصات من طلب هذه الخدمات والتعامل مع هذه المؤسسات والبنوك عبر الانترنت، إن الهياكل الجوارية والمنصات الالكترونية تساهم في توفير خدمات التمويل المصغر بشكل سريع وميسر، ويساهم في الوصول من حيث العدد ومن حيث العمق، كما أن المنصات الإلكترونية تساهم بشكل كبير في تخفيض التكاليف التشغيلية، أما بالنسبة للهياكل الجوارية، فيمكن الاستفادة من الفروع العديدة والانتشار الواسع لمؤسسة بريد الجزائر، من خلال توقيع عقود شراكة بين المؤسسات والبنوك المتخصصة في التمويل المصغر مع مؤسسة بريد الجزائر، ليتم عرض خدمات التمويل المصغر عبر هذه الأخيرة.
- **إنشاء نظام معلومات خاص بصناعة التمويل المصغر في الجزائر:** بغية ترشيد القرارات الاستثمارية والتمويلية الخاصة بصناعة التمويل المصغر، وتقليل التكاليف التشغيلية على مستوى مؤسسات بنوك التمويل المصغر فإنه يجب إنشاء نظام معلومات خاص بهذه الصناعة في الجزائر، تعتمد كفاءة وفعالية هذا النظام على مدى دقة وصحة البيانات والإحصائيات المتوفرة في هذا المجال، وعلى مدى توفر دراسات استقصائية عن هذه الصناعة في الجزائر، وكذلك على مدى التكامل

والتعاون بين مختلف الجهات، القطاعات و حتى الوزارات كالديوان الوطني للإحصاء, وزارة اقتصاد للمعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وما إلى ذلك، كل هذه الجهود المترابطة فيما بعضها تسمح بالحصول على معرفة عميقة لاحتياجات العملاء وتقدير الحجم الحقيقي للطلب على التمويل المصغر في الجزائر، مما يؤدي إلى وضع آليات وتصميم خدمات تتناسب مع احتياجات هؤلاء العملاء وكفيلة بتلبية الطلب الموجود.

- **تدريب موظفي مؤسسات التحويل المصغر:** من بين المشاكل الرئيسية التي تواجه مؤسسات التمويل المصغر، هو نقص معرفة موظفيها بصناعة التمويل المصغر، وذلك لعدم وجود تخصص جامعي متعلق بالتمويل المصغر بحد ذاته، وغالبا ما ينسب التمويل المصغر إلى التمويل التقليدي, في حين أنهما علمان منفصلان عن بعض، حيث أنه يتم الحكم على فاعلية وكفاءة المؤسسات من طرف التمويل التقليدي بناءا على الأداء المالي لهذه المؤسسات، بينما في التمويل المصغر فيتم الحكم بناءا على الأداءين المالي والاجتماعي في نفس الوقت، وبالتالي فعلى مؤسسات التمويل المصغر تزويد موظفيها بالخلفية العلمية الأكاديمية لصناعة التمويل المصغر وأفضل ممارساتها أولا، تم تزويدهم بالمهارات والأدوات اللازمة ككيفية عمل دراسة جدوى، إدارة مخاطر التمويل المصغر، حوكمة التمويل المصغر، كيفية تسويق خدمات التمويل المصغر وما إلى ذلك، والتي من شأنها تطوير قدراتهم والرقي بالأداء العام لمؤسسات التمويل المصغر.
- **تدريب عملاء التمويل المصغر:** وذلك من خلال تثقيفهم ماليا وذلك لتعزيز وزيادة معرفة هؤلاء العملاء لمختلف الخدمات المالية والمخاطر المرافقة لكل خدمة وتمكينهم من اختيار الخدمات المالية المناسبة لهم، بالإضافة إلى توفير مجموعة من الخدمات الغير مالية كالدورات التكوينية في مجال تسيير المشاريع المصغرة، في مجال التعليم، في مجال التربية المالية... الخ ، كل هذا من شأنه تحسين المستويات المعيشية لهؤلاء العملاء، زيادة دخلهم، إدارة أفضل لأموالهم و ترشيد لقراراتهم المالية، وتحقيق الاثر للتمويل المصغر .
- **توقيع اتفاقيات تعاون مع جهات متخصصة في صناعة التمويل المصغر:** لتوفير الخبرة الفنية الواسعة في مجال التمويل المصغر، ولأجل الرفع من احتمالية نجاح هذه الصناعة على أرض الواقع في الجزائر، فإنه يصبح من الضروري على المؤسسات والبنوك الراغبة في ممارسة الصناعة التمويل المصغر من توقيع اتفاقيات تعاون مع جهات وبرامج دولية معروفة بخبرتها هذه الصناعة على غرار برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، برنامج الخليج العربي للتنمية "أبقند"، المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء ... CGAPالخ.
- **المرافقة والمتابعة بعد تقديم الخدمات المالية:** حيث أنه لا يكفي توفير خدمات التمويل المصغر، وتوزيعها على الشرائح المستهدفة، بل يجب الذهاب إلى أكثر من ذلك، وهذا بهدف تحقيق الاثر

الحقيقي للتمويل المصغر على العملاء وضمان استمرارية هذه المؤسسات المانحة لهكذا نوع من التمويل، وبالتالي فإنه يجب مثلا تعزيز عمليات المتابعة والوقاية للكشف عن صدق أو إحتيال مطالبات التعويض في حالة خدمة التأمين المصغر، كما يجب مرافقة العملاء في إستثمار أموالهم المودعة في أفضل الاستثمارات وذلك في حالة خدمة الإدخار المصغر، يجب أيضا تنظيم صالونات بغية مرافقة العملاء في تسويق منتجاتهم وذلك في حالة خدمة القرض المصغر.

خلاصة:

في الأخير يمكننا القول أن التمويل المصغر هو علم وفن في نفس الوقت، علم لأنه مبني على مبادئ وافتراضات فكرية وخلفية علمية خاصة به، وفن لأن نجاحه في تحقيق الأهداف المرجوة منه، يعتمد على مهارات وإبداع وخبرة القائمين عليه، من خلال تكييف هذه المبادئ والافتراضات بشكل يتناسب مع طبيعة وظروف البيئة والعملاء محل الدراسة، وبتكامل العلم والفن في التمويل المصغر، يصبح هذا الأخير ركيزة أساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية لأي بلد.

ومن جهة أخرى فإن التمويل المصغر الإسلامي، ما هو إلا معزز ومدعم لما جاء به التمويل المصغر التقليدي، حيث أن التمويل المصغر الإسلامي ما هو إلا إبداع واستجابة لرغبات وطبيعة مجموعة من العملاء الممتنعين عن استغلال الفرص الاقتصادية في التمويل المصغر التقليدي لمعتقدات دينية.

وحسب دراستنا لواقع صناعة التمويل المصغر في الجزائر، اتضح لنا أنه لايزال هناك الحاجة لبذل المزيد من المجهود لتفعيل هذه الصناعة على أرض الواقع، خاصة أن معظم البرامج باءت بالفشل، وعلى الرغم من ذلك، فإن التحديات التي تواجه هذه الصناعة في الجزائر، لا تعتبر صعبة في معالجتها أو مواجهتها، بل تتطلب بعض من التركيز والاهتمام الحكومي بهذه الصناعة، وعدم اعتبارها على أنها جزء مصغر من التمويل التقليدي، بل هي صناعة مستقلة ذو خصوصيات فريدة من نوعها.

الفصل الثاني:

"دور دراسات الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية في مجال التمويل المصغر"

تمهيد:

تعتبر الندرة النسبية للموارد الاقتصادية والموارد المالية، سببا كافيا لتبني دراسات تعمل على تقييم الفرص الاستثمارية، تقييما تقديريا مبني على أسس علمية، يسمح من خلاله التأكد من الاستغلال الأمثل لهذه الموارد، ومعرفة مدى جدوى تطبيق هذه الاستثمارات على أرض الواقع من عدمه، وتسمى هذه الدراسات بدراسات الجدوى.

تتضمن دراسات الجدوى، العديد من الدراسات كدراسة الجدوى السوقية، دراسة الجدوى الفنية وغيرها، إلا أن الدراسات التي تسمح بالحكم النهائي على ربحية المشروع من عدمه، هي دراسة الجدوى المالية ودراسة الجدوى الاجتماعية، حيث أن دراسة الجدوى المالية تسمح بمعرفة عوائد الاستثمار التي تعود على المستثمر بشكل فردي أي الربحية التجارية، أما دراسة الجدوى الاجتماعية فهي تسمح بمعرفة عوائد الاستثمار التي تعود على المجتمع والاقتصاد القومي بشكل جماعي، أي الربحية القومية.

صناعة التمويل المصغر وبدورها، تحتاج إلى تقييم كل من الربحية التجارية والربحية الوطنية، كونها صناعة نجاحها يستدعي الموازنة بين الأهداف الاجتماعية (الأثر والوصول) والأهداف المالية (الاستدامة المالية) معا، وهذا ما دفعنا للتساؤل عن أوجه التشابه والاختلاف بين دراسات الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية، الأداء المزدوج لصناعة التمويل المصغر، ودور دراسات الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية في صناعة التمويل المصغر.

سيتم التطرق في هذا الفصل الى المباحث التالية:

- المبحث الأول: دراسة الجدوى المالية
- المبحث الثاني: دراسة الجدوى الاجتماعية
- المبحث الثالث: العلاقة بين دراسات الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية والتمويل المصغر.

المبحث الأول: دراسة الجدوى المالية

سنحاول من خلال هذا المبحث، تعريف دراسة الجدوى المالية، إبراز أهميتها، تحديد مختلف المعلومات اللازمة لإعدادها، والتطرق إلى أهم المعايير المعتمدة لقياسها وتقييمها، وأخيرًا ذكر مختلف الصعوبات والمشاكل التي يمكن أن تؤثر على صحة ودقة هذه الدراسة.

المطلب الأول: تعريف دراسة الجدوى المالية وأهميتها

أولا: تعريف دراسة الجدوى المالية

هناك مجموعة من التعاريف الخاصة بدراسة الجدوى المالية، نذكر أهمها:

تعرف دراسة الجدوى المالية على أنها "دراسة وتحليل حسابات التشغيل والأرباح والخسائر والمركز المالي للمشروع بغية تحديد ربحية المشروع أو عائد المشروع"[95].

تعرف دراسة الجدوى المالية كذلك بأنها: " دراسة يتم فيها تحديد تكاليف جميع مستلزمات المشروع التي يحتاجها من أراضي وبنايات وعمال وآلات وأجهزة وغيرها ...، وتحديد الإيرادات المستقبلية المتوقعة حسب حجم السوق وكمية الطلب ومقارنتها مع مجموع التكاليف لتحديد الربح المتوقع، وأيضا يتم استخراج أهم المؤشرات المالية والاقتصادية التي تحدد الجدوى المالية له، ومدى إمكانية نجاحه من خلال تحقيق الأهداف التي أنشأ من أجلها"[96].

كما تم تعريف دراسة الجدوى المالية على أنها:" الجانب المكمل إلى جانب دراسة الجدوى التسويقية ودراسة الجدوى الفنية، فمن خلالها يستطيع رجال الأعمال تقديم تصور نقدي على مدخلات ومخرجات المشروع الاستثماري المقترح باستخدام لغة الأرقام"[97].

نلاحظ من خلال التعريف الأول والثالث، أنه تم التركيز على أن دراسة الجدوى المالية هي عبارة عن تحديد للتدفقات النقدية فقط، أي العوائد الناتجة عن مقارنة الايرادات بالتكاليف، في حين أن هذا الإجراء لوحده غير كافي لإتمام دراسة الجدوى المالية، فالتدفقات النقدية تخضع بدورها لمعايير علمية تسمح بقياس وتقييم الجدوى المالية بشكل عام.

---

[95] فاروق طالب عبد الرزاق الراوي، نزار ذياب عساف، أحمد وهيب حسين، **الجدوى المالية لمشاريع تربية الأسماك بالنظام المغلق المتداور**، مجلة الدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد 1، العدد 22، 2021، ص 778.

[96] سنان رحيم جاسم، ناصر طالب شريف، عادل حسين علي، **دراسة الجدوى المالية لإنشاء محطة وقود نموذجية في محافظة الأنبار**، مجلة كلية المعارف الجامعة، مجلد 27، العدد 1، 2018، ص 569.

[97] حميد جاسم الجميلي، عبد الحليم محمد جبران، **الجدوى الاقتصادية وتقييم المشاريع القضايا ومنظومة المعايير المستخدمة**، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2023، ص 113.

ومن خلال ما سبق يمكننا القول أن دراسة الجدوى المالية هي تلك الدراسة التي تهتم بمنافع وأرباح المشروع التي تعود على المستثمر، وهي جزء من الدراسة التفصيلية لدراسة جدوى المشروع، تقوم بترجمة مالية لكل من دراسة الجدوى الفنية، السوقية والتسويقية، فمن خلالها يتم إعداد تقديرات لكل من التدفقات النقدية الداخلة والتدفقات النقدية الخارجة المتوقعة خلال العمر الاقتصادي للمشروع، ومقارنة هذه التدفقات النقدية ببعضها البعض وإخضاعها لمجموعة من المعايير المالية بغية التأكد من الربحية التجارية للمشروع ومدى قدرته على خلق عوائد تتناسب مع درجة المخاطرة المرافقة للاستثمار فيه.

ثانيا: أهمية دراسة الجدوى المالية

يمكن تلخيص أهمية دراسة الجدوى المالية، في النقاط التالية[98]:

- تساعد دراسة الجدوى المالية، المستثمر من معرفة مدى نجاح أو فشل المشروع المراد استثمار فيه.
- تساعد دراسة الجدوى المالية، المستثمر من توقع مردودية المشروع المراد الاستثمار فيه.
- تساعد دراسة الجدوى المالية، المستثمر على المفاضلة بين المشاريع، ترتيبها واختيار أحسنها.
- تساعد دراسة الجدوى المالية على تفادي إهدار الموارد المالية والاقتصادية، فمخرجات هذه الدراسة مبنية على أسس وقواعد علمية تسمح بالحصول على نتائج قبلية للمشروع قريبة وعاكسة للواقع.
- تساعد معايير دراسة الجدوى المالية خاصة تلك المتعلقة بظروف عدم التأكد وظروف المخاطرة، بالتنبؤ والتقليل من المخاطر التي يمكن أن تواجه تنفيذ المشروع في المستقبل.
- تساعد الجهات الممولة كالبنوك، المؤسسات المالية، مؤسسات التمويل الدولية... الخ من معرفة مدى قدرة العميل على الوفاء بالتزاماته، فهي تعتبر كأحد الضمانات المهمة التي تؤكد على استرداد القرض من عدمه.

بالاعتماد على ما سبق، فإنه يمكننا القول أن دراسة الجدوى المالية تعتبر أداة فعالة لترشيد كل من قرار التمويل والاستثمار

المطلب الثاني: متطلبات إعداد دراسة الجدوى المالية.

من أجل إعداد دراسة الجدوى المالية، فإننا نحتاج إلى مجموعة من المدخلات والمعلومات التي نتحصل عليها انطلاقا من واقع دراسات الجدوى الفنية، السوقية والتسويقية، وتتمثل هذه المدخلات فيما يلي:

[98] فاروق طالب عبد الرزاق الراوي، نزار ذياب عساف، أحمد وهيب حسين،مرجع سبق ذكره، ص ص 778، 779.

أولا: العمر الاقتصادي للمشروع

يتم تحديده أو تقديره طبقا للعمر الاقتصادي للأصول التي تدخل بطريقة مباشرة في العملية الإنتاجية للمشروع، وفي هذا الصدد يجب التفريق بين العمر الإنتاجي والاقتصادي للمشروع، فالعمر الإنتاجي يرتبط بمدة صلاحية أصول المشروع، ويقاس بالفترة الزمنية التي تكون فيها أصول المشروع لا زالت قادرة على الإنتاج والتشغيل مع ضرورة مرافقة هذه الفترة بالصيانة اللازمة، ويتم تقدير العمر الإنتاجي بناءًا على شهادة الخبراء والمختصين أو من النشرات الفنية المرافقة لهذه الأصول عند اقتنائها، أما العمر الاقتصادي فهو مرتبط بالمنافع الاقتصادية التي تدرها أصول المشروع، ويقاس بالفترة الزمنية التي تكون فيها أصول المشروع تحقق كفاءة اقتصادية، بمعنى أن أصول المشروع في هذه الفترة تحقق المزيد من الإيرادات بأقل تكاليف ممكنة، ينتهي العمر الاقتصادي للمشروع، في حالة ظهور منتجات بديلة ذات نوعية أفضل، أو في حالة ظهور أصول جديدة تحل محل الأصول القديمة[99].

ففي حالة ظهور منتجات بديلة ذات نوعية أفضل، يصبح هناك توجه وإقبال كبير لهذه المنتجات البديلة، في حين ينخفض الطلب على منتجات المشروع، وبالتالي فمن المربح والأوفر اقتصاديا اعتماد المنتجات الجديدة البديلة، لكن بشرط أن يتحقق ما يلي[100]:

$$H_1 = \frac{P_2 - P_1}{T_2 - T_1} > 1$$

حيث:

P_1: سعر الوحدة من المنتج القديم.

P_2: سعر الوحدة من المنتج الجديد (البديل).

T_1: تكلفة الوحدة للمنتج القديم.

T_2: تكلفة الوحدة للأصل الجديد (البديل).

أما في حالة ظهور أصول جديدة، فإنها ستعمل على إنتاج السلع والخدمات بدقة وبسرعة وإتقان وبتكاليف تشغيل أقل مقارنة بالأصول القديمة، وبالتالي يصبح من الأوفر والمربح اقتصاديا اعتماد واستبدال الأصول القديمة بالأصول الجديدة، لكن شرط أن يتحقق ما يلي[101]:

---

[99] زحوفي نور الدين، **فعالية دراسة الجدوى الاقتصادية والمالية في اختيار وتقييم المشاريع الاستثمارية دراسة حالة إنشاء سوق الجملة للخضر والفواكه**، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماجيستير في علوم التسيير، تخصص الإدارة المالية للمؤسسات، الجزائر، 2014، ص80.

[100] زحوفي نور الدين، مرجع أعلاه، ص 80.

[101] زحوفي نور الدين، مرجع أعلاه، ص 80.

$$H_2 = \frac{C_2 - C_1}{A_2 - A_1} > 1$$

حيث:

C_1: تكلفة التشغيل للأصل القديم.

C_2: تكلفة التشغيل للأصل الجديد.

A_1: التكلفة الثابتة للوحدة في ظل الأصل القديم.

A_2: التكلفة الثابتة للوحدة في ظل الأصل الجديد.

ومن الأجدر في دراسة الجدوى المالية أخذ العمر الذي يجعل المشروع مجدي اقتصاديا، ألا وهو العمر الاقتصادي.

ثانيا: التكاليف الاستثمارية

هي الموارد المالية اللازمة لدخول المشروع حيز التنفيذ، وهي تكاليف تدفع مرة واحدة، وتمتد من بداية المشروع كفكرة إلى غاية بداية دورة التشغيل الأولى لهذا المشروع[102]، وتتضمن التكاليف الاستثمارية ما يلي[103]:

1.2. تكاليف الأصول الثابتة: تتمثل في الموارد المالية اللازمة لاقتناء الأصول الثابتة المعنوية والمادية لغرض البدء في العملية الإنتاجية للمشروع، وتتميز هذه التكاليف بأنها تحتاج لموارد مالية ضخمة، لكنها وفي نفس الوقت يستفاد منها على طول دورة حياة المشروع، تشمل تكاليف الحصول على الأراضي، تكاليف الهندسة المدنية والمباني، تكاليف وسائل النقل، تكاليف المعدات، تكاليف خطوط الإنتاج.. إلخ.

2.2. التكاليف المرتبطة بالاستثمار: وتسمى كذلك بتكاليف التشغيل التجريبي للمشروع وتشمل كل المصاريف التي لها علاقة بمرحلة اقتناء الأصول الثابتة وضبط العمليات الإنتاجية، ولعل من أهم هذه التكاليف هي تكاليف التركيب، تكاليف النقل وتكاليف تدريب العمال.

3.2. التكاليف التمهيدية (الإعدادية): هي تكاليف تأتي قبل الإنتاج، تبدأ من التنفيذ وصولا إلى انطلاقة التشغيل، ولعل من الأمثلة على هذه التكاليف هي تكاليف دراسات الجدوى، نفقات قانونية للتأسيس والترخيص، مصاريف البحث والتطوير.....الخ.

---

[102] يوسف عبد الله عبد، خالد عبد الحميد عبد المجيد، **دراسة الجدوى المالية التفصيلية للمشاريع الاستثمارية ودورها في اتخاذ القرار الاستثماري مشروع صناعة السمنت انموذجا**، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد 115، 2018، ص22.

[103] حميد جاسم الجميلي، عبد الحليم محمد جبران، مرجع سبق ذكره، ص ص 114، 115.

4.2. رأس المال العامل للانطلاق: يتمثل في الموارد المالية اللازمة لتغطية الاستخدامات القصيرة الأجل اللازمة لتشغيل المشروع، وتمتد هذه التكاليف من بداية تشغيل المشروع وعلى طول فترة انتاج والبيع إلى غاية بداية تحصيل قيمة المبيعات للمرة الأولى، يشمل رأس المال العامل للانطلاق تقدير التكاليف اللازمة لدفع أجور العمال، لشراء المواد الأولية، لدفع الماء، الكهرباء وما إلى ذلك.

ثالثا: التكاليف التشغيلية السنوية

هي كل المصاريف أو التكاليف المرتبطة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بعملية تشغيل المشروع لدورة محاسبية واحدة، وهي تشمل تكاليف الوظائف الإنتاجية الإدارية، التسويقية والتمويلية للمشروع[104]، تنقسم هذه التكاليف إلى نوعين، ألا وهما[105]:

1.3. **تكاليف التشغيل الثابتة:** هي تكاليف أو مصاريف لا تتغير بتغير حجم الإنتاج، بمعنى أنها تكاليف محددة مقدما والمشروع يتحملها حتى ولو لم يكن هناك إنتاج، تشكل هذه التكاليف ثقل على المؤسسة في بداية تأسيس المشروع، لكن يتم امتصاصها تدريجيا مع ارتفاع حجم الإنتاج، تضم كل من تكاليف الإيجار، تكاليف التأمين، رواتب والأجور الثابتة، أقساط القروض والفوائد المترتبة عليها، أقساط اهتلاكات الأصول الثابتة ... إلخ.

2.3. **تكاليف التشغيل المتغيرة:** هي تكاليف أو مصاريف تتغير بتغير حجم الإنتاج، بمعنى أنها تكاليف تتماشى مع حجم الإنتاج تزداد بزيادة حجم الإنتاج وتنخفض بانخفاض حجم الإنتاج، تضم هذه التكاليف كل من تكلفة المواد الأولية، تكلفة مواد التعبئة والتغليف في الصناعة، تكلفة مستلزمات الخدمية كالمياه، الكهرباء، الغاز، الضرائب بجميع أنواعها كالضرائب على النشاط المهني والضرائب على أرباح الشركات.

يتم تقدير التكاليف التشغيلية السنوية في دراسة الجدوى المالية، بناءاً على تصورات الإيرادات التشغيلية المقدرة وذلك بالنسبة للتكاليف المتغيرة، أما عن التكاليف الثابتة قد تكون محددة ومعلومة مسبقا.

رابعا: الإيرادات التشغيلية السنوية

هي الإيرادات والأرباح المتأتية من مبيعات المنتجات أو خدمات المشروع لدورة محاسبية واحدة، يتم تحديد المبيعات التقديرية السنوية والمتمثلة في ضرب كمية المبيعات المقدرة في سعر البيع الوحدوي للمنتج أو الخدمة، من خلال الاعتماد على نتائج ومخرجات دراسة الجدوى التسويقية والتي يتم فيها توضيح كل من حجم الطلب المتوقع في السوق على منتج أو خدمة المشروع وأسعار البيع السائدة في السوق، ومن

[104] يوسف عبد الله عبد، خالد عبد الحميد عبد المجيد، مرجع سبق ذكره، ص 22.

[105] حميد جاسم الجميلي، عبد الحليم محمد جبران، مرجع سبق ذكره، ص من 117 إلى 120.

خلال الاعتماد على نتائج و مخرجات دراسة الجدوى الفنية التي توضح الطاقة الإنتاجية المتاحة لخطوط إنتاج المشروع، وما يرتبط بها من التكلفة الوحدوية المنتج أو الخدمة[106].

عند تقدير الإيرادات التشغيلية في دراسة الجدوى المالية، فإنه يتم الأخذ بعين الاعتبار إعانات استثمار إن وجدت واضافتها كإيراد سنوي، كما يراعى في السنة الأخيرة من العمر الاقتصادي للمشروع عند احتساب التدفقات النقدية، إضافة كل من القيمة المتبقية للمشروع إن وجدت، واسترجاع رأس المال العامل للانطلاق[107].

خامسا: معدل التحيين.

ويعتمد في تحديده على تكلفة رأس المال المستخدم للمشروع، أي أن معدل التحيين المطلوب قد يعبر عنه بمعدل العائد المطلوب على المساهمين في حالة ما إذا كان المشروع ممول 100% وفقط بالأموال الخاصة، وقد يعبر عنه بتكلفة الاستدانة في حالة ما إذا تم تمويل المشروع بالديون، بينما إذا كان المشروع ممول بمزيج تمويلي من الأموال الخاصة والديون، فيصبح معدل الخصم يتوافق مع التكلفة الوسطية المرجحة الرأس المال[108].

1.5. التكلفة الوسطية المرجحة الرأس المال CMPC: هي المتوسط المرجح بين تكاليف الأموال الخاصة وتكاليف الديون، يمكن التعبير عليها حسب الصيغة التالية[109]:

$$CMPC = \left(T_{CP} \times \frac{CP}{CP+D}\right) + \left(T_D \times (1-IBS) \times \frac{D}{CP+D}\right)$$

حيث ان:

CP: الأموال الخاصة

T_{CP}: تكلفة الأموال الخاصة (معدل العائد المطلوب من المسلمين).

T_D: تكلفة الديون (المعدل المتوسط لديون المؤسسة).

IBS: معدل الضريبة على أرباح الشركات.

1.1.5. تكلفة الأموال الخاصة: وتتمثل في معدل العائد المطلوب من المساهمين، من بين أهم النماذج وأكثرها استعمالا، لتقدير تكلفة الأموال الخاصة هي: نموذج Gorden Shapiro، نموذج MEDAF وطريقة معدل الخصم المعدل للمخاطرة.

---

[106] زحوفي نور الدين، مرجع سبق ذكره، ص 80.

[107] حميد جاسم الجميلي، عبد الحليم محمد جبران، مرجع سبق ذكره، ص 120.

[108] Yannick Coulon, Guide pratique de la finance d'entreprise, édition lextenso, France, 2017, p 113.

[109] IDEM, p 120.

1.1.1.5. نموذج Gorden Shapiro: هو نموذج يعمل على تحديد قيمة السهم في السوق، بناءا على مجموعة من التدفقات النقدية المستقبلية، أي الأرباح التي سيتحصل عليها المساهم في المستقبل، ويمكن التعبير عليه بالصيغة التالية[110]:

$$PA = \frac{DIV_{année1}}{T_{CP} - g} \Longrightarrow t_{cp} = \frac{DIV_{année1}}{PA} + g$$

حيث أن:

T_{CP}: معدل العائد المطلوب من المساهمين (تكلفة الأموال الخاصة).

g: معدل نمو الأرباح الثابت (حيث أنه $g < T_{cp}$)

Div année 1: الأرباح الموزعة المتوقعة للسهم في السنة الأولى.

PA: قيمة السهم في السوق اليوم (سعر الشراء).

2.1.1.5. نموذج MEDAF: يسمى بنموذج تسعير الأصول الرأسمالية، يستخدم لتقييم معدل العائد المتوقع للأصول المالية، يمكن التعبير عن هذا النموذج وفق الصيغة التالية[111]:

$$r = R_{SR} + \beta(E(R_m) - R_{SR})$$

حيث أن:

r: معدل العائد المطلوب من المساهمين(تكلفة الأموال الخاصة)

R_{SR} : معدل العائد الخالي من المخاطرة، مثل أذونات الخزينة والسندات الحكومية.

$E(R_m)$: العائد المتوقع من محفظة السوق، أي الربحية المتوسطة المتوقعة لقطاع أو للسوق.

β:بيتا الأصل المالي، يقيس درجة حساسية عائد السهم مقارنة بعائد المحفظة المتمثلة في السوق.

3.1.1.5. طريقة معدل الخصم المعدل للمخاطرة: هي طريقة تعتمد على تحديد معدل العائد المطلوب من المساهمين، انطلاقا من تحديد نوعين العوائد، حيث يتمثل النوع الأول في العائد الذي يعوض المستثمر على تضحيته بالأموال في الوقت الحالي مقابل حصوله على عوائد أعلى في المستقبل، ويكون مساويا لمعدل العائد للاستثمارات الخالية من المخاطر، على سبيل المثال : سندات الخزينة الحكومية، ودائع بنكية طويلة الأجل، القرض السندي ...الخ، أما النوع الثاني من العوائد، فيتمثل في العائد الذي يعوض المستثمر عن أي مخاطر مصاحبة للمشروع المراد الاستثمار فيه، ويتم تحديد درجة المخاطرة المصاحبة للمشروع من خلال تصنيف المشروعات إلى مجموعات كل لها درجة مخاطرة خاصة بها، وكلما كان المشروع المراد

[110] IDEM, p 118.

[111] IBID.

الاستثمار فيه ذو مخاطر عالية من مخاطر المشروعات المماثلة له، كلما ارتفع العائد المرتبط بالمخاطرة وارتفع معدل الخصم، يعطى معدل الخصم المعدل للمخاطرة بالعلاقة التالية[112]:

معدل الخصم المعدل للمخاطرة = معدل العائد الخالي من المخاطرة + علاوة المخاطرة

ان طريقة معدل الخصم المعدل للمخاطرة يشبه نموذج تسعير الأصول الرأسمالية MEDAF، حيث أن كلاهما يسعى إلى تحديد العائد المصاحب للمخاطرة، بينما يختلفان في كون نموذج MEDAF يستخدم لمعرفة معدل العائد المطلوب من المساهمين على الأصول المالية المسعرة في البورصة، لكن طريقة معدل الخصم المعدل للمخاطرة، يحدد معدل العائد المطلوب من المساهمين على الأصول المادية والمشاريع الغير مسعرة في البورصة[113].

2.1.5. تكلفة الديون: هو عبارة عن معدل العائد المطلوب من قبل الممولين وذلك لقاء إقراضهم للأموال، تكلفة الديون في صيغتها المبسطة هي معدل الفائدة الاسمي بعد اخضاعه للضريبة[114].

تكلفة الديون = معدل الفائدة الاسمي $\times (1 - IBS)$

حيث أن:

IBS: معدل الضريبة على أرباح الشركات.

من خلال ما سبق، يمكننا القول أنه تتوقف دقة التقديرات، وسلامة عملية تحويل البيانات المتوفرة إلى أرقام ونسب مالية في دراسة الجدوى على مدى مصداقية ونوعية المدخلات، وعلى خبرة و معارف القائم على إعدادها.

المطلب الثالث: معايير تقييم الجدوى المالية

لغرض الحكم على المشروع المراد الاستثمار فيه، هل هو مجدي ماليا أو لا، ولغرض معرفة الربحية التجارية لهذا المشروع، فإنه يتم إخضاع كل من التدفقات النقدية الداخلة والخارجة المقدرة إلى مجموعة من المعايير والأدوات، تختلف هذه المعايير باختلاف في ظروف اتخاذ القرار.

أولا: معايير تقييم الجدوى المالية في ظل ظروف التأكد.

نقصد بظروف التأكد هي الظروف التي تتوفر فيها كافة المعلومات المتعلقة بالمشروع المواد الاستثمار فيه، وعن جميع البدائل المتاحة له، وبالتالي فإن متخذ القرار في هذه الظروف يكون على علم

[112] عبد القادر محمد أحمد عبد الله، خالد بن عبد العزيز السهلاوي، **الإدارة المالية**، مطابع الروات، السعودية، 2017، ص ص 299، 300.

[113] عبد القادر محمد أحمد عبد الله، خالد بن عبد العزيز السهلاوي، مرجع أعلاه، ص 301.

[114] Delhay Jacqueline, Florence Dupart**, finance d'entreprise**, 5eme édition, édition Francis Lefebvre, France, 2016, p 98.

ويقين تام من التدفقات النقدية المستقبلية المشروع، ونميز في هذه الحالة بين المعايير الغير مخصومة والمعايير الخصومة[115].

1.1. المعايير الغير مخصومة: ونعني بها المعايير التي لا تأخذ في حساباتها القيمة الزمنية للنقود، تتمثل هذه المعايير في معيار معدل العائد المحاسبي ومعيار فترة الاسترداد[116].

1.1.1 معيار فترة الاسترداد DR: يسمح هذا المعيار بمعرفة الفترة الزمنية اللازمة للتدفقات النقدية المستقبلية CF_t من استرداد مبلغ رأس المال المستثمر I_0، في حالة التدفقات النقدية المستقبلية المشروع CF متساوية، فإنه يتم قياس فترة الاسترداد، وفق الصيغة التالية[117]:

$$DR = \frac{I_0}{CF_t}$$

حيث أن:

DR : فترة الاسترداد.

I_0: مبلغ رأس المال المستمر.

CF_t: التدفقات النقدية المستقبلية المنتظرة كل فترة (سنة).

في حالة التدفقات النقدية المستقبلية للمشروع CF_t غير متساوية، فإنه يتم قياس فترة الاسترداد DR، بطريقة التدفقات النقدية المتراكمة، حيث يتم جمع التدفقات النقدية المستقبلية السنوية CF_t، للسنوات المتتالية إلى أن تصبح القيم المتراكمة مساوية لمبلغ رأس المال المستثمر I_0، ويمثل بالصيغة التالية[118]:

$$I_0 = \sum_{t=1}^{N} CF_t$$

في حالة ما إذا كنا أمام خيار اتخاذ قرار الاستثمار، بخصوص مشروع واحد فقط، فإنه يتم في الغالب تحديد حد أقصى لفترة الاسترداد تدعى بفترة "القطع"، أو فترة الاسترداد القصوى المقبولة، فإذا كانت فترة استرداد المشروع المراد الاستثمار فيه أقل من فترة القطع، فإنه يتم قبول الاستثمار في المشروع، أما إذ كان

---

[115] كاظم جاسم العيساوي، دراسات الجدوى الاقتصادية وتقييم المشروعات، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص 117.

[116] كاظم جاسم العيساوي، مرجع أعلاه، ص 118.

[117] تمجغدين نور الدين، **دور وأهمية دراسات الجدوى في تقييم وتمويل مشروعات القطاع الخاص دراسة حالة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر (منطقة الجنوب الشرقي)**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص نقود وتمويل، الجزائر، 2019، ص 63.

[118] تمجغدين نور الدين، مرجع أعلاه، ص 63.

العكس، أي أن فترة استرداد المشروع فاقت فترة القطع، فإنه يتم رفض الاستثمار في المشروع محل الدراسة[119].

في حالة المفاضلة بين المشاريع، فإنه يتم قبول المشروع الذي يحقق أقل فترة استرداد مقارنة بفترات استرداد باقي المشاريع[120].

يتميز هذا المعيار بسهولة استخدامه وفهمه، وأنه يعمل على تقليل مخاطر المشاريع، فهو يختار دائما المشاريع التي تسترجع رؤوس أموالها في أقرب وقت ممكن، وهو معيار صالح للمشروعات التي تتميز بتقدم تكنولوجي كبير حيث تكون عوائدها ضخمة في السنوات الأولى من عمرها الاقتصادي وسرعان ما تنخفض هذه العوائد، كذلك يعتبر معيار صالح للمؤسسات التي تبحث عن مشاريع السيولة فيها أولى من الربحية[121].

على الرغم من إيجابيات ومميزات هذا المعيار، إلا أنه يعاني في نفس الوقت من مجموعة من الانتقادات والسلبيات، ألا وهي أنه لا يأخذ بعين الاعتبار القيمة الزمنية للنقود في حساب التدفقات النقدية المستقبلية، وهذا ما يرفع من احتمالية أن هذه النتائج التقديرية خاطئة، كما أنه لا يراعي التدفقات النقدية الصافية الآتية بعد فترة الاسترداد، وبالتالي لا يعبر عن الربحية التجارية للمشروع في الواقع[122].

2.1.1. **معيار معدل العائد المحاسبي:** يقيس مردودية رأس المال المستثمر من المنظور المحاسبي، حيث أنه يبين نسبة الأرباح المحاسبية الصافية من إجمالي مبلغ رأس المال المستثمر للمشروع، يمكن التعبير عليه بالصيغة التالية[123]:

$$\frac{\text{متوسط الأرباح المحاسبية الصافية}}{\text{متوسط رأس المال المستثمر}} =$$

حيث أن:

$$\text{متوسط الأرباح المحاسبية الصافية} = \frac{\text{مجموع الأرباح الصافية}}{\text{عدد سنوات حياة المشروع}}$$

[119] عبد الكريم قندوز، التقييم المالي للمشروعات الاستثمارية، صندوق النقد العربي، العدد 27، 2022، ص 8.

[120] عبد الكريم قندوز، مرجع أعلاه، ص 8.

[121] تمجغدين نور الدين، مرجع سبق ذكره، ص 63.

[122] تمجغدين نور الدين، مرجع أعلاه، ص 63.

[123] عبد القادر محمد أحمد عبد الله، خالد بن عبد العزيز السهلاوي، مرجع سبق ذكره، ص 250.

$$\text{متوسط الاستثمار} = \frac{\text{مبلغ رأس المال المستثمر} + \text{القيمة المتبقية المتوقعة}}{2}$$

في حالة، ما إذا كنا أمام خيار اتخاذ قرار الاستثمار، بخصوص مشروع واحد فقط، فإنه تم تقدير حد أدنى لمعدل العائد من طرف الإدارة، فإذا كان معدل العائد المحاسبي للمشروع أكبر من الحد الأدنى لمعدل العائد، فإنه يتم قبول المشروع، أما إذا كان معدل العائد المحاسبي أصغر من الحد الأدنى لمعدل العائد فيتم رفض المشروع[124].

أما في حالة المفاضلة بين المشاريع، فإنه يتم قبول المشروع الذي يحقق أكبر معدل عائد محاسبي[125].

يتميز هذا المعيار بسهولة استخدامه وحسابه، ويساهم في تقدير ربحية المشروع، كما أنه في تقديره للربحية يأخذ بعين الاعتبار كل الأرباح المحاسبة الصافية للمشروع، والقيمة المتبقية للمشروع كذلك[126].

على الرغم من مميزات هذا المعيار، إلا أنه يعاني من بعض النقائص، ألا وهي أنه لا يأخذ بعين الاعتبار القيمة الزمنية للنقود، ويعتمد في تقديره لربحية المشروع على الربح المحاسبي وليس على التدفقات النقدية، وبالتالي هذا المعيار لا يراعي في حساباته إضافة الى الاهتلاكات والتي تعتبر تكاليف وهمية يتم إنقاصها محاسبيا فقط لعرض معرفة نسبة تقادم الأصول[127].

2.1. المعايير المخصومة: إن معايير الجدوى المالية، بصفة عامة تهدف إلى ترشيد القرار الاستثماري، والذي يعتبر قرار التعامل مع المستقبل، حيث أنها معايير تعمل على توقع نتائج وتدفقات نقدية ستحدث في المستقبل، وبما أننا نتحدث عن تدفقات نقدية مستقبلية، فإنه يصبح من الضروري الاعتراف بالقيمة الزمنية للنقود، حيث أن 1 دينار اليوم له قيمة أكبر من 1 دينار في المستقبل، لذا تم وضع معايير الجدوى المالية المخصومة التي تعمل على الوصول إلى القيم الحالية للتدفقات النقدية المستقبلية، من خلال تعديل كل التدفقات النقدية للمشروع الداخلة والخارجة باستعمال معدل الخصم، تتمثل هذه المعايير في صافي القيمة الحالية VAN، فترة الاسترداد المحينة DRA، معدل العائد الداخلي TRI ومؤشر الربحية IP[128].

1.2.1. معيار صافي القيمة الحالية VAN: هو معيار يسمح بتقدير العائد المحقق من الفرق بين القيمة الحالية للتدفقات النقدية المستقبلية CF_t، ومبلغ رأس المال المستثمر I_0، وبعبارة أخرى هو الصافي المحقق من الفرق بين القيمة الحالية للتدفقات النقدية الداخلة والقيمة الحالية للتدفقات النقدية الخارجة[129].

---

[124] عبد القادر محمد أحمد عبد الله، خالد بن عبد العزيز السهلاوي، مرجع أعلاه، ص 251.

[125] تمجغدين نور الدين، مرجع سبق ذكره، ص 63.

[126] تمجغدين نور الدين، مرجع أعلاه، ص 63.

[127] تمجغدين نور الدين، مرجع أعلاه، ص 63.

[128] كاظم جاسم العيساوي، مرجع سبق ذكره، ص 145.

[129] Delhay Jacqueline, Florence Dupart, opcit, p101.

يعبر عليه وفق الصيغة التالية[130]:

$$VAN = \left[\sum_{t=1}^{N} \frac{CF_t}{(1+K)^t} + \frac{VR}{(1+K)^N}\right] - I_0$$

حيث أن:

I_0: مبلغ رأس المال المستثمر.

CF_t: التدفقات النقدية المستقبلية المنتظرة كل فترة (سنة).

K: معدل الخصم (التحيين).

t: مؤشر السنة.

N: عمر المشروع الاستثماري.

VR: القيمة المتبقية للمشروع.

حسب هذا المعيار، فإنه يتم قبول المشروع في حالة ما إذا كان صافي القيمة الحالية موجب أي أن VAN>0، ويتم رفض المشروع في حالة ما إذا صافي القيمة الحالية سالب أي VAN<0[131].

أما في حالة المفاضلة بين المشاريع، فإنه تم اختيار المشروع الذي يحقق أكبر صافي قيمة حالية موجبة للمشروع[132].

من مزايا هذا المعيار ما يلي[133]:

- يأخذ بعين الاعتبار القيمة الزمنية للنقود.
- يساعد على قياس كفاءة المشروع.
- يأخذ بعين الاعتبار جميع التدفقات النقدية الداخلة والخارجة على مدار عمر المشروع الاستثماري.
- يأخذ بعين الاعتبار تكلفة التمويل وإدخالها كمعدل خصم للتدفقات النقدية.

من عيوب هذا المعيار، ما يلي[134]:

- لا يأخذ بعين الاعتبار ظروف عدم التأكد ويفترض ثبات معدل الخصم طوال عمر المشروع.

---

[130] عبد الكريم قندوز، مرجع سبق ذكره، ص 17.

[131] عبد الكريم قندوز، مرجع أعلاه، ص 17.

[132] عبد الكريم قندوز، مرجع أعلاه، ص 17.

[133] تمجغدين نور الدين، مرجع سبق ذكره، ص 65.

[134] تمجغدين نور الدين، مرجع أعلاه، ص 66.

- غير صالح للمفاضلة بين المشاريع التي تحمل رؤوس أموال استثمارية مختلفة، أو أعمار اقتصادية مختلفة.

2.2.1. معيار معدل العائد الداخلي TRI: هو المعدل الذي يعدم صافي القيمة الحالية للمشروع 0 = VAN، بمعنى هو معدل الخصم الذي تتساوى فيه القيمة الحالية للتدفقات المستقبلية مع رأس المال المستثمر[135].

في حالة التدفقات النقدية السنوية CF_t متساوية، فإنه يتم تقدير معدل العائد الداخلي TRI، بالاستعانة بالجداول المالية، باستعمال الصيغة التالية[136]:

$$I_0 = CF\frac{1-(1+K)^{-N}}{K}$$

حيث أنه في هذه الحالة K= TRI

في حالة التدفقات النقدية السنوية CF_t غير متساوية، فإنه يتم تقدير معدل العائد الداخلي TRI بالاستعانة بطريقة التجربة والخطأ، وباستعمال الصيغة التالية[137]:

$$TRI = K_1 + \left[(K_2 - K_1)\frac{|VAN_1|}{|VAN_1| + |VAN_2|}\right]$$

حيث أن:

$$K_1 \implies VAN_1 > 0$$
$$K_2 \implies VAN_2 < 0$$

يوصف معدل العائد الداخلي TRI، بأنه أعلى معدل عائد على الاستثمار، يمكن تقديمه للمستثمرين[138].

حسب هذا المعيار، فإنه يتم قبول المشروع في حالة ما إذا كان معدل العائد الداخلي TRI أكبر من تكلفة رأس المال CMPC أيTRI > CMPC ، ويتم رفض المشروع في حالة ما إذا كان معدل العائد الداخلي TRI أصغر من تكلفة رأس المال CMPC أي [139]TRI< CMPC.

---

[135] Delhay Jacqueline, Florence Dupart, opcit, p 102.

[136] تمجغدين نور الدين، مرجع سبق ذكره، ص 65.

[137] عبد الكريم قندوز، مرجع سبق ذكره، ص17.

[138] IBID.

[139] تمجغدين نور الدين، مرجع سبق ذكره، ص 65.

أما في حالة المفاضلة بين المشاريع، فإنه يتم اختيار المشروع الذي يحقق أكبر معدل عائد داخلي TRI، بشرط أن تكون المفاضلة بين المشاريع الحاملة لمعدلات عائد داخلي TRI أكبر من تكلفة رأس المال CMPC[140].

من مزايا هذا المعيار، ما يلي[141]:

- يأخذ بعين الاعتبار القيمة الزمنية للنقود.
- يقوم بتعظيم مردودية المشروع وتقييدها في شكل معدل وليس قيمة مطلقة.
- يتحاشى مشكل تحديد تكلفة رأس المال كما هو الحال في معيار صافي القيمة الحالية VAN.

من عيوب هذا المعيار ما يلي[142]:

- لا يأخذ بعين الاعتبار ظروف عدم التأكد، فيفترض إعادة استثمار التدفقات النقدية السنوية CFtبالمعدل نفسه وهذا صعب تحققه في الواقع.
- غير صالح لاتخاذ قرار الاستثمار في حالة المشروع له أكثر من معدل عائد داخلي.
- هناك مشاريع يصعب أو ليس لها معدل عائد داخلي.
- يعرف هذا المعيار بتعقد عملياته الحسابية خاصة في حالة التدفقات النقدية الغير متساوية.

3.2.1. معيار مؤشر الربحية IP: يسمح هذا المعيار من تقدير العائد المتولد عن كل واحد دينار مستثمر في المشروع، وذلك من خلال قسمة صافي القيمة الحالية VAN على مبلغ رأس المال المستمر I_0، يتم حساب وفق الصيغة التالية[143]:

$$IP = \frac{VAN}{I_0} + 1$$

حسب هذا المعيار، فإنه يتم قبول المشروع، في حالة ما إذا كان مؤشر الربحية IP أكبر من واحد صحيح IP> 1، ويتم رفض المشروع في حالة ما إذا كان مؤشر الريحية IP أصغر من واحد صحيح IP< 1[144].

---

[140] تمجغدين نور الدين، مرجع أعلاه، ص 65.

[141] عبد الكريم قندوز، مرجع سبق ذكره، ص18.

[142] عبد الكريم قندوز، مرجع أعلاه، ص 18.

[143] تمجغدين نور الدين، مرجع سبق ذكره، ص 65.

[144] تمجغدين نور الدين، مرجع أعلاه، ص 65.

أما في حالة المفاضلة بين المشاريع، فإنه يتم اختيار المشروع الذي يحقق أكبر مؤشر ربحية IP، بشرط أن تكون المفاضلة بين المشاريع الحاملة لمؤشر ربحية أكبر من واحد صحيح[145].

من مزايا هذا المعيار، أنه يأخذ بعين الاعتبار القيمة الزمنية للنقود، له نفس مزايا معيار صافي القيمة الحالية المذكورة سابقا، فهو يعتبر معزز لنتائج معيار صافي القيمة الحالية[146].

من عيوب هذا المعيار، أنه[147]:

- لا يأخذ بعين الاعتبار ظروف عدم التأكد.
- له نفس عيوب معيار صافي القيمة الحالية، بالإضافة إلى أنه قد يؤدي إلى تقديرات خاطئة ومعاكسة لتقديرات صافي القيمة الحالية، وذلك في حالة المشروعات الاحلالية، أي المشاريع التي يمكن أن تحل محل مشروع آخر.

4.2.1. معيار فترة الاسترداد المخصوصة DRA: هو معيار معدل لمعيار فترة الاسترداد التقليدي، حيث أنه يشبه هذا الأخير من حيث المضمون، الهدف وطريقة الحساب وقاعدة اتخاذ القرار الاستثماري، إلا أن الفرق الوحيد هو أنه تم تعديل التدفقات النقدية CF_t للمشروع من خلال إخضاعها لمعدل الخصم، لتصبح التدفقات النقدية المخصومة (المحينة) للمشروع[148].

إن هذا المعيار، له نفس مزايا معيار فترة الاسترداد التقليدي DR المذكورة سابقا، كما أنه له نفس عيوب فترة الاسترداد DR ما عدا عيب عدم الأخذ بعين الاعتبار للقيمة الزمنية للنقود، الذي تداركه هذا المعيار وعمل على معالجته من خلال خصم التدفقات النقدية للمشروع، لكنه وفي نفس الوقت لم يأخذ بعين الاعتبار ظروف عدم التأكد فافترض معدل خصم ثابت على طول عمر المشروع الاستثماري[149].

ثانيا: معايير تقييم الجدوى المالية في ظل ظروف المخاطرة.

نعني بظروف المخاطرة، تلك الظروف التي توافر فيها المعلومات والبيانات اللازمة لعملية تقييم المشروع وعن البدائل المتاحة، ولكن بشكل جزئي وغير كامل، وبالتالي في هذه الظروف يعمل متخذ القرار على وضع احتمالات تقديرية للتدفقات النقدية للمشروع اعتمادا على المعلومات السابقة والبيانات التاريخية[150]، ولعل من أهم المعايير المعتمدة في ظل ظروف المخاطرة هي: معيار التوقع الرياضي الصافي القيمة الحالية E(VAN)، معيار الانحراف المعياري لصافي القيمة الحالية ومعيار معامل الاختلافCV .

---

[145] تمجغدين نور الدين، مرجع أعلاه، ص 65.

[146] عبد القادر محمد أحمد عبد الله، خالد بن عبد العزيز السهلاوي، مرجع سبق ذكره، ص 274.

[147] عبد القادر محمد أحمد عبد الله، خالد بن عبد العزيز السهلاوي، مرجع أعلاه، ص 274.

[148] تمجغدين نور الدين، مرجع سبق ذكره، ص 65.

[149] تمجغدين نور الدين، مرجع أعلاه، ص 66.

[150] تمجغدين نور الدين، مرجع أعلاه، ص 72.

1.2. معيار التوقع الرياضي لصافي القيمة الحالية E(VAN): يسمح هذا المعيار بقياس العائد المتوقع للمشروع، وهو عبارة عن العائد المتوسط المرجح بالاحتمالات للتدفقات النقدية المستقبلية في ظل كل ظرف من ظروف الحالات الطبيعة (حالة كساد، حالة رواج، الحالة العادية)[151]، مع مراعاة أن الاحتمالات التوزيعية للتدفقات النقدية، تتسم بالموضوعية، ليصبح التوقع الرياضي للتدفق النقدي الصافي لكل فترة، يعطى بالصيغة التالية[152]:

$$E(CF) = \sum_{t=1}^{N} CF_t \times P_i$$

حيث أن:

CF_t: التدفقات النقدية المستقبلية لكل فترة.

P_i: الاحتمال المصاحب لحدوث التدفق النقدي في الفترة t .

يعطى إذن التوقع الرياضي لصافي القيمة الحالية، بالصيغة التالية[153]:

$$E(VAN) = \sum_{t=1}^{N} E(CF_t)(1+K)^{-1} - I_0$$

حيث أن:

E(VAN): التوقع الرياضي لصافي القيمة الحالية.

$E(CF_t)$: التوقع الرياضي للتدفق النقدي الصافي في الفترة t.

K: معدل الخصم.

I_0: مبلغ رأس المال المستثمر.

في حالة المفاضلة بين المشاريع، فإنه يتم اختيار المشروع الذي يحقق أعلى توقع رياضي لصافي القيمة الحالية E(VAN)[154].

---

[151] عدنان نايه النعيمي، أرشد فؤاد التميمي، **الإدارة المالية المتقدمة**، دار اليازوري، الأردن، 2018، ص ص 70، 71.

[152] تمجغدين نور الدين، مرجع سبق ذكره، ص73.

[153] تمجغدين نور الدين، مرجع أعلاه، ص73

[154] تمجغدين نور الدين، مرجع أعلاه، ص73

2.2. معيار الانحراف المعياري لصافي القيمة الحالية: يسمح هذا المعيار بقياس مخاطر المشروع، وهو يعبر عن قيمة الانحراف أو التشتت للتدفقات النقدية المستقبلية المحتملة عن قيمة التوقع الرياضي لها[155]، يتم قياس الانحراف المعياري لصافي القيمة الحالية وفق الصيغة التالية[156]:

$$V(VAN) = \sum_{t=1}^{N} V(CF_t)(1+K)^{-2t}$$

وبالتالي:

$$\delta(VAN) = \sqrt{V(VAN)}$$

حيث أن:

V(VAN): تباين صافي القيمة الحالية .

$V(CF_t)$: تباين التدفقات النقدية للفترة t.

K: معدل الخصم.

S(VAN): الانحراف المعياري لصافي القيمة الحالية.

في حالة المفاضلة بين المشاريع باستخدام هذا المعيار، فإنه يتم اختيار المشروع الذي يحقق أقل إنحراف معياري لصافي القيمة الحالية[157].

3.2. معيار معامل الاختلاف CV: يسمح هذا المعيار بقياس مخاطر المشروع وهو يعبر عن نسبة المخاطر المتوقع حدوثها في كل واحد دينار من العائد المتوقع من المشروع[158]، يتم قياس معامل الاختلاف من خلال قسمة الانحراف المعياري لصافي القيمة الحالية على المتوقع الرياضي لصافي القيمة الحالية، وذلك حسب الصيغة التالية[159]:

$$CV = \frac{\delta(VAN)}{E(VAN)}$$

[155] عدنان نايه النعيمي، أرشد فؤاد التميمي، مرجع سبق ذكره، ص 81.

[156] تمجغدين نور الدين، مرجع سبق ذكره، ص 74.

[157] تمجغدين نور الدين، مرجع أعلاه، ص 74.

[158] عدنان نايه النعيمي، أرشد فؤاد التميمي، مرجع سبق ذكره، ص 74.

[159] تمجغدين نور الدين، مرجع سبق ذكره، ص 74.

يعتبر معيار الاختلاف، معيار أكثر دقة من معيار الانحراف المعياري خاصة عند المفاضلة بين المشاريع التي تختلف فيها مبالغ رأس المال المستثمر، وعند المشاريع التي تتساوى فيها نتائج الانحراف المعياري لصافي القيمة الحالية[160].

في حالة المفاضلة بين المشاريع، حسب هذا المعيار، فإنه يتم اختيار المشروع الذي يحقق أقل معامل اختلاف[161].

ثالثا: معايير الجدوى المالية في ظل ظروف عدم التأكد.

نعني بظروف عدم التأكد، هي تلك الظروف التي لا يتوفر فيها المعلومات والبيانات اللازمة، لتقييم المشروع وتقييم البدائل المتاحة له، وبالتالي في هذه الظروف يعمل متخذ القرار على وضع احتمالات تقديرية للتدفقات النقدية للمشروع، اعتماداً على خبرته، تصوراته وتوقعاته الشخصية[162]، لعل من أهم المعايير المعتمدة في ظل ظروف عدم التأكد هي: شجرة القرار، تحليل الحساسية وتحليل نقطة التعادل.

1.3. شجرة القرار: تسمح شجرة القرار بإعطاء صورة متوازنة لكل البدائل المتاحة والنتائج المحتملة لكل بديل[163].

يتم رسم شجرة القرار، من اليمين إلى اليسار، وباستخدام مجموعة من الرموز والأشكال، والتي لها دلالات في مجال اتخاذ القرار الاستثماري، وتتمثل فيما يلي[164]:

- **نقطة اتخاذ القرار:** تكون في العادة على شكل مربع، ونعني بهذه النقطة وجوب اختيار إحدى البدائل أو الفروع المنبثقة من هذه النقطة.
- **نقطة الاحداث:** تكون في العادة على شكل دوائر، ونعني بها الأحداث المختلفة الممكن حصولها في البدائل التي تم انبثاقها من نقطة القرار.
- **الفروع:** تكون في العادة على شكل خطوط، قد تكون خطوط خارجة من نقطة القرار، وهنا تصبح تعبر عن البدائل المختلفة، الخطوط الخارجة من نقط الأحداث وهنا تصبح تعبر هذه الخطوط عن الحالات الطبيعة، وأخيرا خطوط النهاية وهي التي لا تنبثق من نقطة القرار ولا من نقطة الحدث.

---

[160] تمجغدين نور الدين، مرجع أعلاه، ص 74.

[161] تمجغدين نور الدين، مرجع أعلاه، ص 74.

[162] كاظم جاسم العيساوي، مرجع سبق ذكره، ص 187.

[163] كاظم جاسم العيساوي، مرجع أعلاه، ص 198.

[164] طارق عبد الرؤوف عامر، إيهاب عيسى المصري، **صناعة واتخاذ القرار**، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، مصر، 2016، ص ص 16، 17.

- **العوائد والنتائج:** وهي تلك النتائج المتعلقة بالبدائل المتاحة وقد تكون هذه النتائج موجبة وبالتالي تعتبر عوائد البديل محل التقييم، أو نتائج سالبة، وتعتبر تكاليف البديل محل التقييم.

لإيجاد هذه النتائج المتعلقة بكل بديل، ومعرفة ما إذا كان هذه البدائل تحقق عوائد أو تكاليف، فإنه يتم تحليل شجرة القرار واستقرائها بشكل عكسي من اليسار إلى اليمين، وضرب نتائج البدائل في احتمالات حالات الطبيعة المتعلقة بها، وليتم بعد ذلك جمع نتائج كل بديل بمفرده، فنتحصل إما عن القيمة المتوقعة للعوائد أو القيمة المتوقعة لتكاليف البدائل[165].

يتم الاختيار والمفاضلة بين البدائل، حسب شجرة القرار، باختيار وتتبع البديل الذي يحقق أعلى قيمة متوقعة من العوائد[166].

2.3. تحليل الحساسية: يقصد بتحليل الحساسية، هو مدى استجابة المشروع للتغيرات التي قد تحدث على معايير التقييم، كمعيار صافي القيمة الحاليةVAN ، أو معدل العائد الداخلي TRI أو مؤشر الربحيةIP، في حالة إحداث تغير في أحد المدخلات المستخدمة، في قياس المعايير السابقة الذكر، كالتغير في حجم مبالغ رأس المال المستثمر، تغير في أحد عناصر التكاليف التشغيلية، تغير في حجم المبيعات، تغير في الأسعار ... إلخ[167].

وبالتالي فإن هذه التغيرات التي يقوم بها أسلوب تحليل الحساسية، تستوجب إعادة قياس وتقييم معايير الجدوى المالية في ظل ظروف التأكد من الأول، لصافي القيمة الحالية وغيرها، ويستوجب كذلك معرفة درجة حساسية المعيار المستخدم للتغير الحادث به، وذلك لاتخاذ قرار الاستثمار من عدمه، ويمكن حساب دليل الحساسية كالتالي[168]:

$$\text{دليل الحساسية} = \frac{(\text{التغير في المعيار} \times \text{قيمة المتغير المؤثر قبل التغيير})}{\text{التغير في قيمة المتغير المؤثر} \times 100}$$

فإذا كان المعيار المستخدم على غرار صافي القيمة الحالية، مؤشر الربحية ... الخ، حساسا اتجاه التغيرات الطارئة، فإن المشروع المراد الاستثمار فيه سيكون حساسا لظروف عدم التأكد[169].

---

[165] كاظم جاسم العيساوي، مرجع سبق ذكره، ص ص 199، 200.

[166] طارق عبد الرؤوف عامر، إيهاب عيسى المصري، مرجع سبق ذكره، ص18.

[167] كاظم جاسم العيساوي، مرجع سبق ذكره، ص 203.

[168] عادل طه فايد، **دراسات الجدوى التقويم المحاسبي والاقتصادي للمشروعات**، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر، 2011، ص 188.

[169] كاظم جاسم العيساوي، مرجع سبق ذكره، ص 204.

3.3. معيار نقطة التعادل: هي النقطة التي تتساوى فيها الإيرادات الكلية مع التكاليف الكلية للمشروع محل التقييم، وبالتالي فهي النقطة التي لا يتحقق فيها لا ربح ولا خسارة، تفيد هذه النقطة أو الكمية، في تحديد منطقة الأمان للمشروع، والذي يمكن التعبير عليها، وفق المعادلة التالية[170]:

منطقة الأمان = الطاقة الانتاجية – كمية التعادل

إذا كانت منطقة الأمان كبيرة وموجبة، فهذا يعني انخفاض درجة للمخاطرة المرتبطة بالمشروع، أما إذا كانت منطقة الأمان بالسالب فهذا يعني ارتفاع درجة المخاطرة المتعلقة بالمشروع[171].

المطلب الرابع: العوامل المؤثرة على دراسة الجدوى المالية.

لا تقتصر دراسة الجدوى المالية في إعدادها، على ترجمة وتحويل ما جاء في دراسات الجدوى السوقية والفنية إلى أرقام فقط، وإخضاع هذه الأرقام لمعايير، وإنما هناك مجموعة من العوامل، التي من شأن القائم على إعداد هذه الدراسة، أخذها بعين الاعتبار، وذلك لدورها الفعال في تفادي وجود إنحراف كبير بين النتائج المقدرة في دراسة الجدوى المالية والنتائج الفعلية للمشروع، تتمثل هذه العوامل في:

1.4. التضخم: نعني بالتضخم، الارتفاع المستمر في المستوى العام للأسعار مع ضعف القدرة الشرائية، ويعتبر التضخم ظاهرة لا مفر منها، غير أن معدلاته تختلف حسب مستوى أداء النظام الاقتصادي للبلد، من معدلات تضخم ثابتة، معدلات تضخم متناقصة ومعدلات تضخم متغيرة، وعلى القائم على إعداد دراسة الجدوى المالية، الأخذ بعين الاعتبار معدل التضخم عند تقديره لأسعار التدفقات التشغيلية الداخلة والخارجة على طول العمر الاقتصادي للمشروع، خاصة تلك المشاريع التي بعمر اقتصادي طويل نوعا ما، حيث أن التضخم يؤثر بشكل كبير على دقة دراسة الجدوى المالية، فإذا كان معدل التضخم يتزايد بمعدل أعلى من معدل الزيادة المقدرة لصافي التدفقات النقدية للمشروع، فإن هذا سيؤدي، إلى أن قيم العوائد الفعلية للمشروع، ستكون أقل من قيم العوائد المقدرة للمشروع[172].

هناك ثلاث أساليب لمعالجة التضخم في تقدير التدفقات النقدية، ألا وهي[173]:

- اعتماد معدلات الفائدة الحقيقية عند حساب القيمة الحالية للتدفقات النقدية المتوقعة من المشروع.

---

[170] كاظم جاسم العيساوي، مرجع أعلاه، ص 188.

[171] كاظم جاسم العيساوي، مرجع أعلاه، ص 189.

[172] حميد جاسم الجميلي، عبد الحليم محمد جبران، مرجع سبق ذكره، ص 218.

[173] إقبال مصطفى حشمت، **استخدام أدوات التحليل المالي في دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروعات الاستثمارية دراسة تطبيقية مقارنة**، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماجيستير في المحاسبة، سوريا، 2018، ص 40.

- اعتماد قيمة التضخم وإدراجها بشكل مباشر في تقدير الأسعار وفي معدل الفائدة يسعر السوق.
- اعتماد معاملات تعديل الاسعار باستخدام رقم معياري عام يطبق على كافة البنود محل التقدير، أو رقم معياري لكل بند على حدى أو لكل مجموعة بنود متجانسة فيما بعضها البعض، ليصبح لدينا التدفقات النقدية الفعلية، وذلك عن طريق قسمة القيمة الإسمية للتدفقات النقدية لكل سنة على الرقم المعياري لمستوى أسعار تلك السنة.

2.4. المخاطرة وعدم التأكد: يسود الاقتصاد العالمي المزيد من حالات المخاطر وحالات عدم التأكد، خاصة في الآونة الأخيرة، وما يشهده العالم من توترات جيوسياسية، مشاكل مناخية، أزمات صحية كجائحة كوفيد 19 كل هذه الأحداث من شأنها أن تؤثر في جودة ونتائج دراسة الجدوى المالية للمشروع، كارتفاع غير متوقع لأسعار المواد الأولية وذلك لتوقف سلسلة الإمدادات اللوجستية لوجود حرب في منطقة معنية في العالم، وعلى الرغم من أن دراسة الجدوى في ظروف التأكد أصعب من ظروف المخاطرة ، إلا أن كلا الظرفين لا يمكن تفاديهما، لذا على القائم على إعداد دراسة الجدوى البحث أكثر وأكثر على المعلومات المناسبة والتعمق في استخدام معايير وأساليب تقرب التقديرات للواقع وتسمح على الأقل من تحديد تدفقات نقدية مستقبلية للمشروع تتسم بالموضوعية[174].

3.4. طريقة الإهتلاك المعتمدة: تعتبر الإهتلاكات مصاريف مفروضة قانونيا، وذلك بهدف معرفة درجة تقادم الأصول الثابتة، إلا أنها من ناحية المفهوم المالي فهي تعتبر مصاريف وهمية لا تؤدي إلى خروج فعلي للنقود، ويتم إعادة دمجها عند حساب التدفقات النقدية، وبالتالي فإن طريقة الإهتلاك المعتمدة سواء طريقة الاهتلاك المتناقص، المتزايد، أو الثابت، بالإضافة إلى تأثيرها على الوعاء الضريبي (الاقتصادي الضريبي)، فإنها ستؤثر أيضا على تقدير التدفقات النقدية السنوية، فاعتماد الإهتلاك المتناقص مثلا يؤدي إلى تقدير تدفقات نقدية ضخمة في السنوات الأولى لتتناقص بعد ذلك، لذا على القائم بإعداد دراسة الجدوى المالية مراعاة خصائص ومنتجات وخدمات المشروع وطبيعتها، وقطاع النشاط المدروس، عند اختيار طريقة الإهتلاك التي يعتمدها في الدراسة، وحتى يتفادى الوقوع في تقدير خاطئ أو مبالغ فيه للتدفقات النقدية[175].

4.4. الضرائب: من بين العوامل المؤثرة على جودة دراسة الجدوى المالية، ودقة التدفقات النقدية المقدرة، هو عامل الضرائب، حيث أنه عند إعداد الجدوى المالية من المهم النظر إلى تأثير المعدلات الضريبية على التدفقات النقدية المتوقعة، وكذلك النظر في ما إذا كانت هناك إعفاءات ضريبية سنتتها الدولة لتشجيع القطاع الذي ينشط فيه المشروع محل التقييم، بالإضافة ضرورة الأخذ بعين الاعتبار المعاملات الضريبية الخاصة بقيمة التخلي عن المشروع أي القيمة المتبقية للمشروع ، حيث تميز في هذه الحالة من نوعين من

[174] إقبال مصطفى حشمت، مرجع أعلاه، ص 41.

[175] عبد القادر محمد أحمد عبد الله، خالد بن عبد العزيز السهلاوي، مرجع سبق ذكره، ص222.

الضريبة، الضريبة على الأرباح الرأسمالية وهنا في حالة ما اذا كان الربح المحقق من الاستغناء عن أصول المشروع أعلى من تكلفة الشراء، والضريبة على أرباح التشغيل في حالة ما إذا كان الربح المحقق من الاستغناء عن أصول المشروع أكبر من القيمة الدفترية[176].

المبحث الثاني: دراسة الجدوى الاجتماعية.

سنحاول من خلال هذا المبحث، التعريف بدراسة الجدوى الاجتماعية وأهميتها على مستوى الاقتصاد الكلي، مع تحديد مختلف المعلومات اللازمة لإعدادها، والتطرق إلى أهم مناهج تقييم الجدوى الاجتماعية، وأخيرا ذكر مختلف المعايير الشائعة لقياسها وتقييمها.

المطلب الأول: تعريف دراسة الجدوى الاجتماعية وأهميتها.

أولا: تعريف دراسة الجدوى الاجتماعية

هناك مجموعة من التعاريف الخاصة، بدراسة الجدوى الاجتماعية، نذكر منها:

تعرف الجدوى الاجتماعية على أنها: " إجمالي صافي العائد المتحقق، والقابل للقياس على مستوى الاقتصاد القومي نتيجة قيام مشروع استثماري في سنة محاسبية، ويتحقق ذلك من خلال مطابقة التكاليف الاجتماعية للمشروع الاستثماري بالمنافع الاجتماعية"[177].

تعرف الجدوى الاجتماعية كذلك على أنها:" قياس للآثار المختلفة للمشروع الاستثماري على الاقتصاد القومي، ومدى مساهمته في تحقيق الأهداف الاقتصادية للمجتمع، ومن ثم تعظيم المصلحة والنفع العام للمجتمع، والصورة العامة لما تتمثل في مجموع العوائد الاجتماعية المباشرة وغير المباشرة مطروح منها التكاليف الاجتماعية المباشرة وغير المباشرة، حيث يسعى القائمون في تقييم المشاريع على المستوى القومي إلى الموازنة بين الربحية الاجتماعية والربحية التجارية من خلال مجموعة من المعايير المطبقة"[178].

كما تم تعريف الجدوى المالية: "على أنها تلك الدراسة التي تهتم بمعرفة العلاقات المتبادلة بين المشروع الاستثماري المقترح والمجتمع الذي يقام فيه، من خلال معرفة ما يستقيده المشروع من المجتمع أو البيئة التي يتوطن فيها (تكاليف اجتماعية يتحملها المجتمع نتيجة إنشاء المشروع)، وما يستفيده المجتمع من المشروع (منافع تعود على المجتمع بسبب إنشاء المشروع)، ومن خلال المقارنة بين التكاليف الاجتماعية والمنافع الاجتماعية، يمكن الحكم على جدوى المشروع من الناحية القومية أو الاجتماعية"[179].

---

[176] عبد القادر محمد أحمد عبد الله، خالد بن عبد العزيز السهلاوي، مرجع أعلاه، ص 226.

[177] حميد جاسم الجميلي، عبد الحليم محمد جبران، مرجع سبق ذكره، ص 225.

[178] زحوفي نور الدين، مرجع سبق ذكره، ص 114.

[179] كاظم جاسم العيساوي، مرجع سبق ذكره، ص 219.

نلاحظ أن التعريف الأول والتعريف الثالث، اقتصرا في تعريفهما لدراسة الجدوى الاجتماعية، على أنها عبارة عن مقارنة المنافع الاجتماعية بالإيرادات الاجتماعية فقط، بينما التعريف الثاني كان أوسع وأدق حيث بين أن الصافي المحقق من مقارنة المنافع الاجتماعية مع التكاليف الاجتماعية، يتم إخضاعه لمعايير من شأنها الحكم على الجدوى الاجتماعية للمشاريع.

من خلال ما سبق ، يمكننا القول أن دراسة الجدوى الاجتماعية، هي تلك الدراسة التي تهتم بمنافع وأرباح المشروع التي تعود على الاقتصاد القومي والمجتمع، وهي جزء من الدراسة التفصيلية لدراسة جدوى المشروع، تعتمد على مخرجات دراسة الجدوى المالية ليتم تعديلها بعد ذلك بشكل يسمح لها من تقدير الإيرادات الاجتماعية والتكاليف الاجتماعية، ومقارنتها ببعضها البعض للوصول إلى القيمة المضافة القومية، والتي تعتبر أساس لتطبيق معظم المعايير التي تؤكد الربحية الاجتماعية للمشروع من عدمها، ومدى قدرة المشروع على خلق عوائد تتناسب مع الاطراف الاقتصادية والاجتماعية الموضوعة.

ثانيا: أهمية دراسة الجدوى الاجتماعية:

يمكن تلخيص أهمية دراسة الجدوى الاجتماعية، في النقاط التالية[180]:

- تسمح دراسة الجدوى الاجتماعية، من توظيف الموارد المتاحة، في المشاريع التي تحقق أقصى نفع عام للمجتمع، ما يؤدي إلى تحقيق الكفاءة الاقتصادية والاستغلال الأمثل للموارد في ظل المتطلبات اللانهائية لأفراد المجتمع.
- تساعد دراسة الجدوى الاجتماعية، الدولة والقائمين على السياسات الاقتصادية على معرفة الربحية الاجتماعية للمشاريع المتاحة، المفاضلة بينها، ترتيبها واختيار أحسنها.
- تساهم دراسة الجدوى الاجتماعية، في تحقيق العدالة الاجتماعية بين مختلف أفراد المجتمع، وتحقيق الرفاهية الاقتصادية.
- تسمح دراسة الجدوى الاجتماعية، من معرفة مدى مساهمة المشروع، في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية بشكل كمي.
- تسمح دراسة الجدوى الاجتماعية، من التأكد من مدى ارتباط المشروع مع الخطة العامة والأهداف الإستراتيجية للاقتصاد القومي.
- بالنسبة للخواص، تعتبر دراسة الجدوى الاجتماعية، كوسيلة لإقناع الدول والجهات المسؤولة بإعطاء تراخيص لإقامة مشاريع ذات خصوصية معينة، ومن أن المشروع محل التقييم يدر إيرادات ومنافع اجتماعية تفوق تكاليفه الاجتماعية.

[180] محمود واضح، جمال جعيل، **واقع دراسات جدوى المشاريع الإنشائية في الجزائر: الصعوبات والحلول**، مجلة الاقتصاد الصناعي، المجلد 9، العدد 01، 2019، ص 65، 66.

المطلب الثاني: متطلبات دراسة الجدوى الاجتماعية.

لإعداد دراسة الجدوى الاجتماعية، فإننا نحتاج إلى مجموعة من المدخلات التي نتحصل عليها انطلاقا من واقع دراسة الجدوى المالية، وإلى مجموعة من المعلومات التي تحتاج إلى خبرة وكفاءة عالية لاستخلاصها ومعالجتها بالشكل المناسب، تتمثل هذه المتطلبات، فيما يلي:

أولا: التكاليف الاجتماعية

نعني بالتكاليف الاجتماعية بمجموع النفقات والمصروفات التي يخلفها تنفيذ وتشغيل المشروع، والتي تقع على عاتق المجتمع والمؤسسة صاحبة المشروع على حد سواء[181]، ويمكن تقسيم التكاليف الاجتماعية إلى قسمين:

1.1. **التكاليف الاجتماعية المباشرة:** هي مجموع الموارد الاقتصادية التي تدفعها، وتتحملها المؤسسة، جراء ممارسة المشروع لنشاطه الاقتصادي، من أراضي، عمالة، موارد إنتاجية عملات أجنبية وما إلى ذلك، وتنعكس هذه التكاليف بشكل مباشر على أسعار المنتجات والخدمات التي يقدمها المشروع[182].

2.1. **التكاليف الاجتماعية الغير مباشرة:** تتمثل في مجموع الأضرار والتضحيات التي يتحملها المجتمع، جراء ممارسة المشروع لنشاطه الاقتصادي[183]، وتحدث هذه التكاليف بدون قصد وبشكل تلقائي، ولا تنعكس هذه التكاليف بشكل مباشر على أسعار المنتجات والخدمات التي يقدمها المشروع[184]، وتنقسم هذه التكاليف بدورها إلى[185]:

1.2.1. **تكاليف اجتماعية غير مباشرة ملموسة:** هي تكاليف قابلة للقياس، ومن الأمثلة الشائعة عن ذلك ما يلي: إطلاق المشروع محل التقييم لمنتجاته في السوق، قد يؤدي إلى انخفاض الطلب على المنتجات المنافسة، مما يؤدي إلى تكبد هذه المؤسسات المنافسة لأضرار وخسائر، كذلك المشروع الذي يحتاج إلى مواد إنتاج مستوردة من الخارج، ولا يقوم في المقابل بتصدير منتجاته، فإنه يعمل على استنزاف العملات الأجنبية والتأثير على ميزان المدفوعات.

---

[181] سفير محمد، جمانة يمينة، مولاي بوعلام، **آليات قياس الأداء الاجتماعي للمؤسسات وطرق الإفصاح عنه**، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، العدد 4، 2018، ص 3.

[182] تمجغدين نور الدين، مرجع سبق ذكره، ص 85.

[183] سفير محمد، جمانة يمينة، مولاي بوعلام، مرجع سبق ذكره، ص4.

[184] مختاري بولنوار، **أثر ظروف عدم التأكد على تقييم الاستثمارات في الاقتصاد الإسلامي**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، تخصص مالية ونقود، الجزائر، 2015، ص 103.

[185] تمجغدين نور الدين، مرجع سبق ذكره، ص 87.

2.2.1. **تكاليف اجتماعية غير مباشرة غير ملموسة:** هي تكاليف غير قابلة للقياس، ومن الأمثلة الشائعة على ذلك الأضرار الناجمة التي قد يحدثها المشروع محل التقييم، كتلوث الهواء، المياه، النفايات التي يخلفها وما الى ذلك.

يجدر الإشارة إلى أن هناك بعض العناصر التي تعتبر من وجهة نظر المستثمر تكاليف، بينما من وجهة نظر الاقتصاد القومي، فهي عبارة عن مجرد تحويل، أو إعادة توجيه للموارد المتاحة من قطاع إلى قطاع آخر، ليتم استبعادها من الحساب أثناء إجراء دراسة جدوى اجتماعية، فلا تعتبر تكاليف حقيقية، وتتمثل هذه العناصر فيما يلي[186]:

- **الضرائب والرسوم الجمركية:** لا يتم اعتبارها تكاليف حقيقية، بل مجرد تحويلات مالية من طرف الأفراد داخل المجتمع، حيث أنها تعتبر تكاليف من طرف المستثمر، بينما تعتبر إيراد من وجهة نظر المجتمع، والمنفعة والايراد الذي يحصل عليه المجتمع تلغي التكلفة التي يدفعها المستثمر.
- **الفائدة على القروض الداخلية:** لا يتم احتسابها ولا اعتبارها تكاليف حقيقية، وهي مجرد تحويلات مالية، فهي تكاليف تعود بالمنفعة على المؤسسات المالية للمجتمع، بينما الفوائد التي تكون على القروض الخارجية، فيتم استقطاعها، فهي تدفقات نقدية خارجة من الاقتصاد القومي إلى العالم الخارجي.
- **احتياطي الطوارئ:** يتم استبعاده، ولا يحتسب في التكاليف، لأنه لا يعتبر تكلفة حقيقية من وجهة نظر الاقتصاد القومي، ما عدا الجزء من الاحتياطي المخصص لمواجهة التكاليف الخارجية، هنا يتم استقطاع هذا الجزء واعتباره تكاليف حقيقية.

ثانيا: الإيرادات الاجتماعية

هي الأرباح والمنافع المتأتية من المشروع، وتعود على المؤسسة والمجتمع على حد سواء[187]، وتنقسم بدورها إلى ما يلي:

1.2. **إيرادات اجتماعية مباشرة:** هي مجموع الأرباح المحققة من سلع أو خدمات المشروع[188].

2.2. **إيرادات اجتماعية غير مباشرة:** تتمثل في مجموع المنافع والمزايا، التي يتحصل عليها المجتمع جراء ممارسة المشروع النشاط الاقتصادي، وهي منافع غير مخطط لها من طرف صاحب المشروع،

---

[186] زهية حوري، **تقييم المشروعات في البلدان النامية باستخدام طريقة الآثار**، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد كمي، الجزائر، 2007، ص 127.

[187] مختاري بولنوار، مرجع سبق ذكره، ص 104.

[188] سفير محمد، جمانة يمينة، مولاي بوعلام، مرجع سبق ذكره، ص 4.

وتكون بشكل تلقائي، ولا تنعكس هذه الإيرادات بشكل مباشر على أسعار المنتجات والخدمات التي يقدمها المشروع[189]، وتنقسم إلى ما يلي[190]:

1.2.2. **إيرادات اجتماعية غير مباشرة ملموسة:** وهي إيرادات ومنافع قابلة للقياس، ومن الأمثلة على ذلك: في حالة وجود مشروع ضخم الحجم، فإن ذلك قد يؤدي إلى انخفاض سعر المنتج أو خدمة المشروع في السوق، لزيادة الكمية المنتجة من هذه السلعة والخدمة مع ثبات الطلب عليها، وهذا من شأنه أن يزيد من فائض المستهلك للأفراد المستهلكين لهذا المنتج أو الخدمة، ونعني بفائض المستهلك هو الفرق بين أقصى سعر يكون فيه المستهلك على استعداد على دفعه في سبيل الحصول على سلعة معينة والسعر الذي يدفعه فعلا.

2.2.2. **إيرادات اجتماعية غير مباشرة غير ملموسة:** وهي إيرادات ومنافع غير قابلة للقياس، ومن الأمثلة على ذلك: مشروعات الخدمات العامة كالتعليم، الصحة وغيرها.

تجدر الإشارة إلى أن الاعانات التي تقدمها الحكومة للمشروع، تعتبر إيرادات من وجهة نظر المستثمر، بينما من وجهة نظر الاقتصاد القومي، فإنها تعتبر تكلفة، يتم إعادة استرجاعها ليصبح تسعير منتجات أو خدمات المشروع مساوية للسعر المدعم مضاف إليه مقدار الدعم[191].

ثالثا: التسعير المناسب لتقييم الجدوى الاجتماعية.

تسعى دراسة الجدوى الاجتماعية إلى اختيار المشاريع التي تعود على المجتمع بأعلى عائد وتتناسب مع أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وهذا يتطلب تحديد أسعار للمدخلات ومخرجات المشروع بشكل يعكس حقيقة تفضيلات المجتمع، ويعكس الندرة النسبية للموارد الاقتصادية المتاحة، تسمى الأسعار في هذه الحالة بالأسعار الاقتصادية والتي تختلف تماما عن الأسعار السوقية المعتمدة في دراسة الجدوى المالية[192].

يرجع اختلاف الأسعار الاقتصادية عن أسعار السوق، إلى أن معظم الأسواق، خاصة تلك الأسواق المتواجدة في الدول النامية، أسعارها لا تكون متروكة لقوى العرض والطلب، دون أن تخضع لتأثيرات وتدخلات وسياسات معينة، من شأنها إنحراف الأسعار السوقية عن أسعارها الاقتصادية، وتتمثل أسباب هذه الانحرافات، فيما يلي[193]:

---

[189] سفير محمد، جمانة يمينة، مولاي بوعلام، مرجع أعلاه، ص 4.

[190] مختاري بولنوار، مرجع سبق ذكره، ص 104.

[191] عادل طه فايد، مرجع سبق ذكره، ص 222.

[192] زهية حوري، مرجع سبق ذكره، ص 149.

[193] زهية حوري، مرجع أعلاه، ص ص 149، 150.

- **التدخل الحكومي:** ويكون بعدة طرق، إما عن طريق تقديم إعانات ودعم على منتج معين، مما يؤدي إلى انخفاض سعر السوق المنتج عن سعره الاقتصادي، إما عن طريق فرض ضرائب على منتجات معينة، مما يؤدي إلى ارتفاع سعر السوق للمنتج عن سعره الاقتصادي، إما عن طريق فرض حد أدنى أو أقصى للسعر ففي حالة فرض حد أدنى لبعض المنتجات والخدمات كأجور العمال، فإن ذلك سيؤدي إلى ارتفاع سعر السوق عن السعر الاقتصادي، وأخيرا قد يكون عن طريق فرض رسوم جمركية على الواردات، مما يؤدي إلى ارتفاع سعر السوق عن السعر الاقتصادي.
- **المؤسسات الاحتكارية:** حيث أن هناك بعض المؤسسات، التي تكون منتجاتها أو خدماتها تتمتع بمكانة تنافسية عالية، إن لم نقل احتكارية، مما يعطي الحرية لهذه المؤسسات من وضع أسعار سوقية تكون في الغالب مرتفعة عن السعر الاقتصادي لها.
- **التضخم النقدي:** حيث أن الأسعار السوقية في هذه الحالة، تكون مرتفعة عن الأسعار الاقتصادية.

مما سبق، نلاحظ أن اعتماد أسعار السوق، لا يؤدي إلى الاستخدام الأمثل للموارد، ويمكن أن تكون أسعار السوق مساوية للأسعار الاقتصادية، في حال عدم وجود تدخل حكومي، في تسعير المنتجات والخدمات في السوق، وفي حالة السوق في ظروف المنافسة الكاملة[194].

وبالتالي، فإن الأسعار الاقتصادية تعبر عن أسعار التوازن في السوق الحرة، وتعكس التكلفة الحقيقية التي يتحملها أفراد المجتمع والعوائد الحقيقية التي يكتسبها[195]، يتم تحديد الأسعار الاقتصادية، عن طريق ما يلي:

1.3. **أسعار الظل:** هي تلك الأسعار السائدة، في حالة وجود توازن بين التكلفة الحدية الاجتماعية والعائد الحدي اجتماعي، فهي أسعار مساوية لقيمة الإنتاجية الحدية لعناصر الإنتاج في سوق يتمتع بظروف المنافسة الكاملة، ونظريا يتم حساب أسعار الظل، بالاعتماد على أساليب التحليل الكمي، وبالضبط نماذج البرمجة الخطية، التي تمكننا من الوصول إلى الحل الأمثل، والذي عن طريقه يتم الحصول على أسعار الظل[196].

أسعار الظل هي كذلك الأسعار التي تعكس تكلفة الفرصة البديلة الداخلية للموارد المتاحة في المشروع على المستوى القومي، ففي اقتصاد يقوم على الندرة النسبية للموارد، والمشروع محل التقييم لديه عدة بدائل للإنتاج، فإنه يتم توجيه الموارد للبديل الذي يحقق الاستخدام الأمثل، أي الذي يحقق أقصى عائد اجتماعي بأقل تكلفة، وبالتالي فإن هذه الموارد قد تم سحبها من استخدام آخر بديل، وعلى ذلك فإن لكل مورد من

---

[194] علي يوسف، منذر مرهج، **تقييم المشاريع ودراسة الجدوى**، الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2018، ص155.

[195] مختاري بولنوار، مرجع سبق ذكره، ص 99.

[196] عادل طه فايد، مرجع سبق ذكره، ص 220.

موارد المشروع له تكلفة بديلة عند استخدامه بديل آخر، هذه التكلفة تمثل الإنتاجية الحدية للمورد في الاستخدام البديل، أي يعكس سعر الظل له[197].

إذا كان سعر الظل مساوي للصفر، فإن هذا يعني أنه يوجد وفرة في ذلك المورد، ولا يتم استخدامه بشكل كامل، على غرار العمالة في البلدان النامية[198].

إن أسعار الظل يصعب حسابها على أرض الواقع، نظرا لتطلبها لمجموعة من البيانات والمعلومات عن دوال الإنتاج والكميات المتاحة لعناصر الإنتاج وغيرها من المعلومات التي يصعب تحصيلها خاصة عند البلدان النامية، بالإضافة إلى افتراضه لظروف مثالية، وسوق يتمتع بالمنافسة الكاملة، وهذا ما لا يتحقق في غالب الأحيان[199].

وبالتالي فإن صعوبة تقدير أسعار الظل، أدى إلى محاولة إيجاد تسعيرات تكون قريبة من أسعار الظل، وتعكس القيمة الحقيقية لموارد المشروع، وهو ما يسمى بالأسعار المحاسبية[200].

2.3. **الأسعار المحاسبية:** هي أسعار السوق معدلة بشكل يجعلها قريبة من أسعار الظل، تعتمد على الأسعار السوقية المستخدمة في تقييم الجدوى المالية كأسعار مبدئية، ليتم تعديلها فيما بعد[201]، كالتالي:

بالنسبة لأجور العمالة عادة ما يتم تحديد الأجور بحد أدنى في الأسواق، يتم تعديل الأجور من خلال الفصل أولا بين العمالة الماهرة والعمالة الغير ماهرة، بحيث يتم إضافة علاوة الأجور بالنسبة للعمالة الماهرة، أما العمالة الغير ماهرة فيتم اقتطاع علاوة من السعر السوقي[202]، وتعتبر العمالة من الموارد التي لا يتم استخدامها بشكل كامل خاصة في الدول النامية، وبالتالي فإن العديد من الدول خاصة التي تعاني من نسب مرتفعة من البطالة، قامت باتخاذ أجور ظل للعمال بـ 50% من الأجور التي تتقاضاها فعلا، أي 50% من الأسعار السوقية وهذا بالنسبة للعمالة الغير ماهرة، أما العمالة الماهرة فيأخذ بـ 150% أعلى من سعر السوق[203].

---

[197] زهية حوري، مرجع سبق ذكره، ص 154.

[198] زهية حوري، مرجع أعلاه، ص 158.

[199] زهية حوري، مرجع أعلاه، ص159.

[200] عادل طه فايد، مرجع سبق ذكره، ص 221.

[201] زهية حوري، مرجع سبق ذكره، ص159.

[202] خالد توفيق الشمري، **التحليل المالي والاقتصادي في دراسات تقييم وجدوى المشاريع**، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، ص ص153، 154.

[203] حميد جاسم الجميلي، عبد الحليم محمد جبران، مرجع سبق ذكره، ص 255.

إذا كانت منتجات المشروع موجهة للسوق المحلي، فينبغي تعديل أسعار السوق بشكل يستبعد الضرائب المباشرة وغير المباشرة، وإعادة إضافة إعانات الأسعار السوقية[204].

إذا كانت منتجات المشروع، سوف يتم تصديرها بالكامل أو جزء منها، فإنه يتم تعديل قيمة الانتاج بأسعار الميناء الشحن Fob[205].

إذ كانت منتجات المشروع سوف تحل محل الواردات، فإنه يتم تعديل المنتجات من خلال اختيار السعر الأقل بين سعرها المحلي وسعر استيرادها بسعر الميناء الوصول CIF[206] .

تكاليف المشروع أو عوائد المشروع، إذا كان هناك جزء منها بالعملات الاجنبية، فإنه يجب تعديل سعر الصرف الرسمي والسائد إلى السعر الحقيقي، بشكل يعكس السعر الحقيقي للعملة المحلية المقومة بالعملة الأجنبية[207].

إذ كانت مدخلات الإنتاج محلية، ويمكن تصديرها، فإنه يتم تعديلها بناءا على السعر الأكبر بين سعر السوق المحلي وسعر التصدير بسعر ميناء الشحن Fob[208].

إذا كانت مدخلات الإنتاج محلية ويمكن استيرادها، فإنه يتم تقييمها بناءا على السعر الأقل بين سعر السوق المحلي وسعر التصدير بسعر ميناء الوصول CIF[209].

رابعا: معدل الخصم في الاجتماعي.

هو المعدل الذي يعكس التدهور الحاصل عبر الزمن للقيمة التي يحددها المجتمع للإيرادات والعوائد المستقبلية للمشروع، حيث أنه المعدل الذي يقوم بخصم العوائد الاجتماعية والتكاليف الاجتماعية المستقبلية للوصول إلى قيمتها الحالية[210].

إن معدل الخصم الاجتماعي من شأنه أن يؤثر على القرار الاستثماري على مستوى الاقتصاد الوطني، وكلما كان معدل الخصم الاجتماعي منخفض، فإن ذلك سوف يشجع على زيادة الاستثمارات، أما إذا كان معدل الخصم الاجتماعي مرتفع، فإن ذلك سوف يحد ويقلل من الاستثمارات[211].

---

[204] زهية حوري، مرجع سبق ذكره، ص 172.

[205] عادل طه فايد، مرجع سبق ذكره، صً 222.

[206] عادل طه فايد، مرجع أعلاه، صً222,

[207] عادل طه فايد، مرجع أعلاه، ص 222.

[208] عادل طه فايد، مرجع أعلاه، ص 222.

[209] عادل طه فايد، مرجع أعلاه، ص 222.

[210] سعيدة بورديمة، **التقييم الاجتماعي للمشاريع الاستثمارية**، ملفات الأبحاث في الاقتصاد والتسيير، العدد 4، 2015، ص 74.

[211] سعيدة بورديمة، مرجع أعلاه، ص 47.

حيث أن اعتماد معدل خصم اجتماعي منخفض سيؤدي إلى زيادة الطلب على العرض الموجود على المشاريع، مما يؤدي إلى وجود عدد كبير من المشاريع، لكنها قليلة الكفاءة، أما اعتماد معدل خصم اجتماعي مرتفع سيؤدي إلى انخفاض الطلب على العرض الموجود على المشاريع، وينطوي على ذلك وجود عدد قليل من المشاريع لكنها عالية الكفاءة، لكن العدد القليل سوف يؤدي إلى انخفاض معدل النمو اقتصادي، ومما سبق وحسب المنطق، فإنه يجب تحديد معدل خصم اجتماعي، بحيث يكون الطلب على المشاريع مساوي تقريبا للعرض المتاح منه[212].

تتعدد الاقتراحات والآراء بخصوص عملية تحديد وحساب معدل الخصم الاجتماعي، تتمثل هذه الاقتراحات في:

1.4. الاقتراح الأول معدل الخصم الاجتماعي هو معدل التفضيل الزمني الاجتماعي: وهو معدل يتحدد انطلاقا من معرفة التوجه الجماعي للمجتمع، وتفضيلاته بين العوائد الحاضرة والعوائد المستقبلية، فيتم تحديد معدل الخصم الاجتماعي في هذه الحالة، انطلاقا من السوق على أساس أسعار الفائدة أو سعر عرض المدخرات، إلا أن الاعتماد على السوق لمعرفة التفضيلات يتطلب توافر معلومات كاملة عن الأفراد، عن نوعية دخولهم، ومعلومات دقيقة عن الاسعار المستقبلية لمختلف السلع والخدمات، ويتطلب وجود أسواق تتمتع بالمنافسة الكاملة، وهذا ما يصعب الحصول عليه على أرض الواقع، و كما أن أسعار الفائدة السوقية، لا يمكن أن تعكس تفضيلات الأفراد، وحتى ولو يعكس تفضيلات الأفراد، فإنه لا يعكس اتجاهات التنمية على المدى الطويل، لأن حياة الأفراد قصيرة، لذلك نجد أن أسعار الفائدة التي تعكس تفضيلات الأفراد أكبر من أسعار الفائدة التي تعكس تفضيلات المجتمع، لذلك يجب أن يكون معدل الخصم الاجتماعي المستخدم في دراسة الجدوى الاجتماعية، أقل من أسعار الفائدة السائد في السوق[213].

2.4. الاقتراح الثاني معدل الخصم الاجتماعي هو معدل العائد على المشاريع الحدية في القطاع الخاص: ينظر إلى معدل الخصم الاجتماعي في هذه الحالة أنه يتمثل في معدل العائد الداخلي للمشاريع الخاصة، من منطلق أن العائد التي تحققه هذه المشاريع يعبر عن تكلفة فرصتها البديلة، وفي هذه الحالة لا يمكن قبول أي مشروع استثماري عام يحقق عائد أقل من العائد المحقق في القطاع الخاص، إلا أن هذا الاقتراح، لا يمكن تطبيقه على أرض الواقع لأن معدل العائد على المشاريع الخاصة، لن يكون مناسبا في حالة وجود قيود سياسية أو إدارية على الأموال والأسواق، كما أن إحلال المشاريع العامة محل المشاريع الخاصة، قد لا يكون حقيقيا خاصة، وأن المشاريع العامة يمكن أن تسحب قيمتها من الاستهلاك الخاص، بالإضافة

[212] زهية حوري، مرجع سبق ذكره، ص 176.

[213] زهية حوري، مرجع أعلاه، ص 178، 179.

إلى ان حساب معدل العائد الداخلي، مستند في حساباته على معلومات وبيانات لا تتوافق مع حسابات وبيانات الجدوى الاجتماعية[214].

3.4. الاقتراح الثالث معدل الخصم الاجتماعي هو المعدل المركب للخصم الاجتماعي: أي أن في هذه الحالة سيكون معدل الخصم الاجتماعي المتوسط المرجح لكل من معدل التحصيل الزمني ومعدل العائد على المشاريع الحدية في القطاع الخاص أي معدل العائد الداخلي للمشاريع الخاصة[215].

4.4. الاقتراح الرابع معدل الخصم الإجتماعي يساوي الإنتاجية الحدية لرأس المال: أي أن معدل الخصم الاجتماعي في هذه الحالة سيساوي الإنتاجية الحدية لرأس المال في الاقتصاد القومي ككل، إلا أن اعتماد هذا النوع من المعدلات يتطلب أن يكون الاقتصاد القومي في حالة نمو أمثل، والنتائج المتحصل عليها هي في وضع أمثل، وهذا ما يصعب تطبيقه على أرض الواقع خاصة، وأن اعتماد معدل خصم محسوب على استثمار سابق، قد لا يعبر على المعدل الحقيقي والإنتاجية الحدية الحقيقية للاستثمار الجديد، وذلك بفعل التطور التكنولوجي الذي قد يأتي به هذا الأخير[216].

5.4. الاقتراح الخامس تقدير أجهزة التخطيط لمعدل الخصم: أي أن معدل الخصم الاجتماعي، في هذه الحالة يتم تحديده، من طرف أجهزة التخطيط الحكومية بناءا على توقعاتها بخصوص معدل نمو الدخل بالنسبة للفرد مستقبلا، ومعدل تناقص المنفعة الحدية للزيادة الحدية في الدخل، ويرتفع معدل الخصم الاجتماعي في هذه الحالة لارتفاع نصيب الفرد من الدخل كنتيجة لزيادة معدل النمو الاقتصادي، لقي هذا الاقتراح مجموعة من الانتقادات أهمها أن المتغيرات المعتمدة في حساب معدل الخصم الاجتماعي في هذه الحالة، تستند على خطة التنمية التي يفترض فيها المثالية، وهذا يصعب تطبيقه على أرض الواقع[217].

6.4. الاقتراح السادس معدل الفائدة على القروض طويلة الأجل كمعدل للخصم الاجتماعي: حيث يكون معدل الخصم الاجتماعي مساوي لمعدل الفائدة السائد في سوق رأس المال على مستوى الدولة، وعادة ما ينصح باعتماد سعر الفائدة على القروض طويلة الأجل، ويتم تعديل هذا المعدل بالزيادة أو النقصان، تبعا للظروف الاقتصادية للدولة محل إقامة المشروع[218]، وتتم هذه التعديلات كالتالي[219]:

---

[214] زهية حوري، مرجع أعلاه، ص من 181 إلى 184.

[215] زهية حوري، مرجع أعلاه، ص 185.

[216] زهية حوري، مرجع أعلاه، ص 186.

[217] زهية حوري، مرجع أعلاه، ص 187.

[218] حميد جاسم الجميلي، عبد الحليم محمد جبران، مرجع سبق ذكره، ص 251.

[219] خالد توفيق الشمري، مرجع سبق ذكره، ص 163.

1.6.4. في حالة دولة مقرضة: تتم في هذه الحالة اعتماد معدل فائدة على القروض طويلة الأجل، مع اقتطاع علاوة مخاطرة تتناسب مع المستثمرين على المستوى المحلي، ليصبح معدل الخصم الاجتماعي يعطى بالصيغة التالية:

$$SRD = i - P$$

حيث أن:

SRD: معدل الخصم الاجتماعي .

i: معدل فائدة على القروض طويلة الأجل.

P: علاوة المخاطرة.

يأخذ بعين الاعتبار عند تحديد علاوة المخاطرة، ما يلي: معدلات النمو المتوقعة للاقتصاد الوطني، معدلات التضخم في السوق الداخلي والخارجي، مدى فاعلية واستقرار السياسة المالية والنقدية العالمية، معدلات العائد المتوقع على طول عمر المشروع.

2.6.4.في حالة دولة مقترضة: في هذه الحالة يجب أن يكون معدل الخصم الاجتماعي أكبر من معدل الفائدة، أي $SRD > i$.

3.6.4.**في حالة دولة لا مقرضة ولا مقترضة:** في هذه الحالة يتساوى معدل الخصم الاجتماعي مع معدل الفائدة على القروض طويلة الأجل.

بعد تحديد معدل الخصم الاجتماعي، حسب الظروف الاقتصادية السائدة، فإنه يتم تحديد هدف وإستراتيجية الدولة فيما يخص تحفيز وتشجيع المشاريع أو الحد منها، وحالة مؤشرات النمو الاقتصادي، فإذا كانت الدولة هدفها تشجيع الاستثمارات، فإنه يعمل على تخفيض معدل الخصم الاجتماعي بعلاوة تمنحها الدولة، والعكس صحيح فإن كانت الدولة هدفها الحد من المشاريع ومعدلات النمو الاقتصادي مرتفعة، هنا في هذه الحالة يضاف علاوة خاصة.

يجدر الاشارة، إلى أن من بين كل الاقتراحات السابقة الخاصة بتحديد معدلات الخصم الاجتماعي، فإن الاقتراح الأكثر اعتمادا والاقتراح المعقول والعملي، هو الاقتراح الأخير الذي يعتبر معدل الفائدة على القروض طويلة الأجل كمعدل خصم اجتماعي.

المطلب الثالث: مناهج تقييم الجدوى الاجتماعية.

لغرض تحقيق الكفاءة الاقتصادية والاستغلال الأمثل للموارد، كان من الضروري تقييم المشاريع بشكل يسمح لنا من تقدير منافعها على المجتمع والاقتصاد القومي، وهذا ما أدى بالعديد من المنظمات الدولية بإعداد مناهج ودلائل من شأنها تقييم إيرادات وتكاليف المشاريع من منظور الربحية الاجتماعية، ونظرا

لصعوبة ذكر كل التفاصيل التي أتت بها هذه المناهج، فإننا قمنا بذكر أهم النقاط المميزة لكل منهج من المناهج التالية:

أولا: منهج المنظمة الأوروبية التعاون الاقتصادي والتنمية، منهج ليتل وميرلس: عملت المنظمة الأوربية للتعاون الاقتصادي على نشر كتاب بعنوان" **Manual industrial project Analysis in Developing Countries**"، وذلك في عام 1969، للمؤلفين ليتل وميرلس، وقد اعتبر هذا الكتاب أول منهج ودليل يبين كيفية تقييم واختيار المشاريع الصناعية، في الدول النامية من وجهة نظر الاقتصاد القومي والمجتمع، وتم اختيار المشاريع الصناعية دون غيرها، نظراً لسهولة حساب نواتجها بالنقود، وركز هذا المنهج على تقييم الربحية الاجتماعية لإيرادات وتكاليف المشروع، من خلال مدى مساهمة المشروع في تحقيق أهداف السياسة العامة للدولة والرفاه الاقتصادي، كتعظيم حصيلة النقد الأجنبي، رفع مستوى معيشة الأفراد، رفع مستوى الدخل وعدالة التوزيع، ويعمل هذا المنهج على معالجة الاختلالات السعرية من خلال الاعتماد على الأسعار المحاسبية، والأسعار التي تعكس تكلفة الفرصة البديلة على المستوى الدولي، كما يساهم على معالجة الاختلالات الاجتماعية، حيث يأخذ بعين الاعتبار الاعتبارات التوزيعية في توزيع الموارد الاقتصادية، سواء بين فئات المجتمع، أو بين الأقاليم الجغرافية، من خلال منح أوزان مختلفة لعناصر المدخلات والمخرجات وعناصر الانتاج وأسعار الصرف والفائدة بشكل يتناسب مع أغراض وأهداف السياسة العامة، وتجميعها في معيار واحد، ويتخذ من الادخار وحدة قياس مشتركة لتقييم المشاريع، وللإشارة فإنه تم تنقيح وتعديل هذا المنهج من طرف مؤلفيه ليتل وميرليس سنة 1974، ولعل من أهم التعديلات هي إضافة المشاريع الزراعية ومشاريع البنية التحتية وكيفية قياس السلع غير المتاجر فيها والخدمات بعدما كان التقييم يقتصر فقط على المشاريع الصناعية[220].

من أهم الانتقادات الموجهة لهذا المنهج، هو أنه يعتمد على الأسعار الدولية كسعر اقتصادي بالنسبة للسلع والخدمات التي تقع في نطاق التجارة الدولية، وهذا ما قد يشكل صعوبة، نظرا للتغيرات الحاصلة على بعض السلع طبقا لحجم الاستيراد أو التصدير، كما أنها تعتمد على الأسعار الدولية، في تقدير الايرادات الصافية المتوقعة للمشروع، وهذا لا يكون ملائما في الواقع، حيث أن طبيعة العلاقات الاقتصادية الدولية السائدة بين الدول النامية والمتقدمة، تميل شروط التبادل الدولي فيها لصالح الدول المتقدمة على الدول النامية، وبالتالي الاعتماد على الأسعار الدولية، في هذه الحالة لا يحقق التخصيص الأمثل للموارد والكفاءة الاقتصادية، وقد يعمق من حدة الاختلالات في العلاقات الاقتصادية الدولية، وبالتالي فإن هذا المنهج تطبيقه على أرض الواقع يفرق فرق شاسع، عن ما جاء في النظري فيه[221].

---

[220] سعيدة بورديمة، مرجع سبق ذكره، ص 48.

[221] بركان أمينة، **تحليل وتقييم المشاريع العمومية وعقلانية الاختيارات العمومية**، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 1، العدد 12، 2015، ص 114.

ثانيا: منهج منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، منهج اليونيدو: عملت منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، وبمشاركة مجموعة من الخبراء الاقتصاديين والمتخصصين في مجال تقييم المشاريع، بإعداد منهجين يتضمنان مجموعة هذه الإرشادات المتعلقة بكيفية تقييم واختيار المشاريع الصناعية في الدول النامية، ظهر المنهج الأول سنة 1972، ويشمل الإطار النظري والفكري لهذه الإرشادات، وسمي بمزيج الأمم المتحدة العملي، ولعل من أهم النقاط الأساسية التي أتى بها هذا المنهج، هو التأكيد على ضرورة تحليل عوائد وتكلفة المشاريع من ناحية الاقتصاد القومي والمجتمع، سواء كان ذلك في القطاع الخاص أوالقطاع الحكومي، وذلك من شأنه معالجة أوجه الاختلاف والقصور الحاصلة على مستوى أسعار أسواق السلع الخاصة والعامة في الدول النامية، مع ضرورة عدم إغفال تقييم الربحية التجارية حتى عند البحث عن الربحية الاجتماعية، حسب هذا المنهج يتم تقييم الجدوى الاجتماعية للمشاريع والحكم على ربحيتها الاجتماعية من خلال مدى قدرة المشروع على تعظيم الاستهلاك الإجمالي لأفراد المجتمع حاضرا ومستقبلا، ومدى مساهمة المشرف في تحقيق العدالة في توزيع الدخل سواء بين الأفراد، أو بين الأقاليم الجغرافية ويعبر عنه في معيار واحد مستخدمين أوزان ترجيحية للأهداف الوطنية[222].

ما يعيب هذا المنهج، هو أنه منهج نظري أكثر من أنه منهج واقعي، حيث من الصعب تطبيقه على أرض الواقع، دون تبسيطه وتعديله، فهو لا يلم بظروف جميع الدول النامية باختلاف خصائصها الاقتصادية والاجتماعية، حيث يفترض ثبات الظروف الاقتصادية دون تغيير ولفترة زمنية طويلة، كما يواجه هذا المنهج صعوبة في توفر البيانات التي يتطلبها في تحديد التسعير الظلي، كاستخلاص دوال المنفعة ودوال الطلب بالنسبة لمئات السلع والخدمات[223].

ثالثا: منهج أيدكاس: عمل مركز التنمية الصناعية للدول العربية أيدكاس بالاشتراك مع منظمة الأمم المتحدة للتنمية UNIDO، على إعداد دليل تحت عنوان "دليل التقييم والمفاضلة بين المشروعات الصناعية للدول العربية" سنة 1979، ولعل من أهم النقاط التي تميز هذا المنهج أنه يؤكد على ضرورة تقسيم المشاريع الصناعية من وجهة نظر الاقتصاد القومي والمجتمع، أي تقييم الربحية الاجتماعية للمشاريع الصناعية، إلا أنه وفي نفس الوقت يؤكد على ضرورة عدم إغفال تقييم الربحية التجارية لهذه الأخيرة، ويركز هذا المنهج على فكرة أساسية مفادها ضرورة تعداد معايير وتقييم الربحية الاجتماعية، أو أنه من غير الممكن الحكم على الجدوى الاجتماعية من معيار واحد شامل لكل المؤشرات، كما هو الحال في المنهجين السابقي الذكر، حيث يعتمد على طريقة تدريجية بسيطة في التقييم، يستند فيها على مجموعة من المعايير من بينها معيار

---

[222] بالاعتماد على:

بركان أمينة، مرجع أعلاه، ص 114.

زهية حوري، مرجع سبق ذكره، ص من 332 إلى 334.

[223] زهية حوري، مرجع أعلاه، ص 351.

رئيسي وهو معيار القيمة المضافة، أما البقية فهي معايير تكميلية تربط كل منها بأهداف وطنية كأثر المشروع على العمالة، الأثر على التوزيع، الأثر الصافي على العملات الأجنبية .. الخ. كما أن طريقة هذا المنهج في التقييم تعتبر طريقة بعيدة عن التعقيد وتتمتع بمرونة معينة، حيث أنها تأخذ بعين الاعتبار الاختلافات الحاصلة على مستويات النمو في مختلف البلدان العربية، كذلك اختلافات النظم الاقتصادية والاجتماعية، تباين طبيعة الأهداف والأولويات وأساليب اتخاذ القرار، كما أنها معايير صالحة للدول النامية، نظرا لتشابه الخصائص الاقتصادية والاجتماعية لهذه الأخيرة مع الدول العربية، وبالرغم من أنه دليل ومنهج موجه لتقييم المشاريع الصناعية، إلا أنه يمكن تطبيقه كذلك على مشاريع الخدمات ومرافق البنية التحتية، في مجالات النقل والكهرباء ... الخ[224].

من بين أهم الانتقادات الموجهة لهذا المنهج، أنه لم يوضح بالتحديد وحدة القياس التي اعتمدها في تقييم المشاريع من وجهة نظر الاقتصاد القومي والمجتمع، والتي في الغالب هي وحدة الاستهلاك الإجمالي، وذلك نظرا لمؤشر القيمة المضافة المعتمد في هذا المنهج[225].

رابعا: المنهج التقليدي والمنهج الحديث للبنك الدولي للإنشاء والتعمير BIRD: عمل البنك الدولي على وضع منهج خاص بتقييم المشاريع الزراعية من الناحية المالية والاجتماعية واتضح فيما بعد أنه صالح لكل أنواع المشاريع، يرتكز هذا المنهج على هدف أساسي ألا وهو تحقيق الكفاءة من تقييم المشاريع، بمعنى أن تقدير الايراد الصافي الذي يدره المشروع لصالح الاقتصاد القومي، دون الاهتمام بالجهة الممولة لهذا المشروع أكانت جهة عمومية أو خاصة، ودون الاهتمام بالجهة المستفيدة، من إيرادات هذا المشروع، وبالتالي فإنه منهج لا يأخذ في الحسبان لا الاعتبارات التوزيعية بين فئات المجتمع أو الأقاليم الجغرافية، ولا للأوزان الترجيحية، ولا يعمل على اتخاذ لا الادخار ولا الاستهلاك كوحدة قياس في التقييم، وبالنسبة لعملية تسعير المدخلات والمخرجات في هذا المنهج، فإنه يعتمد على أسعار الظل الحقيقية، ما عدا العمالة الغير ماهرة، وأسعار العملات الأجنبية فيتم استعمال مزيج بين أسعار السوق، وأسعار الظل، أما عن معدل الخصم الاجتماعي المعتمد في هذا المنهج فيتمثل في تكلفة الفرصة البديلة لرأس المال، هذا المنهج تلقى انتقادات بخصوص أن عملية التقييم تقتصر على الكفاءة فقط، حيث أنه لا يمكن تحقيق الكفاءة دون تقييم الادخار المحقق من المشروع فالكفاءة نفسها تميل نحو الدخل الادخاري[226].

و كرد لهذه إلى الانتقادات ، جاء البنك الدولي للإنشاء والتعمير بمنهج حديث، يأخذ بعين الاعتبار الانتقادات السابقة الذكر، فأعد منهج حديث عام 1975، بعنوان "التحليل الاقتصادي للمشاريع"، وعمل هذا

---

[224] بالاعتماد على:

زهية حوري، مرجع أعلاه، ص من 352 إلى 355.

بركان أمينة، مرجع سبق ذكره، ص 115.

[225] زهية حوري، مرجع سبق ذكره، ص 355.

[226] زهية حوري، مرجع أعلاه، ص من 373 إلى 375.

الأخير على أن يتخذ المنهج هدف رئيسي ينقسم إلى ثلاثة أهداف فرعية منفصلة وهي هدف الكفاءة، النمو والتوزيع، حيث أصبح هذا المنهج يتخذ في الحسبان الاعتبارات التوزيعية بين فئات المجتمع، وبين الأقاليم الجغرافية والتوزيعات بين الاستهلاك والادخار، و يعطى الادخار وزن نسبيي أكبر من الوزن الموجه للاستهلاك، ومن أهم النقاط التي أتى بها كذلك المنهج الحديث، وهو الاعتماد على التسعير الظلي المستعمل في منهج "ليتل مورليس"[227].

على الرغم من أن المناهج السابقة، تختلف عن بعضها البعض في الكثير من النقاط، فلكل منهج منظور مختلف لتقييم الجدوى الاجتماعية للمشروعات، إلا أن هناك العديد من النقاط التي تتفق فيها هذه المناهج وتنطلق منها، ألا وهي[228]:

- تتفق جميع المناهج في تقييم إيرادات وتكاليف المشروع من وجهة نظر الاقتصاد القومي والمجتمع ككل.
- تعترف جميع هذه المناهج عند تقييمها للإيرادات والتكاليف الاجتماعية للمشروع، بتدهور قيمة النقود عبر الزمن، خاصة وأن هذه المشاريع تتميز بمدة حياة طويلة نوعا ما، مما أدى بهذه المناهج جميعها للاستعانة بمعدل التفضيل الزمني الاجتماعي المسمى بمعدل الخصم الاجتماعي.
- تتفق جميعها بأن الأسعار السائدة في السوق، لا تعبر حقيقة عن الأسعار الحقيقية للسلع والخدمات، لذا تتخذ بما يسمى بأسعار الظل أو الأسعار المحاسبية.
- تتفق كل المناهج على تعديل أسعار العملات الاجنبية، في ظل الاختلالات المزمنة والتعديلات السائرة في أسعار الصرف الرئيسية (الحكومية).

المطلب الرابع: معايير تقييم الجدوى الاجتماعية.

بهدف معرفة الآثار والعوائد والاجتماعية التي يمكن إحرازها من خلال تنفيذ المشروع بشكل ملموس، تم وضع مجموعة من المعايير تسمى بمعايير الجدوى الاجتماعية، تختلف هذه المعايير من معايير كمية ومعايير وصفية، تتراوح أهميتها حسب طبيعة المشاريع وأهدافها، وسياسات الدول وأهدافها، وتتمثل هذه المعايير فيما يلي:

أولا: معيار القيمة المضافة الصافية القومية

من منظور الاقتصاد القومي، فإن القيمة المضافة تعتبر مصدر للدخل القومي، وبالتالي فإن معيار القيمة المضافة الصافية القومية، يسمح بقياس مدى مساهمة المشروع في زيادة الدخل القومي، يتم حسابه

[227] زهية حوري، مرجع أعلاه، ص من 375 إلى 376.

[228] حميد جاسم الجميلي، عبد الحليم محمد جبران، مرجع سبق ذكره، ص 260.

من خلال قياس الفرق بين الايرادات الاجتماعية للمشروع وتكاليفه الاجتماعية التشغيلية الصافية من الاهتلاكات السنوية والتحويلات الخارجية[229].

يتم حسابه بالأسلوب البسيط كالتالي[230]:

$$NVA = [F_{in} - (F_{out} + D_n)] - O_n$$

حيث أن:

F_{in}: الإيرادات الاجتماعية المتوقعة للمشروع في السنة.

F_{out}: التكاليف الاجتماعية المتوقعة للمشروع في السنة.

D_n: الاهتلاك السنوي.

O_n: المدفوعات التي تحول إلى الخارج، وتتمثل في الأجور+ الأرباح، الإيجارات أقساط القروض والفوائد، أقساط التأمين وتكاليف الخدمات الأجنبية، مثل براءات والتراخيص.

وباستعمال أسلوب الخصم، يصبح لدينا القيمة الحالية للقيمة المضافة الصافية القومية، وهي كالتالي[231]:

$$NPVA = \sum_{t=1}^{N} NVA_t(1+i)^{-t}$$

حيث:

i: معدل الخصم الاجتماعي

حسب هذا المعيار، فإن الحكم عن هل المشروع مجدي اجتماعيا أو لا، لا يكون إلا من خلال المرور باختبارين، ألا وهما اختبار الكفاءة المطلقة واختبار الكفاءة النسبية، وهما اختبارين متتاليين، فلا يمكن اجتياز اختبار في الكفاءة النسبية، إلا إذا كان هناك قبول في اختبار الكفاءة المطلقة[232].

1.1. **اختبار الكفاءة المطلقة:** يعمل هذا الاختبار على التحقق من الربحية الاجتماعية للمشاريع المعروضة، فيتم قبول المشروع حسب هذا المعيار، إذ كانت القيمة المضافة الصافية القومية المتوقعة للمشروع أكبر أو على الأقل مساوية للأجور المتوقعة من المشروع، أي أن[233]:

---

[229] زحوفي نور الدين، مرجع سبق ذكره، ص ص 117، 118.

[230] مختاري بلنوار، مرجع سبق ذكره، ص 105.

[231] زحوفي نور الدين، مرجع سبق ذكره، ص 119.

[232] سعيدة بورديمة، مرجع سبق ذكره، ص 50.

[233] مختاري بلنوار، مرجع سبق ذكره، ص107.

$$\sum_{t=1}^{N} NVA \geq \sum_{t=1}^{N} W_t$$

W_t: الأجور المتوقعة من المشروع لكل سنة.

أو:

$$\sum_{t=1}^{N} NVA\ (1+i)^{-t} \geq \sum_{t=1}^{N} W_t(1+i)^{-t}$$

وبالتالي فإن القيمة المضافة الصافية القومية، في هذه الحالة تتمثل في الأجور +الفائض الاجتماعي، حيث أن[234]:

- **الأجور والمرتبات:** وتعتبر من مكونات الدخل الوطني، حيث يتم تجميعها في شكل دخل شخصي للأفراد والمجتمع، وبالتالي كلما كانت قيمة الأجور والمرتبات أكثر وأكبر، كلما دل ذلك على قدرة المشروع على خلق عدد أكبر من فرص العمل، وكلما أدى إلى رفع القدرة الشرائية أكثر.
- **الفائض الاجتماعي:** ويتمثل في الأرباح، الإيجارات، تكاليف التأمين، فوائد، ضرائب...الخ، التي تم تحويلها للاستهلاك الحالي أو الاستثمار، وبالتالي كلما كان هذا الفائض كبيرا، كلما كان أفضل.

2.1. اختبار الكفاءة النسبية:

في حالة ما إذا اختارت المشاريع المعروضة، اختبار الكفاءة المطلقة بنجاح، يتم عرضها لاختبار الكفاءة النسبية، لغرض المفاضلة بينهم، وترتيبهم حسب الأولويات، ووفقا لندرة الموارد التي تعاني منها المجتمع، ونجد في معايير الكفاءة النسبية ما يلي[235]:

1.2.1. معيار الكفاءة النسبية في حالة الندرة النسبية في رأس المال:

$$= \frac{\text{القيمة الحالية للقيمة المضافة الصافية القومية } \boldsymbol{NPVA}}{\text{القيمة الحالية للتكلفة الاستثمارية للمشروع}}$$

حسب هذا المعيار نختار المشروع الذي يستعمل رأس المال بأفضل استعمال، أي المشروع الذي يحقق أعلى نسبة من المشروع.

2.2.1. معيار الكفاءة النفسية في حالة ندرة العملات والاجنبية

[234] مختاري بلنوار، مرجع أعلاه، ص 105.

[235] زحوفي نور الدين، مرجع سبق ذكره، ص 119.

$$= \frac{\text{القيمة الحالية للقيمة المضافة الصافية القومية } \boldsymbol{NPVA}}{\text{القيمة الحالية لصافي تكلفة النقد الأجنبي للمشروع}}$$

حسب هذا المعيار نختار المشروع، الذي يعظم القيمة المضافة لكل وحدة عملة أجنبية من التكلفة.

3.2.1. معيار الكفاءة النسبية في حالة الندرة النسبية في العمالة الماهرة.

$$= \frac{\text{القيمة الحالية للقيمة المضافة الصافية القومية } \boldsymbol{NPVA}}{\text{القيمة الحالية لإجمالي للأجور المدفوعة للعمالة من المشروع}}$$

حسب هذا المعيار نختار المشروع الذي يحقق أعلى عائد اجتماعي من كل وحدة نقدية مدفوعة للعمالة الماهرة النادرة في المجتمع.

ثانيا: معيار صافي القيمة الحالية للقيمة المضافة الصافية القومية SVAN:

يسمح هذا المعيار بتحديد العائد الصافي الاجتماعي للمشروع، ويتم الحصول عليه من خلال الفرق بين القيمة الحالية للقيمة المضافة الصافية القومية، ورأس المال المستثمر، أي التكاليف الاستثمارية الاجتماعية، ويحسب معيار صافي القيمة الحالية للقيمة المضافة الصافية القومية، بالصيغة التالية[236]:

$$SVAN = \left[\sum_{t=1}^{N} NVA_t(1+i)^{-t}\right] - I_0$$

حيث أن:

I_0: قيمة رأس المال المستثمر (التكاليف الاستثمارية الاجتماعية)

i: معدل الخصم الاجتماعي.

NVA_t: القيمة المضافة الصافية القومية السنوية.

N: عمر المشروع

t: مؤشر السنة.

حسب هذا المعيار، يتم قبول المشروع في حالة ما إذا كان صافي القيمة الحالية للقيمة المضافة الصافية القومية موجب $0 <$SVAN، أي أن المشروع يساهم في زيادة الدخل القومي، ويتم رفض المشروع

[236] تمجغدين نور الدين، مرجع سبق ذكره، ص 89.

في حالة ما إذا كان صافي القيمة الحالية للقيمة المضافة الصافية القومية سالب SVAN< 0. أي أن المشروع ينقص من الدخل القومي، سواء عن طريق هدر في الموارد المادية أو البشرية[237].

في حالة المفاضلة بين المشاريع حسب هذا المعيار، فإنه يتم اختيار المشروع الذي يحقق أكبر صافي قيمة حالية للقيمة المضافة الصافية القومية موجبة[238].

ثالثا: معيار معدل العائد الاجتماعي

هو معيار يسمح بقياس نسبة الفائض الاجتماعي المحقق من كل واحد دينار مستثمر في المشروع، ويتم الحصول عليه من خلال قسمة صافي القيمة الصافية الحالية الاجتماعية مطروح منها القيمة الحالية للأجور، على القيمة الحالية للأموال المستثمرة، ويحسب وفق الصنيعة التالية[239]:

$$\frac{\text{صافي القيمة الحالية للقيمة المضافة الصافية القومية} - \text{القيمة الحالية للأجور}}{\text{رأس المال المستثمر}}$$

رابعا: معيار التوظيف

يسمح هذا المعيار، بمعرفة مدى مساهمة المشروع في خلق مناصب عمل جديدة ومدى مساهمته في تحقيق التنمية الاجتماعية[240]، ينقسم هذا المعيار بدوره إلى عدة معايير، ألا وهي:

1.4. معيار التوظيف الإجمالي: حسب هذا المعيار تكون المفاضلة بين المشاريع، باختيار المشروع الذي يعمل على خلق مناصب عمل أكثر، ويتم احتسابه كالتالي[241]:

$$\text{معيار التوظيف الاجمالي} = \frac{\text{العدد الكلي للعمال الجدد}}{\text{قيمة الاستثمارات الكلية المباشرة وغير المباشرة}}$$

2.4.معيار التوظيف للعمالة المباشرة: ونقصد في هذه الحالة بالعمالة المباشرة، في إجمالي العمال التي سوف يتم استخدامهم في المشروع محل التقييم بحد ذاته، ويتم حسابه وفق الصيغة التالية[242]:

$$\text{معيار العمالة المباشرة} = \frac{\text{عدد مناصب العمل الجديدة المباشرة}}{\text{قيمة الاستثمارات المباشرة}}$$

---

[237] تمجغدين نور الدين، مرجع أعلاه، ص 90.

[238] سعيدة بورديمة، مرجع سبق ذكره، ص 53.

[239] تمجغدين نور الدين، مرجع سبق ذكره، ص 90.

[240] علي يوسف، منذر مرهج، مرجع سبق ذكره، ص 158.

[241] تمجغدين نور الدين، مرجع سبق ذكره، ص 91.

[242] زحوفي نور الدين، مرجع سبق ذكره، ص 125.

3.4. معيار التوظيف العمالة غير المباشرة: ونقصد في هذه الحالة بالعمالة غير المباشرة، في إجمالي العمال الذين سوف يتم استخدامهم في المشاريع المرتبطة أو المكملة للمشروع محل التقييم، ويتم حسابه وفق الصيغة التالية[243]:

$$\text{معيار العمالة الغير المباشرة} = \frac{\text{عدد مناصب العمل الجديدة الغير المباشرة}}{\text{قيمة الاستثمارات الغير المباشرة}}$$

في حالة العمالة المباشرة وغير المباشرة، فإنه يتم المفاضلة بين المشاريع من خلال إعطاء الأولوية للمشاريع الى تعمل على خلق مناصب عمل حقيقية ودائمة[244].

4.4. معيار التوظيف للعمالة الماهرة: ونقصد بالعمالة الماهرة، أي العاملين المدربين ذو مستوى علمي، وكفاءة، ويتم حسابه وفق الصيغة التالية[245]:

$$\text{معيار العمالة الماهرة} = \frac{\text{عدد مناصب العمل الجديدة الخاصة بالعمالة الماهرة}}{\text{قيمة الاستثمارات الكلية}}$$

5.4. معيار التوظيف للعمالة الغير ماهرة: ونقصد بالعمالة الغير ماهرة العاملين الذين لا يملكون أي خبرة أو تخصص معين، وذو مستوى علمي منخفض، يتم حسابه وفق الصبغة التالية[246]:

$$\text{معيار العمالة الغير ماهرة} = \frac{\text{عدد مناصب العمل الجديدة الخاصة بالعمالة الغير ماهرة}}{\text{قيمة الاستثمارات الكلية}}$$

في حالة العمالة الماهرة والغير ماهرة، فإن الربحية الاجتماعية للمشاريع تزداد كلما كانت هذه المشاريع تعمل على توفير مناصب عمل للعمالة الماهرة بالنسبة للدول المتقدمة، أما بالنسبة للدول النامية فتزداد الربحية الاجتماعية كلما كان المشروع يعمل على توفير مناصب عمل للعمالة الغير ماهرة، خاصة وأن هذه الدول تعاني من معدلات بطالة عالية، والمورد البشري عندها مورد اقتصادي يتطلب استغلاله أحسن استغلال[247].

---

[243] زحوفي نور الدين، مرجع أعلاه، ص 125.

[244] زحوفي نور الدين، مرجع أعلاه، ص 125.

[245] كاظم جاسم العيساوي، مرجع سبق ذكره، ص 222.

[246] زحوفي نور الدين، مرجع سبق ذكره، ص 125.

[247] كاظم جاسم العيساوي، مرجع سبق ذكره، ص 222.

يجدر الإشارة إلى أن هذا المعيار ستكون له نتائج سلبية في حالة المشاريع التي تعتمد على التكنولوجيا العالية[248].

خامسا: معيار ميزان المدفوعات

يسمح هذا المعيار بمعرفة مدى مساهمة المشروع في تحسين ميزان المدفوعات وتوفير العملات الأجنبية، والذي يكون إما عن طريق مساهمة المشروع في الحد من الواردات، كإحلال منتجات محلية محل الواردات، أو عن طريق تعزيز الصادرات كمحاولة للمشروع على توفير إنتاج يصدر إلى الخارج[249].

وللحكم على الجدوى والربحية الاجتماعية للمشاريع، باستخدام هذا المعيار يجب تحديد كل من التدفقات النقدية الداخلة والخارجة المقيمة بالعملة الأجنبية الممكن تحققها من المشروع محل التقييم، وتتمثل فيما يلي[250]:

- **التدفقات النقدية الداخلة:** وتتضمن كل من قيمة منتجات المشروع المصدرة الى الخارج، إيرادات المشروع التي تكون خارج عملية الاستغلال المقيمة بالعملة الأجنبية، قيمة منتجات المشروع التي من المتوقع أن تحل محل المنتجات المستوردة، تحويلات الأرباح ورؤوس الأموال من الخارج إلى الداخل.
- **التدفقات النقدية الخارجة:** وتتضمن كل من قيمة المواد ومستلزمات إنتاج المشروع المستوردة من الخارج، تكاليف المشروع المقيمة بالعملات الأجنبية التي يدفعها المشروع بخلاف واردات المواد ومستلزمات الإنتاج، المدفوعات التحويلية من الداخل إلى الخارج كالأجور، فوائد وقروض أجنبية.

وعلى ضوء النتيجة النهائية المدونة من الفرق بين التدفقات النقدية الداخلة والتدفقات النقدية الخارجة، يتم الحكم على الربحية الاجتماعية للمشروع، فإذا كانت النتيجة موجبة، يتم قبول المشروع، أما إذا كانت النتيجة للمشروع السالبة فيتم رفض المشروع[251].

سادسا: **معيار إنتاجية العمل**

يعتبر هذا المعيار من أهم معايير الجدوى الاجتماعية، حيث يساهم في تحسين المستوى المعيشي وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، يعمل هذا المعيار على قياس كفاءة الموارد الاقتصادية البشرية

---

[248] كاظم جاسم العيساوي، مرجع أعلاه، ص 222.

[249] علي يوسف، منذر مرهج، مرجع سبق ذكره، ص 158.

[250] سعيدة بورديمة، مرجع سبق ذكره، ص 54.

[251] علي يوسف، منذر مرهج، مرجع سبق ذكره، ص 159.

وغير البشرية المتوقع استخدامها في العملية الإنتاجية للمشروع محل التقييم، من خلال مقارنات مكانية وزمانية، وتتحقق الزيادة في إنتاجية العمل، في ثلاث حالات، ألا وهي[252]:

- الزيادة في الإنتاج، مع الثبات في نفس الكمية السابقة من المدخلات.
- الثبات على نفس الإنتاج السابق، بكمية أقل من المدخلات.
- الزيادة في الإنتاج مع زيادة أقل في كمية المدخلات.

يتم احتساب معيار إنتاجية العمل، بالصيغة التالية[253]:

$$\text{إنتاجية العمل} = \frac{\text{القيمة المضافة}}{\text{عدد المشتغلين}}$$

يبين هذا المعيار القيمة المضافة التي يحددها عامل واحد في المشروع، ويتم المفاضلة بين المشاريع، حسب هذا المعيار باختيار المشروع الذي يحقق أعلى مستوى لإنتاجية العمل[254].

أما لحساب معدلات نمو إنتاجية العمل، فتعطى بالصيغة التالية[255]:

$$\text{معدل النمو لإنتاجية العمل} = \frac{\text{إنتاجية العمل في السنة الجارية} - \text{إنتاجية العمل في السنة الأساس}}{\text{إنتاجية العمل في السنة الأساس}}$$

في هذه الحالة يتم تقييم الربحية الاجتماعية، وقبول المشروع في حالة ما إذا كان هذا المعدل يعطى بالموجب، ويزداد من سنة إلى سنة[256].

المبحث الثالث: العلاقة بين دراسات الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية والتمويل المصغر.

سنحاول من خلال هذا المبحث توضيح العلاقة بين كل من دراسات الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية وبين صناعة التمويل المصغر، وذلك من خلال تبيان أولا أوجه التشابه والاختلاف بين دراسة الجدوى المالية ودراسة الجدوى الاجتماعية، ثم فهم طبيعة الأداء المطلوب على مستوى صناعة التمويل

[252] كاظم جاسم العيساوي، مرجع سبق ذكره، ص 235.
[253] كاظم جاسم العيساوي، مرجع أعلاه، ص 236.
[254] كاظم جاسم العيساوي، مرجع أعلاه، ص 236.
[255] كاظم جاسم العيساوي، مرجع أعلاه، ص 236.
[256] كاظم جاسم العيساوي، مرجع سبق ذكره، ص 263.

المصغر، وأخيرا قمنا بالربط بين دراسات الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية وبين صناعة التمويل المصغر، من خلال توضيح دور هذه الدراسات في هذه الصناعة.

المطلب الأول: أوجه التشابه والاختلاف بين الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية.

يتضح من مختلف ما جاء سابقا، أن مصطلحي الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية كليهما يلتقيان في نقطة مشتركة، ألا وهي أنهما دراستين تقديريتين تهدفان كلاهما إلى تقييم المشروع قبل حدوثه، بشكل يحقق الاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية وتفادي ضياعها[257].

إلا أنه وفي نفس الوقت، هناك العديد من النقاط التي تميز الجدوى المالية عن الجدوى الاجتماعية والعكس صحيح، تتمثل هذه النقاط في الآتي:

أولا: الهدف

تهدف دراسة الجدوى المالية إلى تقدير الأرباح والعوائد التي من الممكن أن تعود على المستثمر، بينما دراسة الجدوى الاجتماعية، تهدف إلى تقدير الأرباح والعوائد التي من الممكن أن تعود على المجتمع والاقتصاد الوطني، بمعنى أدق الجدوى المالية، تهتم بالقرار الفردي للمستثمر وتعظيم مصلحته اتجاه المشروع، في حين الجدوى الاجتماعية تهتم بمدى مطابقة نتائج المشروع مع الأهداف الأساسية للمجتمع، والأولويات الموضوعة من طرف الاقتصاد الوطني، حيث تتم المفاضلة بين المشاريع حسب دراسة الجدوى المالية باختيار المشروع الذي يحقق أكبر تدفق نقدي أما حسب الجدوى الاجتماعية، فتتم المفاضلة باختيار المشروع الذي يحقق أكبر قدر من أهداف التنمية الاقتصادية، والاجتماعية الموضوعة مسبقا[258].

ثانيا: مدخلات ومخرجات المشروع

تختلف مدخلات ومخرجات المشروع المقدرة في الجدوى المالية عن الجدوى الاجتماعية، فبعض العناصر، التي تعتبر تكاليف ومخرجات في دراسة الجدوى المالية، لا تعتبر كذلك من منظور الجدوى الاجتماعية والاقتصاد الوطني، بل يتم اعتبارها تحويلات مالية من قطاع إلى قطاع آخر وبالتالي يتم استبعادها كليا من الحساب كالضرائب، وفوائد وأقساط القروض[259].

ثالثا: معايير التقييم

تهتم معايير الجدوى المالية بتقييم الربحية التجارية بالاعتماد على الإيرادات والتكاليف النقدية فقط، والتي لها علاقة مباشرة بالمشروع، بينما معايير الجدوى الاجتماعية تعمل على تقييم الربحية الاجتماعية

---

[257] خالد توفيق الشمري، مرجع سبق ذكره، ص 158.

[258] عادل طه فايد، مرجع سبق ذكره، ص 218.

[259] خالد توفيق الشمري، مرجع سبق ذكره، ص 157.

للمشروع بالاعتماد على الإيرادات والتكاليف، التي لها علاقة مباشرة وغير مباشرة بالمشروع القابلة وغير القابلة للقياس[260].

ثالثا: التسعير المعتمد

يختلف تسعير مدخلات ومخرجات المشروع في دراسة الجدوى المالية عن الجدوى الاجتماعية، حيث تعتمد في دراسة الجدوى المالية على الأسعار السائدة في السوق أي الأسعار السوقية، بينما في دراسة الجدوى الاجتماعية فيتم الاعتماد على الأسعار الاقتصادية الحقيقية، المتمثلة في أسعار الظل أو الأسعار المحاسبية، أي الأسعار السائدة في سوق المنافسة الكاملة، أين يتم تحديد السعر وفق العرض والطلب[261].

رابعا: معدل التحيين

في عملية خصم التدفقات النقدية للمشروع، تأخذ دراسة الجدوى المالية بمعدل التحيين المتمثل في التكلفة الوسطية المرجحة لرأس المال، بينما في دراسة الجدوى الاجتماعية فهي تأخذ بمعدل التحيين الاجتماعي المتمثل في الغالب في معدل الفائدة على القروض طويلة الأجل[262].

خامسا: التكلفة

من حيث التكلفة، فإن تكاليف إعداد دراسة الجدوى الاجتماعية أكثر وأثقل من تكاليف إعداد دراسة الجدوى المالية، وذلك لما تتطلبه دراسة الجدوى الاجتماعية من خبرة وكفاءة في تقدير الأسعار الاقتصادية الحقيقية، ومعلومات هائلة وكثيرة عن وضعية وأهداف الاقتصاد الوطني[263].

المطلب الثاني: الأداء المزدوج للتمويل المصغر

ونقصد بالأداء المزدوج للتمويل المصغر، كل من الأداء المالي والأداء الاجتماعي للتمويل المصغر، حيث أن الحكم على أداء صناعة التمويل المصغر يتحدد من خلال الحكم على الأداء المالي والأداء الاجتماعي معا ويمكن تبرير ازدواجية الأداء في هذه الحالة، إلى التعريف ذاته لصناعة التمويل المصغر، وكذا إلى مقاربات التمويل المصغر التي تناولناها في الفصل الأول، والتي أكدت وأوضحت أن أفضل إستراتيجية يمكن أنا تتبعها صناعة التمويل المصغر هي التوفيق بين أهدافها الاجتماعية (الوصول والأثر)، وأهدافها المالية (الاستدامة المالية)، حيث أن الرؤية الاجتماعية المفرطة للرفاهيين، يمكن أن تعرض مؤسسات التمويل المصغر لتعثرات مالية وعدم البقاء، وهذا من جهة ومن جهة أخرى الاهتمام

---

[260] جمال طاهر إبراهيم، **المشروع الاستثماري في ميزان الربحية التجارية والربحية القومية دراسة تحليلية للمعايير المعتمدة في اعداد دراسات جدوى وتقييم عدد المشاريع في محافظة دهوك**، المجلة الأكاديمية لجامعة نوروز، المجلد 11، العدد 3، 2022، ص 423.

[261] خالد توفيق الشمري، مرجع سبق ذكره، ص 157.

[262] عادل طه فايد، مرجع سبق ذكره، ص 218.

[263] جمال طاهر إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص 423.

المفرط بالربحية للمؤسساتيين، يمكن أن يؤدي إلى المخاطرة بإبعاد مؤسسات التمويل المصغر عن رسالتها الاجتماعية، وبالتالي فإن ثنائية الأهداف المطلوبة من طرف مؤسسات التمويل المصغر، يعكس الأهمية المعطاة للأداء المزدوج[264].

والإشارة فإن الجدل القائم حول العلاقة بين الأداء المالي والأداء الاجتماعي، سبق ظهور مؤسسات التمويل المصغر، حيث نميز بين ثلاث أنواع من العلاقات، أولا وهي:[265]

أولا: العلاقة بين الأداء المالي والاداء الاجتماعي سلبية

فحسب وجهة نظر المدرسة النيوكلاسيكية، وعلى رأسها ميلتون فريدمان، فإنه ينظر في هذه الحالة، إلى أن اهتمام المؤسسات بالأداء الاجتماعي كالاستثمار في تحسين ظروف العمل، احترام البيئة وغيرها، سيضر بالأداء المالي، حيث يرفع من تكاليف الإنتاج، ويضر بتنافسية المؤسسة خاصة، إذا كانت المؤسسات المنافسة لا تهتم بالأداء الاجتماعي.

ثانيا: العلاقة بين الأداء المالي والأداء الاجتماعي إيجابية

حيث أن أغلب الدراسات، ولعل من أشهرها، دراسة الباحث موسكوتيز سنة 1972 المعنونة بـ ""Chessing socially responsible stocks أوضحت أن المؤسسات التي تهتم بالأداء الاجتماعي سينعكس إيجابا على الأداء المالي على المدى الطويل، لأن أدائها الاجتماعي الجيد، سيبني لها سمعة جيدة، تجذب كل من العملاء والموظفين المؤهلين، وتزيد من المبيعات.

ثالثا: العلاقة بين الأداء المالي والأداء الاجتماعي محايدة

ينظر مؤيدو هذه الفكرة وفي مقدمتهم الباحث أولمان سنة 1985، في دراسة معنونة بـ

ships among of the relation "Data in Search of theory in criticol examination performance." social performance sociol disclore and economic أنه لا يوجد أي علاقة مباشرة أو مؤثرة تربط بين الأداء المالي والأداء الاجتماعي لاإيجابيا ولا سلبيا، ويعود ذلك لسببين رئيسيين، ألا وهما تعدد العوامل المؤثرة والمتحكمة في كل أداء، وإلى صعوبة قياس الأداء الاجتماعي، وغالباً ما يكون قياسها غير دقيق وغير شامل.

---

[264] Laila Bennis, **Les institutions de la microfinance entre la responsabilité sociale et la performance financière cas des associations de micro crédits**, european scientific journal, vol 12, N°1, 2016, p 381, 382.

[265] أنظر إلى:

Denis Acclassato, **Le microcrédit entre shopping institutionnel et ciblage des plus pauvres**, mondes en développement, vol 4, N° 152, p 37, 38.

Tlili Afef**, Evaluation de la performance des institutions de microfinancement étude de cas des IMF de la région MENA**, MPRA paper munich personal repec archiv, N° 93217, 2019, p12,13.

من خلال ما سبق نلاحظ أن العلاقة بين الأداء المالي والأداء الاجتماعي، هي علاقة معقدة وليست واضحة دائما.

وفي حالتنا هذه، وحسب الخصوصية التي تتمتع بها صناعة التمويل المصغر، فإن ذلك يؤكد حتمية التوفيق بين الأداء المالي والأداء الاجتماعي، ووجود علاقة إيجابية بينهم والذي في الغالب لا يكون بالأمر السهل، فعلى عكس البنوك التجارية والمؤسسات المالية، التي تعمل على حصر المسائل والأداء الاجتماعي في إطار المسؤولية الاجتماعية، فإنه لدى مؤسسات التمويل المصغر، الأداء الاجتماعي يعتبر مهمة والرسالة الرئيسية التي تعمل على إيصالها وتحقيقها على أرض الواقع[266].

يتحقق الأداء المالي، في مؤسسات التمويل المصغر، من خلال خفض التكاليف التشغيلية والمالية، وتحقيق دخل مالي أكبر من التكاليف[267]، ويمكن تقسيم مؤشرات الأداء المالي لمؤسسات التمويل المصغر إلى أربع مجموعات وهي كالتالي[268]:

- **مؤشرات جودة المحفظة:** هي مؤشرات تساعد على الحكم على جودة الأصول التي تمتلكها مؤسسات التمويل المصغر، خاصة القروض من حيث القدرة على تحصيلها، وغالبا ما يتم قياس جودة المحفظة من خلال مؤشر المحفظة في خطر **PAR** Portfolio at Risk، والذي يتم إحتسابه من خلال قسمة الرصيد القائم لإجمالي القروض التي تأخرت عن السداد 30 يوم فما فوق، على إجمالي المحفظة القائمة، وإذا تجاوز هذا المؤشر نسبة 10 %، فإن ذلك يدل على أن المحفظة في وضع حرج، وعلى المؤسسة تدارك الوضع، في أقرب وقت ممكن والا خرجت المخاطر الائتمانية عن السيطرة.
- **مؤشرات الكفاءة والإنتاجية:** هي مؤشرات تساعد على معرفة مدى قدرة المؤسسة على استخدام مواردها بشكل فعال، والوصول إلى أفضل طريقة للعمل، تقاس الكفاءة بتكلفة المدخلات على المخرجات وتشمل: تكلفة المصاريف التشغيلية، تكلفة كل عميل وتكلفة الموظف، بينما الإنتاجية فتقاس بكمية المخرجات المستهلكة لكل وحدة مدخلات وتشمل إنتاجية الموظفين، إنتاجية مسؤولي كل خدمة من الخدمات التي تقدمها المؤسسة محل التقييم.
- **مؤشرات الربحية:** هي مؤشرات تسمح بمعرفة، هل مؤسسات التمويل المصغر تحقق فائض يفوق تكاليفها، أي الأرباح التي تتيح تحقيق الاستدامة المالية، يتم قياس ربحية أي مؤسسة من خلال مجموعة من المؤشرات المالية، كالعائد على حقوق الملكية والذي يظهر العائد الذي يحققه المساهم

---

[266] سليم فيصل النابلسي، مرجع سبق ذكره، ص ص 39، 40.

[267] Serge Messomo Ellé, **Microcrédits et performances financière et sociale des institutions de microfinance au Cameroun**, la revue gestion et organisation, vol 9, N° 2, p 83.

[268] أنظر إلى:

سليم فيصل النابلسي، مرجع سبق ذكره، ص من 241 إلى 251.

Tlili Afef, OP cit, p p 14, 15.

في المؤسسة مقابل رأس المال الذي استثمره، العائد على الأصول، والذي يبين مدى قدرة مؤسسات التمويل المصغر على استغلال واستعمال جميع أصولها لتحقيق العائد، وأخيرا العائد على المحفظة والذي يبين العائد الذي تحققه مؤسسات التمويل المصغر من استثماراتها.

- **مؤشرات الإدارة المالية:** هو مؤشر يسمح بتنظيم وتوجيه الموارد المالية بشكل يحقق استقرار مالي طويل المدى، يحتوي على مؤشرات ذات علاقة بالتمويل وحقوق الملكية، كمؤشر تكلفة التمويل أي تكلفة الحصول على الأموال اللازمة للعمل، ومؤشر الديون إلى حقوق الملكية من خلال مقارنة الأموال المقترضة بالأموال الخاصة للمؤسسة.

أما عن الأداء الاجتماعي، في مؤسسات التمويل المصغر فيتحقق بتحسين الظروف المعيشية للفقراء، والمستبعدين من القطاع المالي الرسمي، وتمكينهم اقتصاديا[269]، ويمكن تقسيم مؤشرات الأداء الاجتماعي لمؤسسات التمويل المصغر، إلى أربع مجموعات، وهي كالتالي[270]:

- **المؤشرات المتعلقة بمساعدة الفقراء والمستبعدين:** ومن أشهرها مؤشر الوصول (الانتشار) والذي يسمح بمعرفة عدد الأشخاص الذين تمكنت مؤسسات التمويل المصغر من إيصال خدماتها لهم، وتحقق استخدامهم لهذه الخدمات إلى مجموع المستهدفين، هناك أيضا مؤشر العمق والذي يسمح بمعرفة درجة الفقر والوضعية الاجتماعية لعملاء المؤسسة، وكلما كانو العملاء ذو درجة فقر متدنية كلما دل ذلك على نجاح المؤسسة في الوصول إلى العمق، أخيرا مؤشر التوظيف والذي يقيم فرص العمل الجديدة الناتجة عن التمويل المصغر.
- **المؤشرات الخاصة بتقديم خدمات ملائمة لاحتياجات العملاء:** حيث تعتمد مؤسسات التمويل المصغر في هذه الحالة على مؤشر الشفافية المتعلق بتكلفة خدمات العملاء، والذي يقيم معدل الفائدة الفعلي للقروض التي تطرحهم مؤسسة التمويل المصغر، وتقدير نسبة العملاء المتوجهين للاقتراض من مؤسسات أخرى غير مؤسسة التمويل المصغر الخاضعة للتقييم.
- المؤشرات المتعلقة بتمكين المجتمع: حيث تستهدف صناعة التمويل المصغر النساء بصفة عامة والماكثات بالبيت بصفة خاصة، وكذا المناطق الريفية والمعزولة، لذا تؤكد مؤسسات التمويل المصغر على مؤشرات الأداء الخاصة بالمرأة كمؤشر وصول وانتشار الخدمات للمرأة ومؤشر الخاص بالنطاق الجغرافي الذي تغطيه خدمات التمويل المصغر، والتي يقيم عدد العملاء الذين تصل إليهم الخدمة في المناطق الجغرافية المختلفة، والمناطق التي تقع تحت المستوى الوطني

---

[269] Serge Messomo Ellé, LOC cit.

[270] أنظر إلى:

سليم فيصل النابلسي، مرجع سبق ذكره، ص من 220 إلى 227.

Tlili Afef, OP cit, p de 15 a 17.

المتوسط للتنمية، كما يقيم قدرة المؤسسة على خدمة العملاء في المناطق المعزولة عن خدمات مالية أخرى.

- **المؤشرات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية:** من بين أهم المؤشرات المسؤولية الاجتماعية، هي مؤشر المسؤولية الاجتماعية اتجاه العملاء التي تسمح بمعرفة مدى تجسيد مؤسسات التمويل الأصغر للمعايير الدنيا التي يتوقع العملاء الحصول عليها عند التعامل مع هكذا نوع من المؤسسات كالشفافية في الأسعار، والممارسات المناسبة لتحصيل القروض، والسلوك الأخلاقي للموظفين وسرية بيانات العملاء، وغيرها هناك أيضا مؤشر المسؤولية الاجتماعية اتجاه الموظفين الذي يسمح من تقييم الرضا الوظيفي، وتقييم سياسة الموارد البشرية التي تعمل في مؤسسات التمويل المصغر، مؤشر المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع والذي يسمح بتقديم أداء مؤسسات التمويل المصغر في دعم التنمية الاجتماعية، وأخيرا مؤشر المسؤولية الاجتماعية اتجاه البيئة والذي يقيم إذا كانت مؤسسات التمويل المصغر تتبنى سياسات ومناهج داعمة ومراعية للبيئة والمحيط.

المطلب الثالث: دور دراسات الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية في صناعة التمويل المصغر

تلعب دراسات الجدوى الحالية والجدوى الاجتماعية دور بالغ الأهمية في صناعة التمويل المصغر، وبالتحديد في خدمة القرض المصغر، والتي تأخذ حصة الأسد مقارنة بباقي خدمات التمويل المصغر، ويتمثل دور هذه الدراسات، فيما يلي[271]:

- **دراسة الجدوى المالية أداة مساعدة للتنبؤ بجودة المحفظة لمؤسسات التمويل المصغر:** حيث تسمح دراسة الجدوى المالية، من التأكد من قدرة الافراد الذي يقترضون مبالغ من سداد قروضهم في الموعد.
- **دراسة الجدوى المالية أداة لتحقيق كفاءة مؤسسات التمويل المصغر:** حيث تسمح دراسة الجدوى المالية، من التأكد من أن التكاليف المرتبطة بالمشروع المصغر المراد تمويله، يمكن تغطيتها من إيراداته.
- **دراسة الجدوى المالية أداة لضمان الاستمرارية والاستدامة المالية لمؤسسات التمويل المصغر:** فمن خلال التأكد من أن المشاريع المصغرة المراد تمويلها مجدية من الناحية المالية، فهذا يمكن مؤسسات التمويل المصغر من ضمان بقائها على المدى الطويل، ومواصلة تقديم خدماتها إلى الفئات الاكثر حرمانا.

---

[271] من إعداد الباحثة بالاعتماد على:

سليم فيصل النابلسي، مرجع سبق ذكره، ص من 203 إلى 219، من 235 إلى 240.

Laila Bennis, p p 379 380

Serge Messomo Ellé, p p 83,84.

- **دراسة الجدوى المالية أداة لجذب المستثمرين:** حيث أن دراسة الجدوى المالية هي دراسة مبنية على أسس علمية منطقية، وهذا ما يجذب المستثمرين والممولين، ويعزز من مصداقية مؤسسات التمويل المصغر.
- **دراسة الجدوى المالية أداة لإدارة المخاطر:** فنظرا لكون مؤسسات التمويل المصغر معرضة للمخاطر أكثر من غيرها من المؤسسات البنكية والمالية التقليدية، كون أنها تمول مشاريع صغيرة، تفتقر للضمانات العينية وتتصف بمحدودية البيانات والمعلومات المالية، فإن دراسة الجدوى المالية تسمح بوضع نتائج تنبؤية قريبة للواقع، تتفادى بها هذه المؤسسات المخاطر الائتمانية ومخاطر السوق وتقلل منها.
- **دراسة الجدوى الاجتماعية أداة لفحص مدى التزام مؤسسات التمويل المصغر برسالتها الاجتماعية:** حيث يسمح تقييم الجدوى الاجتماعية من التأكد من أن المشروع المراد تمويله يتوافق مع الأهداف الاجتماعية والفئات المستهدفة لمؤسسات المويل المصغر.
- **دراسة الجدوى الاجتماعية أداة لتعزيز العلاقة مع العملاء:** فالاعتماد على دراسة الجدوى الاجتماعية، في تقييم المشاريع الطالبة للقرض، تدل على أن مؤسسات التمويل المصغر، تضع مصلحة عملائها والمجتمع في المقدمة، وأنها تتعامل بنزاهة وأخلاق بعيدا عن الربحية التجارية المفرطة، مما يزيد من ثقة العملاء في التعامل مع هذه المؤسسات.
- **دراسة الجدوى الاجتماعية أداة محركة ومسرعة للتنمية المحلية والاجتماعية:** فبحكم أن دراسة الجدوى الاجتماعية هي دراسة تقييم تعتمد على ترجمة الآثار الاجتماعية للمشروع إلى أعداد ونتائج ملموسة، فإن ذلك سيوفر الوقت، وسيتجنب إهدار الموارد والأموال بشكل عشوائي مما يؤدي إلى تحقيق تنمية اجتماعية وتنمية محلية سريعة.
- **دراسة الجدوى الاجتماعية أداة لبناء السمعة للمؤسسة:** فبحكم الخصوصية التي تتمتع بها مؤسسات التمويل المصغر، فهي محل أنظار العديد من الأطراف كالصحافة، الهيئات الدولية، الرأي العام، العملاء وغيرهم، بخصوص توضيح تأثير التمويل المصغر على الفقر والبطالة وغيرها من الآفات الاجتماعية، فإن دراسة الجدوى الاجتماعية تسمح بإعطاء نتائج قابلة للقياس المشاريع المصغرة، هذا ما يسمح بإضفاء نوع من الشفافية والنزاهة على المؤسسات وبناء السمعة.
- **دراسة الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية كأداة لترشيد القرار التمويلي** على مستوى مؤسسات التمويل المصغر، يوجهان القرار بشكل يسمح من تحقيق مبادئ العدالة الاجتماعية والفعالية الاقتصادية معا.

في الأخير يمكن القول أن نجاح الأداء المالي والأداء الاجتماعي على مستوى مؤسسات التمويل المصغر، وتحقيق ازدواجية المهام يعتمد على جهود وممارسات قبلية، من أهمها إعداد دراسات الجدوى المالية والاجتماعية للمشاريع المراد تمويلها بالقروض المصغرة.

خلاصة:

في الأخير يمكننا القول أن كل من دراسة الجدوى المالية ودراسة الجدوى الاجتماعية، من الآليات الفعالة والمساعدة على توجيه القرارات الاستثمارية والتمويلية بالشكل الصحيح، وذلك من خلال مجموعة من المعايير التي ترتكز على أسس علمية ومنطقية، بحيث تتناسب هذه المعايير مع الهدف الموكل لكل دراسة، فمعايير دراسة الجدوى المالية تعظم المنفعة الخاصة للمستثمر، أما معايير دراسة الجدوى الاجتماعية فتعظم المنفعة العامة للمجتمع والاقتصاد الوطني.

كما اتضح لنا من خلال دراستنا للعلاقة بين دراسات الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية والتمويل المصغر، أنه على الرغم من اتساع الفجوة بين مفهوم الربحية التجارية للجدوى المالية ومفهوم الربحية الوطنية للجدوى الاجتماعية، إلا أن اعتمادهم في نفس الوقت أمر ضروري ومهم في اتخاذ القرار الأفضل على مستوى صناعة التمويل المصغر وبالتحديد في خدمة القرض المصغر، ونقصد بالأفضل في هذه الحالة ذلك القرار الذي ينطلق من مبادئ العدالة الاجتماعية وينتهي بتحقيق الكفاءة الاقتصادية، فنجاح صناعة التمويل المصغر بصفة عامة، وخدمة القرض المصغر بصفة خاصة، لا يبرره فقط تمويل مشاريع موجهة لفئة الفقراء المحدودة والمنعدمة الدخل الناشطة اقتصاديا، المقصية من النظام المالي الرسمي، وإنما ضرورة تحقيق هذه المشاريع لهكذا نوع من الفئات لمردودية وربحية تجارية كذلك.

الفصل الثالث:

"تحليل كفاءة وتوازن الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية لمشاريع التمويل المصغر في الجزائر"

تمهيد:

إن سعي صناعة التمويل المصغر نحو تحقيق الهدف المزدوج الأثر الاجتماعي والاستدامة المالية في نفس الوقت، يطرح تحديات معقدة بشأن تقييم الأداء المزدوج لهذه الصناعة.

في نفس السياق، فإن تحليل وتقييم الكفاءة أسلوب فعال لتقييم الأداء وقياس مدى حسن استغلال الموارد المتاحة مقارنة بالنتائج المحققة، ويعتبر نموذج تحليل مغلف البيانات DEA، من أقوى النماذج لتحليل وتقييم الكفاءة، والأكثر اعتمادا في الدراسات السابقة المتعلقة بالحكم على الأداء المزدوج لصناعة التمويل المصغر.

انطلاقا مما سبق، يهدف هذا الفصل إلى تقييم كفاءة الجدوى المالية وكفاءة الجدوى الاجتماعية لمشاريع التمويل المصغر في الجزائر ومدى توازنهما، باستخدام نموذج تحليل مغلف البيانات DEA، حيث أن النتائج المتحصل عليها في دراسات الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية للتمويل المصغر غالبا ما تكون متحيزة ومضخمة، ولاتسمح بالحكم الفعلي على أداء التمويل المصغر، لذا تحليل كفاءة هذه الدراسات تسمح لنا من التأكد من أن الموارد المالية لمؤسسات التمويل المصغر في الجزائر لم تهدر، ووجهت واستثمرت بكفاءة على الصعيدين المالي والاجتماعي مع تحقيق التوازن بينهما.

سيتم التطرق في هذا الفصل الى المباحث التالية:

- المبحث الأول: تقديم نموذج القياس المعتمد في الدراسة.
- المبحث الثاني: أساليب الدراسة، خصائص العينة والمتغيرات المعتمدة.
- المبحث الثالث: تطبيق نموذج DEA لتحليل كفاءة وتوازن الجدوى المالية والاجتماعية لمشاريع التمويل المصغر في الجزائر.

المبحث الأول: تقديم نموذج القياس المعتمد في الدراسة.

سنحاول من خلال هذا المبحث، تقديم نموذج القياس المعتمد في الدراسة ألا وهو نموذج تحليل مغلف البيانات DEA، مع ابراز شروط وقواعد استخدامه، وذكر أهم أنواعه، وأخيرا مزايا وعيوب هذا النموذج.

المطلب الأول: ماهية نموذج تحليل مغلف البيانات DEA

أولا: تعريف نموذج تحليل مغلف البيانات DEA

هناك مجموعة من التعاريف الخاصة بأسلوب تحليل مغلف البيانات DEA، من أهمها ما يلي:

- يُعرف نموذج تحليل مغلف البيانات على أنه: "تقنية غير معلمية تُستخدم لتقييم الكفاءة التقنية لوحدات صنع القرار DMU، وحدات صنع القرار تعني نظام إنتاج يحول الموارد إلى سلع وخدمات"[272].
- يُعرف نموذج تحليل مغلف البيانات DEA كذلك بأنه: "أداة تستخدم البرمجة الخطية لتحديد المزيج الأمثل لمجموعة مدخلات ومجموعة مخرجات لوحدات إدارية متماثلة الأهداف، وذلك بناءً على الأداء الفعلي لهذه الوحدات"[273].
- كما تم تعريف نموذج تحليل مغلف البيانات DEA على أنه: "تقنية كمية تُستعمل أساسًا لإيجاد مجموعة من وحدات الإنتاج التي حققت أفضل ممارسة أو أداء، وتحديد الوحدات غير الكفؤة مقارنة بالوحدات المحققة لأفضل أداء. وبناءً على ذلك، فإن أسلوب تحليل مغلف البيانات DEA هو أداة تساعد متخذي القرار بشكل واضح وموضوعي على التعرف على الوحدات التي تحتاج إلى تحسين كفاءتها، وتحديد مقدار الموارد الواجب اقتصادها أو مقدار المخرجات الواجب تحقيقه باستعمال الموارد الحالية كي تصبح ضمن الوحدات التي تحقق أفضل ممارسة أو أداء"[274].

وعليه يمكن القول، أن نموذج تحليل مغلف البيانات DEA هو نموذج إحصائي لا معلمي يعتمد على البرمجة الخطية في تحليله، يهدف إلى تقييم الأداء وقياس الكفاءة النسبية لعدد من وحدات اتخاذ القرار

---

[272] Alassane Ouattara, Pawoumodom M Takouda, Mohamed Dia, **Un indice agrégé d'inclusion financière base sur l'analyse par enveloppement de données DEA en contexte UEMOA,** CESAG working papers, N°1, 2021, p 90.

[273] مجدي عبد الإله محمد عباس، أشرف إدريس سعيد محمد وإبراهيم محمد إبراهيم سيد أحمد، **استخدام تحليل مغلف البيانات لقياس الكفاءة النسبية لكليات جامعة شندي**، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، المجلد 2، العدد 5، ص 599.

[274] بن قسمي طارق، **محاولة بناء نموذج لقياس كفاءة الاستغلال في المؤسسات الصناعية**، دراسة حالة بعض المؤسسات، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علوم التسيير، الجزائر، 2019، ص 40.

Decision Making Unites DMU_S ، وكذلك المقارنة بين هذه الوحدات لاستخراج أفضل وأضعف الممارسات فيما بينها، تتميز وحدات اتخاذ القرار بما يلي:

- تُعتبر وحدات اتخاذ القرار DMU، تلك الوحدات التي تحول الموارد (المدخلات) إلى خدمات (مخرجات)؛
- وحدات اتخاذ القرار DMU، الخاضعة للتحليل والقياس، يجب أن تعمل في نفس المجال، كالجامعات، البنوك، المستشفيات... إلخ؛
- تستعمل وحدات اتخاذ القرار DMU، نفس المدخلات ونفس المخرجات؛
- تتميز وحدات اتخاذ القرار DMU، بتعدد المدخلات وتعدد المخرجات.

ثانيا: نشأة نموذج تحليل مغلف البيانات DEA

إن الظهور الأولي لنموذج تحليل مغلف البيانات كان عام 1978، حيث كان هناك طالب دكتوراه يُدعى إدواردو رودس Edwardo Rhodes بصدد إعداده لأطروحته التي تدور حول تقييم أداء مجموعة من المدارس المتناظرة في الولايات المتحدة الأمريكية، واجه هذا الأخير صعوبة في تقدير الكفاءة الفنية لهذه المدارس، وذلك لتعدد المدخلات والمخرجات وغياب المعلومات عن أسعار هذه المدخلات والمخرجات.

وفي محاولة لإيجاد حل لهذه الصعوبات، قام كل من إدواردو رودس، والمشرف على أطروحته البروفيسور كوبر Cooper، والبروفيسور تشارنز Charnes باقتراح نموذج أو أسلوب يسمى تحليل مغلف البيانات Data Envelepment Analysis «DEA» ويعتمد نموذج تحليل مغلف البياناتDEA، في صياغته على كل من أعمال فاريل Farell سنة 1957، وعلى النظرية الاقتصادية المسماة بـ أمثلية باريتو Optimality Pareto.[275]

بالنسبة لأعمال فاريل Farell، فقام بوضع مقياس بسيط للكفاءة التقنية، حيث تم الاعتماد في هذا المقياس على مدخل واحد ومخرج وحيد، وهي كالتالي[276]:

---

[275] أنظر إلى:

مجدي عبد الإله محمد عباس، أشرف إدريس سعيد محمد وإبراهيم محمد إبراهيم سيد أحمد، مرجع سبق ذكره، ص 599.

Jean – Marc Huguenin, **Data Envelopment Analysis DEA un guide pédagogique a l'intention des décideurs dans le secteur public**, institut de hautes études en administration publique, Lausanne, 2013, p 8.

[276] مجدي عبد الإله محمد عباس، أشرف إدريس سعيد محمد وإبراهيم محمد إبراهيم سيد أحمد، مرجع سبق ذكره، ص 600.

$$\text{الكفاءة} = \frac{\text{المخرج}}{\text{المدخل}}$$

أما عن النظرية الاقتصادية المسماة بـ: أمثلية باريتو، التي تعتبر وحدة صنع القرار كفؤة في حالة ما إذا كانت تلك الوحدة لم تتمكن أي وحدة أخرى من إنتاج مخرجات أكثر مع الحفاظ على نفس كمية المدخلات أو أقل، أو في حالة لم تتمكن أي وحدة أخرى من استعمال كمية أقل من المدخلات لإنتاج نفس كمية المخرجات أو أكثر[277].

وبالتالي، يقيس أسلوب تحليل مغلف البيانات DEA، الكفاءة النسبية لوحدات اتخاذ القرار بقسمة مجموع المدخلات الموزونة على مجموع المخرجات الموزونة، يجب ألا تتجاوز هذه النسبة الواحد الصحيح، حيث يُعطى لوحدات اتخاذ القرار الكفؤة العدد 1 أو النسبة 100%، وهذا يعني أن تلك الوحدات تعبّر عن أفضل الممارسات وعن أفضل أداء مقارنة بأداء باقي وحدات اتخاذ القرار لنفس المجموعة. أما الوحدات غير الكفؤة، فيُعطى لها عدد أقل من الواحد صحيح، وتحسب الكفاءة النسبية بالصيغة التالية[278]:

$$\text{الكفاءة} = \frac{\sum_{r=1}^{t} U_r \ . Y_{rj}}{\sum_{i=1}^{m} V_i \ . \ X_{ij}} \leq 1$$

$$U_r \ V_i \ \geq \ \varepsilon$$

حيث:

M: عدد المدخلات

t: عدد المخرجات

Y_{rj}: كمية المخرج r من الوحدة j.

X_{ij}: كمية المدخل i إلى الوحدة j.

U_r: الوزن المخصص للمخرج r.

V_i: الوزن المخصص للمدخل i.

---

[277] مجدي عبد الإله محمد عباس، أشرف إدريس سعيد محمد وإبراهيم محمد إبراهيم سيد أحمد، مرجع أعلاه، ص 600.

[278] أنظر إلى:

مجدي عبد الإله محمد عباس، أشرف إدريس سعيد محمد وإبراهيم محمد إبراهيم سيد أحمد، مرجع أعلاه، ص 600.

بن قسمي طارق، مرجع سبق ذكره، ص 40.

ε :عدد موجب صغير

ومنه فإن نموذج تحليل مغلف البيانات DEA، هو نموذج يركز على الحدود بدلاً من المتوسطات، حيث تقع وحدات اتخاذ القرار DMU الكفؤة في المقدمة وتشكل حدود أو غلاف كفاءة، ووحدات اتخاذ القرار غير الكفؤة تقع تحت الحدود. ولهذا سُمّي بنموذج تحليل مغلف البيانات DEA، ويكون لوحدات القرار غير الكفؤة هامش لتحسين أدائها، حيث تصبح الوحدات الكفؤة كمرجع لها تستمد من خلالها أفضل الممارسات من خلال تحديد مقدار المدخلات اللازم تقليلها، أو مقدار المخرجات اللازم تحقيقها[279].

إن نموذج تحليل مغلفات البيانات DEA استخدامه يشمل نطاقاً واسعاً، فهو صالح بالنسبة للقطاع الخاص والعام، للقطاع الصناعي، التجاري، والخدمات، للقطاع الربحي وغير الربحي. فيمكن تطبيقه على المستشفيات، المحاكم، المؤسسات الاقتصادية، البنوك، المنظمات غير الحكومية، المدارس، الجامعات، وغيرها[280].

المطلب الثاني: شروط وقواعد استخدام نموذج تحليل مغلف البيانات DEA

بغرض الاستفادة المثلى والصحيحة من استخدام نموذج تحليل مغلف البيانات DEA، هناك شروط أساسية واجب احترامها، ألا وهي:

أولا: التجانس والتماثل في وحدات اتخاذ القرار DMU: حيث يجب أن تكون وحدات اتخاذ القرار الخاضعة للتقييم تقوم بنفس أنواع المهام، ولها نفس الأهداف، وتنتمي لنفس البيئة أو القطاع، كما أنها تعتمد على نفس المدخلات لإنتاج نفس المخرجات[281].

ثانيا: العلاقة الموجبة لمدخلات ومخرجات الدراسة: حيث يجب أن تكون المدخلات والمخرجات قابلة للقياس الكمي، وأن تكون متغيرات المدخلات والمخرجات ذات قيم موجبة أكبر من الصفر. ويجدر الإشارة

---

[279] أنظر إلى:

بن قسمي طارق، مرجع أعلاه، ص 38 – 39.

Djebari Abdeldjalil, KHalafallah Houssameddine**, L'efficience bancaire des banques islamiques et des banques conventionnelles en Algérie Une comparaison a l'aide de l'analyse d'enveloppement des données**, journal of Human Sciences, vol 9, N° 2, 2022, p p 55 – 56.

[280] Jean – Marc Huguenin**,** LOC CIT.

[281] Mariame Ababou, Hamid Akdim, **Analyse de l'adoption des pratiques SCM sur la performance de l'entreprise : analyse par enveloppement des données**, Revue Internationale de la recherche scientifique, vol 10, N° 2, 2023, p 104.

إلى أنه إذا كانت المتغيرات سالبة، يمكن إضافة ثابت موجب أو بتحجيم القيم السالبة إلى قيم صغيرة جداً[282].

ثالثا: علاقة طردية بين المدخلات والمخرجات: حيث يكون للمدخلات والمخرجات نفس التوجه، بحيث الزيادة في المدخلات تؤدي بضرورة الحال إلى الزيادة في المخرجات[283].

رابعا: قواعد نموذج تحليل مغلف البيانات DEA: بالإضافة إلى الشروط المذكورة أعلاه، هناك كذلك مجموعة من القواعد الواجب تفحصها لضمان نتائج دقيقة ومضمونة عند استخدام نموذج تحليل مغلف البيانات DEA، ألا وهي[284]:

- **القاعدة الأولى** $DMU_s \geq I * O$: فحتى يتمكن نموذج تحليل مغلف البياناتDEA ، من التمييز بشكل جيد بين الوحدات الكفؤة والوحدات غير الكفؤة، يجب أن يكون عدد وحدات اتخاذ القرار DMU أكبر من حاصل ضرب عدد المدخلات I في عدد المخرجات O.
- **القاعدة الثانية**$DMU_s \geq 3(I + O)$: هي قاعدة تشدد على ما جاء في القاعدة الأولى وتجعلها أكثر دقة، حيث يُضمن من خلالها الحصول على نتائج أكثر مصداقية. وهي تنص على أن يكون عدد وحدات اتخاذ القرار DMU، أكبر من ثلاث أضعاف مجموع عدد المدخلات I مع عدد المخرجات O.

المطلب الثالث: أنواع نموذج تحليل مغلف البيانات DEA

إن لنموذج تحليل مغلف البياناتDEA، العديد من النماذج، كنموذج تحليل مغلف البيانات DEA اللوغاريتمي لتحليل البيانات، نموذج تحليل مغلف البيانات DEA للبرمجة شبه اللانهائية، حيث يتعامل مع عدد لا نهائي من وحدات اتخاذ القرار DMU، ونموذج تحليل مغلف البيانات العشوائي، والذي يضع بعين الاعتبار العشوائية في البيانات، وغيرها من النماذج. إلا أن من أكثر النماذج استخداماً ودراسة في نموذج تحليل مغلف البيانات DEA هما: نموذج CCR ونموذج BCC[285].

---

[282] إيمان ببة، عبد الغني بن حامد، إلياس بن ساسي، عبد الحق بن تفات، **تقييم الأداء السنوي لمؤسسات التعليم العالي باستخدام أسلوب التحليل التطويقي للبيانات**، دراسة تطبيقية على مؤسسات التعليم العالي الجزائرية، المجلة الدولية لضمان الجودة، المجلد 2، العدد 01، 2019، ص 73.

[283] بن قسمي طارق، مرجع سبق ذكره، ص 41.

[284] إيمان ببة، عبد الغني بن حامد، إلياس بن ساسي، عبد الحق بن تفات، مرجع سبق ذكره، ص 73.

[285] Yilmaz Goksen, Onur Dogan, Bilge Ozkarabacak, **A Data Envelopment analysis application for measuring efficiency of university departments,** Procedia Economics and finance, N°19, 2015, p228.

أولا: نموذج CCR :سمي النموذج نسبة إلى الحروف الأولى لأسماء الباحثين الذين قدموه، والمتمثلين في كل من Charnes, Cooper, Rhodes وذلك في عام 1978. يعتبر نموذج CCR النموذج الأولي لنموذج مغلف البيانات، حيث يهدف إلى قياس الكفاءة الإنتاجية بشكل كلي، فيُعبّر عن الكفاءة النسبية في هذه الحالة بقيمة واحدة. وفي هذا النموذج، قام الباحثون الثلاثة بإعادة صياغة نموذج تحليل مغلف البيانات DEA من حالة دالة هدف عبارة عن كسر يتم فيها الحصول على ما لا نهاية من الحلول، إلى دالة هدف خطية يتم فيها تعظيم بسط المعادلة، ووضع المقام مساوياً للواحد، ويفترض هذا البرنامج عوائد حجم ثابتة CRS «Constant Return To Scale»، حيث أن أي تغيير في حجم المدخلات يصاحبه تغير بنفس الحجم في المخرجات، وتحقق هذه الفرضية لا يكون إلا في حالة ما إذا كانت وحدات اتخاذ القرار DMU المدروسة تعمل عند أحجامها المثلى، وفي ظل ظروف المنافسة الكاملة[286].

ثانيا: نموذجBCC :يسمى النموذج نسبة إلى الحروف الأولى لأسماء الباحثين الذين طوروه، والمتمثلين في كل من Banker, Cooper, Charnes وذلك في سنة 1984. يهدف هذا النموذج إلى قياس الكفاءة الإنتاجية بشكل جزئي، أي قياس الكفاءة الفنية على حدة، وكفاءة الحجم على حدة. ويُعتبر نموذج BCC النموذج المعدل والمطوّر لنموذج CCR، من خلال استبداله لفرضية ثبات عوائد الحجم بفرضية عوائد حجم متغيرة VRS، حيث من غير المنطقي أن تعمل كل وحدات اتخاذ القرار عند أحجامها المثلى، ومن الصعب تحقيق ظروف المنافسة الكاملة على أرض الواقع[287]، يقوم نموذج BCC بقياس الكفاءة الفنية من خلال قياس مدى كفاءة وحدة اتخاذ القرار DMU في تحويل المدخلات إلى المخرجات مقارنة بباقي وحدات اتخاذ القرار المدروسة. أما عن كفاءة الحجم (كفاءة اقتصاديات الحجم)، فيتم قياس الكفاءة في هذه الحالة من خلال تحقق فيما إذا كان أداء كل وحدة اتخاذ قرار يتم تنفيذه في منطقة عوائد حجم متزايدة أو ثابتة أو متناقصة[288]. بمعنى أدق[289]:

---

[286] أنظر إلى:

IDEM, p p 229 – 230.
Alassane Ouattara, Pawoumodom M Takouda, Mohamed Dia, LOC CIT.
Mariame Ababou, Hamid Akdim, OP CIT, P 106.

[287] إيمان ببة، عبد الغني بن حامد، إلياس بن ساسي، عبد الحق بن تفات، مرجع أعلاه، ص 71.

[288] أشواق بن قدور، **تحديد القطاعات الاقتصادية المرجعية لدفع النمو الاقتصادي في الجزائر باستخدام أسلوب التحليل التطويقي للبيانات DEA**، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 7، العدد 2، 2018، ص 448.

[289] إيمان ببة، عبد الغني بن حامد، إلياس بن ساسي، عبد الحق بن تفات، مرجع سبق ذكره، ص 448.

- **عوائد حجم ثابتة:** أي أن الزيادة في المدخلات تصاحبها زيادة بنفس النسبة في المخرجات.
- **عوائد حجم متزايدة:** أي أن الزيادة في المدخلات صاحبتها زيادة في المخرجات بنسبة تفوق نسبة الزيادة المحققة في المدخلات.
- **عوائد حجم متناقصة:** أي أن الزيادة في المدخلات صاحبتها زيادة في المخرجات بنسبة منخفضة عن نسبة الزيادة المحققة في المدخلات.

بالإضافة إلى تحديد النموذج BCC لمناطق العوائد (متزايدة، متناقصة أو ثابتة)، فإنه يحدد الحجم الأمثل لوحدة اتخاذ القرار، الذي تكون فيه كفاءة الحجم تساوي 1، حتى تعمل هذه الوحدة بأقصى كفاءة[290].

ويجدر الإشارة إلى أن كلا النموذجين CCR وBCC، يمكن تحليلهما من منظور موجه نحو المدخلات أو موجه نحو المخرجات، ويعتمد اختيار التوجه على ما إذا كان صانع القرار لديه السيطرة والتحكم في المدخلات أو المخرجات[291].

- **التحليل الموجه نحو المدخلات Input Oriented:** يُركز فيه على تقليص المدخلات عند مستوى معين من المخرجات، بمعنى ما مقدار استطاعة وحدة القرار من تقليل مدخلاتها عند نفس المستوى من المخرجات، وفي هذه الحالة نُميز بين نموذج CCR–I ذو عوائد حجم ثابتة I، ونموذج BCC–I ذو عوائد حجم متغيرة[292].
- **التحليل الموجه نحو المخرجات Output Oriented:** يُركز فيه على تعظيم المخرجات عند مستوى معين من المدخلات، بمعنى ما مقدار استطاعة وحدة اتخاذ القرار من زيادة مخرجاتها عند نفس المستوى من المدخلات. وفي هذه الحالة نُميز بين نموذج CCR–O ذو عوائد حجم ثابتة، ونموذج BCC–O ذو عوائد حجم متغيرة[293].

المطلب الرابع: مزايا وعيوب نموذج تحليل مغلف البيانات DEA

أولا: مزايا نموذج تحليل مغلف البيانات DEA

لنموذج تحليل مغلف البيانات DEA العديد من المزايا، قمنا بتلخيصها في النقاط التالية[294]:

---

[290] أشواق بن قدور، مرجع سبق ذكره، ص 448.

[291] Yilmaz Goksen, Onur Dogan, Bilge Ozkarabacak, OP CIT, p 229.

[292] Mariame Ababou, Hamid Akdim, OP CIT, P 106.

[293] IBID.

[294] أنظر إلى:

إيمان ببة، عبد الغني بن حامد، إلياس بن ساسي، عبد الحق بن تفات، مرجع سبق ذكره، ص 76.

- **المرونة:** حيث أن نموذج تحليل مغلف البيانات DEA، له القدرة الكبيرة على التعامل مع مجموعة متعددة من المدخلات والمخرجات، ذات وحدة قياس مختلفة، كما يتعامل مع المتغيرات الوصفية الصعبة القياس؛
- **الشمولية:** حيث يمكن تطبيق نموذج تحليل مغلف البيانات DEA، على القطاع العام والخاص، الربحي وغير الربحي... إلخ؛
- **سهولة التطبيق:** حيث إن استخدام نموذج تحليل مغلف البيانات DEA، لا يحتاج إلى تحديد أسعار أو أوزان مسبقة للمدخلات والمخرجات، حيث يحدد الأوزان تلقائيًا من طرف النموذج؛
- **البساطة في الاستخدام:** لا يتطلب وجود علاقات أو افتراضات معقدة للربط بين المدخلات المتعددة والمخرجات المتعددة؛
- **سهولة الفهم والتحليل:** حيث يقوم نموذج تحليل مغلف البيانات DEA، بتجميع مدخلات ومخرجات متعددة لتحويلها إلى مؤشر رقمي واحد يمكن فهمه وتحليله بسهولة؛
- **أداة قوية لتحسين الأداء:** فنموذج تحليل مغلف البيانات DEA، له القدرة على تحديد مصادر اللاكفاءة وقياسها، أي ما هي المدخلات التي يمكن تقليلها وما هي المخرجات التي يمكن زيادتها لتحسين الأداء، أي إنه يحدد بالضبط أين تفقد وحدات اتخاذ القرار DMU كفاءتها؛
- **أداة مساعدة لترشيد القرار:** فنموذج تحليل مغلف البيانات DEA، يوفر قياسًا دقيقًا لأداء كل وحدة من وحدات اتخاذ القرار DMU، مما يساعد المديرين وصناع القرار على فهم عمل الأنظمة والعمليات المختلفة، كالعمليات الإنتاجية والعمليات التشغيلية وغيرها؛
- **الموضوعية في النتائج:** حيث أن نموذج تحليل مغلف البيانات DEA، يعتمد في تحليله على الأدلة والبيانات الموجودة والملموسة بدلًا من الاحتمالات والافتراضات.

ثانيا: عيوب نموذج تحليل مغلف البيانات DEA

كأي نموذج قياس، فإن نموذج تحليل مغلف البيانات DEA كما له مزايا، فإن عليه عيوب، وهي كالتالي[295]:

IDEM, p105.
Alassane Ouattara, Pawoumodom M Takouda, Mohamed Dia, OP CIT, p 91

[295] أنظر إلى:

Mariame Ababou, Hamid Akdim, LOC CIT.
Djebari Abdeldjalil, KHalafallah Houssameddine, OP CIT, p56.

- **الحساسية لنوعية المدخلات والمخرجات:** حيث أن نوعية المدخلات والمخرجات المختارة للدراسة تؤثر بشكل كبير على النتائج المتحصل عليها من خلال نموذج تحليل مغلف البيانات، فأي خطأ على مستوى المدخلات والمخرجات المعتمدة في الدراسة يؤدي بطبيعة الحال إلى عدم صحة ودقة النتائج المتحصل عليها في الأخير؛
- **الحساسية للقيم المتطرفة:** قد تتأثر النتائج في نموذج تحليل مغلف البيانات DEA بوجود عدد قليل من وحدات اتخاذ القرار DMU ذات أداء مختلف اختلافًا كبيرًا عن غيرها من الوحدات المدروسة؛
- **كفاءة نسبية وليست مطلقة:** حيث أن نموذج تحليل مغلف البيانات DMU، يحكم بكفاءة أو عدم كفاءة وحدات اتخاذ القرار انطلاقًا مما هو موجود من وحدات اتخاذ القرار ومن المقارنة بينهم، وبالتالي كفاءة الوحدة في هذه الحالة ليست مطلقة أو بصفة نهائية.

المبحث الثاني: أساليب الدراسة، خصائص العينة والمتغيرات المعتمدة.

سنحاول من خلال هذا المبحث استعراض الأساليب المعتمدة في الدراسة والنموذج المطبق، مجتمع وعينة الدراسة، وأخيرا المتغيرات المعتمدة في الدراسة.

المطلب الأول: أساليب الدراسة والنموذج المطبق

في هذه الدراسة، اهتممنا بدراسة الخاصية المنفردة التي تتمتع بها صناعة التمويل المصغر، ألا وهي ازدواجية الأداء أو المهام، حيث يتطلب نجاح واستمرار صناعة التمويل المصغر الموازنة بين البعد الربحي والبعد الاجتماعي التي أُنشئت لأجله. وعلى غرار الدراسات السابقة التي كانت تعبر عن ازدواجية هذه المهام، بدراسة كل من الأداء المالي والأداء الاجتماعي لمؤسسات التمويل المصغر، أو الكفاءة المالية والكفاءة الاجتماعية لمؤسسات التمويل المصغر، أو الفعالية المالية والفعالية الاجتماعية لمؤسسات التمويل المصغر... إلخ، ارتأينا نحن في دراستنا إلى التعبير عن ازدواجية هذه المهام بدراسة كل من الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية لمشاريع التمويل المصغر في الجزائر.

بالنسبة للمصدر الرئيسي، التي اعتمدت عليه الدراسة التطبيقية بشكل أساسي هو الدراسات التقنو-اقتصادية لمشاريع التمويل المصغر، والمتحصل عليها من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر **ANGEM.**

توفر هذه الدراسات التقنو–اقتصادية معلومات وبيانات عن دراسة الجدوى المالية بنسبة كبيرة مقارنة بالمعلومات والبيانات المتعلقة بدراسة الجدوى الاجتماعية، حيث تحتوي هذه الدراسات على جداول حسابات النتائج التنبؤية للمشاريع، والمتعلقة نتائجها بشكل رئيسي بمتطلبات إعداد دراسة الجدوى المالية، وعليه تم الاعتماد على جداول حسابات النتائج، والمعلومات المالية المتواجدة في دراسات التقنو– اقتصادية للمشاريع الممولة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM، وذلك في دراسة الجدوى المالية.

أما في دراسة الجدوى الاجتماعية، فتمت معالجة وتحويل معطيات جداول حسابات النتائج المتحصل عليها في الدراسات التقنو اقتصادية، بشكل يجعلها هذه الجداول تتكيّف مع متطلبات إعداد دراسة الجدوى الاجتماعية، ومن أهم المعالجات التي قمنا بها ما يلي:

- افتراض أن الأسعار الخاصة بتكاليف وايرادات المشاريع، المتحصل عليها في جدول حسابات النتائج هي نفسها الأسعار الاقتصادية المعتمدة في دراسات الجدوى الاجتماعية، وذلك لصعوبة حسابها والحصول عليها على أرض الواقع لتطلبها لمعلومات خاصة بدوال الإنتاج والكميات المتاحة لعناصر الإنتاج، بالإضافة إلى افتراضها لظروف المنافسة الكاملة المثالية والغير محققة في الواقع؛
- استبعاد كل أنواع الضرائب والرسوم، لاعتبارها تكاليف غير حقيقية، وأنها مجرد تحويلات مالية من طرف الأفراد داخل المجتمع؛
- استبعاد الفوائد المالية أي المصاريف المالية، لاعتبارها مجرد تحويلات مالية تعود بالمنفعة على المؤسسات المالية للمجتمع فهي تكاليف غير حقيقية؛
- اعتماد قيمة الصفر بالنسبة لمصاريف العمال، وذلك لوجود وفرة في هذا المورد، حيث لا يتم استخدامه بشكل كامل في الجزائر.

وبالنسبة للمصادر الثانوية، فتم الحصول عليها من طرف مجموعة البنك الدولي، بنك الجزائر، البنك التجاري بنك الفلاحة والتنمية الريفية.

بالنسبة للمعالجة، فقد تمت معالجة مختلف البيانات والمعلومات المتحصل عليها بالاعتماد على كل من:

- برنامج إكسل Excel، لترتيب مختلف المدخلات والمخرجات، وإنشاء قاعدة بيانات، وحساب مختلف المتغيرات؛

- برنامج التحليل الإحصائي Eviews، وذلك باستخدام مقاييس النزعة المركزية ومقاييس التشتت، لإعطاء فكرة أولية عن تحليل وتوزيع مختلف المتغيرات في عينة الدراسة، بالإضافة إلى مصفوفة الارتباط "بيرسون" لتحليل الارتباط بين مختلف المتغيرات، والكشف عن عدم وجود متغيرات ترتبط بشكل نسبي تام (تجنب التعدد الخطي بين المتغيرات)، أو بشكل عكسي، قصد التحقق من أن شروط استخدام النموذج محققة، بالإضافة إلى مصفوفة الارتباط "سبيرمان" لتحديد العلاقة بين الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية.
- نموذج تحليل مغلف البيانات DEA، لتحليل الكفاءة وتوازن التمويل المصغر في الجزائر بين أدائه المالي والاجتماعي، من خلال قياس الكفاءة والتحكيم بين الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية لمشاريع التمويل المصغر.

وقد سبق وتطرقنا إلى دراسة نموذج تحليل مغلف البيانات DEA، بالتفصيل في المبحث الأول لهذا الفصل، وقد اعتمدنا على هذا النموذج لعدة أسباب، ألا وهي:

- لأنه نموذج غير معلمي، حيث لا يتطلب فرض شكل دالي معين بين المدخلات والمخرجات، خاصة وأن في حالتنا هذه نفتقر للعديد من البيانات والمعلومات ونجد صعوبة في الحصول عليها؛
- استُعمل على نطاق واسع في الدراسات السابقة التي تناولت نفس الموضوع؛
- قابل للاستعمال والتطبيق على كل القطاعات، خاصة وأن صناعة التمويل المصغر تضم مجموعة من المؤسسات ذات أشكال قانونية متنوعة وطبيعة مختلفة، كالمنظمات الحكومية، التعاونيات، البنوك، والمؤسسات المالية غير البنكية.

المطلب الثاني: مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في مشاريع التمويل المصغر الممولة من طرف المؤسسات الممارسة لهذه الصناعة في الجزائر، تحت مسمى "خدمة القرض المصغر".

أما العينة التي تم الاعتماد عليها فتتمثل في 180 مشروع مصغر ممولًا من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM، أي 180 قرض مصغر، وذلك من الفترة الممتدة من 2011 إلى غاية 2022.

تم اختيار المشاريع المصغرة الممولة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM، دون غيرها من المؤسسات الممارسة لصناعة التمويل المصغر في الجزائر، لأن الوكالة كانت الوحيدة التي

تتوفر لديها المعلومات التي تسمح بالحصول على المدخلات والمخرجات التي تهمنا وبالتالي، فإن اختيار العينة في دراستنا كان وفقًا لما هو متاح من معلومات.

وتم الاعتماد على سنة 2011 كأول سنة للدراسة، لكون المشرع الجزائري قام بتعديل واتمام كل ما يتعلق بجهاز القرض المصغر سنة 2011، من خلال المرسوم الرئاسي 11- 133 المؤرخ في 22مارس 2011، وعلى الرغم من مواصلة الوكالة لتمويلها للمشاريع المصغرة إلى حد الآن، إلا أنه ارتأينا إلى اختيار سنة 2022 كآخر سنة للدراسة، نظرا لكون بعض المعلومات المكملة لدراستنا، قاعدة بياناتها كانت فيها سنة 2022 كآخر سنة.

حسب نموذج تحليل مغلف البيانات DEA المعتمد في دراستنا، فإن العينة المتمثلة في مشاريع التمويل المصغر في هذه الحالة هي عبارة عن وحدات اتخاذ القرار، ويمكن لوحدات اتخاذ القرار أن تكون إما كيانات عديدة لسنة واحدة، أو كيان واحد لفترة زمنية معينة، أو كيانات عديدة لفترة زمنية معينة.

وفيما يلي جدول ملخص لكل ما ورد أعلاه عن عينة الدراسة:

الجدول 21: العينة المعتمدة في الدراسة

المشروع		الجنس	المستوى التعليمي	طبيعة المشروع
الرقم	الترميز			
1	جانفي – 2011	ذكر	متوسط	صالون تجميل وحلاقة
2	جويلية– 2011	أنثى	ابتدائي	ورشة تحضير العجائن
3	سبتمبر–11	ذكر	ابتدائي	آجرة طاكسي
4	جانفي– 2012	ذكر	متوسط	شاحنة نقل البضائع
5	جانفي –2012	ذكر	متوسط	شاحنة نقل بضائع
6	جانفي – 2012	ذكر	متوسط	شاحنة نقل البضائع
7	جانفي – 2012	أنثى	متوسط	استوديو تصوير
8	جانفي– 2012	ذكر	ابتدائي	حافلة نقل المسافرين
9	فيفري – 2012	أنثى	جامعي	ورشة خياطة
10	أفريل – 2012	ذكر	متوسط	صالون تجميل وحلاقة
11	أفريل – 2012	ذكر	متوسط	محل حلويات
12	ماي – 2012	ذكر	متوسط	عربة متنقلة لبيع اللوازم المنزلية
13	ماي – 2012	أنثى	متوسط	محل حلويات
14	جويلية – 2012	ذكر	متوسط	شاحنة تبريد لنقل المواد الغذائية
15	سبتمبر – 2012	ذكر	متوسط	أعمال النجارة وتصديع الأثاث
16	سبتمبر – 2012	ذكر	ابتدائي	شاحنة نقل البضائع
17	سبتمبر – 2012	ذكر	متوسط	شاحنة نقل البضائع
18	أكتوبر – 2012	أنثى	متوسط	ورشة خياطة ملابس الأطفال
19	أكتوبر – 2012	أنثى	جامعي	مكتب استشارات قانونية
20	أكتوبر – 2012	ذكر	متوسط	شاحنة نقل البضائع
21	نوفمبر –2012	ذكر	متوسط	شاحنة نقل بضائع
22	نوفمبر –2012	ذكر	ثانوي	التشطيبات الجزئية للمنازل والمحلات
23	نوفمبر –2012	ذكر	متوسط	شاحنة نقل البضائع
24	ديسمبر – 2012	أنثى	ثانوي	وكالة دعاية وإعلان
25	جانفي – 2013	ذكر	ثانوي	ورشة خياطة
26	جانفي – 2013	أنثى	جامعي	مكتب محاسبة
27	جانفي – 2013	ذكر	متوسط	شاحنة نقل البضائع
28	جانفي – 2013	ذكر	متوسط	أعمال المحارة والدهان والجبس
29	فيفري – 2013	ذكر	متوسط	شاحنة نقل بضائع
30	فيفري – 2013	ذكر	جامعي	شاحنة نقل بضائع
31	مارس – 2013	ذكر	متوسط	خدمات الكهرباء للعمارات والمحلات الصغيرة
32	جوان – 2013	ذكر	ثانوي	آجرة طاكسي
33	سبتمبر – 2013	ذكر	متوسط	آجرة طاكسي
34	أكتوبر – 2013	ذكر	ثانوي	آجرة طاكسي
35	أكتوبر – 2013	ذكر	ثانوي	محل حلويات ومرطبات
36	أكتوبر –2013	ذكر	متوسط	شاحنة نقل البضائع
37	أكتوبر – 2013	ذكر	متوسط	عربة متنقلة لبيع اللوازم المنزلية
38	أكتوبر – 2013	ذكر	متوسط	مكتب توصيل
39	أكتوبر – 2013	أنثى	ثانوي	متجر ملابس
40	نوفمبر – 2013	ذكر	متوسط	شاحنة نقل البضائع
41	نوفمبر – 2013	ذكر	ثانوي	آجرة طاكسي
42	نوفمبر – 2013	ذكر	متوسط	آجرة طاكسي
43	جانفي – 2014	ذكر	جامعي	محل نظارات طبية
44	جانفي – 2014	ذكر	متوسط	تركيب السيراميك والبلاط
45	جانفي – 2014	ذكر	كتوسط	ورشة صيانة أجهزة التبريد والتكييف
46	جانفي – 2014	ذكر	متوسط	أعمال المحارة والدهان والجبس
47	جانفي – 2014	ذكر	ثانوي	آجرة طاكسي
48	فيفري – 2014	ذكر	متوسط	شاحنة نقل البضائع
49	فيفري – 2014	ذكر	متوسط	اصلاح وتركيب معدات التبريد
50	فيفري – 2014	ذكر	متوسط	آجرة طاكسي
51	مارس – 2014	ذكر	ابتدائي	خدمات الكهرباء للعمارات والمحلات الصغيرة
52	مارس – 2014	ذكر	متوسط	آجرة طاكسي
53	مارس – 2014	ذكر	متوسط	آجرة طاكسي
54	افريل – 2014	أنثى	متوسط	محل مواد غذائية
55	افريل – 2014	ذكر	متوسط	عربة متنقلة لبيع اللوازم المنزلية
56	افريل – 2014	ذكر	متوسط	شاحنة تبريد لنقل المواد الغذائية
57	افريل – 2014	ذكر	ثانوي	شاحنة نقل البضائع
58	افريل – 2014	أنثى	متوسط	كراء لوازم الأعراس
59	جوان– 2014	ذكر	متوسط	آجرة طاكسي
60	جوان– 2014	ذكر	ثانوي	آجرة طاكسي

61	جوان– 2014	ذكر	متوسط	شاحنة نقل البضائع
62	جوان– 2014	ذكر	متوسط	أجرة طاكسي
63	جويلية – 2014	ذكر	ثانوي	أجرة طاكسي
64	جويلية – 2014	ذكر	متوسط	شاحنة نقل البضائع
65	أوت – 2014	ذكر	متوسط	خدمات الكهرباء للعمارات والمحلات الصغيرة
66	أوت – 2014	ذكر	متوسط	خدمات السباكة، إصلاح المياه والصرف الصحي
67	سبتمبر – 2014	ذكر	متوسط	شاحنة نقل البضائع
68	سبتمبر – 2014	ذكر	ثانوي	أجرة طاكسي
69	سبتمبر – 2014	أنثى	ثانوي	صالون تجميل وحلاقة
70	سبتمبر – 2014	ذكر	ابتدائي	التشطيبات الجزئية للمنازل والمحلات
71	سبتمبر – 2014	ذكر	متوسط	شاحنة نقل المسافرين
72	أكتوبر – 2014	ذكر	متوسط	ورشة صفاحة معدنية للسيارات
73	أكتوبر – 2014	ذكر	متوسط	أجرة طاكسي
74	نوفمبر – 2014	ذكر	متوسط	أجرة طاكسي
75	نوفمبر – 2014	ذكر	ابتدائي	أجرة طاكسي
76	نوفمبر – 2014	ذكر	متوسط	عربة متنقلة لبيع اللوازم المنزلية
77	ديسمبر – 2014	ذكر	ثانوي	شاحنة نقل البضائع
78	ديسمبر – 2014	ذكر	متوسط	أجرة طاكسي
79	ديسمبر – 2014	ذكر	متوسط	شاحنة تبريد لنقل المواد الغذائية
80	جانفي – 2015	ذكر	متوسط	شاحنة نقل البضائع
81	فيفري – 2015	أنثى	جامعي	وكالة للسياحة والأسفار
82	أفريل – 2015	ذكر	متوسط	أجرة طاكسي
83	ماي – 2015	ذكر	ابتدائي	شاحنة نقل البضائع
84	ماي – 2015	أنثى	ثانوي	محل مواد غذائية
85	ماي – 2015	ذكر	متوسط	أجرة طاكسي
86	ماي – 2015	ذكر	متوسط	أجرة طاكسي
87	جوان – 2015	ذكر	متوسط	التشطيبات الجزئية للمنازل والمحلات
88	جويلية – 2015	ذكر	متوسط	نسخ المفاتيح وصيانة الاقفال
89	جويلية – 2015	ذكر	متوسط	خدمات السباكة، إصلاح المياه والصرف الصحي
90	جويلية – 2015	أنثى	جامعي	عيادة طبية
91	جويلية – 2015	ذكر	متوسط	ورشة تحضير الخبز التقليدي
92	نوفمبر – 2015	ذكر	ثانوي	شاحنة نقل البضائع
93	نوفمبر – 2015	ذكر	ابتدائي	شاحنة نقل البضائع
94	ديسمبر – 2015	أنثى	متوسط	ورشة خياطة
95	جانفي – 2016	ذكر	متوسط	أجرة طاكسي
96	فيفري – 2016	ذكر	متوسط	شاحنة نقل البضائع
97	أفريل – 2016	أنثى	ثانوي	محل حلويات ومرطبات
98	جوان – 2016	ذكر	متوسط	ورشة حدادة
99	جويلية – 2016	أنثى	ثانوي	صالون تجميل وحلاقة
100	سبتمبر – 2016	ذكر	ثانوي	ورشة تركيب أسنان
101	أكتوبر – 2016	أنثى	ثانوي	صالون تجميل وحلاقة
102	نوفمبر – 2016	أنثى	متوسط	صالون تجميل وحلاقة
103	نوفمبر – 2016	أنثى	متوسط	ورشة تحضير العجائن
104	نوفمبر – 2016	ذكر	متوسط	شاحنة نقل البضائع
105	ديسمبر – 2016	ذكر	ثانوي	أجرة طاكسي
106	جانفي – 2017	أنثى	ثانوي	ورشة تطريز
107	مارس – 2017	أنثى	ثانوي	ورشة خياطة
108	أفريل – 2017	أنثى	متوسط	محل حلويات ومرطبات
109	ماي – 2017	ذكر	متوسط	خدمات الكهرباء للعمارات والمحلات الصغيرة
110	ماي – 2017	ذكر	متوسط	ورشة تحويل البلاستيك
111	سبتمبر – 2017	ذكر	متوسط	التشطيبات الجزئية للمنازل والمحلات
112	ديسمبر – 2017	أنثى	ثانوي	ورشة نفخ الزجاج
113	جانفي – 2018	ذكر	ثانوي	ورشة حدادة
114	مارس – 2018	أنثى	جامعي	صالون تجميل وحلاقة
115	مارس –2018	ذكر	ثانوي	ورشة خياطة
116	أفريل – 2018	ذكر	متوسط	محل جزارة
117	جوان – 2018	ذكر	متوسط	أعمال النجارة وتصنيع الأثاث
118	جوان – 2018	ذكر	متوسط	مقهى
119	جويلية – 2018	أنثى	ثانوي	صالون تجميل وحلاقة
120	جويلية – 2018	أنثى	متوسط	محل للمأكولات الخفيفة

121	جويلية – 2018	ذكر	متوسط	ورشة لنجارة الالمنيوم
122	سبتمبر – 2018	ذكر	متوسط	عربة متنقلة لبيع اللوازم المنزلية
123	سبتمبر – 2018	أنثى	متوسط	صالون تجميل وحلاقة
124	سبتمبر – 2018	ذكر	متوسط	تربية الأغنام
125	أكتوبر – 2018	ذكر	ثانوي	أعمال المحارة والدهان والجبس
126	أكتوبر – 2018	أنثى	ثانوي	صالون تجميل وحلاقة
127	أكتوبر – 2018	أنثى	ثانوي	ورشة خياطة
128	نوفمبر – 2018	أنثى	متوسط	ورشة خياطة
129	ديسمبر – 2018	ذكر	متوسط	صالون تجميل وحلاقة
130	ديسمبر – 2018	ذكر	متوسط	تصنيع وتركيب ديكورات الجبس
131	جانفي – 2019	ذكر	متوسط	أعمال المحارة والدهان والجبس
132	جانفي – 2019	ذكر	متوسط	مخبزة
133	فيفري – 2019	ذكر	ثانوي	ورشة تغليف وتعبئة المنتجات
134	فيفري –2019	ذكر	جامعي	محل حلويات جافة
135	أفريل – 2019	أنثى	متوسط	محل حلويات تقليدية
136	أفريل – 2019	ذكر	متوسط	محل للمأكولات الخفيفة
137	أفريل – 2019	ذكر	متوسط	محل مواد غذائية
138	أفريل – 2019	ذكر	متوسط	أعمال المحارة والدهان والجبس
139	ماي – 2019	ذكر	ثانوي	خدمات السباكة، اصلاح المياه والصرف الصحي
140	ماي – 2019	أنثى	ثانوي	صالون تجميل وحلاقة
141	ماي – 2019	أنثى	ثانوي	ورشة خياطة
142	جويلية – 2019	أنثى	ثانوي	صالون تجميل وحلاقة
143	جويلية – 2019	أنثى	ثانوي	صالون تجميل وحلاقة
144	جويلية –2019	أنثى	متوسط	ورشة خياطة
145	أوت – 2019	أنثى	متوسط	صالون تجميل وحلاقة
146	أكتوبر – 2019	ذكر	ثانوي	صالون تجميل وحلاقة
147	ديسمبر – 2019	ذكر	متوسط	صالون تجميل وحلاقة
148	فيفري – 2020	أنثى	ثانوي	صالون تجميل وحلاقة
149	مارس – 2020	ذكر	متوسط	أستوديو تصوير
150	أكتوبر – 2020	أنثى	ثانوي	صالون تجميل وحلاقة
151	نوفمبر – 2020	أنثى	ثانوي	ورشة خياطة
152	نوفمبر – 2020	أنثى	جامعي	مكتب توثيق
153	ديسمبر – 2020	أنثى	جامعي	مكتب توثيق
154	ديسمبر – 2020	أنثى	متوسط	صالون تجميل وحلاقة
155	ديسمبر – 2020	ذكر	متوسط	صالون تجميل وحلاقة
156	جانفي – 2021	ذكر	متوسط	خدمات السباكة، أصلاح المياه والصرف الصحي
157	جانفي – 2021	أنثى	ثانوي	محل حلويات
158	جانفي – 2021	ذكر	متوسط	مخبزة
159	جانفي – 2021	أنثى	ثانوي	صالون تجميل وحلاقة
160	جانفي – 2021	أنثى	تانوي	محل حلويات
161	جانفي – 2021	ذكر	متوسط	صالون تجميل وحلاقة
162	جانفي 2021	أنثى	جامعي	عيادة بيطرية
163	جانفي – 2021	ذكر	جامعي	مكتب توثيق
164	جانفي 2021	ذكر	ثانوي	مقهى
165	فيفري – 2021	ذكر	متوسط	ورشة كهرباء السيارات
166	مارس – 2021	ذكر	ابتدائي	ورشة فلكنة (تصليح عجلات السيارات)
167	أفريل – 2021	ذكر	متوسط	صالون تجميل وحلاقة
168	جويلية – 2021	أنثى	ثانوي	صالون تجميل وحلاقة
169	أوت – 2021	ذكر	جامعي	مكتب توصيل
170	أوت – 2021	ذكر	ثانوي	خدمات الصقل وتلميع السيارات
171	سبتمبر – 2021	أنثى	جامعي	مكتب توثيق
172	أكتوبر – 2021	أنثى	متوسط	صالون تجميل وحلاقة
173	أكتوبر – 2021	أنثى	متوسط	صالون تجميل وحلاقة
174	جانفي – 2022	أنثى	متوسط	خدمات التنظيف والتطهير
175	جانفي – 2022	أنثى	جامعي	صالون تجميل وحلاقة
176	مارس – 2022	أنثى	متوسط	ورشة خياطة
177	أفريل– 2022	ذكر	متوسط	محل موادغذائية
178	أفريل – 2022	أنثى	متوسط	صناعة اللحوم المحفوظة والمصنعة
179	أفريل – 2022	ذكر	ثاموي	تصنيع مواد التطهير
180	أفريل – 2022	أنثى	متوسط	ورشة خياطة

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مصادر داخلية للوكالة

من خلال تحليلنا للعينة، يمكننا القول أن مشاريع التمويل المصغر في الجزائر الممولة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر تميل إلى تحقيق الجدوى الاجتماعية، حيث أن:

يعتبر المستوى التعليمي من العوامل الرئيسية المهمة لتحديد العمالة الماهرة والعمالة الغير ماهرة، وذلك لكون العمالة الماهرة في العادة تمتلك تعليما ثانويا أو جامعيا ومهارات وخبرات عملية متخصصة، بينما العمالة الغير ماهرة فعادة ما تكون من أصحاب التعليم المحدود كالابتدائي والمتوسط، ولا تمتلك مهارات معينة، وبالنظر للعينة المعتمدة في دراستنا والموضحة في الجدول أعلاه، نلاحظ أن معظم أصحاب مشاريع التمويل المصغر للوكالة، حوالي 61% من العينة، ذو مستوى تعليمي متوسط وابتدائي، وبالتالي فإن الوكالة تعمل على امتصاص البطالة وتحقيق التنمية المحلية وتحقيق معيار من معايير الجدوى الاجتماعية ألا وهو معيار توظيف العمالة الغير ماهرة كنوع من أنواع تحقيق الربحية الاجتماعية في البلدان النامية.

المطلب الثالث: متغيرات الدراسة

إن اعتمادنا على نموذج تحليل مغلف البيانات DEA، يتطلب منا اختيار المدخلات والمخرجات بدقة، ودراستنا للمهام المزدوج لصناعة التمويل المصغر يجعل من عملية الاختيار هذه صعبة نوعًا ما.

أولا. المدخلات: يتمثل إجمالي المدخلات المعتمدة في 5 مدخلات: 3 مدخلات تعبر عن الجدوى المالية، و2 مدخلين يعبران عن الجدوى الاجتماعية.

1.1. الجدوى المالية

1.1.1.**مبلغ الاستثمار الأولي I_0:** الذي يتمثل في التكاليف الاستثمارية اللازمة لبدء المشروع.

2.1.1. **التدفقات النقدية الصافية CF:** وتتمثل في صافي الربح الحقيقي الذي يتحصل عليه المشروع في كل سنة من المنظور المالي.

3.1.1. **التكلفة الوسطية المرجحة لرأس المال CMPC:** ويتمثل في معدل التحيين الذي يعكس القيمة الحالية للتدفقات النقدية للمشروع، ويتم الحصول عليه من خلال حساب التكلفة الوسطية المرجحة لرأس المال لكل مشروع، ومع العلم أن مشاريع التمويل المصغر للوكالة تنقسم مصادر تمويلها إلى 30% تمويل ذاتي مشترك بين الوكالة (29%) وصاحب المشروع (1%)، وإلى 70% تمويل بنكي.

بالنسبة لحساب تكلفة التمويل الذاتي، اعتمدنا على طريقة معدل الخصم المعدل للمخاطرة والذي يساوي المعدل العائد الخالي من المخاطرة + علاوة المخاطرة

تم التعبير عن معدل العائد الخالي من المخاطرة بمعدل العائد على السندات الحكومية وتم الحصول على هذه المعدلات من تقارير بنك الجزائر.

أما بالنسبة لعلاوة المخاطرة، فقد تم الحصول عليها من البيانات المنشورة على مستوى مجموعة البنك الدولي.

بالنسبة لحساب تكلفة الديون، فإن معدل الفائدة على القروض يقدر بـ 7% خلال كل السنوات المدروسة، وتم الحصول عليها من الدراسات التقنو– اقتصادية للوكالة.

2.1. الجدوى الاجتماعية

1.2.1. القيمة المضافة الصافية القومية NVA: وتتمثل في صافي الربح الحقيقي الذي يتحصل عليه المشروع في كل سنة من المنظور الاجتماعي.

2.2.1. معدل الخصم الاجتماعي SRD: والذي يعتبر معدل التحيين الذي يعكس القيمة الحالية للقيمة المضافة الصافية القومية، للتعبير عن هذا المعدل اعتمدنا على الاقتراح الذي يؤول أن معدل الفائدة على القروض الطويلة الأجل كمعدل خصم اجتماعي، وبما أن دولة الجزائر لازالت لديها ديون خارجية ولو كان ذلك بشكل قليل، ما يجعلنا نقول أنها دولة مقترضة لكن بشكل محدود جدا وفي اطار مستويات منخفضة، وبالتالي في هذه الحالة يشترط أن يكون معدل الخصم الاجتماعي أكبر من معل الفائدة المطبق على القروض الطويلة الأجل، ومن خلال تواصلنا مع البنك التجاري "بنك الفلاحة والتنمية الريفية" بغية معرفة المعدلات القصوى التي كان يفترضها بنك الجزائر من سنة 2011 إلى غاية سنة 2022 على القروض الطويلة الأجل، اتضح لنا أن هذا المعدل كان يتراوح من سنة 2011 إلى غاية 2015 بـ 5.25% ومن سنة 2015 إلى غاية سنة 2022 بمعدل يقدر بـ 5.50%، وبالتالي اعتمدنا على معدل الفائدة على الإقراض المتحصل عليه من البيانات المنشورة من طرف مجموعة البنك الدولي و الذي يقدر بـ 8% من سنة 2011 إلى غاية 2022، والذي يعتبر أكبر من معدل الفائدة على القروض الطويلة الأجل، بالتالي الشرط المذكور في الأعلى تم تحقيقه.

ثانيا. المخرجات: يتمثل إجمالي المخرجات المعتمدة في مخرجين، مخرج يعبر عن الجدوى المالية، ومخرج يعبر عن الجدوى الاجتماعية.

1.2. الجدوى المالية

1.1.2. صافي القيمة الحالية VAN: ويتمثل في الفائض أو العائد الصافي المالي المحقق من المشروع بعد طرح القيمة الحالية لتدفقات النقدية الصافية من مبلغ رأس المال المستثمر.

2.2. الجدوى الاجتماعية

1.2.2. صافي القيمة الحالية للقيمة المضافة الصافية القومية SVAN: يتمثل في العائد الصافي الاجتماعي المحقق من المشروع، بعد طرح القيمة الحالية للقيمة المضافة الصافية القومية من مبلغ الاستثمار.

وفيما يلي جدول يلخص كل ما ورد أعلاه عن متغيرات الدراسة:

الجدول رقم 22: متغيرات الدراسة

وحدات اتخاذ القرار		مدخلات الجدوى المالية				مخرجات ج المالية	مدخلات الجدوى الاجتماعية		مخرجات ج الاجتماعية
سنة المشروع	DMU	I	CF	CMPC	1/CMPC	VAN	NVA	SRD	SVAN
جانفي - 2011	DMU 1	266,644.10	281,091.31	7.06	14.16	1,353,789.40	638,097.40	8.00	3,253,101.37
جويلية- 2011	DMU 2	361,531.24	709,232.35	7.38	13.55	4,014,719.20	2,530,681.35	8.00	14,059,595.80
سبتمبر-11	DMU 3	906,006.47	832,254.89	7.04	14.20	4,357,325.31	1,236,477.12	8.00	6,495,743.47
جانفي- 2012	DMU 4	809,320.13	770,051.80	6.92	14.45	3,921,985.83	3,258,326.60	8.00	15,098,067.00
جانفي -2012	DMU 5	551,819.68	468,871.33	6.92	14.45	2,313,609.75	785,247.48	8.00	4,011,347.22
جانفي - 2012	DMU 6	814,540.90	1,423,484.19	6.92	14.45	7,719,109.74	1,893,458.80	8.00	10,000,421.30
جانفي - 2012	DMU 7	812,409.10	1,633,041.10	6.92	14.45	9,106,975.69	2,482,782.95	8.00	13,484,940.20
جانفي- 2012	DMU 8	668,395.51	8,666,891.65	6.92	14.45	49,495,629.40	728,045.91	8.00	3,573,156.85
فيفري - 2012	DMU 9	707,925.43	1,154,727.76	6.92	14.45	6,437,167.50	2,553,233.85	8.00	13,981,474.20
أفريل - 2012	DMU 10	999,904.43	668,174.63	6.90	14.49	3,082,201.14	978,479.84	8.00	4,662,192.13
أفريل - 2012	DMU 11	972,638.65	1,296,807.65	7.24	13.81	6,988,238.82	2,662,859.27	8.00	14,413,660.90
ماي - 2012	DMU 12	879,729.12	490,690.78	6.90	14.49	2,210,176.67	968,640.65	8.00	4,760,657.59
ماي - 2012	DMU 13	845,990.68	564,939.53	7.24	13.81	2,504,845.77	540,406.32	8.00	2,270,119.15
جويلية - 2012	DMU 14	821,899.28	872,980.02	6.90	14.49	4,374,758.56	883,160.47	8.00	4,205,649.13
سبتمبر - 2012	DMU 15	762,999.44	891,491.80	7.04	14.20	4,559,099.88	884,791.74	8.00	4,356,813.21
سبتمبر - 2012	DMU 16	567,573.08	1,687,442.38	6.90	14.49	9,667,726.32	2,486,477.87	8.00	13,766,150.70
سبتمبر - 2012	DMU 17	708,734.97	421,039.33	6.90	14.49	1,955,177.74	1,060,481.07	8.00	5,418,606.22
أكتوبر - 2012	DMU 18	744,152.24	998,335.19	7.24	13.81	5,432,267.17	2,094,978.75	8.00	11,411,573.50
أكتوبر - 2012	DMU 19	419,306.00	834,482.93	6.90	14.49	4,592,592.03	920,473.87	8.00	4,822,882.98
أكتوبر - 2012	DMU 20	860,658.41	1,126,663.15	6.90	14.49	6,136,245.64	2,478,340.05	8.00	13,407,711.20
نوفمبر -2012	DMU 21	565,430.84	365,047.70	6.88	14.53	1,652,659.13	329,551.72	8.00	1,365,821.02
نوفمبر -2012	DMU 22	812,369.83	300,451.09	7.03	14.22	976,617.99	787,827.36	8.00	3,506,917.27
نوفمبر -2012	DMU 23	562,364.95	1,671,779.54	6.88	14.53	9,591,025.22	2,592,320.79	8.00	14,347,578.40
ديسمبر - 2012	DMU 24	706,696.95	1,443,761.03	6.88	14.53	7,957,714.25	1,925,929.53	8.00	10,292,902.40
جانفي - 2013	DMU 25	798,958.90	4,062,352.82	7.32	13.66	23,282,395.20	5,401,557.66	8.00	30,244,753.20
جانفي - 2013	DMU 26	456,324.22	834,440.72	6.97	14.35	4,623,094.34	1,327,421.98	8.00	7,203,180.58
جانفي - 2013	DMU 27	728,962.73	802,717.83	6.97	14.35	4,237,647.78	1,687,646.85	8.00	8,999,522.90
جانفي - 2013	DMU 28	878,359.82	1,611,702.67	7.12	14.04	8,837,856.38	2,577,921.36	8.00	13,978,110.90
فيفري - 2013	DMU 29	768,911.52	1,454,048.32	6.97	14.35	7,903,438.56	1,941,424.07	8.00	10,286,399.70
فيفري - 2013	DMU 30	663,665.87	532,696.49	6.97	14.35	2,658,314.59	1,214,708.27	8.00	6,344,729.16
مارس - 2013	DMU 31	954,976.74	952,402.93	7.12	14.04	4,414,119.88	1,556,220.81	8.00	7,501,386.27
جوان - 2013	DMU 32	920,285.00	407,700.88	6.94	14.41	1,616,291.25	449,537.40	8.00	1,820,700.01
سبتمبر - 2013	DMU 33	1,000,000.00	443,140.09	6.94	14.41	1,649,219.29	533,463.05	8.00	2,061,586.78
أكتوبر - 2013	DMU 34	986,843.35	348,401.64	6.94	14.41	1,163,162.49	212,324.96	8.00	316,869.04
أكتوبر - 2013	DMU 35	887,257.81	1,988,236.59	7.28	13.74	10,056,996.60	2,720,270.39	8.00	13,604,046.90
أكتوبر -2013	DMU 36	779,846.35	1,132,931.38	6.94	14.41	6,232,828.42	2,512,947.38	8.00	13,681,790.10
أكتوبر - 2013	DMU 37	794,160.86	770,154.92	6.94	14.41	4,052,335.12	2,076,960.23	8.00	11,168,792.70
أكتوبر - 2013	DMU 38	635,951.49	919,512.20	6.94	14.41	4,929,874.60	1,729,123.18	8.00	9,230,845.16
أكتوبر - 2013	DMU 39	571,301.03	5,636,897.74	6.94	14.41	28,826,722.60	7,333,702.72	8.00	35,865,478.90
نوفمبر - 2013	DMU 40	677,294.30	426,710.49	6.94	14.41	2,191,601.50	1,116,877.42	8.00	5,566,325.98
نوفمبر - 2013	DMU 41	1,000,000.00	552,274.86	6.94	14.41	2,460,388.17	961,503.23	8.00	4,365,735.08
نوفمبر - 2013	DMU 42	987,717.34	523,185.76	6.94	14.41	2,112,808.05	627,720.80	8.00	2,579,922.50
جانفي - 2014	DMU 43	999,896.67	5,050,165.81	6.90	14.49	26,912,177.20	6,512,358.48	8.00	33,132,836.80
جانفي - 2014	DMU 44	992,234.67	480,327.36	7.04	14.20	1,995,212.02	909,880.80	8.00	4,319,120.57
جانفي - 2014	DMU 45	468,305.13	601,237.21	7.04	14.20	3,248,529.21	1,183,797.70	8.00	6,384,966.04
جانفي - 2014	DMU 46	935,466.35	482,139.78	7.04	14.20	2,061,671.95	906,331.50	8.00	4,318,281.68
جانفي - 2014	DMU 47	1,000,000.00	922,021.73	6.90	14.49	4,584,965.87	869,319.69	8.00	4,070,845.39
فيفري - 2014	DMU 48	811,906.30	762,415.62	6.90	14.49	3,876,571.45	1,068,853.89	8.00	5,097,303.01
فيفري - 2014	DMU 49	908,104.98	550,889.56	7.05	14.18	2,585,935.56	1,485,562.03	8.00	7,683,149.46
فيفري - 2014	DMU 50	1,000,000.00	867,920.68	6.90	14.49	4,239,006.06	830,032.60	8.00	3,816,734.36
مارس - 2014	DMU 51	960,304.44	472,174.65	7.05	14.18	2,008,589.72	922,779.02	8.00	4,424,450.90
مارس - 2014	DMU 52	669,199.59	2,448,966.15	6.90	14.49	12,997,889.70	3,332,616.34	8.00	17,017,653.60
مارس - 2014	DMU 53	993,715.54	880,923.75	6.90	14.49	4,384,159.14	1,124,663.78	8.00	5,535,818.45
افريل - 2014	DMU 54	994,243.37	653,423.88	6.90	14.49	3,018,948.35	907,556.42	8.00	4,286,484.61
افريل - 2014	DMU 55	801,701.61	1,849,854.53	6.90	14.49	10,375,392.00	2,339,366.99	8.00	12,697,632.20
افريل - 2014	DMU 56	871,954.93	1,726,179.46	6.90	14.49	9,460,033.69	2,301,185.04	8.00	12,410,819.70
افريل - 2014	DMU 57	831,405.28	629,578.39	6.90	14.49	3,041,405.14	866,853.32	8.00	4,218,739.36
افريل - 2014	DMU 58	957,719.02	521,129.71	6.90	14.49	2,308,034.85	983,836.99	8.00	4,761,185.53
جوان- 2014	DMU 59	985,926.51	339,054.40	6.91	14.47	1,109,548.75	205,068.81	8.00	275,104.87
جوان- 2014	DMU 60	1,000,000.00	995,635.65	6.91	14.47	5,089,766.22	1,403,282.67	8.00	7,135,344.66

جوان– 2014	DMU 61	600,194.88	689,493.16	6.91	14.47	3,620,048.18	987,802.83	8.00	5,131,754.26
جوان– 2014	DMU 62	1,000,000.00	603,307.17	6.91	14.47	2,723,801.78	787,680.55	8.00	3,607,845.20
جويلية – 2014	DMU 63	986,488.62	338,990.38	6.91	14.47	1,108,633.95	1,177,340.65	8.00	7,476,975.45
جويلية – 2014	DMU 64	826,919.43	670,017.09	6.91	14.47	3,288,469.38	863,257.54	8.00	4,206,705.58
أوت – 2014	DMU 65	991,170.59	466,771.59	7.06	14.16	1,945,822.48	912,954.23	8.00	4,335,996.15
أوت – 2014	DMU 66	945,444.04	443,948.80	7.06	14.16	1,808,043.99	493,814.39	8.00	2,106,553.50
سبتمبر – 2014	DMU 67	944,377.04	600,517.69	6.91	14.47	2,757,941.78	807,928.24	8.00	3,773,643.85
سبتمبر – 2014	DMU 68	983,574.00	339,567.47	6.91	14.47	1,114,869.44	206,225.46	8.00	283,966.51
سبتمبر – 2014	DMU 69	345,293.91	651,717.99	6.91	14.47	3,713,260.42	1,585,997.39	8.00	8,781,716.33
سبتمبر – 2014	DMU 70	945,774.94	491,739.88	7.06	14.16	2,135,649.43	817,584.53	8.00	3,857,488.54
سبتمبر – 2014	DMU 71	919,523.24	1,576,257.99	6.91	14.47	8,665,859.87	2,403,626.68	8.00	12,926,317.10
أكتوبر – 2014	DMU 72	859,231.19	252,687.35	6.91	14.47	761,525.30	397,646.34	8.00	1,504,659.69
أكتوبر – 2014	DMU 73	1,000,000.00	346,522.06	6.91	14.47	1,143,476.58	204,895.53	8.00	261,815.79
نوفمبر – 2014	DMU 74	1,000,000.00	993,801.04	6.91	14.47	5,079,611.73	1,396,972.03	8.00	7,100,175.88
نوفمبر – 2014	DMU 75	941,953.66	381,156.33	6.91	14.47	1,402,817.19	269,271.18	8.00	684,155.33
نوفمبر – 2014	DMU 76	1,000,000.00	2,386,991.88	6.91	14.47	14,351,036.60	3,099,646.34	8.00	18,052,614.40
ديسمبر – 2014	DMU 77	850,644.34	759,425.82	6.91	14.47	3,820,495.87	1,224,275.57	8.00	6,236,944.89
ديسمبر – 2014	DMU 78	956,664.48	355,760.67	6.91	14.47	1,238,306.49	227,739.82	8.00	434,856.67
ديسمبر – 2014	DMU 79	917,591.58	1,011,401.33	6.91	14.47	5,264,293.06	1,439,995.22	8.00	7,422,660.94
جانفي – 2015	DMU 80	676,988.30	668,279.10	6.86	14.58	3,426,757.13	946,571.61	8.00	4,822,288.39
فيفري – 2015	DMU 81	845,083.52	8,215,708.90	6.86	14.58	48,578,031.00	10,187,166.90	8.00	57,718,183.60
أفريل – 2015	DMU 82	1,000,000.00	337,630.16	6.87	14.56	1,091,074.88	195,990.26	8.00	208,400.49
ماي – 2015	DMU 83	901,356.64	1,209,218.99	6.87	14.56	6,432,734.06	1,936,459.50	8.00	10,219,154.10
ماي – 2015	DMU 84	1,000,000.00	470,544.77	6.87	14.56	1,921,688.15	693,228.37	8.00	3,051,462.60
ماي – 2015	DMU 85	929,987.38	467,308.57	6.87	14.56	1,991,390.35	784,272.52	8.00	3,638,107.80
ماي – 2015	DMU 86	1,000,000.00	346,320.41	6.87	14.56	1,145,482.31	201,581.86	8.00	245,544.50
جوان – 2015	DMU 87	999,040.46	1,138,542.23	7.01	14.27	6,980,155.48	5,510,812.75	8.00	31,256,443.60
جويلية – 2015	DMU 88	418,805.83	357,672.32	7.22	13.85	1,784,858.77	852,447.78	8.00	4,498,960.14
جويلية – 2015	DMU 89	1,000,000.00	672,392.91	7.02	14.25	3,265,091.80	1,505,559.24	8.00	7,811,609.80
جويلية – 2015	DMU 90	991,918.77	4,205,680.80	6.87	14.56	22,402,838.70	6,423,898.80	8.00	34,023,272.90
جويلية – 2015	DMU 91	907,600.57	308,736.44	7.22	13.85	1,056,599.74	478,926.33	8.00	1,727,248.86
نوفمبر – 2015	DMU 92	784,344.99	610,493.58	6.88	14.53	2,957,029.07	854,443.41	8.00	4,169,192.43
نوفمبر – 2015	DMU 93	903,319.48	611,899.83	6.88	14.53	2,869,448.92	829,966.47	8.00	3,939,113.47
ديسمبر – 2015	DMU 94	1,000,000.00	235,983.83	7.23	13.83	547,235.50	486,484.20	8.00	1,895,814.93
جانفي – 2016	DMU 95	890,358.57	381,204.96	6.67	14.99	1,474,736.27	269,094.13	8.00	734,811.18
فيفري – 2016	DMU 96	1,000,000.00	1,323,100.24	6.67	14.99	6,652,272.00	1,166,758.52	8.00	5,727,655.23
أفريل – 2016	DMU 97	980,705.64	304,220.18	7.02	14.25	966,919.70	731,000.74	8.00	3,271,145.06
جوان – 2016	DMU 98	928,668.03	1,665,781.94	6.99	14.31	8,451,357.29	2,336,073.82	8.00	11,631,843.40
جويلية – 2016	DMU 99	999,326.24	2,019,794.15	6.65	15.04	10,253,717.40	2,762,699.78	8.00	13,392,823.70
سبتمبر – 2016	DMU 100	1,000,000.00	622,482.05	6.99	14.31	2,874,891.29	1,472,223.61	8.00	4,521,818.45
أكتوبر – 2016	DMU 101	661,863.08	495,447.28	6.65	15.04	2,426,397.55	755,841.91	8.00	3,741,028.89
نوفمبر – 2016	DMU 102	984,397.62	1,663,049.60	6.65	15.04	8,475,922.58	2,308,977.09	8.00	11,423,845.30
نوفمبر – 2016	DMU 103	990,022.65	373,822.73	6.99	14.31	1,309,340.78	231,490.48	8.00	425,397.49
نوفمبر – 2016	DMU 104	1,000,000.00	585,856.06	6.65	15.04	2,650,927.22	773,947.23	8.00	3,527,365.78
ديسمبر – 2016	DMU 105	994,864.82	364,675.45	6.65	15.04	1,277,121.71	222,940.74	8.00	372,093.19
جانفي – 2017	DMU 106	1,000,000.00	371,435.79	6.80	14.71	1,404,812.08	226,223.49	8.00	387,049.62
مارس – 2017	DMU 107	610,833.89	452,421.12	6.80	14.71	2,159,482.93	414,921.38	8.00	1,836,279.51
أفريل – 2017	DMU 108	998,662.58	1,401,545.63	6.80	14.71	70,444,956.83	1,488,937.21	8.00	6,993,922.82
ماي – 2017	DMU 109	990,293.92	334,627.87	6.61	15.13	1,060,255.84	404,845.62	8.00	1,365,800.33
ماي – 2017	DMU 110	991,493.58	375,072.72	6.81	14.68	1,330,571.60	233,333.01	8.00	435,905.12
سبتمبر – 2017	DMU 111	789,232.50	2,485,411.41	6.64	15.06	13,174,373.80	2,923,562.62	8.00	14,504,332.90
ديسمبر – 2017	DMU 112	1,000,000.00	336,971.58	6.91	14.47	1,173,070.31	776,355.72	8.00	3,537,750.97
جانفي – 2018	DMU 113	1,000,000.00	14,603,380.30	6.70	14.93	79,637,842.60	17,792,950.90	8.00	90,807,502.80
مارس – 2018	DMU 114	572,726.12	464,448.56	6.36	15.72	2,315,070.18	436,268.40	8.00	1,995,355.03
مارس –2018	DMU 115	1,000,000.00	2,184,883.36	6.70	14.93	12,251,276.40	2,403,894.69	8.00	12,882,743.00
أفريل – 2018	DMU 116	1,000,000.00	265,421.46	6.37	15.70	797,839.73	811,610.70	8.00	3,740,544.57
جوان – 2018	DMU 117	981,201.71	1,627,312.65	6.51	15.36	8,697,908.70	1,314,948.06	8.00	6,392,001.86
جوان – 2018	DMU 118	1,000,000.00	484,334.78	6.37	15.70	2,025,938.30	365,406.67	8.00	1,185,092.22
جويلية – 2018	DMU 119	988,900.99	374,242.47	6.38	15.67	1,363,537.17	232,534.66	8.00	433,626.15
جويلية – 2018	DMU 120	979,223.10	410,934.11	6.72	14.88	1,888,928.99	1,827,795.88	8.00	9,732,037.63

جويلية – 2018	DMU 121	939,463.29	889,562.79	6.52	15.34	4,525,797.61	886,727.01	8.00	4,228,261.18
سبتمبر – 2018	DMU 122	995,423.50	2,408,617.30	6.38	15.67	12,697,471.30	2,778,641.82	8.00	13,486,311.80
سبتمبر – 2018	DMU 123	995,250.66	366,481.81	6.38	15.67	1,309,544.57	224,277.48	8.00	379,596.19
سبتمبر – 2018	DMU 124	995,727.63	573,743.16	7.66	13.05	2,410,739.22	486,657.33	8.00	2,303,053.30
أكتوبر – 2018	DMU 125	939,567.60	382,090.04	6.53	15.31	1,445,760.42	254,357.90	8.00	605,062.62
أكتوبر – 2018	DMU 126	924,412.26	377,889.62	6.38	15.67	1,446,715.09	255,724.84	8.00	626,417.55
أكتوبر – 2018	DMU 127	999,046.60	18,995,640.20	6.73	14.86	113,560,082.00	22,588,602.10	8.00	128,719,204.00
نوفمبر – 2018	DMU 128	490,984.52	1,947,608.66	6.73	14.86	10,059,885.00	1,104,239.89	8.00	5,898,916.57
ديسمبر – 2018	DMU 129	998,066.66	602,713.27	6.41	15.60	2,745,774.63	511,437.22	8.00	2,024,391.08
ديسمبر – 2018	DMU 130	999,208.15	598,864.97	6.55	15.27	2,701,831.18	507,974.02	8.00	2,003,068.68
جانفي – 2019	DMU 131	992,955.24	830,426.09	6.51	15.36	4,123,613.99	801,712.71	8.00	3,694,440.03
جانفي – 2019	DMU 132	1,000,000.00	607,749.80	6.71	14.90	2,734,266.44	512,423.96	8.00	2,029,426.07
فيفري – 2019	DMU 133	966,831.74	613,713.29	6.81	14.68	2,787,458.28	527,989.37	8.00	2,148,980.06
فيفري –2019	DMU 134	1,000,000.00	600,775.12	6.81	14.68	2,684,654.20	517,798.20	8.00	2,060,039.50
أفريل – 2019	DMU 135	980,254.03	2,436,903.75	6.81	14.68	13,581,759.40	3,511,717.95	8.00	18,647,880.60
أفريل – 2019	DMU 136	850,658.11	2,669,073.21	6.81	14.68	15,215,783.30	4,349,503.19	8.00	23,869,723.00
أفريل – 2019	DMU 137	978,369.13	609,282.64	6.47	15.46	2,796,443.49	1,819,540.89	8.00	10,344,514.20
أفريل – 2019	DMU 138	801,246.05	658,294.08	6.62	15.11	3,242,457.68	615,960.03	8.00	2,810,770.59
ماي – 2019	DMU 139	986,236.78	608,495.69	6.64	15.06	2,761,120.59	518,862.27	8.00	2,078,360.49
ماي – 2019	DMU 140	644,043.87	668,266.12	6.49	15.41	3,474,697.66	685,542.29	8.00	3,357,294.49
ماي – 2019	DMU 141	963,942.47	620,717.40	6.83	14.64	2,830,040.69	534,549.37	8.00	2,190,008.63
جويلية – 2019	DMU 142	972,098.36	2,411,007.75	6.50	15.38	12,652,563.10	2,779,891.82	8.00	13,515,938.70
جويلية – 2019	DMU 143	1,000,000.00	602,685.26	6.50	15.38	2,731,739.15	509,693.38	8.00	2,013,025.62
جويلية –2019	DMU 144	960,809.72	525,745.10	6.85	14.60	2,325,492.71	423,958.52	8.00	1,627,822.67
أوت – 2019	DMU 145	1,000,000.00	581,184.21	6.51	15.36	2,601,915.40	499,693.67	8.00	1,955,477.21
أكتوبر – 2019	DMU 146	980,180.75	373,215.75	6.51	15.36	1,354,664.74	234,443.96	8.00	452,499.67
ديسمبر – 2019	DMU 147	730,798.20	666,871.64	6.51	15.36	3,378,165.10	646,878.83	8.00	30,541,145.51
فيفري – 2020	DMU 148	874,520.64	864,250.21	6.48	15.43	4,449,111.23	866,196.73	8.00	4,176,955.13
مارس – 2020	DMU 149	989,281.23	669,513.43	6.56	15.24	3,174,191.51	865,672.50	8.00	4,055,603.85
أكتوبر – 2020	DMU 150	968,699.81	818,726.71	6.60	15.15	4,065,057.92	823,398.66	8.00	3,843,007.85
نوفمبر – 2020	DMU 151	637,753.37	920,861.50	6.95	14.39	4,920,947.46	986,227.31	8.00	5,089,460.92
نوفمبر – 2020	DMU 152	880,114.83	867,973.28	6.60	15.15	4,442,784.74	867,445.88	8.00	4,179,362.08
ديسمبر – 2020	DMU 153	696,148.24	1,274,949.22	6.60	15.15	6,697,311.79	2,075,556.38	8.00	10,592,874.00
ديسمبر – 2020	DMU 154	1,000,000.00	611,295.75	6.60	15.15	2,771,116.55	515,147.37	8.00	2,045,456.95
ديسمبر – 2020	DMU 155	793,447.63	921,744.64	6.60	15.15	4,843,731.06	957,981.38	8.00	4,774,538.76
جانفي – 2021	DMU 156	989,971.96	855,570.86	6.75	14.81	4,230,156.96	814,031.12	8.00	3,767,703.36
جانفي – 2021	DMU 157	791,692.68	855,675.85	6.95	14.39	4,391,683.08	813,950.83	8.00	3,967,044.85
جانفي – 2021	DMU 158	929,913.15	1,892,266.67	6.95	14.39	9,821,467.51	2,711,977.56	8.00	13,694,352.60
جانفي – 2021	DMU 159	1,000,000.00	265,243.49	6.61	15.13	1,276,701.08	261,942.45	8.00	585,650.13
جانفي – 2021	DMU 160	982,297.46	830,344.00	6.95	14.39	4,054,022.53	816,760.95	8.00	3,792,102.39
جانفي – 2021	DMU 161	971,312.09	1,726,034.11	6.61	15.13	10,631,758.60	1,706,745.38	8.00	10,400,459.20
جانفي 2021	DMU 162	936,544.11	631,611.77	6.61	15.13	2,947,453.12	584,855.69	8.00	2,497,482.26
جانفي – 2021	DMU 163	432,101.88	723,671.21	6.60	15.15	3,996,803.26	796,770.74	8.00	4,196,325.86
جانفي 2021	DMU 164	889,789.11	852,039.35	6.60	15.15	4,337,826.78	857,432.28	8.00	412,102.59
فيفري – 2021	DMU 165	700,326.90	881,897.80	6.61	15.13	4,698,747.20	946,901.51	8.00	4,803,691.02
مارس – 2021	DMU 166	973,822.56	1,396,448.81	6.61	15.13	7,613,984.52	1,603,298.92	8.00	8,374,218.37
أفريل – 2021	DMU 167	974,143.10	351,112.16	6.61	15.13	1,318,341.45	524,700.33	8.00	2,080,305.09
جويلية – 2021	DMU 168	721,296.00	1,733,584.37	6.66	15.02	9,581,672.14	2,428,791.10	8.00	12,848,384.90
أوت – 2021	DMU 169	1,000,000.00	837,646.84	6.66	15.02	4,132,409.95	804,430.70	8.00	3,704,441.38
أوت – 2021	DMU 170	986,917.74	3,894,316.71	6.81	14.68	22,474,218.40	4,589,271.41	8.00	25,402,971.40
سبتمبر – 2021	DMU 171	775,135.00	401,874.80	6.67	14.99	1,709,335.17	321,954.09	8.00	1,146,304.59
أكتوبر – 2021	DMU 172	861,751.27	4,266,785.29	6.67	14.99	24,986,381.20	5,012,756.74	8.00	28,008,780.00
أكتوبر – 2021	DMU 173	949,621.55	613,140.07	6.67	14.99	2,819,391.40	532,917.76	8.00	2,193,029.41
جانفي – 2022	DMU 174	984,978.45	848,270.05	6.67	14.99	4,200,874.76	810,920.36	8.00	3,755,477.78
جانفي – 2022	DMU 175	791,692.68	9,678,857.39	6.67	14.99	55,187,095.00	11,687,792.60	8.00	62,751,418.10
مارس – 2022	DMU 176	982,315.43	4,397,933.20	7.01	14.27	25,302,455.44	5,199,360.32	8.00	28,910,929.20
أفريل– 2022	DMU 177	959,413.72	849,976.01	7.10	14.08	4,163,027.36	822,527.85	8.00	3,848,172.48
أفريل – 2022	DMU 178	978,834.68	307,586.14	7.10	14.08	1,202,964.91	1,754,203.88	8.00	9,218,987.14
أفريل – 2022	DMU 179	585,708.43	925,682.92	7.10	14.08	4,967,473.96	1,006,459.57	8.00	5,253,948.88
أفريل – 2022	DMU 180	1,000,000.00	829,369.04	7.10	14.08	4,000,513.25	795,149.13	8.00	3,651,074.11

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مصادر داخلية للوكالة

يجدر الإشارة أنه في نموذج تحليل مغلف البيانات DEA، وعلى مستوى مدخلات الجدوى المالية اعتمدنا على مقلوب معدل التكلفة الوسطية المرجحة لرأس المال، بدلا من المعدل نفسه، يمكن تبرير هذا الاختيار لكون أنه اقتصاديا هناك علاقة عكسية بين معدل التكلفة الوسطية المرجحة (معدل التحيين) وصافي القيمة الحالية وهذا من جهة، ومن جهة أخرى من متطلبات اعتماد نموذج DEA، هو اشتراط وجود علاقة طردية بين متغيرات الدراسة (المدخلات والمخرجات)، لذا كان من الضروري تعديل هذا المعدل من خلال الاعتماد على مقلوبه.

المبحث الثالث: تطبيق نموذج DEA لتحليل كفاءة الجدوى المالية والاجتماعية لمشاريع التمويل المصغر في الجزائر.

سنحاول في هذا المبحث، تحليل كفاءة الجدوى المالية وكفاءة الجدوى الاجتماعية لمشاريع التمويل المصغر في الجزائر باستخدام نموذج DEA وتحليل مدى توزانهما، وذلك انطلاقا من التأكد أولا من صحة تطبيق المتغيرات في النموذج، ثم إلى عرض نتائج الكفاءة باستخدام نموذج DEA وتحليل التوازن باستخدام معادلة بأوزان ترجيحية وبالاعتماد على درجات الكفاءة المتحصل عليها من نموذج DEA وتحديد العلاقة بين الجدوتين بالاعتماد على مصفوفة سبيرمان، وفي الأخير تحليل أسباب ضعف كفاءة الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية في مشاريع التمويل المصغر في الجزائر.

المطلب الأول: تحليل وفحص المتطلبات الأساسية لتطبيق نموذج DEA

إن نموذج تحليل مغلف البيانات DEA، هو أداة قوية لقياس الأداء والكفاءة، وعلى الرغم من أنه نموذج غير معلمي ويتمتع بمرونة أكبر في التعامل مع المدخلات والمخرجات، وقابل للتطبيق على مؤسسات ذات طبيعة مختلفة وأشكال قانونية مختلفة، إلا أنه من المهم استعماله بحذر والاعتراف بمتطلباته وحدوده.

أولا: الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

الجدول رقم 23: الإحصاء الوصفي لمدخلات ومخرجات الجدوى المالية

	I	CF	CMPC	VAN
المشاهدات	180	180	180	180
الوسط الحسابي	869906.3	1296775	14.64383	7208188
الوسيط	944910.5	669765.3	14.49	3450727
أكبر قيمة	1000000	18995640	15.72	113560082

أصغر قيمة	266644.1	235983.8	13.05	547235.5
الانحراف المعياري	163979.8	2142843	0.471049	13321430
معامل الاختلاف	18.850283	165.24401	3.2167063	184.80969

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج EVIEWS

الجدول رقم 24: الإحصاء الوصفي لمدخلات ومخرجات الجدوى الاجتماعية

	NVA	SRD	SVAN
المشاهدات	180	180	180
الوسط الحسابي	1683140	8	8763441
الوسيط	906944	8	4346405
أكبر قيمة	22588602	8	128719204
أصغر قيمة	195990.3	8	208400.5
الانحراف المعياري	2555833	0	14187178
معامل الاختلاف	151.849103	0	161.890495

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج EVIEWS

تشير نتائج الإحصاء الوصفي لكل من مدخلات ومخرجات الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية في الجدولين في الأعلى، إلى ما يلي:

نلاحظ أن الوسط الحسابي للمدخلات والمخرجات سواء في الجدوى المالية أو الجدوى الاجتماعية أكبر من الوسيط، ماعدا مدخل الجدوى المالية "مبلغ الاستثمار الأولي I_0" الذي كان فيه الوسط الحسابي أصغر من الوسيط، وفي مدخل الجدوى الاجتماعية "معدل الخصم الاجتماعي SRD" الذي كان فيه الوسط الحسابي مساويا للوسيط. وسواء كان الوسط الحسابي أكبر أو أصغر من الوسيط، فإن توزيع العينة غير متماثل، فالمتوسط في كلتا الحالتين سيتأثر بالقيم المتطرفة، أي أن بعض المشاريع التي تحقق نتائج جيدة جدا أو سيئة جدا يمكن أن تسحب المتوسط لأعلى أو لأسفل. وبالتالي فالمتوسط الحسابي في هذه الحالة غير كافي لتقييم العينة.

لقياس التشتت، قمنا بتحليل معامل الاختلاف بدلا من الانحراف المعياري، وذلك نظرا لاختلاف وحدات قياس المتغيرات واختلاف أوساطها الحسابية، واتضح لنا أن معامل الاختلاف في الجدوى المالية، وبالتحديد على مستوى مدخل "التدفقات النقدية الصافية CF" ومخرج "صافي القيمة الحالية VAN" مرتفع جدا، وهذا يدل على وجود تشتت وتباين قوي، يمكن تبريره بتنوع المشاريع محل الدراسة من حيث طبيعة النشاط، ولاختلاف فترة إنشاء كل مشروع. بينما معامل الاختلاف على مستوى ""مبلغ الاستثمار الأولي I_0" و"معدل

التكلفة الوسطية المرجحة CMPC" منخفض، وذلك راجع لكون مبالغ الاستثمار متقاربة من مشروع إلى آخر، فالوكالة تقدم تمويلات لا تتجاوز 000 1000 دج. أما بالنسبة لمعدل التكلفة الوسطية المرجحة CMPC، فإنه يعتمد في حسابه على معدلات تحددها السياسة النقدية وتكون بشكل عام متقاربة من سنة إلى سنة. وبالتالي فإنه سيكون لدينا كل من "التدفقات النقدية الصافية CF" و"صافي القيمة الحالية VAN"، مسؤولان عن تشتت المتغيرات، وفي المقابل فإن "معدل التكلفة الوسطية المرجحة CMPC" و"مبلغ الاستثمار الأولي I_0" سيكونان مسؤولان عن تركيز المتغيرات.

بالنسبة لمعامل الاختلاف الخاص بمتغيرات الجدوى الاجتماعية، فنفس الملاحظة المتعلقة بمعامل اختلاف "التدفقات النقدية الصافية CF" و"صافي القيمة الحالية VAN" في الجدوى المالية، حيث أن معامل الاختلاف لكل من "القيمة المضافة الصافية القومية NVA" و"صافي القيمة الحالية للقيمة المضافة الصافية القومية SVAN" مرتفع، وذلك راجع لتنوع المشاريع محل الدراسة من حيث طبيعة النشاط. ولاختلاف فترة إنشاء كل مشروع، وهذا يدل على تشتت المتغيرات. وتجدر الإشارة إلى أن "معدل الخصم الاجتماعي SRD" هو متغير ثابت خلال كل الفترة المدروسة، ما يجعل من معامل الاختلاف مساو للصفر.

ثانيا: العلاقة الطردية بين المدخلات والمخرجات

بغية التأكد من صحة اختيار المدخلات والمخرجات، وعلى أن العلاقة بينهما هي علاقة طردية، ارتئينا إلى إعداد مصفوفة الارتباط بيرسون.

الجدول رقم 25: مصفوفة الارتباط بيرسون لمدخلات ومخرجات الجدوى المالية

	CF	I	VAN	CMPC
CF	1	0.011304	0.934694	0.032331
I	0.011304	1	0.02303	0.179514
VAN	0.934694	0.02303	1	0.032063
CMPC	0.032331	0.179514	0.032063	1

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج EVIEWS

اتضح من مصفوفة الارتباط بيرسون الخاصة بمدخلات ومخرجات الجدوى المالية في الجدول أعلاه، أنه على الرغم من وجود ارتباط ضعيف في معظم المتغيرات على غرار الارتباط بين مبلغ الاستثمار الأولي I_0 والتدفقات النقدية الصافية CF، وبين مبلغ الاستثمار الأولي I_0 وصافي القيمة الحالية VAN، وارتباط قوي في البعض الآخر على غرار الارتباط بين التدفقات النقدية الصافية CF وصافي القيمة الحالية VAN، إلا أن كل قيم المصفوفة موجبة، وهذا يدل على وجود علاقة طردية بين مدخلات ومخرجات الجدوى المالية.

الجدول رقم 26: مصفوفة الارتباط بيرسون لمدخلات ومخرجات الجدوى الاجتماعية

SVAN	NVA	
0.987268	1	**NVA**
1	0.987268	**SVAN**

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج EVIEWS

بالنسبة لمصفوفة الارتباط بيرسون الخاصة بمدخلات ومخرجات الجدوى الاجتماعية المبينة في الجدول أعلاه، اتضح أن هناك ارتباط طردي قوي بين مدخلات ومخرجات الجدوى الاجتماعية أي بين القيمة المضافة الصافية القومية NVA وصافي القيمة الحالية للقيمة المضافة الصافية القومية SVAN، وتجدر الإشارة إلى أنه لم يتم إدراج معدل الخصم الاجتماعي SRD في مصفوفة الارتباط، وذلك لكونه متغير ثابت لا فائدة لحساب ارتباط لمتغير ثابت، حيث لا يحتوي على أي تباين.

ثالثا: القواعد الواجب تفحصها

هناك بعض القواعد التي فرضها نموذج تحليل مغلف البيانات DEA، من الواجب تفحصها قبل تطبيق النموذج.

قبل فحص القواعد، يجب التذكير بأن متغيرات الجدوى المالية هي أربع متغيرات مقسمة لـ 3 مدخلات ومخرج واحد، أما متغيرات الجدوى الاجتماعية، فهي ثلاث متغيرات مقسمة إلى مدخلين، ومخرج واحد.

القاعدة الأولى: تقتضي بأن $DMU \geq I * O$

- بالنسبة للجدوى المالية $180 \geq 3 * 1 \leftarrow 180 \geq 3 \leftarrow$ محققة
- بالنسبة للجدوى الاجتماعية $180 \geq 2 * 1 \leftarrow 180 \geq 2 \leftarrow$ محققة

القاعدة الثانية: تقتضي بأن $DMU \geq 3\,(I + 0)$

- بالنسبة للجدوى المالية $180 \geq 3 * (3 + 1) \leftarrow 180 \geq 12 \leftarrow$ محققة
- بالنسبة للجدوى الاجتماعية $180 \geq 3 * (2 * 1) \leftarrow 180 \geq 9 \leftarrow$ محققة

المطلب الثاني: عرض نتائج تحليل كفاءة الجدوى المالية وكفاءة الجدوى الاجتماعية لمشاريع التمويل المصغر في الجزائر ومدى توازنهما

بغية تقييم كفاءة كل من الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية لمشاريع التمويل المصغر في الجزائر، وتحديد العلاقة بينهما، وهل هناك توازن بين هاتين الجدوتين بشكل يسمح للتمويل المصغر من تحقيق مهمته المزدوجة (الأثر الاجتماعي والاستدامة المالية) في نفس الوقت، قمنا أولا بقياس درجة كفاءة الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية كل على حدى، بالاعتماد على برنامج تحليل مغلف البيانات DEAP، ثم

ولمعرفة مدى توازن الجدوتين، ارتئينا إلى وضع معادلة بأوزان ترجيحية، تراعي هذه الأوزان ضرورة تحقيق التوازن والتوافق التام بين الهدف المالي والهدف الاجتماعي للتمويل المصغر، أما لتحديد العلاقة بين الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية على مستوى التمويل المصغر في الجزائر اعتمدنا على مصفوفة الارتباط "سبيرمان".

في برنامج تحليل مغلف البيانات DEA، اعتمدنا على النموذجين CRS لقياس الكفاءة النسبية بافتراض عوائد حجم ثابتة، ونموذج VRS لقياس الكفاءة الفنية بافتراض عوائد حجم متغيرة. أما عن توجه التحليل فقد اخترنا التحليل الموجه نحو المخرجات. ويمكن تبرير اختيار التوجه نحو المخرجات، بحجة أننا لا نملك حرية تدنية المدخلات بسهولة مثل مبلغ الاستثمار الأولي I_0 والتكلفة الوسطية المرجحة لرأس المال CMPC ومعدل الخصم الاجتماعي SRD، لأن هذه القيم تكون غالبا محددة من قبل ظروف السوق ومتطلبات المشروع. بالإضافة إلى أن الهدف الأساسي من تقييم المشاريع، سواء من المنظور المالي أو المنظور الاجتماعي، هو الحصول على أعلى عوائد ممكنة من الموارد المستخدمة.

يقوم برنامج تحليل مغلف البيانات DEAP بتقييم كفاءة الجدوى المالية وكفاءة الجدوى الاجتماعية لكل وحدة من وحدات اتخاذ القرار DMU، أي تقييم كفاءة الجدوى المالية وكفاءة الجدوى الاجتماعية لكل مشروع من مشاريع التمويل المصغر المعتمدة في دراستنا.

أولا: عرض نتائج برنامج تحليل مغلف البيانات DEAP

يعرض الجدول التالي، وبالاعتماد على مخرجات برنامج تحليل مغلف البيانات DEAP، درجات الكفاءة للجدوى المالية والجدوى الاجتماعية لعينة مشاريع التمويل المصغر المعتمدة في دراستنا.

قبل عرض وتحليل النتائج المتحصل عليها في الجدول التالي، يجب الإشارة إلى أن:

CRS : مؤشر الكفاءة بفرضية عوائد حجم ثابتة، ويعمل على قياس الكفاءة بشكل كلي أي الكفاءة الفنية الصافية والكفاءة الحجمية.

VRS : مؤشر الكفاءة بفرضية عوائد حجم متغيرة، ويعمل على قياس الكفاءة الفنية بشكل جزئي أي الكفاءة الفنية الصافية فقط بمعنى قياس مدى قدرة وحدات اتخاذ القرار على استخدام الموارد المتاحة بكفاءة.

Scale: مؤشر الكفاءة الحجمية، ويعمل على قياس الكفاءة الحجمية لوحدات اتخاذ القرار، أي هل هذه الوحدات تعمل عند أحجامها المثلى، ويتم قياسه كالتالي:

$$Scale = \frac{CRS}{VRS}$$

الجدول رقم 27: كفاءة الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية

الجدوى الاجتماعية				الجدوى المالية					الجدوى الاجتماعية				الجدوى المالية				
	scale	VRS	CRS		scale	VRS	CRS	مشروع		scale	VRS	CRS		scale	VRS	CRS	مشروع
–	1	0.139	0.139	irs	0.616	0.137	0.085	**51**	irs	0.994	0.11	0.108	irs	0.096	1	0.096	**1**
–	1	0.4	0.4	irs	0.848	0.301	0.255	**52**	–	1	0.36	0.361	irs	0.154	1	0.154	**2**
–	1	0.169	0.169	irs	0.886	0.112	0.099	**53**	–	1	0.2	0.196	irs	0.816	0.128	0.104	**3**
–	1	0.135	0.135	irs	0.778	0.118	0.092	**54**	–	1	0.36	0.358	irs	0.829	0.122	0.101	**4**
–	1	0.333	0.333	irs	0.907	0.196	0.178	**55**	–	1	0.13	0.129	irs	0.567	0.173	0.098	**5**
–	1	0.327	0.327	irs	0.931	0.162	0.151	**56**	–	1	0.28	0.277	irs	0.904	0.147	0.133	**6**
–	1	0.134	0.134	irs	0.749	0.128	0.096	**57**	–	1	0.35	0.348	irs	0.903	0.172	0.156	**7**
–	1	0.149	0.149	irs	0.67	0.132	0.088	**58**	–	1	0.12	0.116	irs	0.87	0.861	0.749	**8**
irs	0.085	0.336	0.028	irs	0.393	0.166	0.065	**59**	–	1	0.36	0.358	irs	0.855	0.15	0.128	**9**
–	1	0.21	0.21	irs	0.921	0.11	0.102	**60**	–	1	0.15	0.146	irs	0.788	0.116	0.092	**10**
–	1	0.16	0.16	irs	0.771	0.136	0.104	**61**	–	1	0.36	0.364	irs	0.515	0.208	0.107	**11**
–	1	0.116	0.116	irs	0.744	0.121	0.09	**62**	–	1	0.15	0.149	irs	0.629	0.142	0.09	**12**
–	1	0.227	0.227	irs	0.393	0.166	0.065	**63**	irs	0.916	0.1	0.089	irs	0.502	0.176	0.088	**13**
–	1	0.134	0.134	irs	0.776	0.126	0.098	**64**	–	1	0.13	0.133	irs	0.873	0.114	0.1	**14**
–	1	0.137	0.137	irs	0.612	0.135	0.083	**65**	–	1	0.14	0.138	irs	0.797	0.128	0.102	**15**
irs	0.868	0.104	0.09	irs	0.577	0.14	0.081	**66**	–	1	0.36	0.355	irs	0.76	0.301	0.229	**16**
–	1	0.121	0.121	irs	0.738	0.124	0.091	**67**	–	1	0.17	0.167	irs	0.515	0.18	0.092	**17**
irs	0.092	0.317	0.029	irs	0.394	0.166	0.065	**68**	–	1	0.31	0.308	irs	0.523	0.207	0.108	**18**
–	1	0.253	0.253	irs	0.379	0.395	0.15	**69**	–	1	0.15	0.152	irs	0.548	0.278	0.152	**19**
–	1	0.123	0.123	irs	0.637	0.136	0.086	**70**	–	1	0.35	0.346	irs	0.929	0.117	0.108	**20**
–	1	0.337	0.337	irs	0.899	0.147	0.132	**71**	irs	0.591	0.15	0.088	irs	0.39	0.231	0.09	**21**
irs	0.734	0.109	0.08	irs	0.093	0.643	0.06	**72**	–	1	0.11	0.113	irs	0.26	0.249	0.065	**22**
irs	0.083	0.324	0.027	irs	0.412	0.159	0.066	**73**	–	1	0.37	0.366	irs	0.755	0.304	0.229	**23**
–	1	0.209	0.209	irs	0.921	0.11	0.102	**74**	–	1	0.28	0.284	irs	0.865	0.181	0.156	**24**
irs	0.404	0.133	0.054	irs	0.475	0.154	0.073	**75**	–	1	0.58	0.584	irs	0.446	0.822	0.366	**25**
–	1	0.435	0.435	irs	0.877	0.228	0.2	**76**	–	1	0.21	0.214	irs	0.609	0.232	0.142	**26**
–	1	0.188	0.188	irs	0.827	0.121	0.1	**77**	–	1	0.26	0.256	irs	0.832	0.126	0.105	**27**
irs	0.218	0.185	0.04	irs	0.426	0.163	0.069	**78**	–	1	0.36	0.357	irs	0.646	0.217	0.141	**28**
–	1	0.218	0.218	irs	0.921	0.112	0.104	**79**	–	1	0.28	0.283	irs	0.867	0.165	0.143	**29**
–	1	0.151	0.151	irs	0.763	0.134	0.102	**80**	–	1	0.19	0.192	irs	0.653	0.152	0.099	**30**
–	1	0.788	0.788	irs	0.943	0.671	0.632	**81**	–	1	0.22	0.217	irs	0.779	0.118	0.092	**31**
irs	0.023	1	0.023	irs	0.391	0.164	0.064	**82**	irs	0.813	0.11	0.086	irs	0.519	0.152	0.079	**32**
–	1	0.281	0.281	irs	0.959	0.11	0.106	**83**	irs	0.91	0.09	0.082	irs	0.582	0.127	0.074	**33**
–	1	0.099	0.099	irs	0.618	0.131	0.081	**84**	irs	0.13	0.24	0.032	irs	0.414	0.16	0.066	**34**
–	1	0.117	0.117	irs	0.606	0.14	0.085	**85**	–	1	0.34	0.342	irs	0.462	0.338	0.156	**35**
irs	0.061	0.42	0.026	irs	0.412	0.16	0.066	**86**	–	1	0.35	0.352	irs	0.881	0.128	0.113	**36**
–	1	0.598	0.598	irs	0.88	0.139	0.122	**87**	–	1	0.3	0.302	irs	0.828	0.126	0.105	**37**
–	1	0.143	0.143	irs	0.099	1	0.099	**88**	–	1	0.26	0.261	irs	0.804	0.137	0.11	**38**
–	1	0.227	0.227	irs	0.791	0.122	0.097	**89**	–	1	0.59	0.593	irs	0.803	0.688	0.553	**39**
–	1	0.603	0.603	irs	0.917	0.319	0.293	**90**	–	1	0.17	0.171	irs	0.52	0.197	0.102	**40**
irs	0.851	0.09	0.076	irs	0.228	0.299	0.068	**91**	–	1	0.14	0.137	irs	0.703	0.126	0.089	**41**
–	1	0.132	0.132	irs	0.732	0.132	0.096	**92**	irs	0.987	0.09	0.087	irs	0.675	0.119	0.08	**42**
–	1	0.126	0.126	irs	0.743	0.126	0.093	**93**	–	1	0.58	0.583	irs	0.886	0.388	0.344	**43**
irs	0.86	0.096	0.083	irs	0.046	1	0.046	**94**	–	1	0.14	0.136	irs	0.629	0.131	0.083	**44**
irs	0.403	0.143	0.058	irs	0.468	0.164	0.077	**95**	–	1	0.19	0.194	irs	0.606	0.177	0.107	**45**
–	1	0.174	0.174	irs	0.989	0.101	0.1	**96**	–	1	0.14	0.136	irs	0.625	0.136	0.085	**46**
–	1	0.106	0.106	irs	0.3	0.211	0.063	**97**	–	1	0.13	0.129	irs	0.9	0.11	0.099	**47**
–	1	0.305	0.305	irs	0.798	0.159	0.127	**98**	–	1	0.16	0.157	irs	0.825	0.123	0.101	**48**
–	1	0.335	0.335	–	0.999	0.142	0.142	**99**	–	1	0.22	0.224	irs	0.693	0.135	0.093	**49**
–	1	0.132	0.132	irs	0.758	0.121	0.092	**100**	–	1	0.12	0.122	irs	0.881	0.11	0.097	**50**

الجدوى الاجتماعية				الجدوى المالية					الجدوى الاجتماعية				الجدوى المالية				
	scale	VRS	CRS		scale	VRS	CRS	مشروع		scale	VRS	CRS		scale	VRS	CRS	مشروع
-	1	0.16	0.159	irs	0.8	0.136	0.109	**151**	-	1	0.121	0.121	irs	0.612	0.159	0.097	**101**
-	1	0.13	0.133	irs	0.874	0.116	0.102	**152**	-	1	0.301	0.301	irs	0.995	0.121	0.121	**102**
-	1	0.29	0.287	irs	0.857	0.157	0.134	**153**	irs	0.238	0.164	0.039	irs	0.468	0.149	0.07	**103**
irs	0.891	0.09	0.084	irs	0.75	0.12	0.09	**154**	-	1	0.113	0.113	irs	0.731	0.123	0.09	**104**
-	1	0.15	0.15	irs	0.888	0.118	0.105	**155**	irs	0.192	0.184	0.035	irs	0.45	0.155	0.07	**105**
-	1	0.12	0.12	irs	0.876	0.112	0.098	**156**	irs	0.21	0.173	0.036	irs	0.464	0.162	0.075	**106**
-	1	0.13	0.127	irs	0.864	0.118	0.102	**157**	irs	0.762	0.123	0.094	irs	0.551	0.172	0.095	**107**
-	1	0.34	0.344	irs	0.846	0.173	0.147	**158**	-	1	0.204	0.204	-	1	1	1	**108**
irs	0.376	0.13	0.047	irs	0.173	0.555	0.096	**159**	irs	0.746	0.096	0.071	irs	0.383	0.165	0.063	**109**
-	1	0.12	0.121	irs	0.866	0.112	0.097	**160**	irs	0.247	0.16	0.04	irs	0.47	0.15	0.071	**110**
-	1	0.3	0.295	irs	0.991	0.155	0.153	**161**	-	1	0.356	0.356	irs	0.917	0.243	0.223	**111**
irs	0.955	0.1	0.09	irs	0.759	0.122	0.093	**162**	-	1	0.114	0.114	irs	0.39	0.178	0.069	**112**
-	1	0.13	0.134	irs	0.567	0.229	0.13	**163**	-	1	0.847	0.847	drs	0.999	0.775	0.774	**113**
-	1	0.01	0.013	irs	0.869	0.117	0.101	**164**	irs	0.795	0.122	0.097	irs	0.563	0.176	0.099	**114**
-	1	0.15	0.151	irs	0.869	0.122	0.106	**165**	-	1	0.335	0.335	-	0.999	0.169	0.169	**115**
-	1	0.24	0.24	irs	0.991	0.112	0.111	**166**	-	1	0.12	0.12	irs	0.173	0.345	0.06	**116**
irs	0.901	0.09	0.084	irs	0.418	0.179	0.075	**167**	-	1	0.191	0.191	irs	0.994	0.125	0.125	**117**
-	1	0.33	0.334	irs	0.876	0.208	0.182	**168**	irs	0.673	0.102	0.069	irs	0.634	0.131	0.083	**118**
-	1	0.12	0.119	irs	0.87	0.113	0.098	**169**	irs	0.243	0.163	0.039	irs	0.468	0.155	0.072	**119**
-	1	0.53	0.527	irs	0.979	0.303	0.297	**170**	-	1	0.272	0.272	irs	0.532	0.172	0.091	**120**
irs	0.571	0.13	0.075	irs	0.491	0.172	0.085	**171**	-	1	0.134	0.134	irs	0.885	0.114	0.101	**121**
-	1	0.56	0.559	irs	0.953	0.384	0.366	**172**	-	1	0.336	0.336	-	0.999	0.175	0.175	**122**
irs	0.909	0.1	0.087	irs	0.747	0.122	0.091	**173**	irs	0.199	0.18	0.036	irs	0.454	0.157	0.071	**123**
-	1	0.12	0.12	irs	0.873	0.113	0.099	**174**	irs	0.86	0.117	0.1	irs	0.084	1	0.084	**124**
-	1	0.79	0.785	irs	0.937	0.767	0.718	**175**	irs	0.344	0.146	0.05	irs	0.477	0.158	0.075	**125**
-	1	0.57	0.568	irs	0.776	0.431	0.334	**176**	irs	0.35	0.148	0.052	irs	0.467	0.163	0.076	**126**
-	1	0.12	0.123	irs	0.778	0.125	0.097	**177**	-	1	1	1	-	1	1	1	**127**
-	1	0.26	0.26	irs	0.31	0.251	0.078	**178**	-	1	0.181	0.181	irs	0.683	0.39	0.267	**128**
-	1	0.16	0.163	irs	0.687	0.174	0.119	**179**	irs	0.887	0.094	0.084	irs	0.744	0.122	0.091	**129**
-	1	0.12	0.117	irs	0.782	0.123	0.096	**180**	irs	0.884	0.094	0.084	irs	0.741	0.121	0.09	**130**
	0.892	**0.23**	**0.207**		**0.695**	**0.221**	**0.139**	mean	-	1	0.118	0.118	irs	0.867	0.114	0.099	**131**
									irs	0.889	0.094	0.084	irs	0.748	0.12	0.09	**132**
									irs	0.904	0.095	0.086	irs	0.749	0.121	0.09	**133**
									irs	0.894	0.094	0.084	irs	0.743	0.12	0.089	**134**
									-	1	0.43	0.43	irs	0.988	0.192	0.189	**135**
									-	1	0.507	0.507	irs	0.945	0.253	0.239	**136**
									-	1	0.289	0.289	irs	0.747	0.122	0.091	**137**
									irs	0.979	0.099	0.097	irs	0.766	0.128	0.098	**138**
									irs	0.895	0.095	0.085	irs	0.747	0.121	0.09	**139**
									-	1	0.109	0.109	irs	0.761	0.136	0.103	**140**
									irs	0.911	0.095	0.087	irs	0.754	0.12	0.091	**141**
									-	1	0.337	0.337	irs	0.991	0.179	0.178	**142**
									irs	0.886	0.094	0.084	irs	0.744	0.121	0.09	**143**
									irs	0.777	0.105	0.081	irs	0.674	0.13	0.088	**144**
									irs	0.875	0.095	0.083	irs	0.727	0.122	0.089	**145**
									irs	0.253	0.162	0.041	irs	0.465	0.155	0.072	**146**
									-	1	1	1	irs	0.766	0.131	0.101	**147**
									-	1	0.133	0.133	irs	0.873	0.117	0.102	**148**
									-	1	0.129	0.129	irs	0.788	0.12	0.094	**149**
									-	1	0.123	0.123	irs	0.861	0.115	0.099	**150**

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج DEAP

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، ما يلي:

- تشير نتائج برنامج تحليل مغلف البيانات DEAP، أن أغلب مشاريع التمويل المصغر في الجزائر المدروسة، غير كفؤة لا من الناحية المالية ولا من الناحية الاجتماعية، حيث أنها تحقق درجات كفاءة متدنية بالنسبة للجدوى المالية، تبلغ في المتوسط 13,7 % حسب مؤشر CRS، و22.1% حسب مؤشر VRS، وكذلك الحال بالنسبة لدرجات كفاءة الجدوى الاجتماعية، حيث أنها تسجل درجات كفاءة ضعيفة تبلغ في المتوسط 20,7 % حسب مؤشر CRS و23,2 % حسب مؤشر VRS.
- وفقا لمؤشر الكفاءة بفرضية عوائد حجم ثابتة CRS، فإن أدنى كفاءة هو كفاء الجدوى المالية، بمتوسط قدره 13,9 % مقارنة بكفاءة الجدوى الاجتماعية التي قدر متوسطها بـ 20,7 %.
- نفس الملاحظة بالنسبة لمؤشر الكفاءة بفرضية عوائد حجم متغيرة VRS، فعلى الرغم من تقارب النسب لكن أدنى كفاءة لمشاريع التمويل المصغر هي كفاءة الجدوى المالية بمتوسط قدره 22,11 %، مقارنة بكفاءة الجدوى الاجتماعية التي قدر متوسطها بـ 23,2 %.
- بالنسبة للجدوى المالية، فأظهرت النتائج أن 7 مشاريع فقط من أصل 180 مشروع، حققوا الكفاءة التامة وفقا لمؤشر VRS، ألا وهي: DMU1، DMU2، DMU 88، DMU 94، DMU 108، DMU 128، DMU 127 وتمثل نسبة 3,88 %، من اجمالي المشاريع المدروسة وهي نسبة جد ضعيفة.
- في الجدوى المالية كذلك، مشروعين فقط اللذان حققا كفاءة تامة وفق مؤشر CRS، ألا وهما: DMU 108 و DMU 127، ويمثلان نسبة 1,1 % من اجمالي عدد المشاريع المدروسة وهي نسبة جد جد ضعيفة.
- بالنسبة للجدوى الاجتماعية، مشروعين فقط من أصل 180 مشروع محل دراسة، أي بنسبة 1,11 % فقط، حققا الكفاءة التامة وفقا لمؤشر CRS، ألا وهما DMU 127 و DMU 147.
- في الجدوى الاجتماعية كذلك، 3 مشاريع فقط من أصل 180 مشروع، حققوا الكفاءة التامة وفقا لمؤشر VRS، ألا وهي DMU 82، DMU 127 و DMU 147.
- مشروعين DMU 127 و DMU 108 حققا الكفاءة التامة للجدوى المالية، وذلك على مستوى كل من الكفاءة النسبية (نموذج CRS)، الكفاءة الفنية (نموذج VRS) والكفاءة الحجمية (Scale)، وهذا يدل على أنهما أفضل مشروعين من الناحية المالية يمكن اعتمادهما كمرجع لباقي المشاريع، حيث أن هذين المشروعين حققا كفاءة على المستوى الكلي CRS، وعلى المستوى الداخلي VRS،

أي أنها مشاريع فنيا استخدمت جميع مواردها المتاحة لتحقيق أقصى عوائد دون اهدار لهذه الموارد، ومن حيث الحجم كانت تعمل عند مستويات أحجامها المثلى. نفس الملاحظة للمشروعين DMU 127 و DMU 147، اللذان حققا الكفاءة التامة للجدوى الاجتماعية، وذلك على مستوى كل من الكفاءة الفنية (نموذج VRS)، الكفاءة النسبية (نموذج CRS) والكفاءة الحجمية (Scale).

- المشروع DMU 127، كان الوحيد الذي حقق كفاءة تامة على مستوى كل من الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية.
- بالنسبة لكفاءة الجدوى المالية، فإن أغلبية المشاريع 173 مشروع من أصل 180، لم تحقق كفاءة تامة في أي نموذج، حيث حققت فرق بين درجات الكفاءة عند CRS وVRS، حيث أن CRS<VRS<1، وهذا يدل على أن المشاريع في هذه الحالة لا تعمل عند الحجم الأمثل وهناك هدر وعدم استخدام فعال للموارد، وبالتالي قصور الكفاءة لهذه المشاريع بسبب قصور الكفاءة الحجمية وقصور الكفاءة الفنية.
- في كفاءة الجدوى المالية، حققت المشاريع DMU 1، DMU 2، DMU 88، DMU 94، DMU124، الكفاءة التامة في مؤشر الكفاءة بفرضية عوائد حجم متغيرة VRS، ولم تحقق الكفاءة بمؤشر عوائد الحجم الثابتة CRS، وهذا ما يؤكد على وجود عدم كفاءة في الحجم، وأن معظم المشاريع تخضع لتغير عوائد الحجم.
- في الجدوى المالية، فإن أغلبية المشاريع 174 مشروع من أصل 180 مشروع، تعمل في منطقة عوائد حجم متزايدة IRS، أي أنها مشاريع تزداد فيها المخرجات بنسبة أكبر من الزيادة في المدخلات مما يعني أنه بإمكان هذه المشاريع النمو والتوسع في حجم نشاطها (حجم مخرجاتها)، وتحقيق وفورات في حجم مدخلاتها، مما يحسن من الكفاءة ويقلل من التكاليف.
- في الجدوى المالية، هناك 5 مشاريع تعمل في منطقة ذات عوائد حجم ثابتة، 3من أصل 5 مشاريع هذه، لم تحقق كفاءة تامة لا في نموذج CRS ولا في نموذج VRS، وهذا يؤكد على وجود قصور في الكفاءة الفنية.
- من خلال ما سبق، يمكننا ترجيح عدم كفاءة الجدوى المالية لأغلبية مشاريع التمويل المصغر، إلى قصور في كل من الكفاءة الحجمية والكفاءة الفنية.
- بالنسبة لكفاءة الجدوى الاجتماعية، فإنه تقريبا 130 مشروع من أصل 180 مشروع، أي حوالي 72 % من العينة المدروسة، حققت كفاءة حجمية تامة مساوية للواحد وتعمل في منطقة ذات عوائد

حجم ثابتة أي أنها مشاريع تعمل عند أحجامها المثلى وليس لها حاجة بتغيير أو تعديل في حجم عملياتها، لكن الكفاءة التامة تحققت في مؤشر الكفاءة الحجمية Scale، دون تحققها لا في مؤشر CRS ولا في مؤشر VRS، حيث CRS = VRS < 1، وهذا يدل على وجود هدر في الموارد (المدخلات) وعدم الاستخدام الفعال لها، وبالتالي عدم كفاءة المشاريع في هذه الحالة، راجع إلى عدم الكفاءة الفنية وليس في كفاءة الحجم.

- في الجدوى الاجتماعية، فبالنسبة لـ28 % من المشاريع المتبقية من العينة، فإنها سجلت فرق بين درجات الكفاءة CRS وVRS، حيث CRS<VRS<1، وهذا يشير إلى أن هذه المشاريع لا تعمل عند أحجامها المثلى وأنها تخضع لتغير عوائد الحجم، بالإضافة إلى وجود هدر في استعمال الموارد (المدخلات)، وبالتالي عدم الكفاءة في هذه الحالة تعود إلى عدم كفاءة في الحجم وعدم كفاءة على المستوى الفني.
- تعمل هذه المشاريع المذكورة سابقا 28 %من المشاريع في منطقة ذات عوائد حجم متزايدة IRS، وهذا يدل أنه هناك إمكانية للتوسع والنمو في النشاط.
- من خلال ما سبق، يمكن ترجيح عدم كفاءة الجدوى الاجتماعية، بنسبة كبيرة إلى قصور في الكفاءة الفنية وبنسبة ضئيلة إلى عدم الكفاءة في الحجم.

يجدر الإشارة إلى أنه لا يمكن الحكم بشكل نهائي ومطلق على كفاءة الجدوى الاجتماعية لمشاريع التمويل المصغر في الجزائر بالاعتماد فقط على النتائج المتحصل عليها في التحليل أعلاه، وذلك لكون كفاءة الجدوى الاجتماعية قمنا بقياسها بالاعتماد على معيار كمي واحد ألا وهو صافي القيمة الحالية للقيمة المضافة الصافية القومية، وذلك لصعوبة الحصول على بيانات ومعلومات أخرى، في حين أن الجدوى الاجتماعية هي أوسع من ذلك، وتحتوي على معايير وصفية ومعايير كمية، وكل معيار من معاييرها يهدف للتأكد من تحقق هدف اجتماعي معين، ففي مشاريع التمويل المصغر تهدف الجدوى الاجتماعية لمعرفة مدى اسهام المشروع في تحسين المستوى المعيشي، العائد الصافي الاجتماعي للمشروع، خلق فرص العمل، تقليل الفقر، تحقيق العدالة الاجتماعية في توزيع الثروة، المساواة بين طبقات المجتمع وبين المناطق... الخ، على عكس الجدوى المالية التي كل معاييرها تنصب لتحليل هدف واحد ألا وهو مدى تحقيق المشروع لإيرادات مالية تغطي بها التكاليف المالية.

ثانيا: تحليل التوازن بين الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية لمشاريع التمويل المصغر في الجزائر

كما ذكرنا سابقا أنه لتحليل التوازن بين الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية اعتمدنا على معادلة بأوزان ترجيحية، تراعي هذه الأوزان ضرورة تحقيق التوازن والتوافق التام بين الهدف المالي والهدف الاجتماعي للتمويل المصغر.

بالنسبة للمعادلة المعطاة بالأوزان الترجيحية، لغرض معرفة توازن الجدوتين أو لا، وتقييم كفاءة الجدوى المزدوجة، فإن الأوزان الترجيحية المعتمدة تراعي الهدف المزدوج لصناعة التمويل المصغر، حيث نقوم بدمج نتائج الكفاءة الخاصة بالجدوى المالية ونتائج الكفاءة الخاصة بالجدوى الاجتماعية والمتحصل عليهما من نموذج VRS لقياس الكفاءة الفنية بافتراض عوائد حجم متغيرة لكل من وحدة من وحدات اتخاذ القرار، وإعطائها اوزان ترجيحية لتصبح كالتالي:

$$\text{كفاءة الجدوى المزدوجة} = \left(\beta * \text{كفاءة الجدوى المالية}\right) + \left((1-\beta) * \text{كفاءة الجدوى الاجتماعية}\right)$$

حيث:

$$\beta = 0.5\ (50\%)$$

في حساب الجدوى المزدوجة تم الاعتماد على نتائج الكفاءة للجدوى المالية والجدوى الاجتماعية المتحصل عليها في نموذج VRS الذي يفترض عوائد حجم متغيرة بدلا من نموذج CRS الذي يفترض عوائد حجم ثابتة، لأن نموذج VRS يعطي صورة أكثر واقعية وأكثر مرونة، حيث يسمح بمقارنة المشاريع الكبيرة مع الصغيرة بشكل عادل، ولا يحكم على كفاءة المشاريع بسبب حجمها فقط، بل في كيفية استخدامها للموارد المتاحة لتحقيق أقصى العوائد.

إن تحليل التوازن بين الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية لمشاريع التمويل المصغر، أمر بالغ الأهمية، فتحقيق هذه المشاريع لهذا التوزان، يعتبر عامل أساسي لنجاح مؤسسات التمويل المصغر في التوفيق بين ثنائية أهدافها.

يعرض الجدول التالي، نتائج التوزان بين الجدوتين بالاعتماد على المعادلة المعطاة بالأوزان الترجيحية.

الجدول رقم 28: توازن الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية لمشاريع التمويل المصغر في الجزائر

المشروع	كفاءة الجدوى المالية	كفاءة الجدوى الاجتماعية	الجدوى المزدوجة	المشروع	كفاءة الجدوى المالية	كفاءة الجدوى الاجتماعية	الجدوى المزدوجة	المشروع	كفاءة الجدوى المالية	كفاءة الجدوى الاجتماعية	الجدوى المزدوجة
DMU 1	1	0.109	**0.5545**	DMU 61	0.136	0.16	**0.148**	DMU 121	0.114	0.134	**0.124**
DMU 2	1	0.361	**0.6805**	DMU 62	0.121	0.116	**0.1185**	DMU 122	0.175	0.336	**0.2555**
DMU 3	0.128	0.196	**0.162**	DMU 63	0.166	0.227	**0.1965**	DMU 123	0.157	0.18	**0.1685**
DMU 4	0.122	0.358	**0.24**	DMU 64	0.126	0.134	**0.13**	DMU 124	1	0.117	**0.5585**
DMU 5	0.173	0.129	**0.151**	DMU 65	0.135	0.137	**0.136**	DMU 125	0.158	0.146	**0.152**
DMU 6	0.147	0.277	**0.212**	DMU 66	0.14	0.104	**0.122**	DMU 126	0.163	0.148	**0.1555**
DMU 7	0.172	0.348	**0.26**	DMU 67	0.124	0.121	**0.1225**	DMU 127	1	1	**1**
DMU 8	0.861	0.116	**0.4885**	DMU 68	0.166	0.317	**0.2415**	DMU 128	0.39	0.181	**0.2855**
DMU 9	0.15	0.358	**0.254**	DMU 69	0.395	0.253	**0.324**	DMU 129	0.122	0.094	**0.108**
DMU 10	0.116	0.146	**0.131**	DMU 70	0.136	0.123	**0.1295**	DMU 130	0.121	0.094	**0.1075**
DMU 11	0.208	0.364	**0.286**	DMU 71	0.147	0.337	**0.242**	DMU 131	0.114	0.118	**0.116**
DMU 12	0.142	0.149	**0.1455**	DMU 72	0.643	0.109	**0.376**	DMU 132	0.12	0.094	**0.107**
DMU 13	0.176	0.097	**0.1365**	DMU 73	0.159	0.324	**0.2415**	DMU 133	0.121	0.095	**0.108**
DMU 14	0.114	0.133	**0.1235**	DMU 74	0.11	0.209	**0.1595**	DMU 134	0.12	0.094	**0.107**
DMU 15	0.128	0.138	**0.133**	DMU 75	0.154	0.133	**0.1435**	DMU 135	0.192	0.43	**0.311**
DMU 16	0.301	0.355	**0.328**	DMU 76	0.228	0.435	**0.3315**	DMU 136	0.253	0.507	**0.38**
DMU 17	0.18	0.167	**0.1735**	DMU 77	0.121	0.188	**0.1545**	DMU 137	0.122	0.289	**0.2055**
DMU 18	0.207	0.308	**0.2575**	DMU 78	0.163	0.185	**0.174**	DMU 138	0.128	0.099	**0.1135**
DMU 19	0.278	0.152	**0.215**	DMU 79	0.112	0.218	**0.165**	DMU 139	0.121	0.095	**0.108**
DMU 20	0.117	0.346	**0.2315**	DMU 80	0.134	0.151	**0.1425**	DMU 140	0.136	0.109	**0.1225**
DMU 21	0.231	0.149	**0.19**	DMU 81	0.671	0.788	**0.7295**	DMU 141	0.12	0.095	**0.1075**
DMU 22	0.249	0.113	**0.181**	DMU 82	0.164	1	**0.582**	DMU 142	0.179	0.337	**0.258**
DMU 23	0.304	0.366	**0.335**	DMU 83	0.11	0.281	**0.1955**	DMU 143	0.121	0.094	**0.1075**
DMU 24	0.181	0.284	**0.2325**	DMU 84	0.131	0.099	**0.115**	DMU 144	0.13	0.105	**0.1175**
DMU 25	0.822	0.584	**0.703**	DMU 85	0.14	0.117	**0.1285**	DMU 145	0.122	0.095	**0.1085**
DMU 26	0.232	0.214	**0.223**	DMU 86	0.16	0.42	**0.29**	DMU 146	0.155	0.162	**0.1585**
DMU 27	0.126	0.256	**0.191**	DMU 87	0.139	0.598	**0.3685**	DMU 147	0.131	1	**0.5655**
DMU 28	0.217	0.357	**0.287**	DMU 88	1	0.143	**0.5715**	DMU 148	0.117	0.133	**0.125**
DMU 29	0.165	0.283	**0.224**	DMU 89	0.122	0.227	**0.1745**	DMU 149	0.12	0.129	**0.1245**
DMU 30	0.152	0.192	**0.172**	DMU 90	0.319	0.603	**0.461**	DMU 150	0.115	0.123	**0.119**
DMU 31	0.118	0.217	**0.1675**	DMU 91	0.299	0.09	**0.1945**	DMU 151	0.136	0.159	**0.1475**
DMU 32	0.152	0.105	**0.1285**	DMU 92	0.132	0.132	**0.132**	DMU 152	0.116	0.133	**0.1245**
DMU 33	0.127	0.09	**0.1085**	DMU 93	0.126	0.126	**0.126**	DMU 153	0.157	0.287	**0.222**
DMU 34	0.16	0.242	**0.201**	DMU 94	1	0.096	**0.548**	DMU 154	0.12	0.094	**0.107**
DMU 35	0.338	0.342	**0.34**	DMU 95	0.164	0.143	**0.1535**	DMU 155	0.118	0.15	**0.134**
DMU 36	0.128	0.352	**0.24**	DMU 96	0.101	0.174	**0.1375**	DMU 156	0.112	0.12	**0.116**
DMU 37	0.126	0.302	**0.214**	DMU 97	0.211	0.106	**0.1585**	DMU 157	0.118	0.127	**0.1225**
DMU 38	0.137	0.261	**0.199**	DMU 98	0.159	0.305	**0.232**	DMU 158	0.173	0.344	**0.2585**
DMU 39	0.688	0.593	**0.6405**	DMU 99	0.142	0.335	**0.2385**	DMU 159	0.555	0.126	**0.3405**
DMU 40	0.197	0.171	**0.184**	DMU 100	0.121	0.132	**0.1265**	DMU 160	0.112	0.121	**0.1165**
DMU 41	0.126	0.137	**0.1315**	DMU 101	0.159	0.121	**0.14**	DMU 161	0.155	0.295	**0.225**
DMU 42	0.119	0.088	**0.1035**	DMU 102	0.121	0.301	**0.211**	DMU 162	0.122	0.095	**0.1085**
DMU 43	0.388	0.583	**0.4855**	DMU 103	0.149	0.164	**0.1565**	DMU 163	0.229	0.134	**0.1815**
DMU 44	0.131	0.136	**0.1335**	DMU 104	0.123	0.113	**0.118**	DMU 164	0.117	0.013	**0.065**
DMU 45	0.177	0.194	**0.1855**	DMU 105	0.155	0.184	**0.1695**	DMU 165	0.122	0.151	**0.1365**
DMU 46	0.136	0.136	**0.136**	DMU 106	0.162	0.173	**0.1675**	DMU 166	0.112	0.24	**0.176**
DMU 47	0.11	0.129	**0.1195**	DMU 107	0.172	0.123	**0.1475**	DMU 167	0.179	0.093	**0.136**
DMU 48	0.123	0.157	**0.14**	DMU 108	1	0.204	**0.602**	DMU 168	0.208	0.334	**0.271**
DMU 49	0.135	0.224	**0.1795**	DMU 109	0.165	0.096	**0.1305**	DMU 169	0.113	0.119	**0.116**
DMU 50	0.11	0.122	**0.116**	DMU 110	0.15	0.16	**0.155**	DMU 170	0.303	0.527	**0.415**
DMU 51	0.137	0.139	**0.138**	DMU 111	0.243	0.356	**0.2995**	DMU 171	0.172	0.132	**0.152**
DMU 52	0.301	0.4	**0.3505**	DMU 112	0.178	0.114	**0.146**	DMU 172	0.384	0.559	**0.4715**
DMU 53	0.112	0.169	**0.1405**	DMU 113	0.775	0.847	**0.811**	DMU 173	0.122	0.096	**0.109**
DMU 54	0.118	0.135	**0.1265**	DMU 114	0.176	0.122	**0.149**	DMU 174	0.113	0.12	**0.1165**
DMU 55	0.196	0.333	**0.2645**	DMU 115	0.169	0.335	**0.252**	DMU 175	0.767	0.785	**0.776**
DMU 56	0.162	0.327	**0.2445**	DMU 116	0.345	0.12	**0.2325**	DMU 176	0.431	0.568	**0.4995**
DMU 57	0.128	0.134	**0.131**	DMU 117	0.125	0.191	**0.158**	DMU 177	0.125	0.123	**0.124**
DMU 58	0.132	0.149	**0.1405**	DMU 118	0.131	0.102	**0.1165**	DMU 178	0.251	0.26	**0.2555**
DMU 59	0.166	0.336	**0.251**	DMU 119	0.155	0.163	**0.159**	DMU 179	0.174	0.163	**0.1685**
DMU 60	0.11	0.21	**0.16**	DMU 120	0.172	0.272	**0.222**	DMU 180	0.123	0.117	**0.12**

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على المعادلة المعطاة بالأوزان الترجيحية

يمكن التمييز من خلال الجدول أعلاه، والذي يبين توازن الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية لمشاريع التمويل المصغر في الجزائر، أربع حالات:

- الحالة الأولى: حالة تحقق توازن تام مساوي للواحد (100%)، أي أن هناك توفيق وتوازن تام بين الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية لهذه المشاريع، ولا يوجد جانب يطغى على الجانب الثاني، وتحقق ذلك في مشروع واحد فقط من أصل 180 مشروع قيد الدراسة، ألا وهو DMU 127.
- الحالة الثانية: حالة تحقق توازن مقبول، وهي المشاريع التي حققت توازن بنسبة 70% فما فوق، حيث أن هذه المشاريع حققت أداء مقبول لكل من كفاءة الجدوى المالية وكفاءة الجدوى الاجتماعية، مع وجود بعض الاختلافات الطفيفة في النتائج بين الجدوتين، وتحقق ذلك في المشاريع التالية DMU 25، DMU 113، DMU 81، DMU 175، DMU 39.
- الحالة الثالثة: حالة لا توازن، وهي المشاريع التي حققت نسبة توازن تتراوح بين 50% إلى 70 %، حيث أن هذه المشاريع حققت أداء متفاوت بين الجدوتين، إما أنها مشاريع كفؤة اجتماعيا لكنها غير كفؤة ماليا كالمشروع DMU 147، أو أنها مشاريع كفؤة ماليا لكنها غير كفؤة اجتماعيا على غرار المشروع DMU 1، DMU 2، DMU 124، DMU 82، DMU 88، DMU 94، DMU 118.
- الحالة الرابعة: حالة مختلة، وهي المشاريع التي حققت نسبة أقل من 50 %، وهي تشمل باقي المشاريع الغير مذكورة سابقا، في هذه الحالة المشاريع ضعيفة في كلا الجانبين، ولاتصل لا إلى تحقيق كفاءة جدوى مالية ولا كفاءة جدوى اجتماعية.

تشير النتائج المتحصل عليها في الأعلى، إلى أن عدد محدود من مشاريع التمويل المصغر المدروسة التي نجحت في تحقيق التوازن، أما الغالبية العظمى تواجه حالة عدم توازن واختلال في التوفيق بين الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية، مما يشير إلى الحاجة الماسة لتحسين آليات التقييم ومتابعة هذه المشاريع، بشكل يضمن للمؤسسة التمويل المصغر الممولة أي الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر من ضمان الاستدامة المالية وتحقيق الرسالة الاجتماعية في نفس الوقت.

ثالثا: دراسة العلاقة بين الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية لمشاريع التمويل المصغر في الجزائر

لغرض دراسة وتحليل طبيعة العلاقة ونوع الارتباط القائم بين الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية لمشاريع التمويل المصغر في الجزائر، قمنا بالاعتماد على معامل الارتباط "سبيرمان".

ما يميز معامل الارتباط سبيرمان، أنه أداة تقيس قوة واتجاه العلاقة بين متغيرين أو أكثر، بحيث أن هذه المتغيرات يعبر عنها بدرجات أو رتب للقيم الأصلية وليس القيم الأصلية نفسها.

إن الهدف من استخدام معامل الارتباط سبيرمان، في حالتنا هذه هو التأكد مما إذا كانت الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية على الرغم من اختلافهما في العديد من النقاط، إلا أنهما ينتجان نتائج متسقة ومتشابهة أو لا، على مستوى مشاريع التمويل المصغر في الجزائر.

الجدول رقم29: مصفوفة الارتباط سبيرمان للجدوى المالية والجدوى الاجتماعية

	الجدوى المالية	الجدوى الاجتماعية
نموذج CRS		
الجدوى المالية	1	0.647934
الجدوى الاجتماعية	0.647934	1
نموذج VRS		
الجدوى المالية	1	0.342435
الجدوى الاجتماعية	0.342435	1

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews

يعرض الجدول أعلاه ارتباط درجات الجدوى المالية ودرجات الجدوى الاجتماعية لمشاريع التمويل المصغر في الجزائر وفقا لنموذج CRS الذي يفترض عوائد حجم ثابتة، ووفقا لنموذج VRS الذي يفترض عوائد حجم متغيرة، حيث يتضح لنا من نتائج الجدول أن الارتباط بين درجات الجدوى المالية ودرجات الجدوى الاجتماعية وفق نموذج CRS قوي حوالى 65 %، بينما في نموذج VRS الارتباط ضعيف نوعا ما حوالي 34 %، وأن في كلا النموذجين VRS و CRS، درجات الجدوى المالية تتماشى وترتبط إيجابا مع درجات الجدوى الاجتماعية والعكس صحيح، وهذا يعني أن الجدوتين تتحركان في نفس الاتجاه ونتائج الجدوى المالية تؤدي إلى نتائج تتوافق نسبيا مع تلك التي يتم الحصول عليها من خلال الجدوى الاجتماعية، وذلك عند مراعاة التغير في الحجم أو الثبات فيه، وأن تحسن الجدوى المالية لمشاريع التمويل المصغر يؤدي أيضا إلى تحسن جدواها الاجتماعية.

المطلب الثالث: أسباب ضعف كفاءة الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية لمشاريع التمويل المصغر في الجزائر

من مزايا نموذج تحليل مغلف البيانات DEA، والتي سبقنا وذكرناها، أنه بالإضافة إلى أنه نموذج يقوم بتقييم كفاءة وحدات اتخاذ القرار DMU، فإنه يحدد مواطن ضعف الوحدات الغير كفؤة، والتحسينات الواجب اعتمادها لتحقيق الكفاءة، وذلك من خلال تحديده للوحدات المرجعية، أي الوحدات التي حققت الكفاءة التامة ومحاكاتها مع الوحدات الغير كفؤة.

الجدول رقم 30: المشاريع المعتمدة كوحدات مرجعية بالنسبة للجدوى المالية

المشاريع	الشاريع المعتمدة كمرجع	عدد مرات اعتماد المشاريع كمرجع	المشاريع	المشاريع المعتمدة كمرجع	عدد مرات اعتماد المشاريع المرجعية	المشاريع	المشاريع المعتمدة كمرجع	عدد مرات اعتماد المشاريع المرجعية
1	1	121	**61**	1 108 94	0	**121**	94 1 108	0
2	2	26	**62**	108 94	0	**122**	108 127 1	0
3	94 88 108 124	0	**63**	108 94 1	0	**123**	94 1 108	0
4	1 108 94	0	**64**	1 108 94	0	**124**	124	22
5	1 108 94	0	**65**	108 94 1	0	**125**	1 108 94	0
6	108 1 127 2	0	**66**	108 94 1	0	**126**	94 108 1	0
7	108 1 127 2	0	**67**	108 94 1	0	**127**	127	51
8	127 1 108 2	0	**68**	108 94 1	0	**128**	108 127 1	0
9	108 1 127 2	0	**69**	108 127 1	0	**129**	94 108 1	0
10	108 94	0	**70**	108 94 1	0	**130**	108 94 1	0
11	108 127 124 2	0	**71**	108 2 127 124	0	**131**	94 108 1	0
12	1 108 94	0	**72**	108 1 94	0	**132**	108 94	0
13	94 88 108 124	0	**73**	108 94	0	**133**	108 94 1	0
14	1 108 94	0	**74**	108 94	0	**134**	108 94	0
15	108 94 88 124	0	**75**	1 108 94	0	**135**	108 127 124 2	0
16	1 127 108	0	**76**	108 127 124	0	**136**	1 127 108	0
17	1 108 94	0	**77**	1 108 94	0	**137**	94 1 108	0
18	108 2 127 124	0	**78**	1 108 94	0	**138**	94 1 108	0
19	108 127 1	0	**79**	1 108 94	0	**139**	108 94 1	0
20	94 1 108 88	0	**80**	1 108 94	0	**140**	94 108 1	0
21	1 108 94	0	**81**	127 1 108 2	0	**141**	108 94 1	0
22	1 108 94	0	**82**	108 94	0	**142**	1 127 108	0
23	1 127 108	0	**83**	94 1 108 88	0	**143**	108 94	0
24	1 127 108	0	**84**	108 94	0	**144**	108 94 1	0
25	127 108 124 2	0	**85**	108 94 1	0	**145**	108 94	0
26	1 127 108	0	**86**	108 94	0	**146**	108 94 1	0
27	94 1 108 88	0	**87**	94 108 124	0	**147**	94 108 1	0
28	108 2 127 124	0	**88**	88	10	**148**	94 108 1	0
29	108 1 127 2	0	**89**	108 94	0	**149**	108 94 1	0
30	1 108 94	0	**90**	127 108 124 2	0	**150**	108 94 1	0
31	94 108 124 88	0	**91**	108 88 124 94	0	**151**	108 1 127 2	0
32	108 94 1	0	**92**	1 108 94	0	**152**	94 1 108	0
33	108 94	0	**93**	1 108 94	0	**153**	108 127 1	0
34	108 94 1	0	**94**	94	121	**154**	108 94	0
35	108 127 124 2	0	**95**	1 108 94	0	**155**	94 1 108	0
36	108 1 127 2	0	**96**	94 108	0	**156**	108 94 1	0
37	1 108 94	0	**97**	108 94 1	0	**157**	1 108 94	0
38	108 1 127 2	0	**98**	108 127 124 2	0	**158**	108 127 124 2	0
39	127 1 108 2	0	**99**	127 108	0	**159**	108 94	0
40	1 108 94	0	**100**	108 94	0	**160**	108 94 1	0
41	108 94	0	**101**	94 108 1	0	**161**	127 108 1	0
42	108 94 1	0	**102**	127 108 1	0	**162**	1 108 94	0
43	127 108 124	0	**103**	108 94 1	0	**163**	108 127 1	0
44	108 94 1	0	**104**	108 94	0	**164**	94 1 108	0
45	108 1 2 88	0	**105**	108 94 1	0	**165**	94 108 1	0
46	108 94 1	0	**106**	108 94	0	**166**	127 108 1	0
47	108 94	0	**107**	1 108 94	0	**167**	108 94 1	0
48	1 108 94	0	**108**	108	173	**168**	1 127 108	0
49	108 94 1	0	**109**	108 94 1	0	**169**	108 94	0
50	108 94	0	**110**	1 108 94	0	**170**	127 108 124 2	0
51	108 94 1	0	**111**	1 127 108	0	**171**	1 108 94	0
52	1 127 108	0	**112**	108 94	0	**172**	127 1 108	0
53	108 94 1	0	**113**	127 108	0	**173**	1 108 94	0
54	108 94 1	0	**114**	94 108 1	0	**174**	108 94 1	0
55	108 1 127 2	0	**115**	127 108	0	**175**	127 108 1	0
56	108 1 127 2	0	**116**	94 108	0	**176**	127 108 124 2	0
57	1 108 94	0	**117**	1 127 108	0	**177**	94 108 124 88	0
58	108 94 1	0	**118**	94 108	0	**178**	108 94 1	0
59	108 94 1	0	**119**	94 1 108	0	**179**	108 1 127 2	0
60	108 94	0	**120**	108 94 1	0	**180**	94 108 124	0

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج DEAP

الجدول رقم31 : المشاريع المعتمدة كوحدات مرجعية بالنسبة للجدوى الاجتماعية

المشاريع	الشاريع المعتمدة كمرجع	عدد مرات اعتماد المشاريع كمرجع	المشاريع	المشاريع المعتمدة كمرجع	عدد مرات اعتماد المشاريع المرجعية	المشاريع	المشاريع المعتمدة كمرجع	عدد مرات اعتماد المشاريع المرجعية
1	147 82	0	61	147 127	0	121	147 127	0
2	147 127	0	62	127 147	0	122	147 127	0
3	147 127	0	63	147 127	0	123	147 82	0
4	147 127	0	64	147 127	0	124	147 82	0
5	127 147	0	65	147 127	0	125	147 82	0
6	147 127	0	66	147 82	0	126	147 82	0
7	147 127	0	67	127 147	0	127	127	128
8	127 147	0	68	147 82	0	128	147 127	0
9	147 127	0	69	147 127	0	129	147 82	0
10	147 127	0	70	127 147	0	130	147 82	0
11	147 127	0	71	147 127	0	131	127 147	0
12	147 127	0	72	147 82	0	132	147 82	0
13	147 82	0	73	147 82	0	133	147 82	0
14	147 127	0	74	147 127	0	134	147 82	0
15	147 127	0	75	147 82	0	135	147 127	0
16	147 127	0	76	147 127	0	136	127 147	0
17	147 127	0	77	147 127	0	137	147 127	0
18	147 127	0	78	147 82	0	138	147 82	0
19	147 127	0	79	147 127	0	139	147 82	0
20	147 127	0	80	147 127	0	140	127 147	0
21	147 82	0	81	127 147	0	141	147 82	0
22	127 147	0	82	82	49	142	147 127	0
23	147 127	0	83	147 127	0	143	147 82	0
24	147 127	0	84	127 147	0	144	147 82	0
25	127 147	0	85	127 147	0	145	147 82	0
26	147 127	0	86	147 82	0	146	147 82	0
27	147 127	0	87	127 147	0	147	147	177
28	147 127	0	88	127 147	0	148	147 127	0
29	147 127	0	89	147 127	0	149	147 127	0
30	147 127	0	90	127 147	0	150	127 147	0
31	147 127	0	91	147 82	0	151	147 127	0
32	147 82	0	92	127 147	0	152	147 127	0
33	147 82	0	93	127 147	0	153	147 127	0
34	147 82	0	94	147 82	0	154	147 82	0
35	147 127	0	95	147 82	0	155	147 127	0
36	147 127	0	96	147 127	0	156	127 147	0
37	147 127	0	97	127 147	0	157	127 147	0
38	147 127	0	98	147 127	0	158	147 127	0
39	127 147	0	99	147 127	0	159	147 82	0
40	147 127	0	100	147 127	0	160	127 147	0
41	147 127	0	101	127 147	0	161	147 127	0
42	147 82	0	102	147 127	0	162	147 82	0
43	127 147	0	103	147 82	0	163	127 147	0
44	147 127	0	104	127 147	0	164	127 147	0
45	147 127	0	105	147 82	0	165	147 127	0
46	147 127	0	106	147 82	0	166	147 127	0
47	147 127	0	107	147 82	0	167	147 82	0
48	147 127	0	108	147 127	0	168	147 127	0
49	147 127	0	109	147 82	0	169	127 147	0
50	127 147	0	110	147 82	0	170	127 147	0
51	147 127	0	111	147 127	0	171	147 82	0
52	147 127	0	112	127 147	0	172	127 147	0
53	147 127	0	113	127 147	0	173	147 82	0
54	147 127	0	114	147 82	0	174	127 147	0
55	147 127	0	115	147 127	0	175	127 147	0
56	147 127	0	116	127 147	0	176	127 147	0
57	147 127	0	117	147 127	0	177	127 147	0
58	147 127	0	118	147 82	0	178	147 127	0
59	147 82	0	119	147 82	0	179	147 127	0
60	147 127	0	120	147 127	0	180	127 147	0

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج DEAP

يعرض الجدولين أعلاه قائمة بالمشاريع المرجعية حسب كفاءة الجدوى المالية وحسب كفاءة الجدوى الاجتماعية، ويبين عدد المرات التي استخدمت فيها هذه المشاريع كمرجع، حيث نلاحظ ما يلي:

- حسب الجدوى المالية فإن المشاريع المرجعية المعتمدة هي DMU 1، DMU2، DMU 94، DMU 88، DMU 108، DMU 124، DMU 127، أما حسب الجدوى الاجتماعية فإن المشاريع المرجعية المعتمدة هي: DMU 82، DMU 127، DMU 147.
- في الجدوى المالية، فإن المشروع DMU 108، هو المشروع الأكثر مرجعية لاعتماده في 173 مرة، بينما في الجدوى الاجتماعية، فإن المشروع DMU 147، هو المشروع الأكثر مرجعية لاعتماده في 177 مرة.

تبين الملاحق رقم 01 و02 التحسينات الواجب اعتمادها لتحقيق الكفاءة، أي المدخلات الفائضة والمخرجات الراكدة المطلوب تعديلها، والمتحصل عليها من برنامج تحليل مغلف البيانات DEAP، ويجدر الإشارة إلى أن الملحق 01 خاص بالتحسينات الواجب اعتمادها لتحقيق كفاءة الجدوى المالية و Output 1 يتمثل في صافي القيمة الحالية للمشروع VAN، و Input 1 هو معدل التكلفة الوسطية المرجحة لرأس المال CMPC (معدل التحيين)، أما Input 2 فيتمثل في التدفقات النقدية الصافية CF، بينما Input 3 فيعبر عن مبلغ الاستثمار الأولي، وقد اتضح لنا ما يلي:

أن حوالي 35 مشروع من أصل 180 مشروع تمويل مصغر، يحتاج إلى الرفع من مخرجاته بشكل كبير جدا أي الرفع من صافي القيمة الحالية VAN بدون الحاجة لزيادة في المدخلات، أي الحفاظ على نفس مستويات الموارد، وهذا يدل على أن الموارد المعتمدة في هذه المشاريع كافية لكن لاتشتغل بالشكل الجيد، وهذا يدل على سوء تقدير هذه الموارد أي المدخلات (التدفقات النقدية الصافية، معدل التكلفة الوسطية المرجحة لرأس المال، مبلغ الاستثمار).

حوالي 106 من أصل 180 مشروع تمويل مصغر، يحتاج إلى الرفع بشكل كبير جدا من مخرجاته، أي الرفع من صافي القيمة الحالية VAN للمشروع، مع الحفاظ على نفس مستويات المدخلات، إلا على مستوى مدخل معدل التكلفة الوسطية المرجحة لرأس المال CMPC أين يحتاج إلى تخفيض طفيف، هذا التخفيض يدل على أن معدل التكلفة الوسطية المرجحة لراس المال المقدر لهذه المشاريع قد يعكس مخاطر مبالغ فيها لا تعبر حقيقة عن مخاطر مشاريع التمويل المصغر هاته.

حوالي 30 مشروع من أصل 180 مشروع تمويل مصغر، يحتاج إلى الرفع بشكل كبير جدا في المخرج أي صافي القيمة الحالية VAN للمشروع، مع البقاء على مستوى مدخل التدفقات النقدية الصافية CF نفسه، وتخفيض طفيف جدا على مستوى المدخل معدل التكلفة الوسطية المرجحة CMPC، بينما يجب احداث تخفيض معتبر على مستوى مدخل مبلغ الاستثمار الأولي، وهذا يدل على وجود هدر في تخصيص وتقدير رأس مال لهذه المشاريع.

هناك 4 مشاريع من أصل 180 مشروع، تحتاج إلى الرفع بشكل كبير جدا في المخرج صافي القيمة الحالية VAN للمشروع، مع بقاء على كل من مدخل التدفقات النقدية الصافية CF، ومدخل معدل التكلفة الوسطية المرجحة لرأس المال CMPC، عند نفس المستوى مع تخفيض معتبر في مدخل "مبلغ الاستثمار الأولي I_0.

الملحق رقم 02 خاص بالتحسينات الواجب اعتمادها لتحقيق كفاءة الجدوى الاجتماعية للوحدات الغير كفؤة، ويجدر الإشارة إلى أن output 1 يتمثل في صافي القيمة الحالية للقيمة المضافة الصافية القومية SVAN، أما input 1 يتمثل في معدل الخصم الاجتماعي SRD، وInput 2 يعبر عن القيمة المضافة الصافية القومية NVA، وقد اتضح لنا ما يلي:

حوالي 177 مشروع من أصل 180 مشروع تمويل مصغر، لتحقيقه الكفاءة يحتاج لزيادة ضخمة في مخرجه، أي الزيادة في صافي القيمة الحالية للقيمة المضافة الصافية القومية SVAN، دون تغيير في مستوى المدخلات أي مدخل معدل الخصم الاجتماعي NVA والقيمة المضافة الصافية القومية NVA، وهذا يدل على أن مستوى الموارد أي المدخلات كافي لكن ينتج أقل مما يمكن، مما يدل على وجود سوء تقدير لهذه المدخلات أي معدل الخصم الاجتماعي والقيمة المضافة الصافية القومية.

إن التعديلات المشار إليها في الأعلى، والمطلوب اعتمادها لتحقيق الكفاءة سواء على مستوى الجدوى المالية أو الجدوى الاجتماعية، تدل على وجود قصور في الكفاءة الفنية المتعلقة بإعداد الجدوتين، يمكن إرجاع هذا القصور إلى ثلاثة نقاط رئيسية:

- ضعف في جودة الموارد البشرية: أي نقص أو غياب الأشخاص المؤهلين لإعداد دراسات الجدوى، وذلك لعدم امتلاكهم الخبرة أو المهارة أو التخصص اللازم لذلك، أو لغياب التدريب والتطوير خاصة خاصة وأن التمويل المصغر صناعة ذات مبادئ وخصوصية منفردة عن باقي الصناعات.

- ضعف أساليب العمل والتكنولوجيا المعتمدة على مستوى مؤسسات التمويل المصغر في الجزائر: فمن أهم الأسباب التي تؤدي إلى سوء التقدير على مستوى دراسة الجدوى المالية أو الاجتماعية هو ضعف أساليب العمل والتكنولوجيا المعتمدة كالاعتماد على نموذج دراسة جدوى موحد لكل أنواع المشاريع دون مراعاة خصوصية المشروع، أو الاعتماد على برامج بدائية بدلا من استخدام برامج متخصصة في التحليل المالي والاجتماعي للمشاريع.
- نقص المعلومات: يؤدي نقص المعلومات إلى قرارات خاطئة وفشل المشروع على أرض الواقع، وبالتالي يجب أن يكون هناك تدفق للمعلومات بشكل يسمح للقائم على إعداد دراسات الجدوى من أن يكون على دراية بحجم السوق، أسعر المعدات، أسعار المواد الأولية، كفاءة الآلات وطاقتها القصوى...الخ.

خلاصة:

في الأخير اتضح لنا، ومن خلال تقييمنا لكفاءة الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية ومدى توازنهما على مستوى التمويل المصغر في الجزائر، أن النتائج الإيجابية المتحصل عليها في دراسات الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية للمشاريع قيد الدراسة، غير كافية للحكم عن أداء التمويل المصغر بشأن مهامه المزدوجة، إذ يتطلب تحليل كفاءة للجدوى المالية والجدوى الاجتماعية وتحليل مدى توازنها بالشكل الذي يساعد في تحديد ما إذا كانت مشاريع التمويل المصغر مربحة ماليا وذات أثر اجتماعي في نفس الوقت، وكان نموذج تحليل مغلف البيانات DEA، من الأدوات الفعالة لفهم مدى كفاءة هذه المشاريع في تحقيق ازدواجية المهام.

أظهرت دراستنا، أن مشاريع التمويل المصغر في الجزائر، وبالأخص المشاريع الممولة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM، تعاني من ضعف كفاءة على مستوى الجدوى المالية الجدوى الاجتماعية معا، وأغلبية المشاريع لا تحقق توازن وتوافق بين جدواها المالية وجدواها الاجتماعية، كما اتضح لنا من مصفوفة سبيرمان أن هناك علاقة إيجابية بين الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية، مما يؤكد من إمكانية التوفيق بين هاتين الجدوتين في المستقبل، في حالة ما إذ اتم تحسين الكفاءة خاصة وأن هذه المشاريع لها فرصة كبيرة في تحسين النشاط والتوسع والنمو، حيث أنها تعمل في منطقة ذات عائد حجم متزايدة سواء في الجدوى المالية أو الجدوى الاجتماعية.

إن نموذج DEA، لا يقتصر عمله على قياس الكفاءة فقط، بل يعتبر أداة دعم لوضع وترشيد القرار، ما يسمح بتحديد نقاط القوة والضعف ومواطن تحسين الكفاءة، هذا ما يبين لنا أن قصور الكفاءة في دراستنا راجع لنقص المعلومات، ضعف جودة الموارد البشرية وضعف أساليب العمل والتكنولوجيا المستخدمة.

خاتمة

إن غياب المرونة على مستوى النظام المالي الرسمي، بخصوص الاحتياجات المالية للفئات الضعيفة من المجتمع، جعل من التمويل المصغر ضرورة اقتصادية واجتماعية ومطلبا جماهيريا تتزايد له الحاجة في العديد من الدول، خاصة الدول النامية التي تسعى إلى محاربة الفقر والبطالة، تحقيق التنمية المحلية، تحقيق العدالة الاقتصادية وتعزيز الشمول المالي.

في هذا السياق تهدف هذه الأطروحة، إلى دراسة خصوصية التمويل المصغر المتمثلة في السعي نحو تحقيق الاستدامة المالية والأثر الاجتماعي في آن واحد، وذلك من خلال تقديم رؤية كمية ومعيارية حول كفاءة الجدوى المالية وكفاءة الجدوى الاجتماعية لمشاريع التمويل المصغر في الجزائر، وتقييم مستوى التوازن بينهما، مع تحديد الفرص الممكنة لتحسين الكفاءة وتحقيق التوازن، وللإجابة على إشكالية الدراسة، تم الاستعانة بنموذج تحليل مغلف البيانات DEA، وهو تحليل خطي يعتمد على البرمجة الغير معلمية، وتم الاستناد إلى بيانات لـ 180 مشروع تمويل مصغر للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM.

اختبار الفرضيات:

- الفرضية الأولى: تهيمن خدمة الإقراض المصغر على صناعة التمويل المصغر في الجزائر، وهي فرضية محققة تم إثباتها في الفصل الأول من الدراسة، فعلى الرغم من وجود مبادرات لتوفير خدمات مالية أخرى كالادخار المصغر والتأمين المصغر إلا أن قليلة وانتشارها ضئيل ومرتبط بخدمة الإقراض المصغر؛
- الفرضية الثانية: يرتبط نجاح التمويل المصغر وتحقيقه لمهامه المزدوجة، بمدى نجاعة كل من دراسة الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية للمشاريع المراد تمويلها، وهي فرضية محققة، تم اثباتها في الفصل الثاني من الدراسة، حيث دراسات الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية هي دراسات تنبؤية، نتائجها تمنع التمويل العشوائي والعبثي للمشاريع، وتمنع من إهدار الموارد المالية بشكل عبثي، كل هذا يساعد على وصول التمويل المصغر إلى تحقيق مهامه المالية والاجتماعية بطريقة آمنة، سريعة وذكية؛
- الفرضية الثالثة: تتمتع مشاريع التمويل المصغر في الجزائر بجدوى اجتماعية كفؤة، ولأتأخذ بعين الاعتبار كفاءة الجدوى المالية، وهي فرضية محققة نسبيا، فعلى الرغم من أن نتائج تحليل مغلف البيانات DEA، أظهر ضعف الكفاءة على مستوى كل من الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية، إلا أن الضعف المحقق في كفاءة الجدوى الاجتماعية كان وفق المعايير الكمية فقط، إلا أن المعايير الوصفية للجدوى الاجتماعية على غرار النسبة المرتفعة لتوظيف العمالة الغير ماهرة تشير إلى تحقيق أثر اجتماعي مهم، حتى وإن كان ذلك دون كفاءة واضحة من حيث إدارة الموارد، وبالتالي

لا يمكن إثبات الفرضية بشكل قاطع، إلا أنه لا يمكن تجاهل أيضا أنها مشاريع تعلو فيها الاعتبارات الاجتماعية على الاعتبارات المالية؛

- الفرضية الرابعة: غياب التوازن بين الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية لمشاريع التمويل المصغر في الجزائر، وهي فرضية محققة تم اثباتها عن طريق معادلة معطاة بأوزان ترجيحية، تراعي هذه الأوزان ضرورة تحقيق التوازن، واتضح أن عدد قليل جدا من العينة المدروسة التي أظهرت توجه متوازن بين الجدوتين، بينما الباقي لم يحقق التوازن؛
- الفرضية الخامسة: توجد علاقة إيجابية بين تحقيق الجدوى المالية وتحقيق الجدوى الاجتماعية في مشاريع التمويل المصغر في الجزائر، وهي فرضية محققة تم اثباتها عن طريق مصفوفة سبيرمان والتي أظهرت أن درجات كفاءة الجدوى المالية تتماشى إيجابا مع درجات كفاءة الجدوى الاجتماعية.

النتائج:

أسفرت هذه الدراسة على مجموعة من النتائج، نلخصها فيما يلي:

- يعتبر التمويل المصغر صناعة فريدة من نوعها في العالم المالي، وذلك لجمعها بين منطق السوق وروح العدالة الاجتماعية؛
- التمويل المصغر هو صناعة مزدوجة الأبعاد، حيث يساهم في محاربة الفقر والبطالة، تحقيق التنمية الاجتماعية من جهة وتعزيز الشمول المالي وتحقيق التنمية الاقتصادية من جهة أخرى؛
- التمويل المصغر كان وليد الظروف الاجتماعية القاسية التي عانى منها أضعف طبقات المجتمع لاسيما الفقر والبطالة؛
- يقدم التمويل المصغر مجموعة متكاملة من الخدمات المالية التي تطابق تلك التي تقدمها البنوك والمؤسسات المالية من حيث الشكل والصيغة، إلا أنها تختلف من حيث الحجم والمضمون الذي يحمل دوافع اجتماعية تنموية أكثر منها تجارية؛
- إن عملاء التمويل المصغر المتمثلين في فئة الفقراء المحدودي والمنعدمي الدخل الناشطين اقتصاديا، المقصيين ماليا، هم ليسوا فئة موحدة ومتشابهة، بل لديهم ظروف معيشية وعقائدية وأوضاع أسرية مختلفة، ما يتطلب تصميم خدمات مالية يراعى فيها كل هذه التفاوتات والتباينات الموجودة داخل الفئة؛
- تتخذ مؤسسات التمويل المصغر، أشكال قانونية مختلفة منها الربحي أو الغير ربحي كالمنظمات الحكومية، التعاونيات، البنوك والمؤسسات المالية؛
- إن مقاربتي الرفاهية والمؤسساتية، تضع التمويل المصغر عند مفترق الطرق، حيث تجعل كل من هدف الاستدامة المالية وهدف تحقيق الأثر الاجتماعي في مواجهة، عكس المقاربة

الثلاثية التي تضع التمويل المصغر في توجه واحد من خلال تحقيق التكامل والتوازن بين الاستدامة المالية والأثر الاجتماعي؛

- إن الأثر الاجتماعي الذي تستهدفه مؤسسات التمويل المصغر لا فائدة منه إذا لم تكن المؤسسة نفسها قوية ماليا، فعلى المدى الطويل قد يعرضها للإفلاس، كما أن الإفراط في الاهتمام بالاستدامة المالية قد يؤدي إلى انحراف مؤسسات التمويل المصغر عن رسالتها الاجتماعية، وبالتالي فمن الضروري تحقيق التوافق والتوازن بين الاستدامة المالية والأثر الاجتماعي؛
- يواجه التمويل المصغر تحديات متعلقة بالاستدامة المالية، بالتكنولوجيا، مصادر التمويل وبالأطر القانونية والاشرافية المنظمة له، من شأن هذه التحديات عرقلة المسار التنموي للتمويل المصغر؛
- يعد التمويل المصغر الإسلامي امتداد معزز للتمويل المصغر التقليدي، حيث يجمع بين القيم الدينية الأخلاقية والمبادئ الاقتصادية الحديثة، مما يجعله نموذج تمويلي متكامل يلبي الاحتياجات الاجتماعية والمالية للفئات المحرومة بعدالة واستدامة؛
- مازالت تجربة التمويل المصغر في الجزائر في بداياتها، ولاتزال في مرحلة النمو، التكوين والتطوير؛
- يعاني التمويل المصغر في الجزائر، من ضعف الإطار القانوني الخاص به حيث لا يوجد قوانين واضحة وكافية منظمة لعمل مؤسسات التمويل المصغر بشكل مستقل، ما عدا المرسوم الرئاسي 04- 13، الصادر في 22 جانفي 2004 المتعلق بجهاز القرض المصغر والمعدل في المرسوم الرئاسي رقم 11-134 الصادر في 22 مارس 2011؛
- بناءا على المعطيات المتوفرة حول التمويل المصغر في الجزائر والدراسات التحليلية ذات الصلة، يظهر ميول كل من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، جمعية التطوع "تويزة" وصندوق الزكاة، إلى تعزيز البعد الاجتماعي مثل دعم الفئات الفقيرة، تمكين المرأة، خلق فرص عمل في مناطق ريفية ومعزولة، مع إغفال الاعتبارات المالية الضرورية لضمان استدامتها؛
- بناءا على المعطيات المتوفرة حول التمويل المصغر في الجزائر والدراسات التحليلية ذات الصلة، يتضح أن إهمال الجوانب المتعلقة بالاستدامة المالية، الربحية والكفاءة التشغيلية، كان السبب في فشل برامج التمويل المصغر المطبقة في كل من جمعية التطوع "تويزة" وصندوق الزكاة؛

- بناءا على المعطيات المتوفرة حول التمويل المصغر في الجزائر والدراسات التحليلية ذات الصلة، يتضح أن بنك البركة عمل على الموائمة بين تحقيق الأهداف الاجتماعية ومتطلبات الاستدامة المالية في برنامجه الخاص بالتمويل المصغر؛
- إن انتشار التمويل المصغر الإسلامي في الجزائر، يعكس الإدراك بأهمية توفير خدمات مالية تتماشى مع الخصوصيات الدينية والثقافية للمجتمع؛
- تحديات التمويل في الجزائر عديدة، تشمل الجوانب القانونية، التنظيمية، المالية والتشغيلية؛
- إن دراسة الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية، من الأدوات الاستراتيجية المهمة في صناعة التمويل المصغر، حيث توجه مؤسسات هذه الأخيرة نحو قرارات تمويل مؤثرة اجتماعيا ومجدية ماليا؛
- دراسة الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية، ليست مجرد إجراء شكلي، بل تستند إلى أسس علمية ومعايير دقيقة، فهي دراسات تمنع العشوائية في منح التمويلات، وتفادي تنفيذ مشاريع فاشلة على أرض الواقع؛
- إن سوء التقدير وعدم توفر المعلومات اللازمة لإعداد دراسات الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية، تؤدي إلى نتائج عكسية للأهداف المرجوة سابقا، فتعيق الاستدامة المالية وتحقق الأثر الاجتماعي، وتضعف الكفاءة في تخصيص الموارد؛
- معايير الجدوى المالية هي معايير كمية، أحادية البعد حيث أن كلها تركز على جانب واحد فقط، ألا وهو تحقيق العائد المالي وتعظيمه، بينما معايير الجدوى الاجتماعية هي معايير كمية ووصفية، متعددة الأبعاد حيث أنها لا تركز على بعد واحد فقط بل على عدة أبعاد اجتماعية واقتصادية، كعدد مناصب الشغل التي سيوفرها المشروع، مساهمة المشروع في زيادة الدخل القومي، مدى مساهمة المشروع في توفير العملات الأجنبية، العدالة في توزيع الدخل...إلخ؛
- يعتبر نموذج تحليل مغلف البيانات DEA، أداة تقييم موضوعية للحكم على المسار العام للتمويل المصغر في الجزائر؛
- إن تحليل كفاءة الجدوى المالية وكفاءة الجدوى الاجتماعية لمشاريع التمويل المصغر لا يمكن أن يؤكد الأثر الاجتماعي والنتائج المالية في الواقع العملي، إلا أنه يقدم مؤشرات تحليلية واضحة حول طبيعة التفكير والتخطيط في مشاريع التمويل المصغر في الجزائر، ويعكس مدى اهتمام المؤسسات الممارسة للتمويل المصغر في الجزائر بالربحية التجارية والتنمية الاجتماعية؛

- أظهر تحليل مغلف البيانات DEA، أن معظم التقديرات المعتمدة في الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية لمشاريع التمويل المصغر، تتصف بضعف الكفاءة الحجمية والكفاءة الفنية، ما يعكس هيمنة حالات عدم الكفاءة على العينة المدروسة، إلا أنها تمتلك فرصة كبيرة للتحسن على مستوى الحجم عبر النمو والتوسع في النشاط، وعلى المستوى الفني من خلال الاستخدام الأمثل للموارد؛
- يظهر تحليل مغلف البيانات DEA، أن موارد الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، تم اهدارها على مشاريع ذات كفاءة جدوى مالية وكفاءة جدوى اجتماعية منخفضة؛
- تعد الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، الركيزة الأساسية لصناعة التمويل المصغر في الجزائر، ويدل انخفاض كفاءة الجدوى المالية وكفاءة الجدوى الاجتماعية لمشاريع الوكالة، إلى نقص نضج صناعة التمويل المصغر في الجزائر؛
- إن قياس كفاءة الجدوى الاجتماعية، باستخدام معايير كمية فقط، مثل صافي القيمة الحالية للقيمة المضافة الصافية القومية والقيمة المضافة الصافية القومية، يعد قياس مضلل أحيانا، لأنه لا يعكس حقيقة الدور الاجتماعي لمشاريع التمويل المصغر، لا سيما أن معايير الجدوى الاجتماعية متعددة الأبعاد حيث أن كل معيار يعبر عن جانب معين من تأثير المشروع على المجتمع؛
- تعتبر فئة النساء والعمالة الغير ماهرة محل اهتمام الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، وهذا دليل على تحقيق أثر اجتماعي غير مباشر كالتقليل من البطالة، العدالة في توزيع الدخل، المساواة بين الجنسين...إلخ؛
- تسجل مشاريع التمويل المصغر في الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر اهتمام أعلى بالربحية الاجتماعية مقارنة بالربحية التجارية، وهذا في حالة ما إذا أخذنا المعايير الوصفية للجدوى الاجتماعية؛
- ارتفاع النشاط لا يعني بالضرورة الكفاءة، فعلى الرغم من التوسع والنشاط الكبير للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر مند نشأتها إلى غاية اليوم، إلا أن كفاءة جدوى مشاريعها ضعيفة خاصة من الناحية المالية، هذا ما يدعو للتركيز على تحسين الكفاءة في تخصيص الموارد وليس فقط توسيع النشاط؛
- حسب معادلة التوازن، فإن عدد قليل جدا من مشاريع التمويل المصغر التي تظهر توجها متوازن بين الجدوى المالية والجدوى الاجتماعية، بينما أغلب المشاريع تواجه صعوبات في تحقيق هذا التوازن فهناك من سجلت تفاوت بين الجدوتين وهناك من سجلت ضعف في كلا الجدوتين؛

- حسب مصفوفة سبيرمان، توجد علاقة إيجابية بين درجات الكفاءة للجدوى المالية والجدوى الاجتماعية لمشاريع التمويل المصغر، هذا يعني أن تحقيق الربح التجاري لا يتعارض بالضرورة مع تحقيق الأهداف الاجتماعية، بل يمكن تحقيق التوازن بينهما؛
- قصور الكفاءة الفنية سواء في الجدوى المالية أو الجدوى الاجتماعية، يعكس وجود قصور في التقييم والتقدير إما بسبب ضعف في جودة الموارد البشرية، ضعف في أساليب العمل والتكنولوجيا المعتمدة أو ضعف في المعلومات؛

التوصيات:

انطلاقا من النتائج المتوصل إليها يمكن تقديم جملة من التوصيات نلخصها، فيما يلي:

- الاستفادة من التجارب الدولية الرائدة في صناعة التمويل المصغر، وذلك للوصول إلى نموذج محلي يتماشى مع الممارسات الصحيحة والناجحة للتمويل المصغر من جهة، والخصوصيات الجزائرية من جهة أخرى؛
- وضع إطار قانوني متخصص في التمويل المصغر في الجزائر، وذلك من خلال سن قوانين واضحة عن التراخيص وشروط إنشاء مؤسسات التمويل المصغر، وشاملة لكل خدمات التمويل المصغر؛
- تكوين هيئة مستقلة ضابطة لسوق التمويل المصغر في الجزائر ومنظمة لعمله ومعالجة للاختلالات والممارسات الغير سليمة، مع تفعيل دور الرقابة من طرف بنك الجزائر؛
- إلزام المؤسسات الممارسة للتمويل المصغر في الجزائر على الامتثال لمبادئ الحوكمة والشفافية، من خلال إعداد تقارير دورية تشمل مؤشرات مالية واجتماعية توضح تطور هذا التمويل في الجزائر، مع تكوين قاعدة بيانات تحمل معلومات على المستفيدين من التمويل المصغر؛
- على الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، التركيز على تحسين جودة الموارد البشرية، وتطوير وسائل العمل والتكنولوجيا المعتمدة، وتوسيع مصادر الحصول على المعلومات، بما يضمن الاستخدام الأمثل للموارد، ويسمح من تحسين الربحية التجارية والاجتماعية للمشاريع التي يمولها تحت اسم "خدمة القرض المصغر"؛
- العمل على خلق دورات تكوينية وتربصات مهنية للموظفين في قطاع التمويل المصغر، لتوضيح الخصوصية التي يتمتع بها التمويل المصغر؛
- القيام بحملات توعوية للمواطنين في مختلف المناطق والولايات خاصة المناطق النائية والمهمشة، لتعريفهم بخدمات التمويل المصغر المتاحة، والفوائد والحقوق المترتبة من استفادتهم من هكذا نوع من التمويل.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

الكتب:

1. حميد جاسم الجميلي، عبد الحليم محمد جبران، **الجدوى الاقتصادية وتقييم المشاريع القضايا ومنظومة المعايير المستخدمة**، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2023.
2. خالد توفيق الشمري، **التحليل المالي والاقتصادي في دراسات تقييم وجدوى المشاريع**، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2010.
3. سليم فيصل النابلسي، **التمويل الأصغر المفاهيم والممارسات المؤسسية**، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، الأردن، 2022.
4. طارق عبد الرؤوف عامر، إيهاب عيسى المصري، **صناعة واتخاذ القرار**، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، مصر، 2016.
5. عادل طه فايد، **دراسات الجدوى التقويم المحاسبي والاقتصادي للمشروعات**، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر، 2011.
6. عبد الحليم عمران، **اقتصاديات التمويل الأصغر المفاهيم والمبادئ التجارب الدولية والمحلية**، الطبعة الأولى، ألفا للنشر، الجزائر، 2020.
7. عبد القادر محمد أحمد عبد الله، خالد بن عبد العزيز السهلاوي، **الإدارة المالية**، مطابع الروات، السعودية، 2017.
8. عدنان نايه النعيمي، أرشد فؤاد التميمي، **الإدارة المالية المتقدمة**، دار اليازوري، الأردن، 2018.
9. علي يوسف، منذر مرهج، **تقييم المشاريع ودراسة الجدوى**، الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2018.
10. كاظم جاسم العيساوي، دراسات الجدوى الاقتصادية وتقييم المشروعات، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.

الأطروحات:

11. إقبال مصطفى حشمت، **استخدام أدوات التحليل المالي في دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروعات الاستثمارية دراسة تطبيقية مقارنة**، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماجيستير في المحاسبة، سوريا، 2018.
12. بن عزة هشام، **التمويل الأصغر الإسلامي ودوره في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية مؤسسات الزكاة والأوقاف نموذجا دراسة حالة التجربة الجزائرية**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم التسيير، الجزائر، 2017.

13. بن قسمي طارق، **محاولة بناء نموذج لقياس كفاءة الاستغلال في المؤسسات الصناعية،** دراسة حالة بعض المؤسسات، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علوم التسيير، الجزائر، 2019.

14. تمجغدين نور الدين، **دور وأهمية دراسات الجدوى في تقييم وتمويل مشروعات القطاع الخاص دراسة حالة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر (منطقة الجنوب الشرقي)،** أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص نقود وتمويل، الجزائر، 2019.

15. زحوفي نور الدين، **فعالية دراسة الجدوى الاقتصادية والمالية في اختيار وتقييم المشاريع الاستثمارية دراسة حالة إنشاء سوق الجملة للخضر والفواكه،** مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماجيستير في علوم التسيير، تخصص الإدارة المالية للمؤسسات، الجزائر، 2014.

16. زهية حوري، **تقييم المشروعات في البلدان النامية باستخدام طريقة الآثار**، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد كمي، الجزائر، 2007.

17. صالحي نجية، **دور التمويل متناهي الصغر في تمويل المؤسسات المصغرة نحو تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، الجزائر 2019.

18. قسول أمين، **متطلبات تفعيل التمويل المصغر في البنوك الإسلامية دراسة تجارب دول عربية،** أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، الجزائر، 2016.

19. مختاري بولنوار، **أثر ظروف عدم التأكد على تقييم الاستثمارات في الاقتصاد الإسلامي،** أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، تخصص مالية ونقود، الجزائر، 2015.

20. نوال يحياوي، **تفعيل آليات التمويل الإسلامي الأصغر لتحقيق التنمية المحلية تجارب رائدة وسبل الاستفادة منها،** ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص تمويل واستثمار محلي، 2023، الجزائر.

المقالات:

21. أشواق بن قدور، **تحديد القطاعات الاقتصادية المرجعية لدفع النمو الاقتصادي في الجزائر باستخدام أسلوب التحليل التطويقي للبيانات DEA،** مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 7، العدد 2، 2018.

22. أمحمد بزارية، رفيقة بن عيشوبة، **تمكين الأرامل عن طريق التمويل الأصغر "السلام باب رزق" نموذجا،** مجلة التنويع الاقتصادي، المجلد 2، العدد 1، 2021.

23. إيمان ببة، عبد الغني بن حامد، إلياس بن ساسي، عبد الحق بن تفات، **تقييم الأداء السنوي لمؤسسات التعليم العالي باستخدام أسلوب التحليل التطويقي للبيانات،** دراسة تطبيقية

على مؤسسات التعليم العالي الجزائرية، المجلة الدولية لضمان الجودة، المجلد 2، العدد 01، 2019.

24. بركان أمينة، **تحليل وتقييم المشاريع العمومية وعقلانية الاختيارات العمومية**، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 1، العدد 12، 2015.

25. بونوالة ريم، **الموازنة بين الأدائين المالي والاجتماعي في إطار الحوكمة الفعالة دراسة تطبيقية على عينة من مؤسسات التمويل الأصغر العربية**، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، العدد 03، 2015.

26. جمال طاهر إبراهيم، **المشروع الاستثماري في ميزان الربحية التجارية والربحية القومية دراسة تحليلية للمعايير المعتمدة في اعداد دراسات جدوى وتقييم عدد المشاريع في محافظة دهوك**، المجلة الأكاديمية لجامعة نوروز، المجلد 11، العدد 3، 2022.

27. خالد بن جلول، جمال سالمي، **التمويل المصغر كآلية فعالة لتقليل من الفقر في الدول العربية دراسة تشخيصية لعينة من الدول العربية: مصر الجزائر، السودان**، التواصل في الاقتصاد والإدارة والقانون، المجلد 25، العدد 3، 2019.

28. سعيدة بورديمة، **التقييم الاجتماعي للمشاريع الاستثمارية**، ملفات الأبحاث في الاقتصاد والتسيير، العدد 4، 2015.

29. سفير محمد، جمانة يمينة، مولاي بوعلام، **آليات قياس الأداء الاجتماعي للمؤسسات وطرق الإفصاح عنه**، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، العدد 4، 2018.

30. سنان رحيم جاسم، ناصر طالب شريف، عادل حسين علي، **دراسة الجدوى المالية لإنشاء محطة وقود نموذجية في محافظة الأنبار**، مجلة كلية المعارف الجامعة، مجلد 27، العدد 1، 2018.

31. علي سايح جبور، صفية يخلف، **متطلبات تفعيل التمويل الإسلامي المصغر في بنك البركة الجزائري من أجل تحقيق التنمية المستدامة**، مجلة الاقتصاد والمالية، المجلد 5، العدد 2، 2019.

32. فاروق طالب عبد الرزاق الراوي، نزار ذياب عساف، أحمد وهيب حسين، **الجدوى المالية لمشاريع تربية الأسماك بالنظام المغلق المتداور**، مجلة الدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد 1، العدد 22، 2021.

33. قسول أمين، بلقلة براهيم، **النموذج المؤسساتي الأفضل للتمكين الاقتصادي للفقراء المسلمين من خلال التمويل الأصغر دراسة مقارنة بين مختلف مؤسسات التمويل الأصغر التقليدية الإسلامية**، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، المجلد 18، العدد 29، 2022.

34. مجدي عبد الإله محمد عباس، أشرف إدريس سعيد محمد وإبراهيم محمد إبراهيم سيد أحمد، **استخدام تحليل مغلف البيانات لقياس الكفاءة النسبية لكليات جامعة شندي**، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، المجلد 2، العدد 5، 2021.

35. محمود واضح، جمال جعيل، **واقع دراسات جدوى المشاريع الإنشائية في الجزائر: الصعوبات والحلول**، مجلة الاقتصاد الصناعي، المجلد 9، العدد 01، 2019.

36. مساح وفاء، شبوطي حكيم، **التمويل الإسلامي المصغر بين السياسات المنتهجة وواقع الممارسة دراسة تجربة الجزائر والسودان**، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، المجلد 7، العدد 1، 2018.

37. يحياوي نوال، زنكري ميلود، **تفعيل دور التمويل الإسلامي الأصغر في تنشيط الاستثمارات الصغرى في الوسط الريفي دراسة حالة الاستثمارات الصغرى في الوسط الريفي السوداني**، مجلة آفاق علوم الإدارة والاقتصاد، المجلد 5، العدد 2، 2021.

38. يوسف عبد الله عبد، خالد عبد الحميد عبد المجيد، **دراسة الجدوى المالية التفصيلية للمشاريع الاستثمارية ودورها في اتخاذ القرار الاستثماري مشروع صناعة السمنت انموذجا**، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد 115، 2018.

39. يونس قرواط، علي طهراوي دومة وحنان زلاتي، **دور التمويل بالغ الصغر في تمويل التنمية المستدامة تمويل المؤسسات المصغرة في ولاية المسيلة**، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 12، العدد 01، 2019.

التقارير والمنشورات:

40. حبيب أعطية، عبد الكريم قندوز، **دوافع التمويل الأصغر المتوافق مع الشريعة الإسلامية في الدول العربية**، صندوق النقد العربي، 2021.

41. عبد الكريم قندوز، **التقييم المالي للمشروعات الاستثمارية**، صندوق النقد العربي، العدد 27، 2022.

42. المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء، **المبادئ الأساسية للتمويل البالغ الصغر**، واشنطن، 2004.

43. المجموعة الاستشارية *لمساعدة الفقراء*، **دليل التنظيم والاشراف للتمويل الأصغر الارشادات المتفق عليها**، واشنطن، 2012.

44. هبة عبد المنعم، صبري الفران وكريم زايدي، **موجز سياسات**، صندوق النقد العربي، العدد 29، 2022.

45. وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، بنك البركة الجزائري، **اتفاقية تعاون في مجال استثمار أموال الزكاة**، الجزائر 2004.

الأنظمة والمراسيم والقوانين:

46. مرسوم رئاسي رقم 04 -13 مؤرخ في 22 جانفي 2004 **يتعلق بجهاز القرض المصغر**، الجريدة الرسمية الجزائرية، العدد 06، 2004.

47. قانون رقم 05 -16 مؤرخ في 31 ديسمبر 2005 **يتضمن قانون المالية 2006**، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 85، 2005.

48. قانون رقم 07 -01 مؤرخ في 27 فيفري 2007، **يتعلق بتعاونيات الادخار والقرض**، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 15، 2007.

49. نظام رقم 08 – 02 مؤرخ في 21 جويلية 2008 **يتعلق بالحد الأدنى لرأسمال تعاونيات الادخار والقرض**، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 15، 2009.

50. نظام رقم 08- 02 مؤرخ في 21 جويلية 2008 **يحدد شروط الترخيص بإقامة تعاونيات الادخار والقرض واعتمادها**، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 15، 2009.

51. مرسوم رئاسي رقم 11 -133 مؤرخ في 22 مارس 2011 الذي **يحدد شروط الاعانة المقدمة للمستفيدين من القرض المصغر ومستواها**، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 19، 2011.

52. قانون رقم 12 – 06 مؤرخ في 12 جانفي 2012 **يتعلق بالجمعيات**، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 02، 2012.

53. قانون 23 – 09 مؤرخ في 21 جوان 2023 **يتضمن القانون النقدي والمصرفي**، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 43، 2023.

المراجع باللغة الأجنبية:

Books :

54. Delhay Jacqueline, Florence Dupart**, finance d'entreprise**, 5eme édition, édition Francis Lefebvre, France, 2016.

55. Manfred Zeller and Richard Meyer**, The triangle of microfinance financial sustainability, outreach and impact**, the international food policy research institute, 2002.

56. Yannick Coulon, Guide pratique de la finance d'entreprise, édition lextenso, France, 2017.

Thesis :

57. Zaeid Maher, **la microfinance entre la performance sociale et la performance financière : analyse theorique et empirique**, these en vue de l'obtention du doctorat en science economique, Tunisie, 2019.

Articles :

58. Alassane Ouattara, Pawoumodom M Takouda, Mohamed Dia, **Un indice agrégé d'inclusion financière base sur l'analyse par enveloppement de données DEA en contexte UEMOA,** CESAG working papers, N°1, 2021.
59. Denis Acclassato, **Le microcrédit entre shopping institutionnel et ciblage des plus pauvres**, mondes en développement, vol 4, N° 152 , 2009.
60. Djebari Abdeldjalil, KHalafallah Houssameddine**, L'efficience bancaire des banques islamiques et des banques conventionnelles en Algérie Une comparaison a l'aide de l'analyse d'enveloppement des données**, journal of Human Sciences, vol 9, N° 2, 2022.
61. Guesmi Fadhila, **La microfinance islamique en Tunisie la réalité et le défis,** revue internationale du chercheur, vol 01, N°2, 2020.
62. Gweth S et Ngokevina JF, **statut juridique et performance des établissements de microfinance le cas du Cameroun**, revue alternative managériales et économiques, vol 3, N°3, 2021.
63. Hamza Abouchatir, Omar Essardi, **Conventional microfinance in morocco : mission drift practices**, revue recherche et applications en science économique et de gestion, vol 01, N° 01, 2022.
64. Joanna Ledergerwood, Alan Gibson, **Nouveau manuel de microfinance : une approche écosystémique**, édition Economica, France, 2018.
65. Laila Bennis, **Les institutions de la microfinance entre la responsabilité sociale et la performance financière cas des associations de micro crédits**, european scientific journal, vol 12, N°1, 2016.
66. Mariam Sangré**, l'épargne locale dans le financement de la microfinance le rôle de la réglementation**, techniques financière et développement, vol 02, N°115.
67. Mariame Ababou, Hamid Akdim, **Analyse de l'adoption des pratiques SCM sur la performance de l'entreprise : analyse par enveloppement des données**, Revue Internationale de la recherche scientifique, vol 10, N° 2, 2023.
68. Saidani Mohamed, **La problématique du microcrédit comme instrument de l'économie solidaire en Algérie : réalité et perspectives**, revue algérienne d'économie et de management, vol 5, N° 1, 2014.
69. Serge Messomo Ellé, **Microcrédits et performances financière et sociale des institutions de microfinance au Cameroun**, la revue gestion et organisation, vol 9, N° 2, 2017.

70. Tlili Afef**, Evaluation de la performance des institutions de microfinancement étude de cas des IMF de la région MENA**, MPRA paper munich personal repec archiv, N° 93217, 2019.
71. Yilmaz Goksen, Onur Dogan, Bilge Ozkarabacak, **A Data Envelopment analysis application for measuring efficiency of university departments,** Procedia Economics and finance, N°19, 2015.

Reports :

72. Bank for international settlements, **microfinance activities and thr core principales for effective banking supervision**, 2010.
73. Jean – Marc Huguenin**, Data Envelopment Analysis DEA un guide pédagogique a l'intention des décideurs dans le secteur public**, institut de hautes études en administration publique, Lausanne, 2013.
74. Noel Guibert, Cherif Benhabiles, Yahia boubedra, Yahia Cherif, Ahmed Hadj Mohamed et Mekki Madani, **Vers un système de micro assurance pour assurer un entrepreneuriat durable en Algérie diagnostic national**, coopération allemande au développement deutsche gesellsschaft fur internatioinale zusammenarbat (GIZ) gmbh, 2013.

- **المواقع الالكترونية**

75. alsalamalgeria.com
76. Kafelelyatim-blida.org
77. marw.dz
78. touizaalger.jimdofree.com
79. www.albaraka-bank.dz
80. www.angem.dz

الملاحق

ملحق رقم 01: التحسينات المطلوبة للمشاريع الغير كفؤة ماليا

Results for firm: 1
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	1353789.400	0.000	0.000	1353789.400
input	1	14.160	0.000	0.000	14.160
input	2	281091.310	0.000	0.000	281091.310
input	3	266644.100	0.000	0.000	266644.100

Results for firm: 2
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	4014719.200	0.000	0.000	4014719.200
input	1	13.550	0.000	0.000	13.550
input	2	709232.350	0.000	0.000	709232.350
input	3	361531.240	0.000	0.000	361531.240

Results for firm: 3
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	4357325.310	29756990.637	0.000	34114315.947
input	1	14.200	0.000	0.000	14.200
input	2	832254.890	0.000	0.000	832254.890
input	3	906006.470	0.000	0.000	906006.470

Results for firm: 4
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	3921985.830	28160760.696	0.00	32082746.526
input	1	14.450	0.000	-0.140	14.310
input	2	770051.800	0.000	0.000	770051.800
input	3	809320.130	0.000	0.000	809320.130

Results for firm: 5
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	2313609.750	11040051.927	0.000	13353661.677
input	1	14.450	0.000	-0.263	14.187
input	2	468871.330	0.000	0.000	468871.330
input	3	551819.680	0.000	0.000	551819.680

Results for firm: 6
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	7719109.740	44821572.320	0.000	52540682.060
input	1	14.450	0.000	0.000	14.450
input	2	1423484.190	0.000	0.000	1423484.190
input	3	814540.900	0.000	0.000	814540.900

Results for firm: 7
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	9106975.690	43751462.670	0.000	52858438.360
input	1	14.450	0.000	0.000	14.450
input	2	1633041.100	0.000	0.000	1633041.100
input	3	812409.100	0.000	0.000	812409.100

Results for firm: 8
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	49495629.400	8007742.854	0.000	57503372.254
input	1	14.450	0.000	0.000	14.450
input	2	8666891.650	0.000	0.000	8666891.650
input	3	668395.510	0.000	0.000	668395.510

Results for firm: 9
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	6437167.500	36610067.104	0.000	43047234.604
input	1	14.450	0.000	0.000	14.450
input	2	1154727.760	0.000	0.000	1154727.760
input	3	707925.430	0.000	0.000	707925.430

Results for firm: 10
Technical efficiency = 0.116
Scale efficiency = 0.788 (irs)
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	3082201.140	23383138.488	0.000	26465339.628
input	1	14.490	0.000	-0.334	14.156
input	2	668174.630	0.000	0.000	668174.630
input	3	999904.430	0.000	-400.346	999504.084

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج DEAP

Results for firm: 11
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	6988238.820	26579227.141	0.000	33567465.961
input	1	13.810	0.000	0.000	13.810
input	2	1296807.650	0.000	0.000	1296807.650
input	3	972638.650	0.000	0.000	972638.650

Results for firm: 12
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	2210176.670	13300990.758	0.000	15511167.428
input	1	14.490	0.000	-0.419	14.071
input	2	490690.780	0.000	0.000	490690.780
input	3	879729.120	0.000	0.000	879729.120

Results for firm: 13
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	2504845.770	11744050.214	0.000	14248895.984
input	1	13.810	0.000	0.000	13.810
input	2	564939.530	0.000	0.000	564939.530
input	3	845990.680	0.000	0.000	845990.680

Results for firm: 14
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	4374758.560	33913376.249	0.000	38288134.809
input	1	14.490	0.000	-0.107	14.383
input	2	872980.023	0.000	0.000	872980.023
input	3	821899.280	0.000	0.000	821899.280

Results for firm: 15
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	4559099.880	31137161.881	0.000	35696261.761
input	1	14.200	0.000	0.000	14.200
input	2	891491.800	0.000	0.000	891491.800
input	3	762999.440	0.000	0.000	762999.440

Results for firm: 16
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	9667726.320	22404784.913	0.000	32072511.233
input	1	14.490	0.000	-0.096	14.394
input	2	1687442.380	0.000	0.000	1687442.380
input	3	567573.080	0.000	0.000	567573.080

Results for firm: 17
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	1955177.740	8936147.585	0.000	10891325.325
input	1	14.490	0.000	-0.403	14.087
input	2	421039.330	0.000	0.000	421039.330
input	3	708734.970	0.000	0.000	708734.970

Results for firm: 18
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	5432267.170	20796340.992	0.000	26228608.162
input	1	13.810	0.000	0.000	13.810
input	2	998335.190	0.000	0.000	998335.190
input	3	744152.240	0.000	0.000	744152.240

Results for firm: 19
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	4592592.030	11952968.092	0.000	16545560.122
input	1	14.490	0.000	-0.213	14.277
input	2	834482.930	0.000	0.000	834482.930
input	3	419306.000	0.000	0.000	419306.000

Results for firm: 20
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	6136245.640	46450774.567	0.000	52587020.207
input	1	14.490	0.000	0.000	14.490
input	2	1126663.150	0.000	0.000	1126663.150
input	3	860658.410	0.000	0.000	860658.410

Results for firm: 21
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	1652659.130	5509720.748	0.000	7162379.878
input	1	14.530	0.000	-0.427	14.103
input	2	365047.700	0.000	0.000	365047.700
input	3	565430.840	0.000	0.000	565430.840

Results for firm: 22
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	976617.990	2951085.373	0.000	3927703.363
input	1	14.220	0.000	-0.266	13.954
input	2	300451.090	0.000	0.000	300451.090
input	3	812369.830	0.000	0.000	812369.830

Results for firm: 23
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	9591025.220	21971087.349	0.000	31562112.569
input	1	14.530	0.000	-0.140	14.390
input	2	1671779.540	0.000	0.000	1671779.540
input	3	562364.950	0.000	0.000	562364.950

Results for firm: 24
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	7957714.250	36127840.258	0.000	44085554.508
input	1	14.530	0.000	-0.035	14.495
input	2	1443761.030	0.000	0.000	1443761.030
input	3	706696.950	0.000	0.000	706696.950

Results for firm: 25
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	23282395.200	5038229.406	0.000	28320624.606
input	1	13.660	0.000	0.000	13.660
input	2	4062352.820	0.000	0.000	4062352.820
input	3	798958.900	0.000	0.000	798958.900

Results for firm: 26
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	4623094.340	15277567.714	0.000	19900662.054
input	1	14.350	0.000	-0.045	14.305
input	2	834440.720	0.000	0.000	834440.720
input	3	456324.220	0.000	0.000	456324.220

Results for firm: 27
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	4237647.780	29343234.259	0.000	33580882.039
input	1	14.350	0.000	0.000	14.350
input	2	802717.830	0.000	0.000	802717.830
input	3	728962.730	0.000	0.000	728962.730

Results for firm: 28
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	8837856.380	31798162.031	0.000	40636018.411
input	1	14.040	0.000	0.000	14.040
input	2	1611702.670	0.000	0.000	1611702.670
input	3	878359.820	0.000	0.000	878359.820

Results for firm: 29
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	7903438.560	39896013.398	0.000	47799451.958
input	1	14.350	0.000	0.000	14.350
input	2	1454048.320	0.000	0.000	1454048.320
input	3	768911.520	0.000	0.000	768911.520

Results for firm: 30
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	2658314.590	14812642.091	0.000	17470956.681
input	1	14.350	0.000	-0.160	14.190
input	2	532696.490	0.000	0.000	532696.490
input	3	663665.870	0.000	0.000	663665.870

Results for firm: 31
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	4414119.880	32862487.075	0.000	37276606.955
input	1	14.040	0.000	0.000	14.040
input	2	952402.925	0.000	0.000	952402.925
input	3	954976.740	0.000	0.000	954976.740

Results for firm: 32
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	1616291.250	9022795.894	0.000	10639087.144
input	1	14.410	0.000	-0.418	13.992
input	2	407700.880	0.000	0.000	407700.880
input	3	920285.000	0.000	0.000	920285.000

Results for firm: 33
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	1649219.290	11320995.869	0.000	12970215.159
input	1	14.410	0.000	-0.424	13.986
input	2	443140.090	0.000	0.000	443140.090
input	3	1000000.000	0.000	-237.701	999762.299

Results for firm: 34
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	1163162.490	6091942.507	0.000	7255104.997
input	1	14.410	0.000	-0.490	13.920
input	2	348401.640	0.000	0.000	348401.640
input	3	986843.350	0.000	0.000	986843.350

Results for firm: 35
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	10056996.600	19670626.383	0.000	29727622.983
input	1	13.740	0.000	0.000	13.740
input	2	1988236.590	0.000	0.000	1988236.590
input	3	887257.810	0.000	0.000	887257.810

Results for firm: 36
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	6232828.420	42330077.364	0.000	48562905.784
input	1	14.410	0.000	0.000	14.410
input	2	1132931.380	0.000	0.000	1132931.380
input	3	779846.350	0.000	0.000	779846.350

Results for firm: 37
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	4052335.120	27997348.837	0.000	32049683.957
input	1	14.410	0.000	-0.094	14.316
input	2	770154.920	0.000	0.000	770154.920
input	3	794160.860	0.000	0.000	794160.860

Results for firm: 38
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	4929874.600	31172697.780	0.000	36102572.380
input	1	14.410	0.000	0.000	14.410
input	2	919512.200	0.000	0.000	919512.200
input	3	635951.490	0.000	0.000	635951.490

Results for firm: 39
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	28826722.600	13044563.405	0.000	41871286.005
input	1	14.410	0.000	0.000	14.410
input	2	5636897.740	0.000	0.000	5636897.740
input	3	571301.030	0.000	0.000	571301.030

Results for firm: 40
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	2191601.500	8958436.234	0.000	11150037.734
input	1	14.410	0.000	-0.306	14.104
input	2	426710.490	0.000	0.000	426710.490
input	3	677294.300	0.000	0.000	677294.300

Results for firm: 41
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	2460388.170	17054543.658	0.000	19514931.828
input	1	14.410	0.000	-0.341	14.069
input	2	552274.860	0.000	0.000	552274.860
input	3	1000000.000	0.000	-362.927	999637.073

Results for firm: 42
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	2112808.050	15626729.660	0.000	17739537.710
input	1	14.410	0.000	-0.358	14.052
input	2	523185.760	0.000	0.000	523185.760
input	3	987717.340	0.000	0.000	987717.340

Results for firm: 43
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	26912177.200	42446645.280	0.000	69358822.480
input	1	14.490	0.000	0.000	14.490
input	2	5050165.810	0.000	0.000	5050165.810
input	3	999896.670	0.000	-1597.571	998299.099

Results for firm: 44
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	1995212.020	13185712.852	0.000	15180924.872
input	1	14.200	0.000	-0.182	14.018
input	2	480327.360	0.000	0.000	480327.360
input	3	992234.670	0.000	0.000	992234.670

Results for firm: 45
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	3248529.210	15060019.529	0.000	18308548.739
input	1	14.200	0.000	0.000	14.200
input	2	601237.210	0.000	0.000	601237.210
input	3	468305.130	0.000	0.000	468305.130

Results for firm: 46
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	2061671.950	13080976.087	0.000	15142648.037
input	1	14.200	0.000	-0.158	14.042
input	2	482139.780	0.000	0.000	482139.780
input	3	935466.350	0.000	0.000	935466.350

Results for firm: 47
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	4584965.870	37103362.240	0.000	41688328.110
input	1	14.490	0.000	-0.142	14.348
input	2	922021.730	0.000	0.000	922021.730
input	3	1000000.000	0.000	-787.192	999212.808

Results for firm: 48
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	3876571.450	27754912.873	0.000	31631484.323
input	1	14.490	0.000	-0.187	14.303
input	2	762415.620	0.000	0.000	762415.620
input	3	811906.300	0.000	0.000	811906.300

Results for firm: 49
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	2585935.560	16608943.108	0.000	19194878.668
input	1	14.180	0.000	-0.075	14.105
input	2	550889.560	0.000	0.000	550889.560
input	3	908104.980	0.000	0.000	908104.980

Results for firm: 50
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	4239006.060	34204929.417	0.000	38443935.477
input	1	14.490	0.000	-0.183	14.307
input	2	867920.680	0.000	0.000	867920.680
input	3	1000000.000	0.000	-725.114	999274.886

Results for firm: 51
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	2008589.720	12600733.650	0.000	14609323.370
input	1	14.180	0.000	-0.156	14.024
input	2	472174.650	0.000	0.000	472174.650
input	3	960304.440	0.000	0.000	960304.440

Results for firm: 52
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	12997889.700	30150343.965	0.000	43148233.665
input	1	14.490	0.000	-0.014	14.476
input	2	2448966.150	0.000	0.000	2448966.150
input	3	669199.590	0.000	0.000	669199.590

Results for firm: 53
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	4384159.140	34825204.717	0.000	39209363.857
input	1	14.490	0.000	-0.171	14.319
input	2	880923.750	0.000	0.000	880923.750
input	3	993715.540	0.000	0.000	993715.540

Results for firm: 54
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	3018948.350	22548138.057	0.000	25567086.407
input	1	14.490	0.000	-0.343	14.147
input	2	653423.880	0.000	0.000	653423.880
input	3	994243.370	0.000	0.000	994243.370

Results for firm: 55
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	10375392.000	42514193.072	0.000	52889585.072
input	1	14.490	0.000	0.000	14.490
input	2	1849854.530	0.000	0.000	1849854.530
input	3	801701.610	0.000	0.000	801701.610

Results for firm: 56
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	9460033.690	48974877.523	0.000	58434911.213
input	1	14.490	0.000	0.000	14.490
input	2	1726179.460	0.000	0.000	1726179.460
input	3	871954.930	0.000	0.000	871954.930

Results for firm: 57
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	3041405.140	20674034.375	0.000	23715439.515
input	1	14.490	0.000	-0.295	14.195
input	2	629578.390	0.000	0.000	629578.390
input	3	831405.280	0.000	0.000	831405.280

Results for firm: 58
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	2308034.850	15230532.491	0.000	17538567.341
input	1	14.490	0.000	-0.428	14.062
input	2	521129.710	0.000	0.000	521129.710
input	3	957719.020	0.000	0.000	957719.020

Results for firm: 59
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	1109548.750	5582609.004	0.000	6692157.754
input	1	14.470	0.000	-0.557	13.913
input	2	339054.400	0.000	0.000	339054.400
input	3	985926.510	0.000	0.000	985926.510

Results for firm: 60
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	5089766.220	41013124.263	0.000	46102890.483
input	1	14.470	0.000	-0.066	14.404
input	2	995635.650	0.000	0.000	995635.650
input	3	1000000.000	0.000	-871.660	999128.340

Results for firm: 61
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	3620048.180	23090008.937	0.000	26710057.117
input	1	14.470	0.000	-0.136	14.334
input	2	689493.160	0.000	0.000	689493.160
input	3	600194.880	0.000	0.000	600194.880

Results for firm: 62
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	2723801.780	19851493.028	0.000	22575294.808
input	1	14.470	0.000	-0.363	14.107
input	2	603307.170	0.000	0.000	603307.170
input	3	1000000.000	0.000	-421.484	999578.516

Results for firm: 63
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	1108633.950	5581139.376	0.000	6689773.326
input	1	14.470	0.000	-0.557	13.913
input	2	338990.375	0.000	0.000	338990.375
input	3	986488.620	0.000	0.000	986488.620

Results for firm: 64
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	3288469.380	22840549.994	0.000	26129019.374
input	1	14.470	0.000	-0.243	14.227
input	2	670017.090	0.000	0.000	670017.090
input	3	826919.430	0.000	0.000	826919.430

Results for firm: 65
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	1945822.480	12419379.585	0.000	14365202.065
input	1	14.160	0.000	-0.152	14.008
input	2	466771.590	0.000	0.000	466771.590
input	3	991170.590	0.000	0.000	991170.590

Results for firm: 66
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	1808043.990	11070042.875	0.000	12878086.865
input	1	14.160	0.000	-0.151	14.009
input	2	443948.800	0.000	0.000	443948.800
input	3	945444.040	0.000	0.000	945444.040

Results for firm: 67
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	2757941.780	19507147.117	0.000	22265088.897
input	1	14.470	0.000	-0.342	14.128
input	2	600517.690	0.000	0.000	600517.690
input	3	944377.040	0.000	0.000	944377.040

Results for firm: 68
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	1114869.440	5601967.620	0.000	6716837.060
input	1	14.470	0.000	-0.555	13.915
input	2	339567.470	0.000	0.000	339567.470
input	3	983574.000	0.000	0.000	983574.000

Results for firm: 69
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	3713260.420	5676583.934	0.000	9389844.354
input	1	14.470	0.000	-0.249	14.221
input	2	651717.990	0.000	0.000	651717.990
input	3	345293.910	0.000	0.000	345293.910

Results for firm: 70
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	2135649.430	13609425.351	0.000	15745074.781
input	1	14.160	0.000	-0.115	14.045
input	2	491739.880	0.000	0.000	491739.880
input	3	945774.940	0.000	0.000	945774.940

Results for firm: 71
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	8665859.870	50252637.026	0.000	58918496.896
input	1	14.470	0.000	0.000	14.470
input	2	1576257.990	0.000	0.000	1576257.990
input	3	919523.240	0.000	0.000	919523.240

Results for firm: 72
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	761525.300	423009.116	0.000	1184534.416
input	1	14.470	0.000	-0.571	13.899
input	2	252687.350	0.000	0.000	252687.350
input	3	859231.190	0.000	0.000	859231.190

Results for firm: 73
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	1143476.580	6032639.857	0.000	7176116.437
input	1	14.470	0.000	-0.557	13.913
input	2	346522.060	0.000	0.000	346522.060
input	3	1000000.000	0.000	-126.837	999873.163

Results for firm: 74
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	5079611.730	40913258.797	0.000	45992870.527
input	1	14.470	0.000	-0.068	14.402
input	2	993801.040	0.000	0.000	993801.040
input	3	1000000.000	0.000	-869.555	999130.445

Results for firm: 75
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	1402817.190	7700437.164	0.000	9103254.354
input	1	14.470	0.000	-0.507	13.963
input	2	381156.330	0.000	0.000	381156.330
input	3	941953.660	0.000	0.000	941953.660

Results for firm: 76
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	14351036.600	48589579.175	0.000	62940615.775
input	1	14.470	0.000	0.000	14.470
input	2	2386991.880	0.000	0.000	2386991.880
input	3	1000000.000	0.000	-1754.255	998245.745

Results for firm: 77
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	3820495.870	27731975.494	0.000	31552471.364
input	1	14.470	0.000	-0.185	14.285
input	2	759425.820	0.000	0.000	759425.820
input	3	850644.340	0.000	0.000	850644.340

Results for firm: 78
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	1238306.490	6380002.778	0.000	7618309.268
input	1	14.470	0.000	-0.532	13.938
input	2	355760.670	0.000	0.000	355760.670
input	3	956664.480	0.000	0.000	956664.480

Results for firm: 79
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	5264293.060	41573002.092	0.000	46837295.152
input	1	14.470	0.000	-0.022	14.448
input	2	1011401.330	0.000	0.000	1011401.330
input	3	917591.580	0.000	0.000	917591.580

Results for firm: 80
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	3426757.130	22209864.188	0.000	25636621.318
input	1	14.580	0.000	-0.293	14.287
input	2	668279.100	0.000	0.000	668279.100
input	3	676988.300	0.000	0.000	676988.300

Results for firm: 81
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	48578031.000	23869601.666	0.000	72447632.666
input	1	14.580	0.000	0.000	14.580
input	2	8215708.900	0.000	0.000	8215708.900
input	3	845083.520	0.000	0.000	845083.520

Results for firm: 82
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	1091074.880	5551802.094	0.000	6642876.974
input	1	14.580	0.000	-0.673	13.907
input	2	337630.160	0.000	0.000	337630.160
input	3	1000000.000	0.000	-116.634	999883.366

Results for firm: 83
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	6432734.060	51866934.402	0.000	58299668.462
input	1	14.580	0.000	0.000	14.580
input	2	1209218.990	0.000	0.000	1209218.990
input	3	901356.640	0.000	0.000	901356.640

Results for firm: 84
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	1921688.150	12691961.691	0.000	14613649.841
input	1	14.580	0.000	-0.573	14.007
input	2	470544.770	0.000	0.000	470544.770
input	3	1000000.000	0.000	-269.146	999730.854

Results for firm: 85
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	1991390.350	12247614.054	0.000	14239004.404
input	1	14.580	0.000	-0.547	14.033
input	2	467308.570	0.000	0.000	467308.570
input	3	929987.380	0.000	0.000	929987.380

Results for firm: 86
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	1145482.310	6018541.353	0.000	7164023.663
input	1	14.560	0.000	-0.647	13.913
input	2	346320.410	0.000	0.000	346320.410
input	3	1000000.000	0.000	-126.605	999873.395

Results for firm: 87
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	6980155.480	43402577.161	0.000	50382732.641
input	1	14.270	0.000	0.000	14.270
input	2	1138542.230	0.000	0.000	1138542.230
input	3	999040.460	0.000	-982.291	998058.169

Results for firm: 88
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	1784858.770	0.000	0.000	1784858.770
input	1	13.850	0.000	0.000	13.850
input	2	357672.320	0.000	0.000	357672.320
input	3	418805.830	0.000	0.000	418805.830

Results for firm: 89
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	3265091.800	23453214.389	0.000	26718306.189
input	1	14.250	0.000	-0.091	14.159
input	2	672392.910	0.000	0.000	672392.910
input	3	1000000.000	0.000	-500.756	999499.244

Results for firm: 90
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	22402838.700	47778484.702	0.000	70181323.402
input	1	14.560	0.000	0.000	14.560
input	2	4205680.800	0.000	0.000	4205680.800
input	3	991918.770	0.000	0.000	991918.770

Results for firm: 91
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	1056599.740	2473747.251	0.000	3530346.991
input	1	13.850	0.000	0.000	13.850
input	2	308736.440	0.000	0.000	308736.440
input	3	907600.570	0.000	0.000	907600.570

Results for firm: 92
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	2957029.070	19492016.728	0.000	22449045.798
input	1	14.530	0.000	-0.330	14.200
input	2	610493.580	0.000	0.000	610493.580
input	3	784344.990	0.000	0.000	784344.990

Results for firm: 93
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	2869448.920	19971953.988	0.000	22841402.908
input	1	14.530	0.000	-0.377	14.153
input	2	611899.830	0.000	0.000	611899.830
input	3	903319.480	0.000	0.000	903319.480

Results for firm: 94
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	547235.500	0.000	0.000	547235.500
input	1	13.830	0.000	0.000	13.830
input	2	235983.830	0.000	0.000	235983.830
input	3	1000000.000	0.000	0.000	1000000.000

Results for firm: 95
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	1474736.270	7497856.402	0.000	8972592.672
input	1	14.990	0.000	-1.006	13.984
input	2	381204.960	0.000	0.000	381204.960
input	3	890358.570	0.000	0.000	890358.570

Results for firm: 96
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	6652272.000	59088383.428	0.000	65740655.428
input	1	14.990	0.000	-0.339	14.651
input	2	1323100.240	0.000	0.000	1323100.240
input	3	1000000.000	0.000	-1247.408	998752.592

Results for firm: 97
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	966919.700	3622640.202	0.000	4589559.902
input	1	14.250	0.000	-0.361	13.889
input	2	304220.180	0.000	0.000	304220.180
input	3	980705.640	0.000	0.000	980705.640

Results for firm: 98
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	8451357.290	44543683.950	0.000	52995041.240
input	1	14.310	0.000	0.000	14.310
input	2	1665781.940	0.000	0.000	1665781.940
input	3	928668.030	0.000	0.000	928668.030

Results for firm: 99
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	10253717.400	61706285.414	0.000	71960002.814
input	1	15.040	0.000	-0.325	14.715
input	2	2019794.150	0.000	0.000	2019794.150
input	3	999326.240	0.000	-650.166	998676.074

Results for firm: 100
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	2874891.290	20850304.294	0.000	23725195.584
input	1	14.310	0.000	-0.188	14.122
input	2	622482.050	0.000	0.000	622482.050
input	3	1000000.000	0.000	-443.486	999556.514

Results for firm: 101
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	2426397.550	12805978.574	0.000	15232376.124
input	1	15.040	0.000	-0.878	14.162
input	2	495447.280	0.000	0.000	495447.280
input	3	661863.080	0.000	0.000	661863.080

Results for firm: 102
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	8475922.580	61316416.881	0.000	69792339.461
input	1	15.040	0.000	-0.338	14.702
input	2	1663049.600	0.000	0.000	1663049.600
input	3	984397.620	0.000	0.000	984397.620

Results for firm: 103
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	1309340.780	7478551.372	0.000	8787892.152
input	1	14.310	0.000	-0.372	13.938
input	2	373822.730	0.000	0.000	373822.730
input	3	990022.650	0.000	0.000	990022.650

Results for firm: 104
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	2650927.220	18877839.790	0.000	21528767.010
input	1	15.040	0.000	-0.946	14.094
input	2	585856.060	0.000	0.000	585856.060
input	3	1000000.000	0.000	-401.460	999598.540

Results for firm: 105
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	1277121.710	6974725.121	0.000	8251846.831
input	1	15.040	0.000	-1.111	13.929
input	2	364675.450	0.000	0.000	364675.450
input	3	994864.820	0.000	0.000	994864.820

Results for firm: 106
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	1404812.080	7265358.947	0.000	8670171.027
input	1	14.710	0.000	-0.778	13.932
input	2	371435.790	0.000	0.000	371435.790
input	3	1000000.000	0.000	-155.424	999844.576

Results for firm: 107
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	2159482.930	10360411.180	0.000	12519894.110
input	1	14.710	0.000	-0.560	14.150
input	2	452421.120	0.000	0.000	452421.120
input	3	610833.890	0.000	0.000	610833.890

Results for firm: 108
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	70444956.830	0.000	0.000	70444956.830
input	1	14.710	0.000	0.000	14.710
input	2	1401545.630	0.000	0.000	1401545.630
input	3	998662.580	0.000	0.000	998662.580

Results for firm: 109
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	1060255.840	5377740.725	0.000	6437996.565
input	1	15.130	0.000	-1.222	13.908
input	2	334627.870	0.000	0.000	334627.870
input	3	990293.920	0.000	0.000	990293.920

Results for firm: 110
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	1330571.600	7536093.265	0.000	8866664.865
input	1	14.680	0.000	-0.742	13.938
input	2	375072.720	0.000	0.000	375072.720
input	3	991493.580	0.000	0.000	991493.580

Results for firm: 111
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	13174373.800	40942472.362	0.000	54116846.162
input	1	15.060	0.000	-0.495	14.565
input	2	2485411.410	0.000	0.000	2485411.410
input	3	789232.500	0.000	0.000	789232.500

Results for firm: 112
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	1173070.310	5430312.198	0.000	6603382.508
input	1	14.470	0.000	-0.564	13.906
input	2	336971.580	0.000	0.000	336971.580
input	3	1000000.000	0.000	-115.878	999884.122

Results for firm: 113
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	79637842.600	23158807.692	0.000	102796650.292
input	1	14.930	0.000	-0.107	14.823
input	2	14603380.300	0.000	0.000	14603380.300
input	3	1000000.000	0.000	-1049.268	998950.732

Results for firm: 114
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	2315070.180	10827474.851	0.000	13142545.031
input	1	15.720	0.000	-1.545	14.175
input	2	464448.560	0.000	0.000	464448.560
input	3	572726.120	0.000	0.000	572726.120

Results for firm: 115
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	12251276.400	60113284.996	0.000	72364561.396
input	1	14.930	0.000	-0.213	14.717
input	2	2184883.360	0.000	0.000	2184883.360
input	3	1000000.000	0.000	-1320.322	998679.678

Results for firm: 116
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	797839.730	1514744.684	0.000	2312584.414
input	1	15.700	0.000	-1.848	13.852
input	2	265421.460	0.000	0.000	265421.460
input	3	1000000.000	0.000	-33.778	999966.222

Results for firm: 117
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	8697908.700	60717260.057	0.000	69415168.757
input	1	15.360	0.000	-0.661	14.699
input	2	1627312.650	0.000	0.000	1627312.650
input	3	981201.710	0.000	0.000	981201.710

Results for firm: 118
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	2025938.300	13414686.375	0.000	15440624.675
input	1	15.700	0.000	-1.682	14.018
input	2	484334.780	0.000	0.000	484334.780
input	3	1000000.000	0.000	-284.969	999715.031

Results for firm: 119
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	1363537.170	7446623.725	0.000	8810160.895
input	1	15.670	0.000	-1.731	13.939
input	2	374242.470	0.000	0.000	374242.470
input	3	988900.990	0.000	0.000	988900.990

Results for firm: 120
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	1888928.990	9096650.689	0.000	10985579.679
input	1	14.880	0.000	-0.910	13.970
input	2	410934.110	0.000	0.000	410934.110
input	3	979223.100	0.000	0.000	979223.100

Results for firm: 121
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	4525797.610	35061210.150	0.000	39587007.760
input	1	15.340	0.000	-0.992	14.348
input	2	889562.790	0.000	0.000	889562.790
input	3	939463.290	0.000	0.000	939463.290

Results for firm: 122
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	12697471.300	59919788.791	0.000	72617260.091
input	1	15.670	0.000	-0.954	14.716
input	2	2408617.300	0.000	0.000	2408617.300
input	3	995423.500	0.000	0.000	995423.500

Results for firm: 123
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	1309544.570	7051632.384	0.000	8361176.954
input	1	15.670	0.000	-1.740	13.930
input	2	366481.810	0.000	0.000	366481.810
input	3	995250.660	0.000	0.000	995250.660

Results for firm: 124
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	2410739.220	0.000	0.000	2410739.220
input	1	13.050	0.000	0.000	13.050
input	2	573743.160	0.000	0.000	573743.160
input	3	995727.630	0.000	0.000	995727.630

Results for firm: 125
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	1445760.420	7707313.043	0.000	9153073.463
input	1	15.310	0.000	-1.345	13.965
input	2	382090.040	0.000	0.000	382090.040
input	3	939567.600	0.000	0.000	939567.600

Results for firm: 126
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	1446715.090	7415213.666	0.000	8861928.756
input	1	15.670	0.000	-1.702	13.968
input	2	377889.620	0.000	0.000	377889.620
input	3	924412.260	0.000	0.000	924412.260

Results for firm: 127
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	113560082.000	0.000	0.000	113560082.000
input	1	14.860	0.000	0.000	14.860
input	2	18995640.200	0.000	0.000	18995640.200
input	3	999046.600	0.000	0.000	999046.600

Results for firm: 128
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	10059885.000	15707934.763	0.000	25767819.763
input	1	14.860	0.000	-0.520	14.340
input	2	1947608.660	0.000	0.000	1947608.660
input	3	490984.520	0.000	0.000	490984.520

Results for firm: 129
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	2745774.630	19789988.601	0.000	22535763.231
input	1	15.600	0.000	-1.493	14.107
input	2	602713.270	0.000	0.000	602713.270
input	3	998066.660	0.000	0.000	998066.660

Results for firm: 130
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	2701831.180	19606096.718	0.000	22307927.898
input	1	15.270	0.000	-1.166	14.104
input	2	598864.970	0.000	0.000	598864.970
input	3	999208.150	0.000	0.000	999208.150

Results for firm: 131
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	4123613.990	32055330.973	0.000	36178944.963
input	1	15.360	0.000	-1.079	14.281
input	2	830426.090	0.000	0.000	830426.090
input	3	992955.240	0.000	0.000	992955.240

Results for firm: 132
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	2734266.440	20107449.002	0.000	22841715.442
input	1	14.900	0.000	-0.789	14.111
input	2	607749.800	0.000	0.000	607749.800
input	3	1000000.000	0.000	-426.582	999573.418

Results for firm: 133
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	2787458.280	20327132.942	0.000	23114591.222
input	1	14.680	0.000	-0.552	14.128
input	2	613713.290	0.000	0.000	613713.290
input	3	966831.740	0.000	0.000	966831.740

Results for firm: 134
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	2684654.200	19738795.785	0.000	22423449.985
input	1	14.680	0.000	-0.575	14.105
input	2	600775.120	0.000	0.000	600775.120
input	3	1000000.000	0.000	-418.579	999581.421

Results for firm: 135
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	13581759.400	57310752.798	0.000	70892512.198
input	1	14.680	0.000	0.000	14.680
input	2	2436903.750	0.000	0.000	2436903.750
input	3	980254.030	0.000	0.000	980254.030

Results for firm: 136
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	15215783.300	44918179.005	0.000	60133962.305
input	1	14.680	0.000	-0.068	14.612
input	2	2669073.210	0.000	0.000	2669073.210
input	3	850658.110	0.000	0.000	850658.110

Results for firm: 137
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	2796443.490	20082302.319	0.000	22878745.809
input	1	15.460	0.000	-1.340	14.120
input	2	609282.640	0.000	0.000	609282.640
input	3	978369.130	0.000	0.000	978369.130

Results for firm: 138
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	3242457.680	22117040.613	0.000	25359498.293
input	1	15.110	0.000	-0.881	14.229
input	2	658294.080	0.000	0.000	658294.080
input	3	801246.050	0.000	0.000	801246.050

Results for firm: 139
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	2761120.590	20090799.286	0.000	22851919.876
input	1	15.060	0.000	-0.943	14.117
input	2	608495.690	0.000	0.000	608495.690
input	3	986236.780	0.000	0.000	986236.780

Results for firm: 140
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	3474697.660	22075853.088	0.000	25550550.748
input	1	15.410	0.000	-1.110	14.300
input	2	668266.120	0.000	0.000	668266.120
input	3	644043.870	0.000	0.000	644043.870

Results for firm: 141
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	2830040.690	20697121.455	0.000	23527162.145
input	1	14.640	0.000	-0.505	14.135
input	2	620717.400	0.000	0.000	620717.400
input	3	963942.470	0.000	0.000	963942.470

Results for firm: 142
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	12652563.100	57856438.981	0.000	70509002.081
input	1	15.380	0.000	-0.681	14.699
input	2	2411007.750	0.000	0.000	2411007.750
input	3	972098.360	0.000	0.000	972098.360

Results for firm: 143
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	2731739.150	19806260.259	0.000	22537999.409
input	1	15.380	0.000	-1.273	14.107
input	2	602685.260	0.000	0.000	602685.260
input	3	1000000.000	0.000	-420.770	999579.230

Results for firm: 144
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	2325492.710	15497870.971	0.000	17823363.681
input	1	14.600	0.000	-0.536	14.064
input	2	525745.100	0.000	0.000	525745.100
input	3	960809.720	0.000	0.000	960809.720

Results for firm: 145
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	2601915.400	18646684.853	0.000	21248600.253
input	1	15.360	0.000	-1.269	14.091
input	2	581184.210	0.000	0.000	581184.210
input	3	1000000.000	0.000	-396.099	999603.901

Results for firm: 146
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	1354664.740	7371345.168	0.000	8726009.908
input	1	15.360	0.000	-1.418	13.942
input	2	373215.750	0.000	0.000	373215.750
input	3	980180.750	0.000	0.000	980180.750

Results for firm: 147
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	3378165.100	22313360.093	0.000	25691525.193
input	1	15.360	0.000	-1.096	14.264
input	2	666871.640	0.000	0.000	666871.640
input	3	730798.200	0.000	0.000	730798.200

Results for firm: 148
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	4449111.230	33451713.505	0.000	37900824.735
input	1	15.430	0.000	-1.075	14.355
input	2	864250.210	0.000	0.000	864250.210
input	3	874520.640	0.000	0.000	874520.640

Results for firm: 149
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	3174191.510	23344972.100	0.000	26519163.610
input	1	15.240	0.000	-1.079	14.161
input	2	669513.430	0.000	0.000	669513.430
input	3	989281.230	0.000	0.000	989281.230

Results for firm: 150
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	4065057.920	31349454.132	0.000	35414512.052
input	1	15.150	0.000	-0.868	14.282
input	2	818726.710	0.000	0.000	818726.710
input	3	968699.810	0.000	0.000	968699.810

Results for firm: 151
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	4920947.460	31130124.159	0.000	36051071.619
input	1	14.390	0.000	0.000	14.390
input	2	920861.500	0.000	0.000	920861.500
input	3	637753.370	0.000	0.000	637753.370

Results for firm: 152
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	4442784.740	33695803.494	0.000	38138588.234
input	1	15.150	0.000	-0.795	14.355
input	2	867973.280	0.000	0.000	867973.280
input	3	880114.830	0.000	0.000	880114.830

Results for firm: 153
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	6697311.790	36018796.576	0.000	42716108.366
input	1	15.150	0.000	-0.664	14.486
input	2	1274949.220	0.000	0.000	1274949.220
input	3	696148.240	0.000	0.000	696148.240

Results for firm: 154
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	2771116.550	20283246.411	0.000	23054362.961
input	1	15.150	0.000	-1.037	14.113
input	2	611295.750	0.000	0.000	611295.750
input	3	1000000.000	0.000	-430.650	999569.350

Results for firm: 155
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	4843731.060	36295259.569	0.000	41138990.629
input	1	15.150	0.000	-0.719	14.431
input	2	921744.640	0.000	0.000	921744.640
input	3	793447.630	0.000	0.000	793447.630

Results for firm: 156
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	4230156.960	33449048.936	0.000	37679205.896
input	1	14.810	0.000	-0.508	14.302
input	2	855570.860	0.000	0.000	855570.860
input	3	989971.960	0.000	0.000	989971.960

Results for firm: 157
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	4391683.080	32780480.237	0.000	37172163.31
input	1	14.390	0.000	-0.008	14.382
input	2	855675.850	0.000	0.000	855675.850
input	3	791692.680	0.000	0.000	791692.680

Results for firm: 158
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	9821467.510	46878426.454	0.000	56699893.964
input	1	14.390	0.000	0.000	14.390
input	2	1892266.670	0.000	0.000	1892266.670
input	3	929913.150	0.000	0.000	929913.150

Results for firm: 159
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	1276701.080	1025210.629	0.000	2301911.709
input	1	15.130	0.000	-1.278	13.852
input	2	265243.490	0.000	0.000	265243.490
input	3	1000000.000	0.000	-33.574	999966.426

Results for firm: 160
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	4054022.530	32092406.654	0.000	36146429.184
input	1	14.390	0.000	-0.104	14.286
input	2	830344.000	0.000	0.000	830344.000
input	3	982297.460	0.000	0.000	982297.460

Results for firm: 161
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	10631758.600	58128774.815	0.000	68760533.415
input	1	15.130	0.000	-0.437	14.693
input	2	1726034.110	0.000	0.000	1726034.110
input	3	971312.090	0.000	0.000	971312.090

Results for firm: 162
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	2947453.120	21162133.701	0.000	24109586.821
input	1	15.130	0.000	-0.976	14.154
input	2	631611.770	0.000	0.000	631611.770
input	3	936544.110	0.000	0.000	936544.110

Results for firm: 163
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	3996803.260	13437201.893	0.000	17434005.153
input	1	15.130	0.000	-0.844	14.286
input	2	723671.210	0.000	0.000	723671.210
input	3	432101.880	0.000	0.000	432101.880

Results for firm: 164
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	4337826.780	32870216.696	0.000	37208043.476
input	1	15.150	0.000	-0.811	14.339
input	2	852039.350	0.000	0.000	852039.350
input	3	889789.110	0.000	0.000	889789.110

Results for firm: 165
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	4698747.200	33809458.176	0.000	38508205.376
input	1	15.230	0.000	-0.792	14.438
input	2	881897.800	0.000	0.000	881897.800
input	3	700326.900	0.000	0.000	700326.900

Results for firm: 166
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	7613984.520	60567077.658	0.000	68181062.178
input	1	15.230	0.000	-0.538	14.692
input	2	1396448.810	0.000	0.000	1396448.810
input	3	973822.560	0.000	0.000	973822.560

Results for firm: 167
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	1318341.450	6066438.549	0.000	7384779.999
input	1	15.130	0.000	-1.203	13.927
input	2	351112.160	0.000	0.000	351112.160
input	3	974143.100	0.000	0.000	974143.100

Results for firm: 168
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	9581672.140	36536742.359	0.000	46118414.499
input	1	15.020	0.000	-0.512	14.508
input	2	1733584.370	0.000	0.000	1733584.370
input	3	721296.000	0.000	0.000	721296.000

Results for firm: 169
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	4132409.950	32496029.831	0.000	36628439.781
input	1	15.020	0.000	-0.736	14.284
input	2	837646.840	0.000	0.000	837646.840
input	3	1000000.000	0.000	-690.376	999309.624

Results for firm: 170
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	22474218.400	51688958.583	0.000	74163176.983
input	1	14.680	0.000	0.000	14.680
input	2	3894316.710	0.000	0.000	3894316.710
input	3	986917.740	0.000	0.000	986917.740

Results for firm: 171
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	1709335.170	8204560.793	0.000	9913895.963
input	1	14.990	0.000	-0.944	14.046
input	2	401874.800	0.000	0.000	401874.800
input	3	775135.000	0.000	0.000	775135.000

Results for firm: 172
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	24986381.200	40065132.350	0.000	65051513.550
input	1	14.990	0.000	-0.357	14.633
input	2	4266785.290	0.000	0.000	4266785.290
input	3	861751.270	0.000	0.000	861751.270

Results for firm: 173
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	2819391.400	20216265.956	0.000	23035657.356
input	1	14.990	0.000	-0.855	14.135
input	2	613140.070	0.000	0.000	613140.070
input	3	949621.550	0.000	0.000	949621.550

Results for firm: 174
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	4200874.760	33027558.213	0.000	37228432.97
input	1	14.990	0.000	-0.692	14.298
input	2	848270.050	0.000	0.000	848270.050
input	3	984978.450	0.000	0.000	984978.450

Results for firm: 175
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	55187095.000	16766367.750	0.000	71953462.750
input	1	14.990	0.000	-0.362	14.628
input	2	9678857.390	0.000	0.000	9678857.390
input	3	791692.680	0.000	0.000	791692.680

Results for firm: 176
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	25302455.440	33437201.067	0.000	58739656.507
input	1	14.270	0.000	0.000	14.270
input	2	4397933.200	0.000	0.000	4397933.200
input	3	982315.430	0.000	0.000	982315.430

Results for firm: 177
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	4163027.360	29088013.942	0.000	33251041.302
input	1	14.080	0.000	0.000	14.080
input	2	849976.010	0.000	0.000	849976.010
input	3	959413.720	0.000	0.000	959413.720

Results for firm: 178
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	1202964.910	3583614.809	0.000	4786579.719
input	1	14.080	0.000	-0.187	13.893
input	2	307586.140	0.000	0.000	307586.140
input	3	978834.680	0.000	0.000	978834.680

Results for firm: 179
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	4967473.960	23602229.799	0.000	28569703.759
input	1	14.080	0.000	0.000	14.080
input	2	925682.920	0.000	0.000	925682.920
input	3	585708.430	0.000	0.000	585708.430

Results for firm: 180
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	4000513.250	28613033.506	0.000	32613546.756
input	1	14.080	0.000	0.000	14.080
input	2	829369.040	0.000	0.000	829369.040
input	3	1000000.000	0.000	-1424.076	998575.924

ملحق رقم02: التحسينات المطلوبة للمشاريع الغير كفؤة اجتماعيا

Results for firm: 1
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	3253101.370	26697288.697	0.000	29950390.067
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	638097.400	0.000	0.000	638097.400

Results for firm: 2
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	14059595.800	24910608.436	0.000	38970204.236
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	2530681.350	0.000	0.000	2530681.350

Results for firm: 3
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	6495743.470	26683554.690	0.000	33179298.160
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	1236477.120	0.000	0.000	1236477.120

Results for firm: 4
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	15098067.000	27127979.862	0.000	42226046.862
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	3258326.600	0.000	0.000	3258326.600

Results for firm: 5
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	4011347.220	27148927.665	0.000	31160274.885
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	785247.480	0.000	0.000	785247.480

Results for firm: 6
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	10000421.300	26118535.930	0.000	36118957.230
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	1893458.800	0.000	0.000	1893458.800

Results for firm: 7
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	13484940.200	25270943.043	0.000	38755883.243
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	2482782.950	0.000	0.000	2482782.950

Results for firm: 8
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	3573156.850	27331170.085	0.000	30904326.935
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	728045.910	0.000	0.000	728045.910

Results for firm: 9
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	13981474.200	25089641.010	0.000	39071115.210
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	2553233.850	0.000	0.000	2553233.850

Results for firm: 10
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	4662192.130	27362699.344	0.000	32024891.474
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	978479.840	0.000	0.000	978479.840

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج DEAP

Results for firm: 11
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	14413660.900	25147972.341	0.000	39561633.241
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	2662859.270	0.000	0.000	2662859.270

Results for firm: 12
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	4760657.590	27220208.511	0.000	31980866.101
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	968640.650	0.000	0.000	968640.650

Results for firm: 13
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	2270119.150	21108273.271	0.000	23378392.421
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	540406.320	0.000	0.000	540406.320

Results for firm: 14
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	4205649.130	27392736.615	0.000	31598385.745
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	883160.470	0.000	0.000	883160.470

Results for firm: 15
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	4356813.210	27248871.639	0.000	31605684.849
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	884791.740	0.000	0.000	884791.740

Results for firm: 16
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	13766150.700	25006265.432	0.000	38772416.132
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	2486477.870	0.000	0.000	2486477.870

Results for firm: 17
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	5418606.220	26973199.077	0.000	32391805.297
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	1060481.070	0.000	0.000	1060481.070

Results for firm: 18
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	11411573.500	25609083.072	0.000	37020656.572
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	2094978.750	0.000	0.000	2094978.750

Results for firm: 19
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	4822882.980	26942461.264	0.000	31765344.244
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	920473.870	0.000	0.000	920473.870

Results for firm: 20
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	13407711.200	25328292.324	0.000	38736003.524
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	2478340.050	0.000	0.000	2478340.050

Results for firm: 21
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	1365821.020	7827694.597	0.000	9193515.617
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	329551.720	0.000	0.000	329551.720

Results for firm: 22
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	3506917.270	27664901.267	0.000	31171818.537
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	787827.360	0.000	0.000	787827.360

Results for firm: 23
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	14347578.400	24898430.998	0.000	39246009.398
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	2592320.790	0.000	0.000	2592320.790

Results for firm: 24
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	10292902.400	25971344.841	0.000	36264247.241
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	1925929.530	0.000	0.000	1925929.530

Results for firm: 25
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	30244753.200	21571163.235	0.000	51815916.435
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	5401557.660	0.000	0.000	5401557.660

Results for firm: 26
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	7203180.580	26383049.601	0.000	33586230.181
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	1327421.980	0.000	0.000	1327421.980

Results for firm: 27
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	8999522.900	26198530.469	0.000	35198053.36
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	1687646.850	0.000	0.000	1687646.850

Results for firm: 28
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	13978110.900	25203468.368	0.000	39181579.268
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	2577921.360	0.000	0.000	2577921.360

Results for firm: 29
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	10286399.700	26047177.732	0.000	36333577.432
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	1941424.070	0.000	0.000	1941424.070

Results for firm: 30
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	6344729.160	26737164.462	0.000	33081893.622
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	1214708.270	0.000	0.000	1214708.270

Results for firm: 31
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	7501386.270	27108602.375	0.000	34609988.645
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	1556220.810	0.000	0.000	1556220.810

Results for firm: 32
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	1820700.010	15444643.725	0.000	17265343.735
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	449537.400	0.000	0.000	449537.400

Results for firm: 33
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	2061586.780	20849709.218	0.000	22911295.998
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	533463.050	0.000	0.000	533463.050

Results for firm: 34
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	316869.040	990420.007	0.000	1307289.047
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	212324.960	0.000	0.000	212324.960

Results for firm: 35
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	13604046.900	26214471.920	0.000	39818518.820
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	2720270.390	0.000	0.000	2720270.390

Results for firm: 36
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	13681790.100	25209063.635	0.000	38890853.735
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	2512947.380	0.000	0.000	2512947.380

Results for firm: 37
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	11168792.700	25771240.154	0.000	36940032.854
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	2076960.230	0.000	0.000	2076960.230

Results for firm: 38
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	9230845.160	26152793.703	0.000	35383638.863
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	1729123.180	0.000	0.000	1729123.180

Results for firm: 39
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	35865478.900	24595804.555	0.000	60461283.455
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	7333702.720	0.000	0.000	7333702.720

Results for firm: 40
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	5566325.980	27077824.316	0.000	32644150.296
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	1116877.420	0.000	0.000	1116877.420

Results for firm: 41
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	4365735.080	27583194.694	0.000	31948929.774
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	961503.230	0.000	0.000	961503.230

Results for firm: 42
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	2579922.500	26672399.833	0.000	29252322.333
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	627720.800	0.000	0.000	627720.800

Results for firm: 43
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	33132836.800	23653348.676	0.000	56786185.476
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	6512358.480	0.000	0.000	6512358.480

Results for firm: 44
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	4319120.570	27398825.070	0.000	31717945.640
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	909880.800	0.000	0.000	909880.800

Results for firm: 45
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	6384966.040	26558618.493	0.000	32943584.533
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	1183797.700	0.000	0.000	1183797.700

Results for firm: 46
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	4318281.680	27383782.647	0.000	31702064.327
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	906331.500	0.000	0.000	906331.500

Results for firm: 47
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	4070845.390	27465609.900	0.000	31536455.290
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	869319.690	0.000	0.000	869319.690

Results for firm: 48
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	5097303.010	27331966.400	0.000	32429269.410
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	1068853.890	0.000	0.000	1068853.890

Results for firm: 49
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	7683149.460	26610677.061	0.000	34293826.521
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	1485562.030	0.000	0.000	1485562.030

Results for firm: 50
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	3816734.360	27543931.172	0.000	31360665.532
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	830032.600	0.000	0.000	830032.600

Results for firm: 51
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	4424450.900	27351207.718	0.000	31775658.618
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	922779.020	0.000	0.000	922779.020

Results for firm: 52
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	17017653.600	25540802.087	0.000	42558455.687
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	3332616.340	0.000	0.000	3332616.340

Results for firm: 53
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	5535818.450	27143171.850	0.000	32678990.300
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	1124663.780	0.000	0.000	1124663.780

Results for firm: 54
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	4286484.610	27421060.611	0.000	31707545.221
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	907556.420	0.000	0.000	907556.420

Results for firm: 55
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	12697632.200	25416537.522	0.000	38114169.722
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	2339366.990	0.000	0.000	2339366.990

Results for firm: 56
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	12410819.700	25532505.203	0.000	37943324.903
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	2301185.040	0.000	0.000	2301185.040

Results for firm: 57
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	4218739.360	27306680.178	0.000	31525419.538
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	866853.320	0.000	0.000	866853.320

Results for firm: 58
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	4761185.530	27287676.468	0.000	32048861.998
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	983836.990	0.000	0.000	983836.990

Results for firm: 59
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	275104.870	544039.295	0.000	819144.165
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	205068.810	0.000	0.000	205068.810

Results for firm: 60
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	7135344.660	26790323.548	0.000	33925668.208
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	1403282.670	0.000	0.000	1403282.670

Results for firm: 61
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	5131754.260	26934852.856	0.000	32066607.116
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	987802.830	0.000	0.000	987802.830

Results for firm: 62
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	3607845.200	27563316.436	0.000	31171161.636
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	787680.550	0.000	0.000	787680.550

Results for firm: 63
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	7476975.450	25437717.067	0.000	32914692.517
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	1177340.650	0.000	0.000	1177340.650

Results for firm: 64
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	4206705.580	27302624.670	0.000	31509330.250
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	863257.540	0.000	0.000	863257.540

Results for firm: 65
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	4335996.150	27395701.527	0.000	31731697.677
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	912954.230	0.000	0.000	912954.230

Results for firm: 66
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	2106553.500	18137447.795	0.000	20244001.295
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	493814.390	0.000	0.000	493814.390

Results for firm: 67
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	3773643.850	27488115.907	0.000	31261759.757
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	807928.240	0.000	0.000	807928.240

Results for firm: 68
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	283966.510	612989.274	0.000	896955.784
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	206225.460	0.000	0.000	206225.460

Results for firm: 69
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	8781716.330	25961507.375	0.000	34743223.705
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	1585997.390	0.000	0.000	1585997.390

Results for firm: 70
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	3857488.540	27447478.207	0.000	31304966.747
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	817584.530	0.000	0.000	817584.530

Results for firm: 71
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	12926317.100	25475382.071	0.000	38401699.171
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	2403626.680	0.000	0.000	2403626.680

Results for firm: 72
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	1504659.690	12269803.156	0.000	13774462.846
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	397646.340	0.000	0.000	397646.340

Results for firm: 73
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	261815.790	545671.264	0.000	807487.054
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	204895.530	0.000	0.000	204895.530

Results for firm: 74
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	7100175.880	26797255.422	0.000	33897431.302
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	1396972.030	0.000	0.000	1396972.030

Results for firm: 75
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	684155.330	4454091.710	0.000	5138247.040
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	269271.180	0.000	0.000	269271.180

Results for firm: 76
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	18052614.400	23463418.957	0.000	41516033.357
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	3099646.340	0.000	0.000	3099646.340

Results for firm: 77
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	6236944.890	26887757.536	0.000	33124702.426
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	1224275.570	0.000	0.000	1224275.570

Results for firm: 78
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	434856.670	1909440.297	0.000	2344296.967
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	227739.820	0.000	0.000	227739.820

Results for firm: 79
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	7422660.940	26667277.268	0.000	34089938.20
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	1439995.220	0.000	0.000	1439995.220

Results for firm: 80
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	4822288.390	27059829.974	0.000	31882118.364
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	946571.610	0.000	0.000	946571.610

Results for firm: 81
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	57718183.600	15510901.623	0.000	73229085.22
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	10187166.900	0.000	0.000	10187166.900

Results for firm: 82
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	208400.490	0.000	0.000	208400.490
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	195990.260	0.000	0.000	195990.260

Results for firm: 83
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	10219154.100	26092209.405	0.000	36311363.505
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	1936459.500	0.000	0.000	1936459.500

Results for firm: 84
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	3051462.600	27697073.542	0.000	30748536.142
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	693228.370	0.000	0.000	693228.370

Results for firm: 85
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	3638107.800	27517804.635	0.000	31155912.435
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	784272.520	0.000	0.000	784272.520

Results for firm: 86
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	245544.500	339021.163	0.000	584565.663
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	201581.860	0.000	0.000	201581.860

Results for firm: 87
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	31256443.600	21048333.828	0.000	52304777.428
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	5510812.750	0.000	0.000	5510812.750

Results for firm: 88
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	4498960.140	26962001.929	0.000	31460962.069
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	852447.780	0.000	0.000	852447.780

Results for firm: 89
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	7811609.800	26571694.071	0.000	34383303.871
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	1505559.240	0.000	0.000	1505559.240

Results for firm: 90
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	34023272.900	22367100.473	0.000	56390373.373
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	6423898.800	0.000	0.000	6423898.800

Results for firm: 91
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	1727248.860	17515184.070	0.000	19242432.930
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	478926.330	0.000	0.000	478926.330

Results for firm: 92
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	4169192.430	27300699.069	0.000	31469891.499
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	854443.410	0.000	0.000	854443.410

Results for firm: 93
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	3939113.470	27421256.164	0.000	31360369.634
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	829966.470	0.000	0.000	829966.470

Results for firm: 94
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	1895814.930	17855060.571	0.000	19750875.501
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	486484.200	0.000	0.000	486484.200

Results for firm: 95
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	734811.180	4391525.129	0.000	5126336.309
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	269094.130	0.000	0.000	269094.130

Results for firm: 96
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	5727655.230	27139687.634	0.000	32867342.864
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	1166758.520	0.000	0.000	1166758.520

Results for firm: 97
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	3271145.060	27646403.237	0.000	30917548.297
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	731000.740	0.000	0.000	731000.740

Results for firm: 98
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	11631843.400	26467591.060	0.000	38099434.460
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	2336073.820	0.000	0.000	2336073.820

Results for firm: 99
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	13392823.700	26615545.074	0.000	40008368.774
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	2762699.780	0.000	0.000	2762699.780

Results for firm: 100
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	4521818.450	29712325.422	0.000	34234143.872
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	1472223.610	0.000	0.000	1472223.610

Results for firm: 101
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	3741028.890	27287671.016	0.000	31028699.906
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	755841.910	0.000	0.000	755841.910

Results for firm: 102
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	11423845.300	26554345.066	0.000	37978190.366
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	2308977.090	0.000	0.000	2308977.090

Results for firm: 103
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	425397.490	2171218.610	0.000	2596616.100
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	231490.480	0.000	0.000	231490.480

Results for firm: 104
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	3527365.780	27582346.230	0.000	31109712.010
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	773947.230	0.000	0.000	773947.230

Results for firm: 105
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	372093.190	1649354.009	0.000	2021447.199
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	222940.740	0.000	0.000	222940.740

Results for firm: 106
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	387049.620	1855238.881	0.000	2242288.501
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	226223.490	0.000	0.000	226223.490

Results for firm: 107
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	1836279.510	13100331.633	0.000	14936611.143
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	414921.380	0.000	0.000	414921.380

Results for firm: 108
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	6993922.820	27315005.916	0.000	34308928.736
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	1488937.210	0.000	0.000	1488937.210

Results for firm: 109
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	1365800.330	12892981.568	0.000	14258781.898
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	404845.620	0.000	0.000	404845.620

Results for firm: 110
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	435905.120	2284663.984	0.000	2720569.104
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	233333.010	0.000	0.000	233333.010

Results for firm: 111
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	14504332.900	26223815.315	0.000	40728148.215
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	2923562.620	0.000	0.000	2923562.620

Results for firm: 112
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	3537750.970	27582737.809	0.000	31120488.779
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	776355.720	0.000	0.000	776355.720

Results for firm: 113
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	90807502.800	16453599.746	0.000	107261102.546
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	17792950.900	0.000	0.000	17792950.900

Results for firm: 114
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	1995355.030	14377339.788	0.000	16372694.818
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	436268.400	0.000	0.000	436268.400

Results for firm: 115
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	12882743.000	25520155.379	0.000	38402898.379
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	2403894.690	0.000	0.000	2403894.690

Results for firm: 116
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	3740544.570	27537692.324	0.000	31278236.894
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	811610.700	0.000	0.000	811610.700

Results for firm: 117
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	6392001.860	27138413.870	0.000	33530415.730
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	1314948.060	0.000	0.000	1314948.060

Results for firm: 118
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	1185092.220	10420502.851	0.000	11605595.071
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	365406.670	0.000	0.000	365406.670

Results for firm: 119
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	433626.150	2233235.345	0.000	2666861.495
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	232534.660	0.000	0.000	232534.660

Results for firm: 120
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	9732037.630	26093111.410	0.000	35825149.040
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	1827795.880	0.000	0.000	1827795.880

Results for firm: 121
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	4228261.180	27386083.019	0.000	31614344.199
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	886727.010	0.000	0.000	886727.010

Results for firm: 122
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	13486311.800	26593389.499	0.000	40079701.299
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	2778641.820	0.000	0.000	2778641.820

Results for firm: 123
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	379596.190	1731777.870	0.000	2111374.060
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	224277.480	0.000	0.000	224277.480

Results for firm: 124
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	2303053.300	17459469.221	0.000	19762522.521
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	486657.330	0.000	0.000	486657.330

Results for firm: 125
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	605062.620	3529919.423	0.000	4134982.043
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	254357.900	0.000	0.000	254357.900

Results for firm: 126
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	626417.550	3600523.006	0.000	4226940.556
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	255724.840	0.000	0.000	255724.840

Results for firm: 127
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	128719204.000	0.000	0.000	128719204.000
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	22588602.100	0.000	0.000	22588602.100

Results for firm: 128
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	5898916.570	26688687.203	0.000	32587603.773
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	1104239.890	0.000	0.000	1104239.890

Results for firm: 129
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	2024391.080	19405155.479	0.000	21429546.559
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	511437.220	0.000	0.000	511437.220

Results for firm: 130
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	2003068.680	19193497.118	0.000	21196565.798
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	507974.020	0.000	0.000	507974.020

Results for firm: 131
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	3694440.030	27539508.390	0.000	31233948.420
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	801712.710	0.000	0.000	801712.710

Results for firm: 132
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	2029426.070	19466501.708	0.000	21495927.778
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	512423.960	0.000	0.000	512423.960

Results for firm: 133
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	2148980.060	20394083.627	0.000	22543063.687
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	527989.370	0.000	0.000	527989.370

Results for firm: 134
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	2060039.500	19797430.935	0.000	21857470.43
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	517798.200	0.000	0.000	517798.200

Results for firm: 135
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	18647880.600	24711963.753	0.000	43359844.353
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	3511717.950	0.000	0.000	3511717.950

Results for firm: 136
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	23869723.000	23238784.449	0.000	47108507.449
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	4349503.190	0.000	0.000	4349503.190

Results for firm: 137
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	10344514.200	25443697.956	0.000	35788212.156
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	1819540.890	0.000	0.000	1819540.890

Results for firm: 138
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	2810770.590	25650366.379	0.000	28461136.969
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	615960.030	0.000	0.000	615960.030

Results for firm: 139
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	2078360.490	19850693.405	0.000	21929053.895
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	518862.270	0.000	0.000	518862.270

Results for firm: 140
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	3357294.490	27356850.351	0.000	30714144.841
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	685542.290	0.000	0.000	685542.290

Results for firm: 141
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	2190008.630	20794367.658	0.000	22984376.288
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	534549.370	0.000	0.000	534549.370

Results for firm: 142
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	13515938.700	26569355.714	0.000	40085294.414
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	2779891.820	0.000	0.000	2779891.820

Results for firm: 143
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	2013025.620	19299207.134	0.000	21312232.754
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	509693.380	0.000	0.000	509693.380

Results for firm: 144
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	1627822.670	13916746.362	0.000	15544569.032
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	423958.520	0.000	0.000	423958.520

Results for firm: 145
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	1955477.210	18684042.430	0.000	20639519.640
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	499693.670	0.000	0.000	499693.670

Results for firm: 146
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	452499.670	2342806.665	0.000	2795306.335
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	234443.960	0.000	0.000	234443.960

Results for firm: 147
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	30541145.510	0.000	0.000	30541145.510
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	646878.830	0.000	0.000	646878.830

Results for firm: 148
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	4176955.130	27345526.502	0.000	31522481.632
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	866196.730	0.000	0.000	866196.730

Results for firm: 149
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	4055603.850	27464532.119	0.000	31520135.969
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	865672.500	0.000	0.000	865672.500

Results for firm: 150
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	3843007.850	27487974.173	0.000	31330982.023
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	823398.660	0.000	0.000	823398.660

Results for firm: 151
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	5089460.920	26970096.545	0.000	32059557.465
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	986227.310	0.000	0.000	986227.310

Results for firm: 152
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	4179362.080	27348708.863	0.000	31528070.943
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	867445.880	0.000	0.000	867445.880

Results for firm: 153
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	10592874.000	26340877.339	0.000	36933751.339
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	2075556.380	0.000	0.000	2075556.380

Results for firm: 154
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	2045456.950	19633683.503	0.000	21679140.453
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	515147.370	0.000	0.000	515147.370

Results for firm: 155
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	4774538.760	27158632.525	0.000	31933171.285
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	957981.380	0.000	0.000	957981.380

Results for firm: 156
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	3767703.360	27521363.683	0.000	31289067.043
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	814031.120	0.000	0.000	814031.120

Results for firm: 157
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	3967044.850	27321662.936	0.000	31288707.786
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	813950.830	0.000	0.000	813950.830

Results for firm: 158
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	13694352.600	26087060.022	0.000	39781412.622
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	2711977.560	0.000	0.000	2711977.560

Results for firm: 159
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	585650.130	4059569.335	0.000	4645219.465
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	261942.450	0.000	0.000	261942.450

Results for firm: 160
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	3792102.390	27509179.255	0.000	31301281.645
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	816760.950	0.000	0.000	816760.950

Results for firm: 161
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	10400459.200	24883050.383	0.000	35283509.583
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	1706745.380	0.000	0.000	1706745.380

Results for firm: 162
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	2497482.260	23871164.287	0.000	26368646.547
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	584855.690	0.000	0.000	584855.690

Results for firm: 163
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	4196325.860	27015509.756	0.000	31211835.616
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	796770.740	0.000	0.000	796770.740

Results for firm: 164
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	412102.590	31071162.583	0.000	31483265.173
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	857432.280	0.000	0.000	857432.280

Results for firm: 165
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	4803691.020	27079903.479	0.000	31883594.499
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	946901.510	0.000	0.000	946901.510

Results for firm: 166
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	8374218.370	26446420.887	0.000	34820639.257
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	1603298.920	0.000	0.000	1603298.920

Results for firm: 167
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	2080305.090	20241494.147	0.000	22321799.237
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	524700.330	0.000	0.000	524700.330

Results for firm: 168
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	12848384.900	25665912.259	0.000	38514297.159
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	2428791.100	0.000	0.000	2428791.100

Results for firm: 169
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	3704441.380	27541668.663	0.000	31246110.043
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	804430.700	0.000	0.000	804430.700

Results for firm: 170
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	25402971.400	22778376.958	0.000	48181348.358
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	4589271.410	0.000	0.000	4589271.410

Results for firm: 171
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	1146304.590	7536093.671	0.000	8682398.261
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	321954.090	0.000	0.000	321954.090

Results for firm: 172
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	28008780.000	22067449.949	0.000	50076229.949
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	5012756.740	0.000	0.000	5012756.740

Results for firm: 173
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	2193029.410	20681583.150	0.000	22874612.560
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	532917.760	0.000	0.000	532917.760

Results for firm: 174
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	3755477.780	27519670.193	0.000	31275147.973
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	810920.360	0.000	0.000	810920.360

Results for firm: 175
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	62751418.100	17192204.351	0.000	79943622.451
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	11687792.600	0.000	0.000	11687792.600

Results for firm: 176
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	28910929.200	22000256.917	0.000	50911186.117
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	5199360.320	0.000	0.000	5199360.320

Results for firm: 177
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	3848172.480	27478913.111	0.000	31327085.591
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	822527.850	0.000	0.000	822527.850

Results for firm: 178
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	9218987.140	26276875.107	0.000	35495862.247
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	1754203.880	0.000	0.000	1754203.880

Results for firm: 179
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	5253948.880	26896137.664	0.000	32150086.544
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	1006459.570	0.000	0.000	1006459.570

Results for firm: 180
PROJECTION SUMMARY:

variable		original value	radial movement	slack movement	projected value
output	1	3651074.110	27553505.626	0.000	31204579.736
input	1	8.000	0.000	0.000	8.000
input	2	795149.130	0.000	0.000	795149.130

ملحق رقم 03: اتفاقية التعاون في مجال استثمار أموال الزكاة بين صندوق الزكاة وبنك البركة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف

بنك البركة الجزائري

اتفاقية تعاون في مجال استثمار أموال الزكاة

بين

وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف

و بنك البركة الجزائري

مصدر: وثائق داخلية مقدمة من طرف وزارة الشؤون الدينية والاوقاف

بروتوكول اتفاق

بين كل من :

وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف ممثلة في معالي وزير الشؤون الدينية و الأوقاف السيد أبو عبد الله غلام الله ، و الكائن عنوانها بـــ : 04 نهج تمقاد – حيدرة – الجزائر .

من جهة

و بنك البركة الجزائري ، شركة مساهمة معتمدة رأس مالها 500.000.000 د.ج خاضعة لأحكام القانون رقم 90 – 10 المؤرخ في 14 أبريل سنة 1990 المتعلق بالنقد و القرض مقيدة في السجل التجاري لولاية الجزائر تحت رقم 00/ب/0014294 ، الكائن مقرها الاجتماعي بحي بوثلجة هو يدف - بن عكنون – الجزائر ، ممثلة من طرف مديرها العام السيد محمد الصديق حفيظ .

من جهة أخرى

تمهيد :

الزكاة ركن من أركان الإسلام ، تهدف لرعاية فقراء المسلمين ، و هي بهذا المعنى تعد من أهم الوسائل الخاصة بالحماية الاجتماعية و التكافل الاجتماعي.

– و تجسدًا لدور الوزارة في التصدي لظاهرة الفقر و البطالة .

و نظرًا لأهمية استغلال أموال الزكاة وفقا للمقاصد السامية لديننا الحنيف من جهة و توظيفها بما يحقق استفادة المستحقين منها من جهة ثانية .

و استنادًا لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 89 – 99 المؤرخ في 23 ذي القعدة عام 1409 الموافق 27 يونيو سنة 1989 والمحدد لصلاحيات وزير الشؤون الدينية .

– و القانون الأساسي المؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1411 الموافق 4 نوفمبر سنة 1990 و الخاص ببنك البركة الجزائري باعتباره شركة مساهمة معتمدة للقيام بالعمليات المصرفية.

و المنشور رقم 90 – 07 المؤرخ في 6 ديسمبر سنة 1990 المتضمن ترخيص مجلس النقد و القرض لبنك البركة الجزائري بالنشاط .

تم الاتفاق على ما يأتي :

المادة الأولى : تتضمن هذه الاتفاقية جميع التدابير المتعلقة بالعمل المشترك بين وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف و بين بنك البركة الجزائري في مجال تنمية و استثمار أموال صندوق الزكاة .

المادة 2 : تحقيقا لأهداف هذه الاتفاقية ينشأ على مستوى بنك البركة الجزائري صندوق استثمار يسمى **«صندوق استثمار أموال الزكاة»** المحصلة من قبل اللجان الولائية للزكاة المحدثة بموجب القرار المؤرخ في 01 صفر عام 1425 الموافق 22 مارس سنة 2004 و المتضمن إنشاء اللجنة الولائية لصندوق الزكاة .

المادة 3 : يقدر رأس المال الابتدائي لصندوق استثمار أموال الزكاة بـــ : 60.000.000 د.ج ، و يمكن لوزارة الشؤون الدينية و الأوقاف إضافة موارد مالية كزيادة لرأس مال هذا الصندوق إذا ما دعت الضرورة إلى ذلك .

.../...

المادة 4 :تتولى المصالح المختصة ببنك البركة الجزائري إدارة و تسيير أموال صندوق استثمار أموال الزكاة بالتنسيق و التشاور مع المصلحة المختصة بوزارة الشؤون الدينية و الأوقاف .

المادة 5 : تصرف أموال صندوق استثمار أموال الزكاة لدى كل فرع من فروع البنك بأمر من رئيس اللجنة الولائية للزكاة التي يقع في ولايتها مقر الفرع المعني بالصرف طبقا الإجراءات المعمول بها .

المادة 6 : مع مراعاة أحكام المادة الخامسة أعلاه لا تصرف أموال صندوق استثمار أموال الزكاة إلا في المجالات التالية :

1 - دعم مشاريع تشغيل الشباب المستحقين للزكاة المضمونة من قبل صندوق ضمان قروض تشغيل الشباب بالتنسيق و التعاون و التشاور مع الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب .

2 - دعم مشاريع تشغيل البطالين المستحقين للزكاة المضمونة من قبل صندوق ضمان قروض البطالين بالتنسيق و التعاون و التشاور مع الصندوق الوطني للتأمين على البطالة .

3 - تمويل مشاريع مصغرة للمستحقين من الزكاة المضمونة من قبل صندوق ضمان قروض المؤسسات الصغيرة و المتوسطة .

4 - إنشاء شركات تكون لها القدرة على خلق مناصب شغل لفائدة أكبر عدد ممكن من المستحقين للزكاة .

المادة 7 : يحدد رئيس اللجنة الوطنية لصندوق الزكاة سنويا ، الحد الأقصى لمبلغ تمويل كل المشروع .

.../...

المادة 8 : يقوم بنك البركة بدراسة ملفات التمويل المقدمة من قبل المستحقين و المقترحة من اللجنة الولائية للزكاة بعد حصولها على تأهيل الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب أو الصندوق الوطني للتأمين على البطالة و اعتماد صناديق الضمان المختصة .

و على ضوء نتائج هذه الدراسة يقوم البنك بانتقاء المشاريع التي يوافق على تمويلها و اقتراح هيكلة التمويل الملائمة لكل مشروع منها بناء على جدواه الاقتصادية و مردوديته المالية .

المادة 9 : بعد حصول المشروع على موافقة جميع الأطراف يقوم صندوق استثمار أموال الزكاة بتمويل المشروع من خلال المساهمة كليا أو جزئيا في :

أ – تسديد المساهمة الشخصية المطلوبة من صاحب المشروع .

ب – تسديد مصاريف التأمين على التمويل لدى صندوق ضمان القروض و كذا مصاريف مكتب الدراسات المكلف بدراسة جدوى المشروع أو مصاريف أخرى على سبيل القرض الحسن .

ج – استثنائيا ، يمكن منح تمويل تكميلي للمشروع وفق صيغة التمويل المعتمدة من قبل بنك البركة على سبيل الاستثمار .

المادة 10 : يمكن أن يتولى صندوق استثمار أموال الزكاة تسديد ديون المؤسسات المحدثة في إطار المادة السادسة المذكورة أعلاه أو غيرها المقترحة من قبل اللجان الولائية و ذلك تفاديا لإفلاسها و حفاظا على مناصب الشغل .

المادة 11 : يتولى بنك البركة الجزائري متابعة تحصيل القروض و التمويلات التي يمنحها صندوق استثمار أموال الزكاة مع تحصيل مستحقاته التمويلية .

.../...

المادة 12 : يقوم بنك البركة – بطلب من زبائنه – الذين يرغبون في ذلك باقتطاع الزكاة المستحقة على ودائعهم بالبنك أو النسبة التي يرتضونها منها لحساب الصندوق الوطني للزكاة على أن تخصص نسبة 37.5 % من الزكاة المحصلة لصندوق استثمار أموال الزكاة و يحول الباقي (62.5 %) إلى الحسابات الولائية لصندوق الزكاة و ذلك حسب قاعدة محلية الزكاة .

المادة 13 : يتعهد المستفيد من صندوق استثمار أموال الزكاة كتابيا في وثيقة تدرج ضمن ملف التمويل المقدم للبنك بدفع زكاة أمواله إلى صندوق الزكاة عندما تتوفر فيه شروط وجوبها .

المادة 14 : يمكن للمواطنين المقيمين بالخارج تسديد زكواتهم و تحويلها إلى داخل الوطن عبر شبكة مراسلي بنك البركة الجزائري في العالم .

يمكن لوزارة الشؤون الدينية و الأوقاف تقديم المساعدة الممكنة لتسهيل و تيسير إجراءات القيام بهذه العملية .

المادة 15 : يلتزم بنك البركة الجزائري بالمساهمة في مصاريف الحملات الإعلامية لصندوق الزكاة عامة و صندوق استثمار أموال الزكاة خاصة من صندوق الإيرادات قصد التصفية أو من موارده الخاصة وفق الميزانية التي يخصصها لهذا الغرض .

المادة 16 : يتولى بنك البركة الجزائري مسك حسابات صندوق استثمار أموال الزكاة ، و يلتزم بموافاة وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف كل ثلاثة (3) أشهر بتقرير مالي مفصل يبين موجودات و مطلوبات الصندوق .

.../...

=(5)=

المادة 17 : يمكن تعديل بنود هذه الاتفاقية في أي وقت باتفاق الطرفين أو بطلب من أحدهما ، حسب ما تقتضيه المصلحة أو الضرورة .

المادة 18 : يمكن فسخ هذه الاتفاقية عن طريق التراضي من خلال اتفاق الطرفين أو بطلب من أحدهما ، و في هذه الحالة يجب أن يقدم طلب الفسخ للطرف الثاني مكتوبًا و محتويا على المبررات الموضوعية لذلك .

لا يمكن فسخ هذه الاتفاقية إلا بعد مرور ستة (6) أشهر عن الأخطار بالرغبة في فسخ الاتفاقية .

يعد بنك البركة الجزائري حسابا ختاميا في حالة إقفال الصندوق نتيجة فسخ هذه الاتفاقية .

المادة 19 : ينشأ فوج عمل مشترك لمتابعة تطبيق أحكام هذه الاتفاقية ، تحدد تشكيلته و مهامه باتفاق الطرفين .

المادة 20 : يبدأ سريان مفعول هذه الاتفاقية من يوم توقيعها من الطرفين .

المادة 21 : حررت هذه الاتفاقية في نسختين أصليتين باللغة العربية فقط .

حرر بالجزائر في : 4 **شعبان عام** 1425
الموافق لـ : 20 **سبتمبر سنة** 2004

وزير الشؤون الدينية و الأوقاف

أبو عبد الله غلام الله

المدير العام لبنك البركة الجزائري

محمد الصديق حفيظ

ملحق رقم 04: معايير تقييم المشاريع باب رزق

الجمعية الخيرية كافل اليتيم لولاية البليدة
لجنة تنمية الموارد وتنمية المشاريع

محضر إجتماع لجنة إعداد معايير تقييم مشاريع باب رزق

26/11/2016

بتاريخ السادس والعشرون من شهر نوفمبر من سنة ألفين وستة عشر وعلى الساعة الثانية زولا، تم عقد اجتماع أعضاء لجنة تنمية الموارد ومتابعة المشاريع للجمعية الخيرية كافل اليتيم لولاية البليدة مقرها الكائن ببني مراد، لتحديد معايير اختيار المشاريع المقترحة من طرف الأرامل والأيتام المندرجة في إطار باب رزق، وهذا بحضور السادة الآتية أسماؤهم:

- السيد عمورة جمال — رئيس اللجنة
- السيد براق عيسى — عضوا
- السيد العرابي حمزة — عضوا
- السيدة لحشم قسمية — عضوا
- السيد عكرمي عبد الحكيم — عضوا

وبعد النقاش الذي درا بين أعضاء اللجنة حول إيجاد معايير تأخذ بعين الاعتبار الجانب العائلي، والجانب الاجتماعي والاقتصادي للمشروع وكذا الكفاءات المؤهلات والمستوى الدراسي التي ينبغي أن يتمتع بها حامل المشروع أستقر رأي اللجنة على المحاور الأساسية الآتية:

- ✓ أولا: الجانب العائلي
- ✓ ثانيا: المؤهلات والخبرة
- ✓ ثالثا: معلومات حول المشروع
- ✓ رابعا: تنقيط لجنة التقييم (مقابلة مع حامل المشروع

وتم تفصيل هذه المحاور إلى مجموعة من المؤشرات القابلة للتكميم وهذا كما يلي:

أولا: الجانب العائلي : 07 نقاط

- أرملة: **02** نقطة يتيم : 01 نقطة
- عدد اليتامى المتكفل بهم 0.5 عن كل ولد الحد الأقصى أربعة. **(02)**

1

مصدر : وثائق داخلية مقدمة من طرف جمعية كافل اليتيم بالبليدة

- مصدر دخل أكبر من 18,000: 0 نقطة

من 5.001 إلى 18,000 : 02 نقطة

عدم وجود دخل: 0- 5.000 دج **03** نقاط

ثانيا: المؤهلات والخبرة: 10 نقاط

- المستوى الدراسي بدون مستوى 0 نقطة، متوسط فما أدنى 0.5 نقطة، ثانوي 01 ، ليسانس **(02)** نقطة
- شهادة مهنية في مجال المشروع)**(03)** نقاط،
- شهادة تزكية باتقان الحرفة 02 نقطتين،
- شهادات مهنية مساعدة 0.5 عن كل شهادة، الحد الأقصى شهادتين **(01)**
- شهادة خبرة في مجال المشروع (شهادة عمل سابقة) 01 نقطة عن كل سنة عمل (أقصى حد **04** سنوات خبرة)
- شهادة تزكية بعدد سنوات الخبرة 0.5 نقطة عن كل سنة عمل (أقصى حد 04 سنوات خبرة)

ثالثا: معلومات حول المشروع 09 نقاط

- التوفر على محل للقيام بالمشروع: **03** نقاط
- توفير مناصب شغل، 01 نقطة عن كل منصب شغل إضافي الحد الأقصى **03** نقاط
- المشروع هو شراكة بين مجموعة 01 نقطة عن كل شريك الحد الأقصى 3 شركاء **(03)**

رابعا: تنقيط لجنة التقييم (مقابلة مع حامل المشروع): 14 نقطة

- قطاع النشاط (ذو أولوية: **03**، عادي: 1.5، بدون أولوية 0)
- توفر مستلزمات المشروع (معدات وآلات، مواد أولية،) **03** نقاط
- التمكن من تفاصيل المشروع **03** نقاط
- الأهداف المستقبلية للمشروع **03** نقاط
- مشروع ريادي ومتميز **02** نقطة

2

كما تم الإتفاق على أن تكون هذه المعايير قابلة للتغيير عند تجريبها للمشاريع النموذجية الأولى التي ستطلقها الجمعية، إن لم تفي بالغرض الذي أنشأت من أجله، كما أنه تم إقتراح وضع هذه المعايير في شكل تطبيق آلي يسهل عملية الحساب.

رفعت الجلسة في نفس اليوم على الساعة الرابعة مساء

توقيعات اعضاء اللجنة:

3